سير إرنست ألفرد ووليس بدج

حجر رشيد



وكشف أسرار اللغة المصرية القديمة

ترجمة : هشام كمال الدين الحناوى



حجر رشيد

وكشف أسرار اللغة المصرية القديمة

حجر رشيد

وكشف أسرار اللغة المصرية القديمة

تأليف

سير إرنست ألفرد ووليس بدج

ترجمة

هشام كمال الدين الحناوي



الناشر

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

٢٠٠٥

The Rosetta Stone in the British Museum: The Greek, Demotic and Hieroglyphic Texts of the Decree Inscribed on the Rosetta Stone Conferring Additional Honours on Ptolemy V Epiphanes (203-181 B.C.) with English Translations and a Short History of the Decipherment of the Egyptian Hieroglyphs, and an Appendix Containing Translations of the Stelae of Sân (Tanis) and Tall al-Maskhûtah.

By Ernest Alfred Wallis Budge, London, 1929

حقوق النشر

الطبعة الأولى ٢٠٠٥م - ١٤٢٥هـ

المكتبة الأكاديمية

شركة مساهمة مصرية

رأس المال المصدر والمدفوع ١٨,٢٨٥,٠٠٠ جنيه مصرى

١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون : ٧٤٨٥٢٨٢ - ٣٣٦٨٢٨٨ (٢٠٢)

فاكس : ٧٤٩١٨٩٠ (٢٠٢)

المحتويات

****

مقدمة المترجم

يدين التاريخ المصرى كثيراً لهذا الحجر ، وتدين البشرية جمعاء له بفضل لا يُنكر. هو حجر أسود لا ينفع ولا يضر ، لكن النقوش الموجودة عليه نفعت ، ونفعها عميمٌ عظيم. كان العثور على "حجر رشيد" فاتحة خير لعلم المصريات ، إذ استعان به أهل العلم فى حل رموز الهيروغليفية المصرية وكشف أسرارها.

رب ضارة نافعة ، والضارة هنا هى حملة نابليون الإستعمارية على مصر ، لكنها – لو لم تنفع بشىء – قد نفعت بعثورها على هذا الحجر ، الذى أخذه منها عنوة مستعمر آخر. وسبحان مُسبب الأسباب ، فما كانت الحملة إلا وسيلة للعثور على هذا الحجر ليخرج من يد قوم إلى يد آخرين ، ثم ينبرى لدراسة نقوشه قوم من أهل العلم باللغات ، فيسبقهم ويفوقهم فيزيائى لم تكن له صلة بهذا المجال ، ويكمل عمله لُغوى من المعسكر الآخر الذى عثر على الحجر ثم فقده. هذا هو موضوع كتابنا عن "حجر رشيد"، فيه قصة الكشف وما تلاها ، وكيفية حل رموز الهيروغليفية المصرية ومراحلها التاريخية.

مؤلف الكتاب سير إرنست ألفرد ووليس بدج Sir Ernest Alfred Wallis Budge (١٨٥٧-١٩٣٤م) علَم من أعلام دراسة المصريات Egyptology ، لا يجهله من يدرس المصريات فى مصر والعالم كله ، إذ كان من أعظم علماء المصريات فى القرن العشرين ، عمل أميناً للآثار المصرية والأشورية فى المتحف

البريطانى زمناً طويلاً ، وله مؤلفات كثيرة بدأت فى أواخر القرن التاسع عشر واستمرت حتى سنة وفاته فى ١٩٣٤. (ولا أعرف للمؤلف كتاباً مُترجماً للغة العربية سوى كتاب واحد هو "توت عنخ آمون ، من عبادة آمون إلى عبادة آتون إلى التوحيد فى مصر القديمة " الذى قمت بترجمته ونشرته " المكتبة الأكاديمية " سنة ٢٠٠٣) من أشهر مؤلفاته "كتاب الموتى المصرى" الذى ترجم فيه بردية آنى وشرحها وعلق عليها فى دراسة طويلة شيقة ، وله قاموس ضخم فى اللغة المصرية القديمة ومؤلفات عن آلهة المصريين القدماء ولغتهم ، ومن أهم أعماله الكتاب الذى ختم به حياته "من الوثنية إلى عبادة الله فى مصر القديمة" الذى عرض فيه خلاصة بحثه فى تطور فكرة الألوهية فى مصر القديمة. كتب المؤلف عن مرسوم منف ومرسوم كانوب سنة ١٩٠٤ ، ونشر كتاباً عن حجر رشيد سنة ١٩١٣. أما هذا الكتاب فقد نشرته جمعيـــة "*The Religious Tract Society*" الدينية فى لندن سنة ١٩٢٩ بعنوان طويل هو :

" حجر رشيد فى المتحف البريطانى : النصوص اليونانية والديموطيقية والهيروغليفية للمرسوم المنقوش على حجر رشيد بمنح بطليموس الخامس إبيفانس (٢٠٣-١٨١ ق.م.) المزيد من التشريف مع ترجمة إنجليزية وتاريخ موجز لحل رموز الهيروغليفية المصرية وملحق يضم ترجمة لوحتى صان الحجر (تانيس) وتل المسخوطة ". وقد استعنت بطبعة حديثة له (١٩٨٩) فى الترجمة.

تحدث المؤلف فى تقديمه **للكتاب** عن مرسوم منف المدون بثلاثة أشكال من الكتابة على حجر رشيد ، وعن الحجر نفسه ، واكتشافه وما أدى إليه. كما تحدث عن مجهود يونج وشامبوليون فى حل رموز الهيروغليفية المصرية. وأوضح سبب احتواء الكتاب على ترجمة المرسومين الخاصين ببطليموس الرابع وبطليموس الثالث ، سلفى بطليموس الخامس الذى وُضع مرسوم منف تشريفاً له.

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام ، أولها عن حجر رشيد ، إكتشافه ونقله إلى خارج مصر وملكيته الحالية ، ثم وصف حجر رشيد والنقوش الثابتة عليه. يلى ذلك الحديث عن الطبعات السابقة للنصوص الثلاثة (اليونانى والديموطيقى والهيروغليفى)، مع ترجمة المؤلف لها. وقد ورد فى الكتاب النص الأصلى للنقوش اليونانية والهيروغليفية ، بينما اكتفى المؤلف بالترجمة الصوتية للنص الديموطيقى دون ذِكر الأصل.

يتناول القسم الثانى قصة حل رموز الهيروغليفية المصرية ، فيعرض مراحلها التاريخية منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين ، وذلك بعد عرض تاريخى لتطور اللغة المصرية وأشكال كتابتها الثلاثة ، ثم استبدالها بالقبطية. وخلال هذا العرض نجد نماذج متنوعة من الحروف والمقاطع والأرقام الهيروغليفية مع بعض المعلومات النحوية ، يختمها بالأبجديتين الهيروغليفية والقبطية ، مع معلومات عن فصول السنة المصرية وشهورها.

ويقدم القسم الثالث ترجمة النصوص الثلاثة (اليونانى والديموطيقى والهيروغليفى) لمرسوم بطليموس الثالث (مرسوم

كانوب)، ومرسوم بطليموس الرابع (مرسوم منف). ويختم المؤلف عمله بالمراجع التى استعان بها.

أما **الترجمة** ، فقد التزَمَت بأسلوب المؤلف لدرجة الترجمة الحرفية أحياناً بهدف أمانة النقل ، خاصة بالنسبة للنصوص المصرية القديمة ، وحتى يستنتج القارىء منها ما يشاء ، لا ما يفرضه عليه أسلوب المترجم ، وقد حذوت حذو المؤلف مضطراً وراغباً فى معرفة المعنى الحقيقى لتلك النصوص. كما تقيدت بنصوص الخطابات الواردة فى الفصل الأول لإظهار أسلوب مؤلفها مهما كان غريباً ولم أتصرف فيها بالتعديل إلا فى أضيق نطاق. وفيما يلى بعض الملاحظات التى يجب أن أعرضها على القارىء قبل أن يبدأ القراءة وهى :

١- يوجد فى اللغة المصرية القديمة صوت لا مقابل له فى اللغة العربية وإن وجد له حرف يمثل هذا الصوت فى اللغة الفارسية ويعرفه القارئ وهو " پ " مقابل حرف P اللاتينى. وكل المواضع التى ورد فيها حرف الجيم من الأسماء المصرية القديمة (وكل الأسماء غير العربية)، فالمقصود هو نطقها كالجيم المصرية أو G ، وعند الحاجة إلى صوت الجيم العربية أو J استخدمنا الحرف " چ " رغم دلالته الصوتية المختلفة فى اللغة الفارسية. كما استخدمنا حرف " ڤ " للدلالة على صوت حرف V فى اللغات الأجنبية.

٢- بالنسبة لأسماء الأعلام مثل: بطليموس وآمون ، تم الإلتزام بالهجاء المتبع والشائع فى الكتب العربية على الرغم من مخالفة ذلك للنطق الصحيح أحياناً ، أو مخالفته لنطق مؤلف الكتاب.

٣- تم تجميع هوامش كل فصل فى نهاية الفصل مع ترقيم مسلسل لكل فصل على حدة. ولا يمنع هذا من وجود تعليقات للمترجم وسط النص الأصلى - بين القوسين { } - حتى يقرأها القارىء مع النص مباشرة ولا يبحث عنها فى موضع آخر. وكل ما ورد فى الكتاب بين القوسين { } فهو من إضافة المترجم ، حتى يسهل تمييزه عن إضافات المؤلف بين الأقواس [ ] أو ( ).

٤- ترجمة النصوص المصرية القديمة ترجمة حرفية عند المؤلف وكذا فى الترجمة العربية ، لأن المقصود هو نقل صورة دقيقة - وإن لم تكن أدبية بأى حال - للنصوص الأصلية ، حتى نحاول فهمها بعيداً عن المؤثرات الثقافية الحديثة (وإن كان هذا مستحيلاً !).

٥- ترجمة النص اليونانى لا تتفق تماماً من حيث تقسيم الفقرات مع تقسيم النص الأصلى ، لذا أُجريت تعديلات بسيطة فى الترقيم ورغم ذلك فالفقرات لا توافق بعضها البعض تماماً. كما اعتمدنا ترتيب وترقيم السطور فى النص الهيروغليفى ، وتم تعديل بعض مواضع الترقيم فى الترجمة التى تسبقه فى حالة اختلافها معه.

٦- تم استخدام تعبير " المحدِّد " بدلاً من " المخصِّص " لترجمة مصطلح " determinative ".

٧- تم نقل كل الأشكال والرسوم واللوحات نقلاً أميناً ، مع الاحتفاظ بها فى موضعها من النص الأصلى للكتاب على قدر الإمكان.

وقد قمت بمراجعة ترجمة النصوص الثلاثة الثابتة على حجر رشيد على ترجمة سليم حسن [مصر القديمة (ج ١٦) من عهد بطليموس الخامس إلى نهاية عهد بطليموس السابع ، مع فصل فى عبادة الحيوان فى العهود المتأخرة. طبعة مكتبة الأسرة ٢٠٠١. ص ٤٥-٦٩]

– كما تمت مراجعة النص الديموطيقى على ترجمة إنجليزية حديثة :
(R. S. Simpson, Demotic Grammar in the Ptolemaic Sacerdotal Decrees. Oxford, Griffith Institute, 1996. pp. 258-271.)

– وتمت مراجعة ترجمة نصوص مرسومى كانوب ومنف (فى القسم الثالث من الكتاب) على ترجمة سليم حسن [مصر القديمة (ج ١٥) من أواخر عهد بطليموس الثانى إلى آخر عهد بطليموس الرابع " ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤. ترجمة مرسوم كانوب ص ١٩٦-٢٠٤. وترجمة مرسوم منف ص ٤٧٣-٤٧٨]

ولم أجد خلافاً كبيراً بين الترجمات المختلفة ، لكن هذا لا يعنى خلوها من الخطأ ، فالأمر يحتاج – بالنسبة للنصوص المصرية القديمة – إلى إعادة النظر فيما فهمناه من تلك النصوص حتى نصل يوماً ما إلى أدق ترجمة ممكنة.

وبعد ، فهناك ملاحظات على الكتاب وشىء من الخلاف الذى يجب بيانه للقارىء.

أ- فى الفصل الخامس (قسم ٤) ذكر المؤلف قصة زيارة القيصر جرمانيكوس لطيبة وأن كاهناً مُسناً قرأ له " النقوش الموجودة على الآثار فقرأ له قصة فتوحات رمسيس الثانى ، وقوائم الجزية التى قدمتها مختلف الشعوب المغلوبة لمصر "، واعتبر هذا دليلاً على استمرار معرفة الناس بالنقوش الهيروغليفية فى تلك الفترة الزمنية. وقد علّقت على ذلك فى موضعه ، لكننى أحب أن أضيف هنا أن التاريخ ملىء بروايات من وحى الخيال وروايات أخرى بسبب الجهل ، فهل يعلم القيصر ومن معه مدى صدق هذا الكاهن ؟ إنه

رجل أُمر بالقراءة فقرأ ، وسواء كان يعرف القراءة أم لا فقد اختار فقرة هامة فيها غمز بالقيصر نفسه ، إذ تحدث عن ملك مصرى عظيم وفتوحاته وخضوع الشعوب المغلوبة لمصر ، كل هذا أمام زعيم المحتلين لبلده ، وسواء كان هذا هو المكتوب أم لا. ويذكرنى هذا بما حدث معى أثناء زيارة لسقارة سنة ١٩٨٦ ، إذ قادنا حارس هرم "تتى" حاملاً مصباحه إلى داخل الهرم ، وأمام خرطوشة ملكية قال لنا هذا اسم الملك " تتى "، وأشار بيده للحروف الهيروغليفية داخل الخرطوشة قائلاً "تاء ، تاء ، ياء ، تتى" فقلت – فى نفسى – كما قال القيصر جرمانيكوس " هذا يعرف الحروف الهيروغليفية "، فإذا به يقرأ لنا ما هو مدون أسفل الخرطوشة ، وهو كما يعرف القارىء ألقاب الملك ، فيقول "ومكتوب تحتها جلالة الملك يرحب بالزائرين " !! فقلت – فى نفسى أيضاً – "يرحب بالزائرين تحت الأرض يا نصَّاب "، وأدركت طبعاً أنه " يمشى حاله " كما يُقال بالعامية المصرية ، مستعيناً بما وعته ذاكرته من كلام المختصين من الزائرين وليس عن علم بالهيروغليفية.

ب- وفى الفصل الخامس نفسه (قسم ٥) تحدث المؤلف عن اللغة القبطية فربط نشأتها بدخول المسيحية مصر وربط اندثارها باضطهاد المسيحيين فيها ! وقد جاء الرد عليه في موضعه مستشهداً بكتابات أستاذ كبير هو د. مراد كامل. ولا يخفى على القارىء أن أهل الغرب لا يحبون لا الإسلام ولا الكنيسة القبطية ، وهنا يكون البُعد عن الموضوعية ويتم قبول – أو اختيار – الروايات التاريخية بغير تمحيص أو تدقيق.

ج- أما نصوص حجر رشيد الثلاثة (وكذا مرسومى كانوب ومنف)، فقد اعتبر المؤلف أن النص اليونانى هو الأصل فيها وأن النصين الهيروغليفى والديموطيقى هما ترجمة غير دقيقة لهذا الأصل. وفيما يلى ما ذكره فى هذا الشأن :

١- فى الفصل الثانى (قسم ١) "منذ نصف قرن {حوالى ١٨٨٠م} اعتقد بعض علماء المصريات البارزين أن المرسوم ثنائى اللغة المنقوش على حجر رشيد قد أعده الكهنة - المجتمعون فى منف سنة ١٩٧-١٩٦ ق.م.- بالديموطيقية ، وأن النص اليونانى ما هو إلا ترجمة له. وقد بدا هذا الرأى معقولاً فى ذلك الوقت ، إذ أن قلة من علماء المصريات حينئذ كانت لديها معرفة كافية بالديموطيقية. لكن الدراسات التى قام بها علماء الديموطيقية خلال العشرين سنة الماضية {فى العقدين الثانى والثالث من القرن العشرين} أثبتت أن المسودة الأصلية للمرسوم كُتبت باليونانية ، وأن النص الديموطيقى على حجر رشيد هو ترجمة غير دقيقة لها."

٢- وفى الفصل الخامس (قسم ٣) "ويُثبت أهمية اللغة اليونانية فى العصر البطلمى أن المرسوم الذى أعلنه الكهنة فى كانوب لتشريف بطليموس الثالث ايورجتِس الأول ، والمرسومين الذين أعلنهما الكهنة فى منف لتشريف بطليموس الرابع فيلوپاتور وبطليموس الخامس اپيفانِس ، كل منها كُتب نصه أولاً باللغة اليونانية وليس باللغة المصرية. ثم تبعته ترجمة ديموطيقية أمينة إلى حد بعيد بينما تشير النصوص الهيروغليفية إلى أن كُتَّابها لم يعرفوا دوماً كيف يترجمون

اليونانية بدقة. وفى بعض الحالات يكون من المستحيل ترجمة النص الهيروغليفى بدون الأصل اليونانى والترجمة الديموطيقية."

٣- وفى الفصل السادس (قسم ٤) "كلما زاد درسنا وتأملنا لعمل يونج ، كلما اتضح لنا أنه لم يدرك أبداً حقيقة أن مرسوم الكهنة المنقوش على حجر رشيد تمت كتابته فى الأصل باليونانية ، وأن بعض أجزاء النصين الديموطيقى والهيروغليفى هى إعادة صياغة للنص وليست ترجمة حرفية. ... تكفى هذه الأمثلة القليلة لبيان الصعوبات التى لاقاها الكتبة المصريون فى ترجمة النص اليونانى للمرسوم إلى الديموطيقية والهيروغليفية. ... وسوف يجد القارىء الذى يتجشم عناء المقارنة الدقيقة لنصوص مرسوم منف المدونة على حجر رشيد ، أن النص اليونانى فيه العديد من الكلمات التى لم يفهم معناها بوضوح الكتبة الذين نسخوا النصين الديموطيقى والهيروغليفى."

وفى المقابل نقرأ ما ذكره العالم المصرى سليم حسن :

١- " بعض المؤرخين يظن أن الأصل {أصل مرسوم كانوب} قد كُتب بالإغريقية ثم تُرجم إلى المصرية القديمة وإلى الديموطيقية مما يدل على النفوذ الإغريقى وقتئذ ، وأن هذا النفوذ نراه قد قلّ عندما وضع المصريون أنفسهم – فيما بعد – مرسوم منف (أى حجر رشيد) باللغة المصرية ثم تُرجم إلى اليونانية. وعلى أية حال فإن هذه آراء مصدرها الحدس والتخمين ، والثابت من كل من المرسومين ، مرسوم كانوب ومرسوم منف أن الكهنة المصريين كان لهم نفوذهم العظيم." (مصر القديمة (ج ١٥) ط٢ ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠٦)

٢- "... فإن المرسوم قد تُرجم إلى اليونانية أو على الأقل نُقلت كل معانيه إلى الإغريقية وبتعابير إغريقية نُقلت عن المصرية. ... وقد كانت ترجمة بعض هذه التعابير تستعصي على الكاتب الإغريقي."
(مصر القديمة (ج ١٦) ٢٠٠١ ، ص ٧١)

المؤلف الإنجليزى ينتمى من الناحية الثقافية إلى حضارة الإغريق ، ويرى أن لغة الحاكم الأجنبى (لغة المحتل) لابد أن تكون صاحبة السيادة ، أما اللغة المصرية ففى المقام التالى. على الرغم من وضع لغة الحاكم البطلمى أسفل الحجر بعد الهيروغليفية (كتابة المعابد) والديموطيقية (كتابة الشعب). وعلى الرغم من أن المرسوم منسوب للكهنة ، ومن الطبيعى أن يكتبوه باللغة التى يتكلمون بها ، وبالخط المقدس الذى يخصهم ويخص معابدهم. مع ملاحظة أن المرسوم موجه للناس الذين يترددون على المعابد وبالتالى لابد أن يُكتب بلغتهم ، وأن الملك يقدم فيه بعض الإعفاءات للكهنة مما يوضح مدى قوتهم فى عصره ، والأقوى يكتب بلغته ويكون موضع كتابته فوق الأضعف ، وليس العكس.

د- ترجع أهمية مرسوم كانوب (فى عهد بطليموس الثالث) فى المقام الأول ، لما ورد فى السطور رقم ٢٠-٢٣ من النص المصرى [الهيروغليفى] وما يقابله بالخط الديموطيقى (سطور ٣٩-٤٤) وكذا فى النص اليونانى ، من تعديل التقويم بإضافة يوم سادس لأيام نسيء الخمسة كل أربع سنوات (أى السنة الكبيسة). وهو الأمر الذى قام به الكهنة المصريون ونسبوه لبطليموس الثالث ومليكته برنيكى.

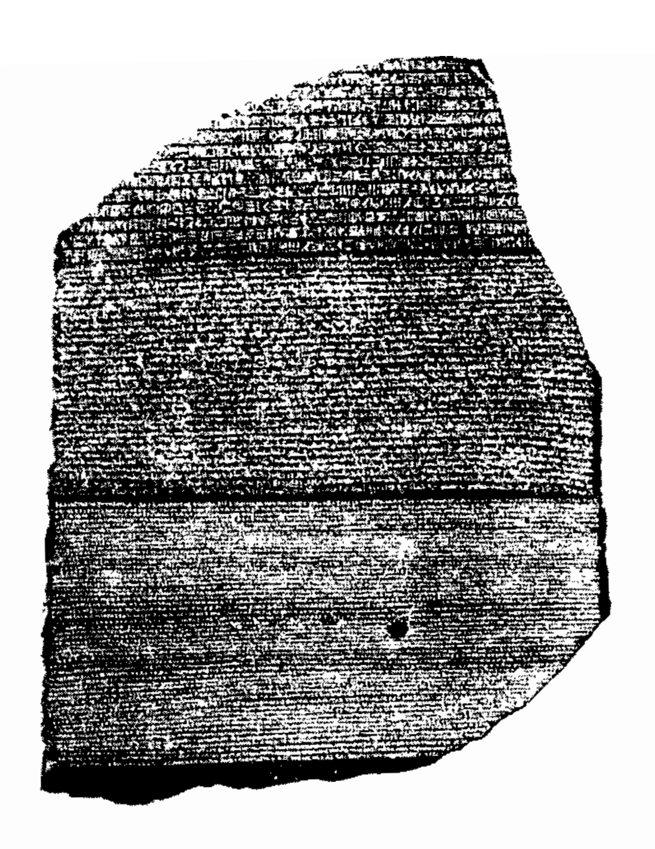
هـ- أبرز المؤلف أهمية دور يونج (الإنجليزى) فى حل رموز الهيروغليفية المصرية ، إذ الشائع عند عموم الناس أن الفضل كله يرجع لشامبوليون فى هذا الصدد ، وهذا إنصاف ليونج وليس مجرد تحيز منه لبنى جلدته.

وختاماً ، أحب أن أضيف أننى ذهبت لزيارة بعض معابد البطالمة فى إدفو وكوم امبو وفيلة خلال رحلة نهرية ، أثناء عملى فى هذا الكتاب حتى أتمكن من رؤية " عظمة " البناء المصرى الذى يُنسب دوماً للملك وصاحب السلطان ، وينسى قارىء التاريخ الفنان المُبدع الذى قام ومازال يقوم بالبناء. وفى نفس الرحلة تمكنت من إعادة زيارة معبد الأقصر الرائع وكذلك معبد الدير البحرى فى البر الغربى حتى أستمتع بالإبداع المصرى الرائع قبل عهد البطالمة بزمان بعيد. فى زمن حكم فيه مصر الحرة حكام مصريون.

وأحب أيضاً فى هذا الختام أن أشكر من ساعدونى على إتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر أبى / كمال الدين الحناوى الذى شجعنى كثيراً على إتمام هذه العمل ، وزوجتى رانا التى قرأت الترجمة بالكامل فسبقت جميع القراء سواء فى الاستمتاع بالكتاب أو المعاناة منه ! وغنى عن الذكر أن أى خطأ فى هذا الكتاب هو مسئوليتى وحدى ، وأرجو أن ينبهنى القارىء له.

هشام كمال الدين الحناوى

القاهرة ، نوفمبر ٢٠٠٤م



حجر رشيد المحفوظ فى المتحف البريطانى

(القاعـــة الجـــنوبية للآثار المصرية، رقم ٢٤) ، عليه نقوش باللغة اليونانيـــة القديمة وبالديموطيقية والهيروغليفية ، لنص المرسوم الذى أُعلن فى مجلس عمومى كبير للكهنة من كل أنحاء مصر ، تم عقده فى منف احتفالاً بالذكرى الأولى لارتقاء بطليموس الخامس ابيفانيس عرش مصر ، فى عام ١٩٧-١٩٦ ق.م. ، أى فى السنة التاسعة من عهد الملك .

تقديم

فى العام التاسع من عهد بطليموس الخامس ابيفانس – الذى حكم خلال السنوات ٢٠٣-١٨١ ق.م. – اجتمع كهنة آلهة مصر العليا والسفلى فى منف – أغلب الظن فى معبد بتاح الكبير ، الإله الحدَّاد لهذه المدينة – عاصمة النصف الشمالى للمملكة. لا أحد يعرف بإرادة مَن أو أمر مَن تمَّ هذا الاجتماع ، لكن الهدف الواضح من هذا المَجمع الكهنوتى كان الإحتفال – لأول مرة – بارتقاء بطليموس الخامس عرش مصر. كان الملك وقتئذ فى السنة الثانية عشرة تقريباً من عمره فقط ، لكن مملكته ازدهرت بوجه عام خلال عهده الذى استمر ست سنوات تحت إشراف أجاثوكليس وسوسيبيوس وتليپوليموس وأريستومينيس وسكوپاس وغيرهم. فتم تصحيح عيوب ومساوئ حكم بطليموس الرابع ، وسحق الثورات ، وعمل إصلاحات هامة فى إدارة الجيش والبحرية. أنفق الملك دخله الملكى بسخاء من أجل دولته وشعبه ، أبطل العديد من الضرائب وأنقص غيرها بشكل جوهرى ، منح الهبات لكل رُتب الجيش ، أعاد النظام والقانون إلى البلاد ، وأعاد كل الشعائر الدينية القديمة وامتيازات ودخل الكهنة ، وظهر بمظهر العابد التقى الورع لكل آلهة بلاده. كل هذه حقائق نسلم بها بشكل عام.

كان الإحتفال بعيد سد أى " عيد الذيل " أحد الأفعال الهامة للكهنة. وكان الإحتفال به يتم كل ثلاثين سنة ، أو عقب أى حدث عظيم ، أو كلما أراد الملك تجديد حياته على يد الآلهة

والحصول على قوة بدنية وروحية ليحكم بالعدل والقسطاس المستقيم وكانوا يؤدون الشعائر الرمزية – إلى حد كبير – لهذا الإحتفال كما ينبغي ، تبعاً للعُرف والعادات القديمة. بعد أداء هذا الطقس الديني المقدس ، واصل مجلس الكهنة فاستعرض الأعمال الجيدة التي قام بها الملك الشاب ، وقرر أن الخدمات التي قدمها لمصر ولرجال الدين ولسواد الناس قيّمة إلى حدٍ بعيد يوجب تقديم درجات تشريف إضافية له في كل المعابد الرئيسية في البلد. ثم أعدوا مسودة مرسوم باليونانية عدَّدوا فيه بدقة مآثر الملك الطيبة ودرجات التشريف التي يقترحون تقديمها له. وزيادة على ذلك ، أمروا بضرورة نقش نسخة منه – مع ترجمتين إحداهما بخط اللغة الحديثة لمصر (أي الديموطيقية أو المصرية الحديثة)، والثانية بخط اللغة القديمة (أي الهيروغليفية أو المصرية القديمة) – على لوح من الحجر الصلب ، وإقامته في كل معبد من الدرجات الأولى والثانية والثالثة في مصر. هذا المرسوم – كما وُجد على حجر رشيد – مؤرخ في اليوم الرابع من شهر كسانديكوس اليوناني = الثامن عشر من الشهر الثاني (أمشير) من فصل برت المصري = ٢٧ مارس ١٩٦ ق.م. {١٨ أمشير = ٢٥ فبراير في وقتنا الحالي (المترجم)} ومن المشكوك فيه إذا ما كان هذا المرسوم قد نُفذ حرفياً.

تدين معرفتنا بمرسوم مجلس الكهنة في منف لضربة حظ بمعول جندي فرنسي اسمه بوسار Boussard كان مشغولاً سنة ١٧٩٨ بهدم أنقاض جدار من حصن سان جوليان في رشيد. وبينما كان يعمل ، أزاح لوحاً كبيراً من البازلت ، ظهر بعد تنظيفه أنه

مغطى بثلاثة أنواع مختلفة من الكتابة. ووفقاً لرواية الراحل د. برتش Birch ، الذى تلقى معلوماته من السيد هاريس Harris قنصل صاحب الجلالة البريطانى فى الإسكندرية ، فإن الجنرال مينو Menou ، قائد القوات الفرنسية فى الإسكندرية ، أخذ اللوح ليُنظف بعناية فى خيمته وهكذا حماه من المزيد من الأذى. وتحدث عنه العلماء الفرنسيون الذين صاحبوا جيش نابليون وكتبوا عنه بإسم "Pierre de Rosette"، وحتى اليوم يُعد حجر رشيد واحداً من أشهر الآثار فى العالم.

لم تظهر القيمة الحقيقية لهذا الحجر إلا بعد عشرين سنة. إذ نجح توماس يونج Thomas Young سنة ١٨١٨ فى حل رموز اسم بطليموس إبيفانس الثابت عليه ، كما حدَّد قيماً صوتية صحيحة لمعظم العلامات الهيروغليفية التى دخلت فى تكوين هذا الإسم. وبواسطة ما سبق تعرَّف هنرى سولت Henry Salt على اسم كليوباترا الذى رآه على مسلة فيله وقرأ بعضه. أغلى ما فى حجر رشيد عند أوائل من قاموا بحل رموز الهيروغليفية هى أنه احتوى على نقوش مزدوجة اللغة ، وأن إحدى اللغتين وهى اليونانية لغة معروفة تماماً. كان يونج هو أول من أدرك فكرة وجود قاعدة صوتية لقراءة الهيروغليفية المصرية ، وكما قال شاباس Chabas "cette idée fut, dans la realité, le Fiat Lux de la science" {هى فى الحقيقة الفكرة التى تنير طريق العلم} (*Inscription de Rosette*, p. 5). إن العالم الفرنسى العظيم شامبوليون "الصغير" "Champollion "Le Jeune – الذى تسلح

بمعرفة أفضل من يونج باللغة القبطية واللغات الشرقية الأخرى – لم يتوان عن تقدير اكتشاف يونج حق قدره وقيمته الحقيقية ، وطبّق نظامه فى حل الرموز على أسماء وألقاب البطالمة والأباطرة الرومان ، فقدم لنا الأبجدية الهيروغليفية التى هى أساس ما يستخدمه علماء المصريات حتى اليوم.

لقد صيغَ مرسوم منف باليونانية ، ولا يوجد أدنى شك فى المعنى العام لمحتواه. لكن الأمر يختلف بالنسبة للترجمتين الديموطيقية والهيروغليفية. فقد كانت معرفة أوائل من قاموا بحل هذه الرموز معرفة ضئيلة بمحتوياتها ، وما يُقال عنها "ترجمات" أُكربلاد Åkerblad ويونج قد بُنيت على التخمين. وترجمة بروجش Brugsch للنص الديموطيقى (نُشرت ١٨٤٨) هى أول ترجمة حقيقية له على الإطلاق. أما بالنسبة لترجمة المرسوم بالكتابة الهيروغليفية ، فيكفى أن نشير إلى أن صوتيات {نُطق} وأشكال ومعانى الكثير من كلمات النص الهيروغليفى كانت مجهولة فى سنة ١٨٢٠ ، وما زالت حتى القرن الحالى {أى العشرين}.

إن دَفعة جديدة لدراسة نقوش حجر رشيد ، نتجت عن اكتشاف لوح جرانيتى كبير سنة ١٨٨٧ منقوش عليه بالهيروغليفية نسخة من مرسوم منف. حقيقةً ، النَص ملىء بالأخطاء ، والنسخ التى نشرها كل من بوريان Bouriant وبابيه Baillet وأنا نفسى غير مُرضية. لكنها خضعت بعد ذلك لفحوص مكثفة على يد زيته Sethe وشبيجلبرج Spiegelberg ، ونعرف الآن عن مرسوم منف أكثر مما يحتمل أننا عرفناه فى أى وقت مضى.

وفى كتابنا هذا ، نقدم محاولة لدمج نتائج الأعمال الحديثة لكل من هِس Hess وزيته وشبيجلبرج. فى نسخة النص اليونانى ، تم فصل الكلمات عن بعضها تيسيراً على المبتدىء. فى الفصل الأول روينا قصة اكتشاف حجر رشيد ، وفى الفصلين الأخيرين تاريخ موجز لحل رموز الهيروغليفية المصرية. استخدمنا حروف الطباعة الهيروغليفية بتلقائية تجعلها مألوفة للقارىء. مرسوم منف هو الأخير من سلسلة من ثلاثة مراسيم نشرها كهنة مصر تشريفاً لبطليموس الخامس وأبيه وجده ، لذا ألحقت بالكتاب ترجمة المرسومين الخاصين ببطليموس الرابع وبطليموس الثالث. تزودنا هذه السلسلة بصورة إيضاحية بها معلومات جيدة عن تعاظم قوة الكهنوت في خمسين سنة ، أى بين ٢٤٧ و١٩٦ ق.م.

إن حل رموز النصوص المصرية على حجر رشيد قد فتح مجالاً جديداً هاماً وحيوياً للدراسة بالنسبة للمؤرخ ولعالم اللغة ، وفوق كل ذلك لدارسى الكتاب المقدس Bible. درس علماء المصريات الأدب المصرى خلال القرن الماضى {التاسع عشر} بشكل مكثف جداً ، سواء الدينى أو الدنيوى ، وتقريباً كل الأعمال الرئيسية التى تساعد على تفسير – أو التى تكمل – قصص الكتاب المقدس ، وتم نشرها وترجمتها. فالمعلومات المستقاة من آثار وبرديات مصر تؤيد الأقسام التى تصف علاقات العبرانيين بالمصريين بطريقة رائعة جداً فى الأسفار التاريخية من الكتاب المقدس ، وتشهد على دقتها بوجه عام حتى فى التفاصيل. منحتنا البرديات سبيل الوصول إلى " كل حكمة المصريين " التى تعلم منها

موسى {عليه السلام}، ويمكننا أن ندرك الآن عظمة القدرات الإدارية والمالية لنائب الفرعون يوسف {عليه السلام}. والأساس التاريخي لمأثور الخروج {من مصر} Exodus ، ولقصة تيه بنى إسرائيل فى الصحارى الموازية لمصر يعلن عن نفسه. إن النقوش التاريخية للمملكة الجديدة {الدولة الحديثة} تلقى ضوءاً عظيماً على المكائد التى دبرها ملوك العبرانيين والمصريين ضد البابليين والأشوريين ، وتساعدنا على التحقق من الحالة السياسية لفلسطين ومصر عندما كان إشَعْياء يرمى العبرانيين باتهاماته ويتنبأ بسقوط حلفائهم الوثنيين.

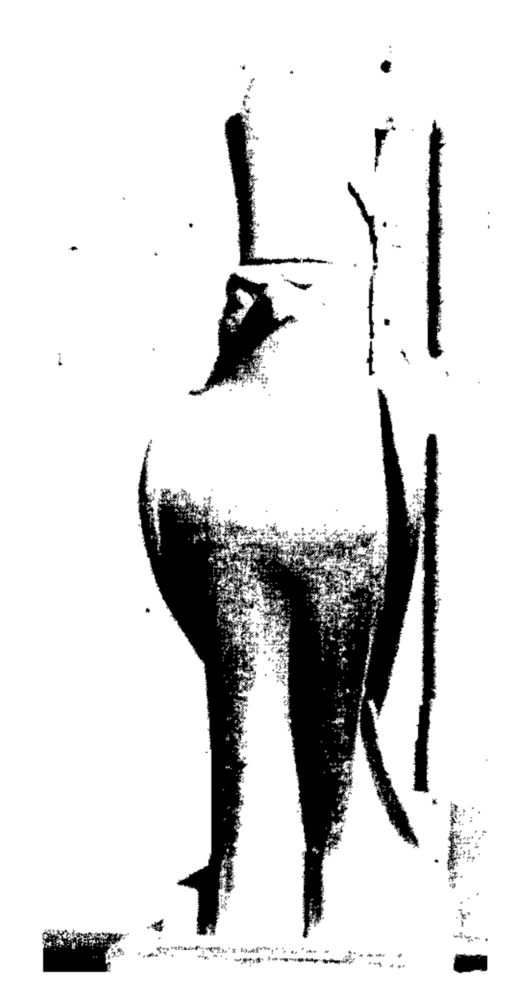
أعدَّ أمناء المتحف البريطانى طبعات {بصمات} جصّية بيضاء وملونة ، يمكن شراؤها من قسم الطبعات casts فى متحف ڤيكتوريا وألبرت Victoria & Albert ، جنوب كنسنجتون Kensington ، لاستخدام أولئك الذين يرغبون فى زيادة اعتيادهم على النقوش الثابتة على حجر رشيد ودراستها من وجهة نظر دراسة أشكال الكتابة القديمة Palaeography. وهناك صورة طبق الأصل ممتازة ملونة من الجِص ، أبعادها ١٣,٥ × ١٠,٥ بوصة {٣٣,٧٥ × ٢٦,٢٥ سم}، نُسخت عليها كل النقوش بدقة بوسائل ميكانيكية ، أُعدت خصيصاً لاستخدام المحاضرين وخاصة الدارسين ، يمكن الحصول عليها من السيد فلمنج R.B. Fleming المصور فى شارع برى Bury ، W.C.1 {سنة ١٩٢٩ !}. وأفضل نسخة فوتوغرافية صغيرة لحجر رشيد حتى الآن هى التى نشرها المتحف البريطانى فى كُتيب حجر رشيد *The Rosetta Stone* ، مع النَصّ المطبوع ، بسعر ٦ قروش.

وأخيراً أتقدم بالشكر لأمناء المتحف البريطاني لموافقتهم على تصوير لوحتي توماس يونج Thomas Young وشامبوليون "الصغير" "Champollion "Le Jeune ، وحجر رشيد ، والعديد من الأشياء التي وردت صورها في هذا الكتاب. وقد تم إعداد اللوحتين رقمي ١٢و١٣ لنقود البطالمة من قوالب تفضل السيد ريدي A.P. Ready بالمتحف البريطاني بتقديمها لي. كما أدين لصديقي المبجل إروين .Rev. C.H. Irwin, D.D المحرر العام لجمعية الرسالة الدينية Religious Tract Society بما قدمه لي من اقتراحات مفيدة أخذت بها أثناء كتابة هذا المجلد والمجلدات الخمسة الأخرى التي نشرتها الجمعية. ويرجع الفضل في امتياز الخامات المستخدمة في إنتاج هذه المجلدات للسيد برابروك .H.R Brabrook المدير العام للجمعية بما له من معرفة منقطعة النظير بالورق والطباعة والتجليد. كما قام السادة هاريسون وأولاده .Harrison and Sons, Ltd بنسخ النقوش والنصوص الشرقية بنجاح عظيم ، ويستحق على ذلك المزيد من الشكر والثناء كلا من السيدين جورج كرين George Crane ووادلو S.J. Wadlow من رجالهم. فقد قام ثانيهما بإعداد حروف الطباعة الهيروغليفية ، وواصل ببراعة عمل من سبقوه في صفّ الحروف الشرقية ، السادة الأفاضل مابي Mabey وفيشر Fisher وفيش Fish.

إ.أ.ووليس بدج E.A. Wallis Budge

٤٨ شارع بلومسبري Bloomsbury ، لندن W.C.1

٢٧ يوليه ١٩٢٩م



تمثال حـــورس أمام معبد إدفـــــو

(تصوير المترجم ، يناير ٢٠٠٤)

١- إكتشاف حجر رشيد

اللوح الحجرى – غير المنتظم الشكل – من البازلت الأسود (المحفوظ حالياً فى القاعة الجنوبية للآثار المصرية ، رقم ٢٤، بالمتحف البريطانى) والمعروف عموماً باسم " حجر رشيد " ، تم اكتشافه فى موقع يبعد عدة أميال شمال مدينة رشيد الصغيرة ، التى يعرفها الأوربيون بوجه عام باسم " روزيتّا Rosetta " {أى الوردية}. تقع رشيد على الضفة الغربية لأحد فرعى النيل – الذى كان يُدعى قديماً " الفرع البولبيتى " – فى غرب الدلتا ، على بعد حوالى ٥ أميال من مصب النهر ، وما يقرب من ٣٠ ميلاً شرق الإسكندرية. واسم رشيد هو الاسم الذى عرفها به الجغرافيون العرب (مثل ياقوت ، ٢ ، ص ٧٨١)، ويحتمل أنه عربى الأصل ، إذ أن اسم " رشيت " الذى أطلقه الأقباط على المدينة – كما اعتقد Amelineau (*Géographie* ص ٤٠٥)- هو مجرد تحريف لرشيد. ولا يعنينا كثيراً كون الفرع البولبيتى للنيل طبيعى أو من صنع الإنسان ، فمن المؤكد على نحو مقبول أن بلدة ذات أهمية كبيرة ولها مرفأ بحرى كانت ومازالت فى موضع رشيد ، وأن سكانها نجحوا فى أعمالهم وتجارتهم البحرية المنشأ. لا تخبرنا النقوش المصرية شيئاً عن تاريخ البلدان التى توالت فى هذا الموقع ، ولم يذكرها من كتبوا باللغة القبطية.

فى النصف الثانى من القرن التاسع ، أدرك العرب أهمية المكان كموقع لميناء بحرى ، وأسسوا رشيد. بعد فتح مصر على يد عمرو بن العاص سنة ٦٤١م ، وعلى الرغم من تعامل القائد العربى مع السكندريين باهتمام كبير ، انحط ازدهارها سريعاً ، وانتقل الكثير من تجارتها إلى أيدى تجار الموانىء البحرية الأخرى فى الدلتا. وفى سنة ٩٦٩م أسس الخليفة المُعزّ مدينة القاهرة ، وتوقف نشاط الإسكندرية كمركز تجارى كبير ، إذ انتقلت معظم تجارتها البحرية إلى البلدتين العربيتين المؤسستين حديثاً ، رشيد ودمياط – فى شرق الدلتا. نمت تجارة رشيد بسرعة واغتنى تجارها ، وامتلأت ضواحى البلدة بالمنازل الكبيرة ، التى قام الكثير منها وسط الحدائق والمزارع المليئة بالكروم وأشجار الفاكهة. أقيمت عدة مساجد ، وبنى العديد من العلماء بيوتهم فى رشيد ، وكتبوا مجلدات ضخمة عن القرآن والأحاديث الشريفة {حرفياً: التعاليم المحمدية}. وتوقف فجأة ازدهار البلدة بعد اكتشاف الطريق الجديد إلى الهند حول رأس الرجاء الصالح ، على يد ڤاسكو دا جاما Vasco da Gama سنة ١٤٩٧ ، وبسبب انتصارات البرتغاليين فى البحر الأحمر. لكن تجارة الميناء كانت كبيرة خلال القرون ١٦ و١٧ و١٨. ثم كانت الضربة المميتة لازدهار البلدة على يد محمد على ، الذى بدأ سنة ١٨١٩ حفر ترعة المحمودية ، التى وصلت القاهرة بالإسكندرية ، فتسببت فى تحويل تجارة رشيد إلى الإسكندرية.

بلغ عدد سكان رشيد فى الوقت الحالى {سنة ١٩٢٩} حوالى ١٥٠٠٠ نَسَمَة ، وأغلبيتهم من المسلمين واليونانيين. يمكن لزائر

بعض البيوت الكبيرة أن يرى بداخلها أعمدة حجرية قديمة وألواح حجرية تدخل فى بناء الجدران ، وفى مسجد سخلون يوجد الكثير من الأعمدة. لم ينحت العرب هذه الأعمدة ، ويُظهر الفحص أنها جُلبت لأماكنها الحالية من بعض المبانى المصرية أو البطلمية-المصرية فى إحدى البلدان القديمة التى وُجدت فى هذا الموقع أو بالقرب منها. نعرف من المصادر الكلاسيكية أن فرع النهر الذى يتدفق بجانب البلدة كان يُدعى " الفرع البولبيتى " للنيل ، ولذلك نستطيع أن نفترض أن هذه الأعمدة جاءت من مبانى بلدة بولبيتين ، التى ذكر هيكاتايوس Hecataeus وديودوروس Diodorus أنها كانت بجوار النهر. لا نعرف شيئاً عن بلدة بولبيتين ، ويمكننا فقط أن نخمن الأسباب التى أدت إلى اختفاء بلدة مزدهرة مزدحمة بالسكان. تشير بقايا النقوش على المبانى المصرية الموجودة بالجوار إلى أن البلدة التى سمّاها اليونانيون بولبيتين كانت مركزاً تجارياً مزدهراً تحت حكم فراعنة الأسرة السادسة والعشرين ، وأن سقوطها كان بسبب تأسيس الإسكندرية على بعد ٣٥ ميلاً. وزيادة على ذلك ، ربما جعل اكتظاظ فرع النيل بالطمى من المستحيل على السفن البحرية الوصول إلى البلدة. ويبدو من عبارة *Βολβίτινον ἅρμα* {مَركبة بولبيتينية} التى استشهد بها ستيفانوس Stephanus البيزنطى (فى القرن الخامس)، أن المَركبات المصنوعة هناك كانت مشهورة فى كل أنحاء المشرق. لابد أن بلدة فى حجم وأهمية بولبيتين كان بها على الأقل معبد واحد ، ومن المحتمل جداً - كما اعتقد

شامبوليون Champollion (*L'Égypte sous les Pharaons,* vol. ii, p. 241)– أن حجر رشيد كان قائماً فى معبدها الكبير.

لا نعرف ظروف اكتشاف حجر رشيد بالضبط ، وهناك شك فى اسم مكتشفه. لا شك أنه قد عُثر عليه فى أغسطس ١٧٩٩ ، بينما كان الفرنسيون – الذين احتلوا رشيد سنة ١٧٩٨ – مشغولين بإصلاح أو زيادة التحصينات الواقعة شمال البلدة. تقول إحدى الروايات أن المكتشف هو ضابط المهندسين الفرنسى المدعو بوسار الذى قد يكون الجنرال الفرنسى المتميز البارون بوسار A.J. Boussard ، الذى لعب دوراً بارزاً فى حملة نابليون Napoleon على مصر ، ومات سنة ١٨١٢. وتقول رواية أخرى أن مكتشفه هو بوشار Bouchard ، الذى عثر عليه مصادفة عندما ضربه بمعوله. إذا كان الأمر هكذا ، فمن المحتمل أن بوشار كان أحد الجنود الذين عملوا فى إعادة بناء حصن سان چوليان تحت قيادة الجنرال بوسار. قرر البعض أن بوشار وجد الحجر حراً {لا يتصل بشىء} واقعاً على الأرض ، وقيل أيضاً أنه كان ضمن بناء جدار قديم عندما ضربه بمعوله ؛ والتدمير واضح عليه لا جدال فيه. على أى من الحالتين ، يبدو أنه من المؤكد بشكل مقبول أن الحجر قد أُزيل من المعبد الذى نُصِب فيه ، واستُخدم فى بناء الجدار الذى قام الفرنسيون بتدميره. من المستحيل تحديد متى تم هذا ، لكن تحصينات رشيد كانت قديمة متهدمة عند حضور الفرنسيين ، ومن المحتمل أنها شكلت جزءاً من نظام دفاع مشهور أنشأه الخليفة الأشرف قانصوه الغورى فى الإسكندرية ورشيد بين ١٥٠١ و١٥١٦. وقال الراحل د. برتش

Birch "يبدو أن الحجر قد وُضع فى معبد مخصص لتوم أو توموس – الشمس الغاربة – نُصب فى الأصل فى عهد نختنبو" (أى خلال النصف الأول من القرن الرابع ق.م.)، لكننى لم أستطع معرفة ما استند إليه لتقرير ذلك. وعلى الجانب الآخر ، قال السيد هاريس Harris ، قنصل صاحب الجلالة البريطانى السابق فى الإسكندرية – مردداً القول الشائع فى أيامه – أن الحجر نُصب فى معبد بناه نخو {نكاو} – أو الفرعون نخو فى الكتاب المقدس[١] (الأسرة ٢٦).

٢- نقل حجر رشيد إلى القاهرة

سرعان ما تم نقل حجر رشيد إلى القاهرة عقب اكتشافه ، ووضع فى المعهد القومى Institut National ، حيث يوجد عدد كبير من القطع الأثرية الهامة والكبيرة جمعها العلماء *savants* الذين اصطحبهم نابليون معه إلى مصر ، وعمالهم المحليين فى أنحاء البلاد. وحالما عاد العلماء من الصعيد إلى القاهرة فحصوا الحجر ، وأدركوا أهميته بسرعة. ونظر إليه نابُليون العظيم – الذى كان بين أوائل من شاهدوه – بعين الاعتبار ، و "حتى يُرضى فضول الطبقة المثقفة *literati* فى كل البلاد ، أصدر أوامره بحفر النقوش فى الحال" (مجلة السيد *Gentleman's Magazine* ، مجلد ٧١ سنة ١٨٠١ ص ١١٩٤) {أى عمل طبعات لها}. فاستُدعى خبيران فى الطباعة بالحجر {Lithography} هما "المواطنان مارسيل Marcel وجايان Galland" من باريس على عجل ، وأعدا نسخاً من نصوص الحجر بتحبيره بحبر طباعة ودحرجة أفرخ من الورق عليه. لم يقنع

نابليون بهذا ، فأمر المواطن رافينو Raffineau بعمل طبعة {بصمة} كبريت للحجر ليستخدمها الأستاذ أميلون Ameilhon فى باريس ، والذى أمره نابليون بترجمة النص اليونانى. وفى خريف سنة ١٨٠١ ، عاد الجنرال ديجا[٢] Dugua - " l'un des guerriers qui, dans la mémorable expédition d'Égypte, ont si glorieusement servi sous les Héros de la France" {أحد المقاتلين الذين خدموا خدمة مجيدة – فى الحملة الجديرة بالذكر على مصر – تحت قيادة أبطال فرنسا}- إلى باريس وأخذ معه نسختين من نقوش حجر رشيد من صنع "المواطنين مارسيل وجايان"، وقدمهما لمعهد باريس القومى Institut National.

٣- تسليم حجر رشيد للبريطانيين

فى أعقاب إحراز القوات البريطانية العديد من الإنتصارات على الفرنسيين فى مصر ، وبعد استسلام الإسكندرية ، تم تسليمها كل الآثار التى جمعها الفرنسيون من القاهرة والإسكندرية ، والتى حَزَموها استعداداً لنقلها إلى باريس. وفقاً للمادة رقم ١٦ من معاهدة الاستسلام ، استولى الجنرال هَتشِنسون Hutchinson على الآثار وأرسلها إلى انجلترا فى نهاية سنة ١٨٠١. كان الحجر الشهير بينها، وكان يُعرف بوجه عام – حتى فى ذلك الوقت – باسم حجر رشيد ، ووصل انجلترا فى فبراير ١٨٠٢. ونتيجة لنشر "المواطن دو تيل Citoyen du Theil" وصفه إياه فى باريس ، ثارت ضجة كبيرة. إذ أن الجنرال ديجا Dugua عهدَ بنسخ من النقوش التى أخذها معه

إلى باريس لعناية المواطن دو تيل ، الذى قرأ النص اليونانى فوراً ، وأعلن فى الحال أن الحجر "أثر لعرفان بعض كهنة الإسكندرية – أو مكان مجاور – نحو بطليموس اپيفانِس بالجميل". ومضى قُدماً ليقول أن النصَّين الأول والثانى على الحجر يحتويان على تكرار لمحتويات النص اليونانى ، وأن السطر قبل الأخير من النص اليونانى أمَرَ بوجوب نقش نسخة من مرسوم الكهنة على لوح من الحجر الصلب " بالحروف المقدسة ، وبحروف البلد ، وبالحروف اليونانية " ΤΟΙΣ ΤΕ ΙΕΡΟΙΣ ΚΑΙ ΕΓΧΩΡΙΟΙΣ ΚΑΙ ΕΛΛΗΝΙΚΟΙΣ ΓΡΑΜΜΑΣΙΝ ، وعليه فالنص الأول على الحجر يجب أن يكون مكتوباً بالهيروغليفية ، والثانى بالحروف المحلية {أى الديموطيقية}. شدَّ هذا البيان لفوره انتباه أهل العلم فى أنحاء العالم إلى الحجر ، إذ كان من الجلى أنه بواسطة النص اليونانى يُحتمل التمكن من حل شفرة الهيروغليفية المصرية وكذا الكتابة المحلية {الديموطيقية} فى مصر.

٤– كيف وصل حجر رشيد إلى لندن ؟

روى الضابط تايلور Major-General H. Taylor قصة نقل حجر رشيد إلى انجلترا فى خطاب أرسله إلى نيكولاس كارليزل Nicholas Carlisle أمين سر جمعية لندن لدراسة الآثار ، وطُبِعَ فى *Archaeologia*, vol. XVI, London, 1812, pp. 212 ff.

نقرأ من هذا الخطاب :–

" أثار حجر رشيد انتباه العالَم المثقف كثيراً ، وهذه الجمعية بوجه خاص ، لذا أرجو أن أقدم لهم - من خلالك – تقريرى عن الطريقة التى وصل بها إلى حوزة الجيش البريطانى ، وكيفية إحضاره إلى هذه البلاد ، مفترضاً أن يكون هذا مقبولاً لديهم.

" بمقتضى المادة السادسة عشرة من معاهدة استسلام الإسكندرية ، التى أنهى حصارها مهام الجيش البريطانى فى مصر ، تُسلَّم كل التحف الطبيعية والمصنوعة التى جمعها المعهد الفرنسى وآخرون للغالبين. وهذا ما رفض الجنرال الفرنسى من جانبه الوفاء به ، قائلاً أنها كلها ملكية خاصة. تم تداول العديد من المكاتبات ، وآخراً ، باعتبار العناية بحفظ الحشرات والحيوانات جعلت الملكية إلى حد ما خاصة ، تخلى عنها اللورد هتشِنسون Hutchinson. أما التحف المصنوعة ، التى تألَّفت من الآثار والمخطوطات العربية – التى كان من بين أولاها حجر رشيد – فقد أصرَّ عليها الجنرال النبيل بحماسه المعتاد للعلم. وحولها كانت لى مشاورات كثيرة مع الجنرال الفرنسى مينو Menou ، الذى أذعن أخيراً قائلاً أن حجر رشيد كان ملكية خاصة له ، لكن بما أنه قد أُجبر فعليه أن يُذعن مثل المُلاَّك الآخرين. وعلى ذلك تسلمت من نائب أمين سر المعهد لو بير Le Pére – إذ كان أمين السر فورييه Fourier مريضاً – ورقة تحتوى على قائمة بالآثار ، مع أسماء المدَّعين بملكية كل قطعة نحت. وكان الحجر بينها موصوفاً بأنه جرانيت أسود ، عليه ثلاثة نقوش ، يخص الجنرال مينو.

" علمت من العلماء الفرنسيين أن حجر رشيد تم العثور عليه بين خرائب حصن سان چوليان ، عندما أصلحه الفرنسيون وجعلوه فى وضع الدفاع ، إذ أنه قائم قرب مصب النيل على فرع رشيد ، حيث يحتمل أن توجد الأجزاء المكسورة منه. كما أخبرونى أنه كان هناك حجر مماثل في منوف {؟}، مطموس أو نحو ذلك بسبب أباريق الفخار التى كانت توضع عليه إذ كان قرب الماء. وأنه كانت هناك شظية من حجر ؛ استُخدمت ووضعت فى جدران التحصينات الفرنسية للإسكندرية. تم نقل الحجر {حجر رشيد} بعناية إلى منزل الجنرال مينو فى الإسكندرية ، وكان مغطى بقماش قطنى ناعم وحصير مزدوج عندما رأيته للمرة الأولى. اختار الجنرال لنفسه هذه التحفة الأثرية النفيسة. عندما علم الجيش الفرنسى أننا سوف نأخذ القطع الأثرية ، تم تمزيق غطاء الحجر ونزعه عنه ، وأُلقى على وجهه ، أما القطع الأخرى فتم تكسير صناديقها الخشبية الممتازة ، مع أنهم بذلوا مجهوداً ضخماً فى المرحلة الأولى لتأمين وصيانة كل القطع الأثرية من أى أذى {؟!}. قدمت احتجاجات شتى ، لكن الاعتراض الرئيسى الذى واجهته كان سببه هذا الحجر ، والتابوت الضخم ، الذى رفض قبطان باشا بشدة التخلى عنه ، وهو الذى حصل عليه باستيلائه على السفينة التى وضعه الفرنسيون على ظهرها. دبرت بمشقة - كيفما اتفق - حراسة على الساحل من المسئول البحرى السيد لو روى Mon. Le Roy الذى تصرف - هو والجنرال - بكياسة عظيمة ، عكس ما خبرته من آخرين.

" عندما ذكرت الطريقة التى عومل بها الحجر للّورد هتشِنسون ، أعطانى مفرزة من رجال المدفعية وعربة مدفع كانت تسمى من قوّتها "عربة الشيطان"، ذهبت بها ذلك المساء إلى منزل الجنرال مينو ، ومضيت بالحجر بغير أذى ، لكن مع شىء من الصعوبة بسبب ضيق الشوارع حتى منزلى ، بين سخرية وتهكم عدد من الضباط والرجال الفرنسيين. ساعدنى ببراعة جاويش ذكى من المدفعية ، سيطر على المفرزة التى استمتع رجالها باقتناع كبير بمهمتهم فقد كانوا أول جنود بريطانيين دخلوا الإسكندرية. خلال الفترة التى مكثها الحجر فى منزلى حضر بعض السادة الملحقين بفيلق العلماء طالبين عمل طبعة {بصمة} منه ، فوافقت فى الحال بشرط ألا يناله أى أذى ، وهى الطبعة التى أخذوها لباريس ، وتركوا الحجر نظيفاً تماماً من حبر الطباعة الذى غطاه أثناء أخذ عدة طبعات لإرسالها لفرنسا عند بداية اكتشافه.

" لما رأيت بقايا النحت المصرى الأخرى تُرسل على ظهر السفينة أدميرال Admiral بواسطة سفينة سير رتشارد بِكرتون Richard Bickerton المسماة مَدراس Madras ، الذى قدم بكرمه كل مساعدة ممكنة ، نزلت إلى السفينة مع حجر رشيد – مقرراً أن أقاسمه مصيره – على متن الفرقاطة المصرية Egyptienne من موانىء الإسكندرية لتصل بورتسماوث Portsmouth فى فبراير ١٨٠٢. عندما دارت السفينة حول دتفورد Deptford ، وُضع الحجر فى قارب وأُنزل إلى الأرض فى الجمارك ، ووافق لورد بكنجهامشر Buckinghamshire – وزير الخارجية آنذاك – على

طلبى وسمح ببقائه بعض الوقت فى حجرات جمعية دراسة الآثار ، قبل إيداعه فى المتحف البريطانى ، حيث أثق أنه سيبقى طويلاً ، قطعة أثرية نفيسة إلى أقصى حد ، هى الصلة الواهنة لكنها الوحيدة المكتشفة حتى الآن بين اللغة المصرية واللغات المعروفة ، وتذكار يبعث على الفخر لقوة بريطانيا (أستطيع تقريباً أن أقول أنه "غنيمة سمينة" *spolia opima*)، لم يُسرق من سكان بلا حول ولا قوة ، بل أُحرز بشرف كغنيمة حرب.

[توقيع] "تيرنر ، ماجور-چنرال H. Turner, *Major-General*"[٣]

وعن الآثار الأخرى التى أُرسلت إلى لندن ، نقتبس هذا الخبر المشوِّق من مجلة السيد *Gentleman's Magazine* (مجلد ٧٢ سنة ١٨٠٢ ص ٧٢٦). "القطع الأثرية المتنوعة التى جمعها الجيش الفرنسى – وأصبحت بعد ذلك ملكاً للغالبين – تم نقلها مؤخراً للمتحف البريطانى ، ويمكن مشاهدتها فى ساحة المبنى الخارجية. الكثير منها ضخم جداً وإلى أبعد حد ، لذا كان من الضرورى عمل إطارات خشبية لها. تتألف من: مغطس حمَّام هائل من الجرانيت طوله ١٠ أقدام وعمقه ٥ أقدام وزيادة ، مغطى من الداخل والخارج بعلامات هيروغليفية ؛ وحمَّام آخر أصغر أبعاداً يساويه فى الزينة ؛ وتابوت جرانيتى عليه شكل الرأس مغطى بالكامل بعلامات هيروغليفية ؛ قبضة يد لابد أن التمثال الذى أُخذت منه كان ارتفاعه ١٥٠ قدماً ؛ تمثالان من الرخام الأبيض فى أزياء رومانية ، أحدهما بلا رأس والثانى ملامحه مشوهة ؛ ورأس كبش من الحجر الأحمر ، المسافة من الأنف حتى تاج الرأس حوالى ٤ أقدام ، متناسب من كل

ناحية ، وقرنه الأيمن مبتور ؛ عدة تماثيل بشرية جالسة ، لها رؤوس بهائم ، وفى اليد اليسرى *crux ansata* {أى علامة "عنخ" ☥ = حياة}، أو صليب بمقبض وحلقة ؛ رؤوس مشابهة بلا أجساد ؛ مسلتان رخاميتان ، جوانبها الأربعة مليئة بعلامات هيروغليفية ؛ عمود اسطوانى كبير من الجرانيت طوله ١٢ قدماً وقطره ٣,٥ أقدام. يزن الحمَّام الصغير حوالى ١١ طناً ، وقام بسحبه إلى المتحف ١١ حصاناً ؛ أما الأكبر فوزنه ٩ أطنان فقط ، فحجره ليس مُصمتاً ، واحتاج ٩ أحصنة فقط. وقد تم حساب الوزن الكلى للمجموعة فكان حوالى ٥٠ طناً. "

"الحمَّام" الجرانيتى المشار إليه أعلاه هو تابوت "حاپ-من" [hieroglyphs] ، كاتب ملكى ومدير مخازن. طوله ٩ أقدام وعرضه ٤ أقدام و٧ بوصات وارتفاعه ٣ أقدام و١١ بوصة ويزن حوالى ٧,٢ طناً. تم العثور عليه فى القاهرة ، حيث كان يُستعمل كخزان ، وله ثقب فى أحد طرفيه لصرف الرواسب الطينية. [B.M. No. 826 (23)] و"الحمَّام" الآخر هو تابوت "نخت-حر-حبيت مرى امن" [cartouche] ملك مصر حوالى ٣٧٨ ق.م. وكثيراً ما كان يُدعى " تابوت الإسكندر الأكبر ". وتخص "المسلتان" نفس الملك [B.M. Nos. 523 & 524]، وقد تم أخذهما من بلدة بالدلتا إلى القاهرة ليُقاما بضع سنوات أمام أحد المساجد. التابوت الجرانيتى "وعليه شكل الرأس" هو الآن [(66) No. 882]؛ و"قبضة اليد" هى القبضة اليسرى من تمثال ضخم لرمسيس الثانى [No. 596]؛ و"رأس الكبش" هو رأس أبى الهول كبشى الرأس من طريق الكباش

فى الكرنك [(7) B.M. No. 550]؛ و"التماثيل التى لها رؤوس بهائم" هى تماثيل الإلهة سخميت من الكرنك [(88) No. 405]، إلخ. وقد أهدى الملك جورج George الثالث سنة ١٨٠٢ هذه الأشياء والكثير غيرها إلى المتحف البريطانى ، وتوجد بها قائمة فى دليل قاعات المصريات (النحت) *A Guide to the Egyptian Galleries* (*Sculpture*), London, 1900, p. xv.

٥- حجر رشيد وجمعية دارسى الآثار

رأينا فى ما سبق أن "المواطن دو تيل" أعلن للعالم المثقف فى باريس عن طبيعة محتويات نقوش حجر رشيد عقب استلامه نسخاً منها مباشرة ، وهى النسخ التى أحضرها له من مصر الجنرال ديجا ، وأنه وصف بشكل صحيح أنواع الكتابة الثلاثة الموجودة على الحجر. هذا بجلاء ، هو ما فعله قبل أن تُتاح فرصة قراءة النصوص لأى عالم إنجليزى ، والفخر بمن يكون أول من اكتشف لماذا ومتى وأين وعلى شرف من تمت إقامته {أى الحجر}، يعود بلا شك للفرنسيين.

ويمكننا الآن أن ننظر فى الخطوات التى اتخذها البريطانيون لجعل الحجر متاحاً للدراسة عندما وصل إلى لندن. فى "تقرير عن حجر رشيد – ذى الثلاث لغات – الذى أُحضر إلى انجلترا سنة ١٨٠٢" يقول ماتيو ريبر Matthew Raper : " فى الحادى عشر من مارس سنة ١٨٠٢ ، تسلمت جمعية دارسى الآثار خطاباً من السيد جرانفيل بن .Granville Penn, Esq ، يخبرهم

فيه أنه أرسل - بناءً على رغبة لورد هوبارت Hobart - صندوقين للفحص بمعرفة الجمعية ، وأنه يرغب فى بقائهما محجوزين لديها لحين يتمكن من إصدار توجيهات أخرى بنقلهما للمتحف البريطانى. وفى نفس اليوم وصل خطاب من كولونيل تيرنر Turner[٣] يقول فيه أنه أحضر من مصر الحجر مع التماثيل ، وكلها داخل الصندوقين المذكورين أعلاه ؛ ويصف الوسائل التى وصلوا بها إلى حوزته. [فى القسم السابق -"٤- كيف وصل حجر رشيد إلى لندن ؟"- جزء من هذا الخطاب.] وفى شهر أبريل التالى ، قدّم المبجل وِستون Rev. Stephen Weston[٤] (عضو الجمعية) ترجمة قصيرة للنقش اليونانى على الحجر ، مع بعض الملاحظات النقدية عليها. وفى يوليه كلفت الجمعية السيد پاپرا Papera بعمل أربع طبعات {بصمات} للحجر بعجينة باريس {جِص}، لإرسالها - بعد حزمها بشكل صحيح فى صناديق - إلى جامعات أُكسفورد Oxford وكَمبردج Cambridge وادنبره Edinburgh ودبلن Dublin ، مصحوبة بخطاب إلى كل منها من أمين سر {الجمعية}. تم حفر صورة طبق الأصل للنص اليونانى وإرسال نسخة منها للجنرال جارث Garth ، لأجل صاحب الجلالة. كما تم توزيع نسخ على أعضاء الجمعية ، وإرسال نسخ أخرى - بالإضافة إلى الجامعات الأجنبية التى اعتادت الجمعية أن تهدى لها أعمالها - للأماكن التالية: الڤاتيكان ، جمعية Propagandâ Fide ، الكاردينال بورچيا Borgia (روما)، المكتبة الإمبراطورية (ڤيينا)، الجمعية الإمبراطورية (بطرسبورج)(روسيا)، أكاديمية برلين ، المعهد القومى

والمكتبة الوطنية (باريس)، الجمعية الملكية لدارسى الآثار (كوبنهاجن)، جامعة أُبسالا {السويد}، أكاديمية مدريد ، المكتبة الملكية فى اِسكوريال {اسبانيا}، أكاديمية العلوم فى لشبونة ، الجمعية الفلسفية فى فيلادلفيا {الولايات الأمريكية المتحدة}، وجامعة ليدن {هولندا}.

" كانت الجمعية تأمل – فى المقابل – أن تحظى ببعض الترجمات أو تبادل الآراء حول هذه القطعة الأثرية النفيسة ، التى تحتوى على مادة ضخمة تستوجب الملاحظة والتعليق على الأحداث والتفاصيل المذكورة فى النقوش. وكان من المتوقع – على الأقل – أن يحاول بعض أعضاء الجمعيات العلمية الأجنبية أن يسدّوا الثغرات التى تسبب فيها كسر {أجزاء من} الحجر. ولما لم نتلقَ أى معلومات من أى نوع ، قام السيد وِستون Weston بتقديم ترجمة كاملة للنقش اليونانى ، قرأها أمام الجمعية فى اجتماعها فى الرابع من نوفمبر سنة ١٨٠٢ ، حيث قام بتعويضِ مواضع النقص التى نجمت عن الكسور ببراعة. وفى الحادى عشر من نوفمبر ، تسلم أمين السر خطاباً محرراً باللغة الفرنسية من الأستاذ هاينه Heyne من جامعة جوتنجن Göttingen ، ينطوى على رسالة باللغة اللاتينية للجمعية ، مصحوبة بترجمة لاتينية للنقش اليونانى ، مع عدد كبير من التعليقات عليها. وهذه الترجمة شديدة القرب وإن لم تكن مماثلة بالضبط لتلك التى قدمها المبجل ستيفن وِستون ، وبما أن كلا الترجمتين سوف تُطبعان بالكامل ، فهى فرصة للقارىء ليكوّن رأيه عن أيهما أقرب للأصل.

" فى اليوم الثانى من ديسمبر من نفس السنة [١٨٠٢]، أرسل عضو جمعيتنا العالم تايلور كومب .Taylor Combe, Esq خطاباً معه دراسة تعليمية شديدة الإحكام عن النقش – تمت قراءتها فى اجتماع الجمعية – تُثبت أن مرسوم الكهنة – لتشريف بطليموس إبيفانس – لم يُنشر فى حياته. كما أرسل السيد كومب صورة لوجه بطليموس فيلومتور ، مأخوذة من قطعة عملة معدنية فريدة {محفوظة} فى مجلس الوزراء الفرنسى ، كشىء مناسب لمصاحبة مذكرته. وفى الثالث عشر من يناير سنة ١٨٠٣ ، قدم السيد وستون بحثاً للجمعية يحتوى على كلمات وأجزاء من كلمات يفترِض أنها تملأ الأماكن الخالية التى نتجت عن كسر الحجر. وفى نفس اليوم ، قدم الأستاذ پورسون Porson بحثاً مماثلاً ، مصحوباً باللوحة التى عليها صورة طبق الأصل من تلك الحروف {النص اليونانى}، محفور عليها بالحروف اللاتينية المكتوبة بخط الأستاذ نفسه ، تعويضات حَدْسية للأجزاء المفقودة من النقش اليونانى {تكملة الأجزاء المبتورة من النص}؛ ربما يعوّض كل منهما مواضع النقص، لكن بما أن أحدهما يكفى ، فقد تم تسليم عمل السيد الأستاذ پورسون إلى الحفَّار لأنه مُنفذ بطريقة تتوافق مع حفر الصورة طبق الأصل السابقة للنقش اليونانى ...

انقضت سبع سنوات منذ تسلمت الجمعية آخر معلومة مرسلة لها عن هذا الموضوع ، ولا يوجد مبرر لتوقّع ورود أى معلومات إضافية. لذلك قررت الجمعية أن تُشبع فضول المثقفين ، بأن تنشر فى مجلدها التالى من *Archaeologia* كل التفاصيل

المتعلقة بهذا الأثر المُشوِّق. لو أنه ظهر بسرعة لحكم الناس عليه بأنه كان من المستحسن أن يُعطى الوقت اللازم لإدخال أى موضوع إضافى ، لكى يقدم العمل المطبوع وهو على أكمل وجه. الآن تم تقديمه للجمهور ، على أمل أنه قد يجيب بأستيفاء على توقعاتهم. ومن أجل خدمة من يتوقون إلى امتلاك قطعة غريبة من التاريخ القديم ، قررت الجمعية طبع نسخ كثيرة من *Archaeologia* فى طبعة منفصلة ، لما يُفترض أنه ضرورى لإشباع هذه الرغبة.

[توقيع] "ماتّ. ريبر .Matt. Raper"

[من *Archaeologia*, London, 1812, vol. XVI, p. 208 f.]

٦- وصف حجر رشيد

يتكون حجر رشيد من لوح غير منتظم الشكل من البازلت الأسود المُدمج ، أبعاده حوالى ٣ أقدام و٩ بوصات طولاً فى قدمين و٤,٥ بوصة عرضاً وسُمكه ١١ بوصة {١١٢,٥ × ٧١,٢٥ × ٢٧,٥ سم}. تنقصه أجزاء من الركنين الأيمن والأيسر من أعلاه والركن الأيمن من أسفله ، وقد تم البحث بعناية عن هذه الأجزاء المفقودة من اللوح عقب اكتشافه مباشرة إلا أنه لم يتم العثور عليها. وتشير هذه الحقيقة إلى أن اللوح قد تحطم أثناء نقله من المكان الذى أُقيم فيه إلى الجدار الذى وُجد بين أحجاره. لا يمكن تقدير مساحة الجزء المفقود من أعلى الحجر ، إلا أنه استناداً إلى النسبة الموجودة بين أطوال النقوش الثابتة عليه ، يمكننا أن نفترض أن الحجر عندما كان كاملاً كان أطول بمقدار ١٨-٢٤ بوصة {٤٥-٦٠ سم} عن

الطول الحالى. من المنطقى تماماً أن نعتقد أن الحجر - عندما كان كاملاً - شابه فى مظهره وشكله العام الألواح الأخرى التى أقيمت تكريماً لبطليموس الثالث وبطليموس الرابع وبطليموس الخامس بيد كهنة مصر الذين اجتمعوا فى منف وكانوب. وكلها شابهت لوح پتوم {پا-تم = تل المسخوطة ، قرب الإسماعيلية} المشهور الذى أقامه بطليموس الثانى تسجيلاً لانتصاراته ومآثره.

النقوش البارزة على ألواح بطليموس الثانى
وبطليموس الثالث وبطليموس الرابع

على سطح القمة المستديرة للوح پا-تم ، يوجد منظران منحوتان :
١- بطليموس الثانى ، فى كساء ملكى رسمى ، يقدم تمثال الإلهة ماعت إلى تم الإله العظيم لثكو (سُكُوت). يقف خلفه أوزيريس ، إله پر قحرت أو فَم الحيرُوث (سفر الخروج ١٣(٢٠)؛ وسفر العدد ٣٣(٧) {الكتاب المقدس})، وحورس وإيزيس وأرسينوى ، ملكة بطليموس الثانى ، المُعرَّفة بالإلهة إيزيس-هاتور {على صورتها ، بما يميزها من ملابس}.
٢- بطليموس الثانى يقدم أوتشات لإله أوتشات ، أى توت. بطليموس يقدم آنية لبن إلى تم ، الذى يقف خلفه إيزيس والملكة أرسينوى ، المُعرَّفة بالإلهة إيزيس-هاتور. [أنظر لوحة ٨ فى Naville, *Store-City of Pithom*, London, 1885 والصورة

الفوتوغرافية عند أحمد بك كمال فى *Catalogue* ، مجلدان ، القاهرة ، ١٩٠٥]

على لوح كانوب ، من كوم الحِصن ، الذى أُقيم تشريفاً لبطليموس الثالث ، مؤسس معبد إدفو الكبير (لوحة ١)، نرى قبة السماء والقُرص المجنح على سطح القمة المستديرة. ويتدلى من القُرص ثعبانان {كوبرا Uraei}، أحدهما يرتدى تاج الجنوب ، والثانى تاج الشمال ؛ ويتصل بكل ثعبان مضرب ذباب أو مروحة . والقُرص يُدعى "مانح الحياة" . وأسفل كل ما سبق يوجد صف من صور وأشكال ، يتوسطها الملك مرتدياً التاج المزدوج ، ممسكاً صولجاناً ورمز الحياة . ويواجه الملك الإلهات نوت (أو إيزيس ؟) وهاتور وباست ، والآلهة أبيس وآمون وحورس. ويقف خلفه الملكة برنيكى ، وتوت ممسكاً بقلم وسعفة نخيل ، ينقش عليها عدد سنِىّ حياة الملك. وبعدهما الإلهة سشتا "سيدة الكتب" نظيرة توت ، ثم صور لاثنين من البطالمة وملكتين أرسينوى تمثل والدى الملك وجدَّيه. هكذا نرى أن البطالمة وملكاتهم تألَّهوا واحتلوا منزلة مساوية للآلهة.

لوح تل المسخوطة – الذى أُقيم تشريفاً لبطليموس الرابع فيلوپاتور – نُحِتَ عليه أيضاً رسم قُرص مجنح ، وأسفله مباشرة الاسم الأول لبطليموس الرابع ، وعلى كلا جانبيه العلامتان ، وصورتا حورس الجنوب (إدفو) وحورس الشمال (مِسِن). وعلى

الشمال نرى بطليموس الرابع واقفاً فى مركبة ، والخيل تجرى ، وهو يوجّه رمحاً مقدونياً طويلاً نحو جسم أسير راكع وذراعاه مقيدتين عند المرفقين خلف ظهره ، ويدفعه نحو رمح الملك الإله اتم أو تِم. وتقف خلف الملك أخته-زوجه أرسينوى. وخلف اتم يقف أوزيريس ، سيد باب الشرق ، وحرِ-سماى-تاوى ، أى "حورس موحدالأرضين" إله ثكوت (سُكُّوت)، وحورس سيد عَنت رئيس پر قحرت (فَم الحيرُوث)، والإلهتان هاتور وإيزيس.

عن بطليموس الخامس وأسلافه ، والآلهة الكبرى التى عبدوها ، أنظر ترجمات حجر رشيد فى الصفحات التالية.

نُسخ حجر رشيد

أمَر الكهنة الذين وضعوا المرسوم على حجر رشيد بوضع نسخة من المرسوم - محفورة على لوح من الحجر الصلب - فى كل معابد مصر من الدرجات الأولى والثانية والثالثة. ويثبت العثور على أجزاء من بعض هذه النسخ حقيقة أن أمرهم قد تم تنفيذه. وأهم هذه النسخ هو لوح دمنهور أو لوح النوبارية كما يدعونه أحياناً. ارتفاع هذا الأثر ٤ أقدام وبوصتان وعرضه حوالى قدم واحد و٨ بوصات ، منقوش عليه ٣١ سطراً من النص الهيروغليفى. وعليه أعلى النقش مباشرة وتحت القُرص المجنح نَحتُ منظر يظهر فيه الملك بطليموس الخامس يطعن عدواً يركع أمامه وذراعاه مقيدتين معاً عند المرفقين خلفه. وتقف خلف الملك سيدة ملكية تضع القُرص وريشتا إيزيس {على رأسها}. ويواجهه إله فوق رأسه ريشة

ماعت ، يقدم للملك سيف النصر المعقوف. ويقف خلفه إلهة لها رأس لبؤة (باستت ؟)، وخلفها صور ثلاثة من البطالمة وملكاتهم ، وقرب رؤوسهم خراطيش تحتوى على أسمائهم. يحتمل أن هذا يمثل آباء وأجداد وآباء أجداد بطليموس الخامس. (توجد نسخة فوتوغرافية لهذا اللوح قدمها أحمد بك كمال فى *Catalogue général des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire* ، مجلدان ، القاهرة ، ١٩٠٥ ، اللوحتان ٦٢-٦٣ ؛ وزيته Sethe فى *Nachrichten* - Göttingen, Berlin, 1916, Heft 2). لا يوجد بعد ذلك مبرر حقيقى للتفكير فى أن حجر رشيد اختلف من حيث النظام العام لزخرفته عن الألواح التى أُقيمت تشريفاً لبطليموس الثالث وبطليموس الرابع.

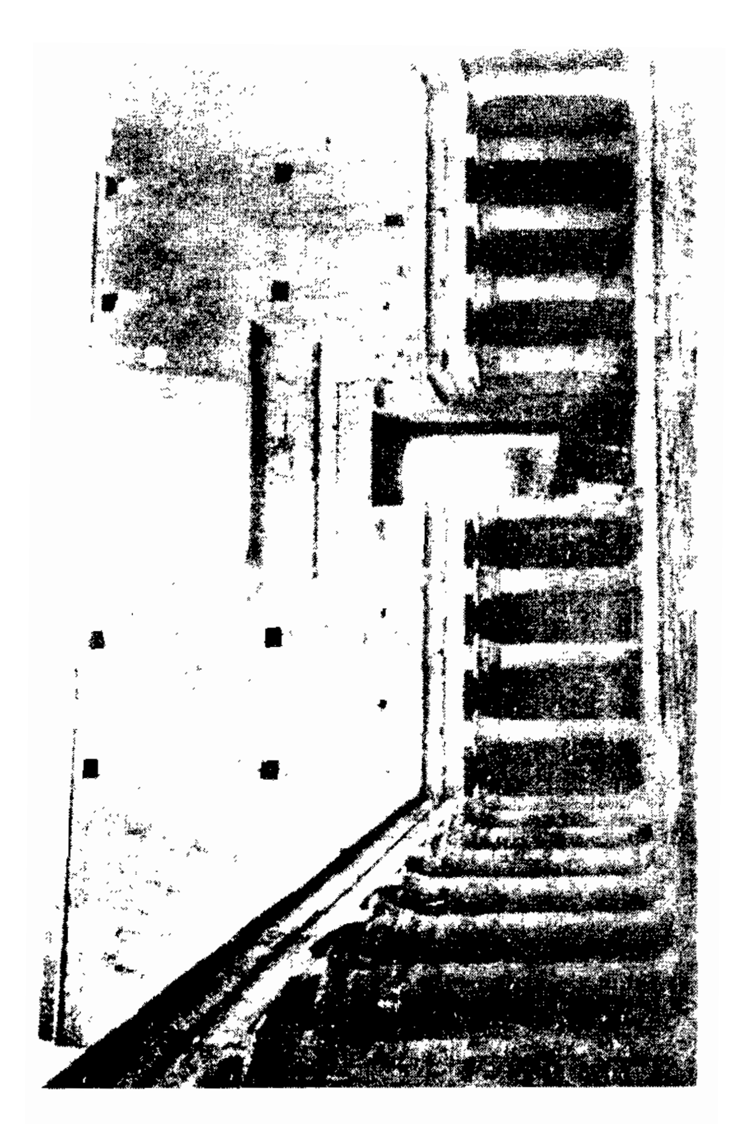
٧- نقوش حجر رشيد

كُتبت النقوش ثنائية (وليست ثلاثية) اللغة على حجر رشيد من اليمين للشمال ، باللغة المصرية فى صورتيها وباليونانية. شاعت فى وقت من الأوقات فكرة مقارنة نقوش حجر رشيد بالنقش الكبير الذى حفره داريوس Darius الأول على صخرة فى بَهِستون فى بلاد فارس ، كما شاع وصف كل منهما بأنه ثلاثى اللغة. لكن يجب أن نذكر أن المرسوم على حجر رشيد ثنائى اللغة ، على الرغم من أنه محرر بثلاثة أنواع من الكتابات ، وأن نقش بَهِستون ثلاثى اللغة محرر بثلاث لغات (الفارسية والسوسية والبابلية) بثلاثة أنواع مختلفة من الحروف المسمارية. الجزء اليونانى من نقوش حجر رشيد

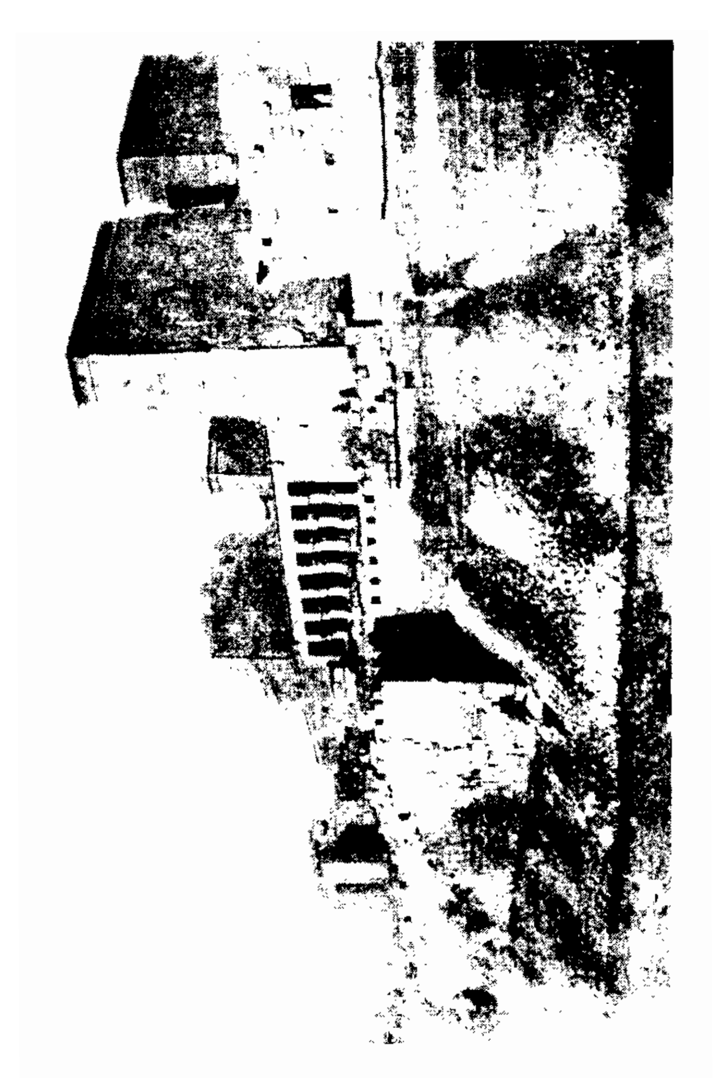
مكتوب بحروف كبيرة غير منتظمة ؛ يتكون النَص من ٥٤ سطراً ، آخر ٢٦ سطراً منها ناقصة من الجانبين. فى نسخة النص اليونانى المقدمة فى آخر الفصل الثانى من هذا الكتاب ، تم فصل الكلمات عن بعضها بفراغات تيسيراً على المبتدىء {النص الأصلى متصل الكلمات والأسطر}. والجزء المصرى من النص مكتوب بالحروف :

١- الهيروغليفية ، أى الكتابة التصويرية القديمة التى استُخدمت منذ الأسرات الأولى فى عمل نُسخ من النصوص الدينية والجنائزية ، وفى كل المستندات الرسمية والاحتفالية تقريباً والتى قُصِد أن يراها جمهور الناس. يُعزى اختراع الكتابة الهيروغليفية إلى الإله توت ، الذى وُصف بأنه قلب ولسان رع إله الشمس ، وكاتب أو أمين سر الآلهة. كُتبت النصوص على جدران حجرات ودهاليز أهرام سقارة (الأسرة السادسة) بالهيروغليفية ، وقد اعتُبر هجاء الحروف التى تشكّلها أكثر فعالية عندما كُتبت بهذا الشكل. يتكون النص الهيروغليفى على حجر رشيد من ١٤ سطراً ليس منها سطر كامل ؛ تقابل تقريباً آخر ٢٨ سطراً من النص اليونانى ، وأكثر من نِصف هذا النص مفقود.

٢- الديموطيقية ، أى الشكل التقليدى المختصر المعدّل للحروف الهيراطيقية - أو الشكل المتصل الحروف من الكتابة الهيروغليفية - الذى عمّ استخدامه للأغراض الأدبية والتجارية خلال فترة البطالمة ، ولبضعة قرون قبلها. يحتوى النَص الديموطيقى على ٣٢ سطراً ، أول ١٤ منها بداياتها ناقصة.



لوحة ١: المدخل وبهو الأعمدة من معبد إدفو الذى أسسه بطليموس الثالث ايورجتس (تصوير أ. بياتو A. Beato من الأقصر)



لوحة ٢٠ : معبد فيلة الكبير ، الذى حفر الكهنة على جداره نسخة من النص الهيروغليفى للمرسوم الثابت على حجر رشيد . وقام أحد البطالمة اللاحقين بمحو العديد من أجزاء النص ليحفر مكانها أشكال الآلهة وأشياء أخرى .

٨- محتويات نقوش حجر رشيد

تم إعلان المرسوم المنقوش على حجر رشيد فى مجلس عام كبير للكهنة المصريين من مصر العليا والسفلى ، اجتمعوا فى منف ، فى معبد بتاح وأبيس الكبير كما هو مُفترض ، للاحتفال بالذكرى الأولى لارتقاء بطليموس الخامس إبيفانِس عرش مصر فى سنة ١٩٧-١٩٦ ق.م. ، أى فى السنة التاسعة من عهده. يلخص المرسوم النِعم التى منحها بطليموس الخامس للكهنة والجنود والبحارة والمدنيين فى مصر ، ويأمر بزيادة مظاهر التشريف للملك كرمز لعرفانهم بالجميل. تحتوى السطور الافتتاحية على التاريخ ، وتصف اجتماع الكهنة فى منف ، ويلى ذلك قائمة إنعامات الملك التى تتضمن :

١- مِنَح الحبوب والمال للمعابد.

٢- مِنَح للضباط والرجال فى جيش الملك.

٣- إسقاط الضرائب لزيادة راحة وازدهار كل الطبقات.

٤- سحب المطالبة بمتأخرات الضرائب.

٥- إطلاق سراح المذنبين الذين قضوا فى السجن فترة طويلة.

٦- استعادة المعابد للأراضى المقدسة و{كذا} الريع.

٧- تخفيض الضرائب التى يدفعها الكهنة.

٨- إلغاء التزام الكهنة بزيارة الإسكندرية سنوياً.

٩- إلغاء أخذ الناس بالقوة للخدمة فى البحرية.

١٠- إسقاط ثلثى الضريبة على {قماش} بيسوس ، المستحقة للملك من المعابد.

١١- إعادة الأمن والنظام فى أنحاء مصر ، والشعائر والاحتفالات المتصلة بعبادة الآلهة.

١٢- العفو عن أولئك الذين تمردوا ، والإنعام عليهم بالسماح بعودتهم لبيوتهم ، وأن يستمروا فى حيازتهم لأراضيهم وأملاكهم.

١٣- تكوين جيش وبحرية للدفاع عن مصر على نفقة الملك.

١٤- حصار وأسر مدينة ليكوپوليس التى حصَّنها المتمردون.

١٥- عقاب زعماء الثورة ضد بطليموس الرابع فيلوپاتور ، والد الملك. إعدام بعض الثوار على الخازوق {؟} فى منف.

١٦- إسقاط مستحقات الملك من الحبوب والمال على المعابد ، ومن الضريبة على {قماش} بيسوس.

١٧- إسقاط ضريبة أردب عن كل أرورا {فدان تقريباً} من الأرض وجرة خمر عن كل أرورا من الكروم.

١٨- وَقْف أموال على معابد أبيس ومنيڤيس والحيوانات المقدسة الأخرى ، ودفع كل النفقات المتصلة بدفنها والمحافظة على عبادتها.

١٩- المحافظة على عبادة الآلهة فى أنحاء مصر العليا والسفلى.

وبعد أن لخَّصوا إنعامات الملك الدينية والوطنية ، مضى الكهنة قُدماً ليشيروا إلى أنه فى مقابل كل هذه الأعمال النبيلة منحت الآلهة الملك القوة والنصر والحياة والصحة والشدة ، وأشياءً طيبة من كل نوع ، وعلاوة على ذلك جعلت عرشه راسخاً وطيداً ، وأمَّنَت لذريته امتلاكه. وأقرَّ الكهنة أيضاً بأنه من واجبهم أن يُظهروا عرفانهم بالجميل للملك على الإنعامات التى تلقوها هم ومعابدهم بصورة واضحة ، ولذلك أصدروا مرسوماً بالتالى :

١- يجب تقديم المزيد من التشريف لبطليموس الخامس ابيفانس وأسلافه.

٢- يجب إقامة تمثال لبطليموس الخامس "المنتقم لمصر" بجوار تمثال الإله المحلى الرئيسى فى أبرز مكان من كل معبد فى مصر.

٣- يجب أداء العبادة لهذين التمثالين ثلاث مرات يومياً ، وأداء كل شعيرة تُرضى كا (أى الروح القرينة) الخاصة بهما بنفس العناية والاهتمام بالعُرف القديم كما يحدث بالنسبة للآلهة الكبرى للبلد.

٤- يجب إقامة تمثال خشبى للملك ، داخل مقصورة ذهبية فى كل معبد ، جنباً إلى جنب مع تماثيل ومقاصير الآلهة الأخرى.

٥- كل من تماثيل الملك ومقاصيرها يجب أن تظهر وتُحمل مع تماثيل ومقاصير الآلهة الأخرى فى الأيام المقدسة ، عند السير فى المواكب المقدسة.

٦- يجب أن تُزين كل مقصورة بأسلوب غير مألوف ، وبمجموعة من التيجان المُرتبة بطريقة تجعل مقصورة بطليموس الخامس الأكثر بروزاً بين كل مجموعة مقاصير فى كل معبد.

٧- يجب الاحتفال شهرياً بيوم ميلاد بطليموس الخامس ويوم ارتقائه العرش كعيدين.

٨- يجب الاحتفال بالخمسة أيام الأولى من شهر توت كعيد ، وعلى الناس أن يرتدوا خلالها أكاليل الزهور.

٩- يجب إضافة لقب "كاهن الإله ابيفانس إيوخاريستوس" إلى الألقاب الأخرى للكهنة ، ويجب أن يُنقش على خاتم كل كاهن.

١٠- يجب السماح لأشخاص خاصين أن يرافقوا الكهنة فى تشريف بطليموس الخامس.

١١- يجب أن يُنقش المرسوم بالحروف الهيروغليفية القديمة ، والديموطيقية ، واليونانية على لوح من البازلت الأسود الصلب ، ويجب إقامة نسخة منه – منقوشة على حجر صلب – بجوار تمثال الملك فى كل معبد من الدرجة الأولى ، والثانية ، والثالثة فى مصر.

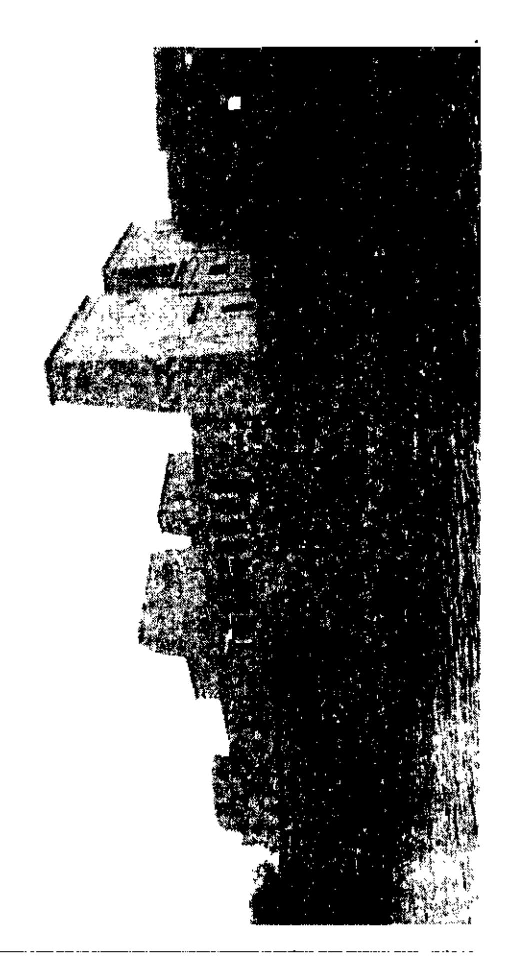
لا نعرف إلى أى مدى نفَّذ الكهنة مرسومهم. فلو أنهم اهتموا بإقامة لوح من الحجر الصلب منقوش عليه المرسوم باليونانية والديموطيقية والهيروغليفية فى كل معابد الدرجة الأولى والثانية والثالثة فى مصر العليا والسفلى ، لتم صنع عدد كبير جداً من النسخ. لكنه من المشكوك فيه تماماً أن يكون قرارهم قد وُضع موضع التنفيذ بشكل حرفى ، لأن النسختين الكاملتين الوحيدتين من المرسوم والمنقوشتين على لوحين معروفين لنا هما {نسختا} رشيد والنوبارية. فلم يُعثر على نسخة من المرسوم فى طيبة أو أبيدوس ، أو حتى فى منف ، ويبدو أن الكهنة قنعوا بإقامة نسخ منه فى بلدان الدلتا ، التى تقع على مسافات ليست بعيدة من الإسكندرية ، مقر حكومة البطالمة. أما النسخة المنحوتة على جدران معبد فيلة (لوحة ٢) فقد شوهها خليفة لبطليموس الخامس ، استخفَّ بشهرة سلفه ، وكان مشغولاً فى الأغلب بتمجيد نفسه.

١- هامش للمترجم : أنظر العهد القديم ، سفر الملوك الثانى: الأصحاح ٢٣ (٢٩) "نَخو".

٢- وُلد شارل فرانسوا جوزيف ديجا Charles François Joseph Dugua فى تولوز Toulouse سنة ١٧٤٠ ، وتوفى نتيجة إصابته بجرح فى سان دومنجو St. Domingo سنة ١٨٠٢.

٣- هامش للمترجم: إسم الضابط تايلور قبل نص الخطاب ، وتيرنر فى آخره ؟؟!!! وكلاهما ماچور-چنرال *Major-General*. وبعد ذلك فى: "٥- حجر رشيد وجمعية دارسى الآثار" نجد كولونيل تيرنر Colonel Turner ؟؟؟؟!!!!

٤- هامش للمترجم: هذا هو الاسم الصحيح كما ورد فى مواضع أخرى من الكتاب ، رغم أنه ورد فى أصل الكتاب فى هذا الموضع على النحو التالى : "المبجل واتسُن Rev. Stephen Watson".



معابد فيـلة بعد إنقاذها ونقلها إلى موضع آخر

(تصوير المترجم ، يناير ٢٠٠٤)

[يمكنك المقارنة بينها وبين الصورة السابقة

في لوحة ٢ ، في الموضع الأصلي للمعابد]

المرسوم

بمنح بطليموس الخامس إيفانس (٢٠٣-١٨١ ق.م.)

المزيد من التشريف ، الذى أجازه كل كهنة مصر

المجتمعين فى منف

فى اليوم الثامن عشر من شهر أمشير

فى السنة التاسعة من عهد الملك

الفصل الثانى

١- الطبعات السابقة للنص اليونانى الأصلى للمرسوم الثابت على حجر رشيد

منذ نصف قرن {حوالى ١٨٨٠م} اعتقد بعض علماء المصريات البارزين أن المرسوم ثنائى اللغة المنقوش على حجر رشيد قد أعده الكهنة – المجتمعون فى منف سنة ١٩٧-١٩٦ ق.م.- بالديموطيقية ، وأن النص اليونانى ما هو إلا ترجمة له. وقد بدا هذا الرأى معقولاً فى ذلك الوقت ، إذ أن قلة من علماء المصريات حينئذ كانت لديها معرفة كافية بالديموطيقية. لكن الدراسات التى قام بها علماء الديموطيقية خلال العشرين سنة الماضية {فى العقدين الثانى والثالث من القرن العشرين} أثبتت أن المسودة الأصلية للمرسوم كُتبت باليونانية ، وأن النص الديموطيقى على حجر رشيد هو ترجمة غير دقيقة لها.

أول صورة طبق الأصل لنصوص حجر رشيد طبعها على الحجر فرنسيون وفدوا من فرنسا للقاهرة خصيصاً لهذا الغرض ، وأخذوا معهم طبعاتهم إلى باريس. وأول نشر لصور طبق الأصل لهذه النصوص نجده فى:

1. *Vetusta Monumenta*, vol. iv, plates VIII & IX (نشر جمعية لندن لدراسة الآثار Society of Antiquaries of London).
2. *Description de l'Égypte,* tome v, pl. V, VI & VII.
3. Lepsius, *Auswahl,* pl. XVIII & XIX.

وبين الطبعات المبكرة للنص اليونانى ، والتى تم نشرها مع تعليقات تفصيلية وترجمة ، يجدر بنا أن نذكر:

1. "Citoyen Ameilhon" Paris (باللاتينية والفرنسية)
Floréal, an XI (1803), 4to, Imprimé par Baudouin.
2. Duane, *Coins of the Seleucidae,* London, 1803.
3. C.G. Heyne (in *Comment. Soc. R. Sc. Gött.,* tome xv, pp. 260-80), Göttingen, 1804.
4. W. Drumann, *Inschrift von Rosetta,* Königsberg, 1923.
5. Letronne & C. Müller (in Didot's *Fragmenta Hist. Graec.,* tome i, Appendix).
6. Letronne, *Recueil,* Paris, 1842.
7. Boeckh, *Corpus Inscriptionum Graecarum,* tome iii, Berlin, 1853, No. 4697.

أما الطبعات الأحدث للنص اليونانى فنجدها فى:

1. J.P. Mahaffy, *The Empire of the Ptolemies,* p. 316 f.
2. M.R. Strack, *Die Dynastie der Ptolemäer,* Berlin, 1897, p. 240 f.
3. W. Dittenberger, *Orientis Graeci Inscriptiones Selectae,* 2 vols., Leipzig, 1903.

أول ترجمة إنجليزية للنص اليونانى قام بها بلومبتر Plumptre (راعى كنيسة جلوستر Prebendary of Gloucester) ونُشرت فى *Gentleman's Magazine,* 1802, vol. 72, p. 1106 f.

أما الترجمات الحديثة فهى:

1. Duane (*Coins of the Seleucidae,* London, 1803, p. 190 f.).
2. Porson, published by E.D. Clarke in *Greek Marbles,* p. 58.

3. S. Birch (in Arundale and Bonomi's *Gallery of Antiquities*, p. 114 f., and in *Records of the Past*, London, 1825, vol. iv, p. 71 f.).
4. Mahaffy (in *Empire of the Ptolemies*, pp. 316-327, and *The Ptolemaïc Dynasty*, p. 152 f.).
5. E. Bevan, *A History of Egypt under the Ptolemaïc Dynasty*, London, 1827, p. 263 f.

وأول ترجمة فرنسية منشورة هى ترجمة أُميلون Ameilhon, *Éclaircissements*, Paris, 1803, pp. 108-116. إذ أن ترجمة دى تيل Du Theil التى تسبقها فى التاريخ لم يُقدر لها أن تنشر. وقد أعد ليترون Letronne ترجمة فرنسية لاستخدام شامبوليون "الصغير" Champollion Le Jeune ، تم نشرها فى Didot's *Fragmenta Hist. Graec.*, vol. i, Paris, 1841. وقد أعد كل من أميلون Ameilhon (١٨٠٣) وهاينه C.G. Heyne (١٨٠٤) وبايلى J. Bailey (١٨١٦) ترجمات لاتينية جيدة. كما نُشرت ترجمة ألمانية أعدها درومان W. Drumann سنة ١٨٢٢-١٨٢٤ ، وهى قطعة أدبية جميلة. وظهرت ترجمة ريكاردى F. Ricardi للإيطالية فى جنوا Genoa سنة ١٨٣٣.

٢- ترجمة النص اليونانى الثابت على حجر رشيد

[تأريخ المرسوم]

١- فى عهد [الإله] الشاب ، الذى تسلَّم {وَرِثَ} السُلطة من أبيه ، سيد {صاحب} التاجين ، المجيد للغاية ، الذى رسَّخ {مُلك} مصر وطيداً ، الذى يتمسَّك

٢- بتوقير الآلهة ، الذى نال السيادة على أعدائه ، الذى جعل حياة المرء تتبع طريقها العادى ، سيد احتفالات العام الثلاثين[١]، مثل هيفايستوس[٢] العظيم ، ملك ، مثل هليوس[٣]،

٣- ملك عظيم للبلد العليا[٤] وللبلد السفلى[٥]، نسل الإلهين فيلوپاتور[٦]، الذى اختاره هيفايستوس[٧]، الذى منحه هليوس النصر الصورة الحية[٨] لزيوس[٩]، ابن هليوس (رع)، بطليموس ،

٤- الحى للأبد ، محبوب پتاح.

فى السنة التاسعة ، عندما كان أيتوس ، ابن أيتوس ، كاهناً للإسكندر ، والإلهين سوتير[١٠]، والإلهين أديلفوى[١١]، والإلهين إيورجيتيس[١٢]، والإلهين فيلوپاتور ، و

٥- الإله إپيفانِس[١٣] إيوخاريستوس[١٤]؛ {و} پيرّها ابنة فيلينوس هى أثلوفوروس[١٥] (لوحة ٣) برنيكى إيورجيتيس ، وآريا ابنة ديوجينيس كانيفوروس[١٦] (لوحة ٤) أرسينوى فيلاديلفوس ، وإيرين

٦- ابنة بطليموس كاهنة أرسينوى فيلوپاتور ؛ اليوم الرابع من شهر كسانديكوس[١٧]، الذى يوافق اليوم الثامن عشر من شهر مخير {أمشير} المصرى ، ثانى شهور فصل پرت 𓉐𓂋𓏏.



لوحة ٣ : تتويج الأثلوفوروس {حامل هدية النصر} . (فخار رومانى بارز محفوظ فى المتحف البريطانى) (أنظر ترجمة النص اليونانى ، سطر ٥)



لوحة ٤: الكانيفوروس أو كاهنة ديميتر ، تحمل فوق رأسها سلة فيها فاكهة الأرض. (تمثال محفوظ فى المتحف البريطانى)

(أنظر ترجمة النص اليونانى ، سطر ٥)

[مقدمة المرسوم]

رؤساء الكهنة والمتنبئين وأولئك الذين يدخلون المقصورة لتزيين {حرفياً: لإلباس}

٧- الآلهة ، وحملة الريش ، والكتبة المقدسين ، وكل الكهنة الآخرين المتجمعين معاً من كل معابد البلد أمام الملك فى منف ، للإحتفال التذكارى بتسليم

٨- {حكم} المملكة لبطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله إبيفانِس إيوخاريستوس[١٨]، التى تسلمها من أبيه ، وباجتماعهم فى المعبد [معبد بتاح] فى منف ، فى هذا اليوم ، أعلنوا [أن]:

[بطليموس الخامس هو المُنعم على معابد مصر]

٩- (١) حيث أن الملك بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله إبيفانِس إيوخاريستوس ، من نسل الملك بطليموس الرابع والملكة أرسينوى - الإلهين فيلوباتور ، أنعم نعماً عديدة على المعابد و

١٠- على أولئك الذين يقيمون فيها ، وعلى كل رعاياه الخاضعين له فهو إله من وَلَد إله وإلهة - تماماً مثل حورس ، ابن إيزيس وأوزيريس ، الذى ثأر لأبيه أوزيريس -؛

١١- (٢) ومن أجل الآلهة ، ممتلئاً بالتقوى والكرم ، خصص للمعابد دخلاً من المال والحبوب ؛(٣) وكبَّد نفسه نفقات عظيمة من أجل رخاء مصر ، ولتوطيد المعابد ؛

١٢- (٤) ومنح بسخاء كل الأموال التى كانت له ؛ (٥) والضرائب والمستحقات التى وردت له من مصر ، ألغى بعضها تماماً ، وخفَّض

الباقى ، فإذا بالشعب (أى المصريين) وكل الآخرين (أى الأجانب المقيمين فى البلد)

١٣- يعيشون فى يُسر خلال عهده ؛ (٦) وأسقط ديون أهل مصر وكل الآخرين [المقيمين] فى مملكته ، التى كانت عليهم للخزانة الملكية والتى كانت كثيرة متعددة فى الواقع ؛ (٧) وأسقط العقوبات عن من كانوا فى السجون ،

١٤- ومن كانوا هناك لمدد طويلة بسبب [عدم البت فى قضاياهم].

[بطليموس الخامس يعزز دخل المعابد ، ويستعيد ريعها السابق]

(٨) وأمر بأن دَخل المعابد ، والمنح التى مُنحت لها سنوياً ، سواء من الحبوب

١٥- أو المال ، وكذا الحصة الصحيحة المخصصة للآلهة من الكروم والبساتين ، والممتلكات الأخرى للآلهة ، يجب – كما كانت فى عهد أبيه –

١٦- أن تظل كما هى ؛ (٩) وبالنسبة للكهنة أيضاً ، أمر ألا يدفعوا لرسم التكريس أكثر مما فُرض عليهم [سابقاً] فى زمن أبيه وحتى السنة الأولى [من عهده].

[إلغاء رحلة الكاهن السنوية إلى الإسكندرية
وتخفيض التعريفة {الجمركية}]

(١٠) وزيادة على ذلك حرَّر

١٧- أعضاء طائفة الكهنة [من الإلزام] بالإبحار منحدرين {شمالاً} [فى النيل] سنوياً إلى الإسكندرية.

(١١) وأمر كذلك بألا يُعتقل الرجال بالقوة بعد ذلك [للخدمة] فى البحرية ؛ (١٢) ومن الضريبة على قماش بيسوس ، التى تدفعها المعابد للخزانة الملكية
١٨- أسقط الثلثين.

[إستعادة السلام فى البلاد ومنح العفو العام]

(١٣) وأيًا كانت الأشياء التى أُهملت فى الزمن الماضى فقد أعادها ، ونظَّمها على ما يجب ؛ (١٤) واعتنى بالواجبات الشعائرية للآلهة وضرورة
١٩- القيام بها على النحو الصحيح ؛
(١٥) وعلاوة على ذلك ، أقام العدل على كل إنسان ، تماماً مثل هرمس[١٩]، العظيم العظيم ؛ (١٦) وأمر زيادة على ذلك بأن هؤلاء الجنود الذين عادوا ، والآخرين
٢٠- الذين تمسكوا بآراء ثورية فى زمن الإضطراب ، يجب – عند عودتهم – أن يُسمح لهم بالاحتفاظ بأملاكهم.

[بطليموس الخامس يحمى مصر من الأعداء الخارجيين]

(١٧) وجهز جيوش الفرسان والمشاة ، والبحرية أيضاً ، لقتال أولئك الذين يوشكون على غزو
٢١- مصر - بحراً وبراً - [هكذا] تكبد نفقات عظيمة من المال والحبوب ، وبالتالى أصبحت المعابد وكل ما فى البلد فى حالة أمن.

[بطليموس الخامس يعاقب المتمردين من ليكوبوليس]

(١٨) وذهب

٢٢- إلى ليكوبوليس[20]، فى مقاطعة بوزيريس ، التى احتلَّت وحُصِّنت ضد الحصار بمستودع أسلحة معبأ تماماً بأسلحة الحرب ومؤن من كل نوع - الآن مع استمرار الموقف

٢٣- كان سخط المارقين الذين تجمعوا فيها ، والذين ألحقوا المزيد من الضرر بالمعابد ، وبكل من يسكنون فى مصر - وأقام مخيماً

٢٤- فى مواجهتهم ، أحاطه بأكوام التراب والخنادق والتحصينات العجيبة ؛ وعندما ارتفع النيل ارتفاعاً عظيماً (أى الفيضان) فى السنة الثامنة ، وأوشك - كالمعتاد - أن يفيض

٢٥- على السهول ، أمسك (أى الملك) [النهر] ليوقفه ، فحجز مصبات القنوات بسدود فى عدة أماكن ، وأنفق فى هذا العمل مبلغاً غير قليل من المال ؛ وأوقف الفرسان والمشاة ليحرسوا [السدود]

٢٦- استولى كالعاصفة على المدينة فى زمن قصير للغاية ، وقضى على كل المارقين الذين كانوا فيها ، تماماً مثل هرمس (توت)، وحورس ابن إيزيس وأوزيريس ، فى تلك الأماكن المماثلة للغاية ، أضعفهم ليخضعوا

٢٧- أولئك الذين عصوا.

[عقاب قادة الثورة على بطليموس الرابع فيلوباتور]

والرجال الذين ضلوا فقادوا العاصين فى زمن أبيه ، وحركوا الثورة فى البلد ، ودنسوا المقدسات فى المعابد ، عندما حضر إلى منف بغرض الثأر

٢٨- لأبيه ولسلطانه ، عاقبهم وفقاً للعقوبات التى يستحقونها فى الوقت الذى حضر فيه هناك للقيام بالشعائر المحددة كما ينبغى لاستلامه التاج.

[إسقاط متأخرات الضرائب والمستحقات على المعابد]

(١٩) وعلاوة على ذلك ، أسقط من على

٢٩- المعابد ما هو مستحق عليها للخزانة الملكية حتى العام الثامن من عهده ، وكميته ليست قليلة من الحبوب والمال ؛ (٢٠) وعلاوة على ذلك ، أسقط المستحقات عن قماش بيسوس والتى لم تُدفع للخزانة الملكية ،

٣٠- وكذا رسوم فحص (؟) ما تم إرساله خلال نفس الفترة ؛

(٢١) وأعفى المعابد أيضاً من [ضريبة] واحد أرتابا {أردب ؟} لكل أرورا من الأرض [تملكها المعابد]، وأيضاً [ضريبة] جرة واحدة من الخمر

٣١- لكل أرورا من الكروم.

[بطليموس الخامس يوفر المؤن للحيوانات المقدسة ، ولعبادة الآلهة ؛ مكافأته بالمثل]

(٢٢) وأعطى العديد من الهدايا لـ[ثور] أبيس ، ولـ[ثور] منيفيس ، وللحيوانات المقدسة الأخرى فى مصر ، أكثر بكثير فى الواقع من الملوك الذين كانوا قبله ، وكان معتنياً فيما يتعلق بما يخصها فى

٣٢- كل شأن أياً كان ، ومن أجل دفنها أعطى كل ما هو مطلوب بسخاء رائع ، وما هو ضرورى للأضرحة الخاصة ، ومن أجل

الأضاحى ، ومن أجل الأعياد التذكارية ، وأمر أن تكون النُظم مثل القوانين المحلية (أو العُرف)؛

٣٣- (٢٣) وحافظ على الممتلكات الشرفية للمعابد ولمصر بأسلوب ملائم ، وفقاً للعرف التقليدى ؛ (٢٤) وقام بتزيين معبد أبيس بفنٍ رفيع ، منفقاً عليه الذهب والفضة و

٣٤- الأحجار الكريمة بكميات ليست بالقليلة ؛ (٢٥) وأسس (جدد ؟) المعابد والأضرحة والمذابح ، ورمَّم ما يحتاج منها للإصلاح ، بحماس إله مُحسن لأشياء تتصل

٣٥- بالطقوس الدينية ، ولما اكتشف أشرف المعابد ، رمَّمها بالمثل خلال عهده ، كما وجدها.

في مقابل كل هذه الأشياء ، منحته الآلهة الصحة والنصر والقوة ، وكل الأشياء الطيبة الأخرى ، و

٣٦- أبقت السُلطة له ، ولأبنائه على طول الزمن.

[مرسوم الكهنة ومزيد من التشريف لبطليموس الخامس وأسلافه]

مع الحظ (أو التوفيق) الذى يتمناه.

بدا حسناً لكهنة كل المعابد فى البلد ، أن التشريف الذى مُنح

٣٧- للملك بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله ابيفانس إيوخاريستوس ، وبالمثل لأبويه ، الإلهين فيلوباتور ، ولأسلافه الإلهين إيورجيتيس ، و

٣٨- الإلهين أديلفوى ، والإلهين سوتير ، يجب أن يُضاف كثيراً إلى [حرفياً] :-

[إقامة تماثيل بطليموس الخامس والآلهة

المحلية الرئيسية فى كل المعابد]

(١) إقامة تمثال للإله بطليموس ، الحى للأبد ، الإله إبيفانس إيوخاريستوس ، فى أبرز مكان بكل معبد ،

٣٩- يجب أن يُسمى (يُنقش عليه ؟) 'بطليموس ، المنتقم لمصر'. وعلى مقربة من هذا التمثال ، تجب إقامة [تمثال] الإله الرئيسى للمعبد مقدماً له سلاح النصر ، الذى يجب أن يُشيد تبعاً

٤٠- للنمط المصرى[٢١]. ويجب أن يُعظِّم الكهنة التمثالــ[ــين] ثلاث مرات كل يوم. وعليهم أن يكسوهما كسوة مقدسة ، ويجب أن يؤدوا [لهما] الشعائر الدينية مثل تلك التى اعتادوا على أدائها للآلهة الأخرى أثناء الاحتفالات التى تُقام على طول البلاد.

[إقامة تمثال خشبى لبطليموس الخامس

داخل مقصورة ذهبية فى المعابد]

٤١- (٢) وعليهم أن يقيموا تمثالاً ومقصورة ذهبية فى كل المعابد للملك بطليموس ، الإله إبيفانس إيوخاريستوس ، ولَد الملك بطليموس الرابع والملكة أرسينوى ، الإلهين فيلوباتور ،

٤٢- ويجب أن يضعوها فى الحجرات الداخلية [للحرم {أو قدس الأقداس}] مع المقاصير الأخرى. وأثناء الاحتفالات التذكارية الكبرى التى تتقدم فيها المقاصير [فى مواكب]، فمقصورة الإله إبيفانس إيوخاريستوس يجب

٤٣- أن تتقدم معها. وحتى تتميز المقصورة {عنها} فى الحال - الآن وفى الأزمنة اللاحقة - يجب أن تُحاط بالتيجان الذهبية العشرة

للملك ويجب أن تُلصق عليها أفعى صغيرة (أى كوبرا)، تماماً مثلما يوجد على كل

٤٤- التيجان الأخرى ذات الأفاعى التى هى على المقاصير الأخرى لكن يجب أن يتوسطهم التاج المسمى پسخنت ، الذى وضعه (أى الملك {على رأسه}) عندما ذهب إلى معبد [پتاح] فى منف ليؤدى فى ذلك المكان

٤٥- الشعائر الدينية الموصوفة والمتصلة بتقلد[ه] السُلطة. وهناك يجب أن يوضع على [واجهات] [الإفريز ؟] المربع الذى يحيط بالتيجان ، جنباً إلى جنب مع التاج المذكور أعلاه

٤٦- [پسخنت] عشر فيلاكتيريا[٢٢] ذهبية (أى لفافات أو ألواح ؟) يجب أن تحمل النقش 'هذه [مقصورة] الملك الذى يجعل البلد العالى والبلد السفلى {الوجه القبلى والوجه البحرى} ظاهرين'.

[إقامة احتفالات خاصة تشريفاً لبطليموس الخامس]

وحيث أن اليوم الثلاثين من شهر ميسورى[٢٣] {مسرى}، الذى يُحتفل فيه بعيد ميلاد الملك ، وكذلك اليوم السابع عشر من

٤٧- شهر فاوفى {بابه}، الذى تسلم فيه السلطة من أبيه ، تم تمييزهما كأسماء أيام فى المعابد ، لأنهما كانا مصدر الكثير من النعم لكل الناس ، يجب أن يُقام احتفال وعيد فى هذين اليومين فى معابد

٤٨- مصر كل شهر ، والأضاحى وإراقة {الخمر أو الماء}، وكل الشعائر الأخرى والاحتفالات الموصوفة يجب أن تؤدى كما ينبغى

٤٩- كما فى الاحتفالات الأخرى. [بعض الكلمات مبتورة من هذا الموضع] (٣) ويجب أن يقام احتفال وعيد كل سنة للملك بطليموس ،

الحي للأبد ، محبوب بتاح ، الإله إبيفانِس إيوخاريستوس ، في كل المعابد على طول

٥٠- البلاد ، من أول أيام شهر توت ، لمدة خمسة أيام. ويجب أن يرتدوا التيجان (أى الأكاليل)، ويجب أن يقدموا الأضاحى ويريقوا {الخمر أو الماء}، وأن يفعلوا كل شيء اعتادوا أن يفعلوه.

[على كهنة بطليموس الخامس أن يتخذوا لقباً جديداً]

٥١- (٤) وعلى كهنة الآلهة الأخرى أن يتخذوا اسم ' كهنة الإله إبيفانِس إيوخاريستوس '، بالإضافة إلى أسماء الآلهة الأخرى التى يخدمونها. (٥) وفى كل المراسيم و[القوانين المحلية] التى ينشرونها يجب أن يُذكر

٥٢- نظام كهنته.

[إشتراك الناس فى تشريف بطليموس الخامس]

(٦) ويجب أن يُسمح لسواد الناس بالاحتفال بالعيد ، وأن يقيموا وأن يحتفظوا فى بيوتهم بمقاصير مماثلة للمقصورة المذكورة آنفاً ، وأن يؤدوا الشعائر الموصوفة للاحتفالات ، شهرياً

٥٣- وسنوياً ، حتى يصبح معروفاً أن الناس فى مصر يعظّمون ويجلّون الإله إبيفانِس إيوخاريستوس ، الملك ، كما أنهم مقيدون لفعل ذلك بالقانون.

[نشر المرسوم]

(٧) ويجب حفر هذا المرسوم على ألواح

٥٤- من الحجر الصلب ، بالحروف المقدسة والمحلية واليونانية ، ويجب إقامة [لوح] فى كل من معابد [الدرجة] الأولى والثانية والثالثة قرب تمثال الملك الحى للأبد.

١- أى إحتفالات سِد. إحتفال سِد أو "عيد الذيل"، يحتفل به الملك كل ٣٠ سنة ، أو عقب أى حدث عظيم مهما تكرر ، أو كلما أراد الملك تجديد حياته على يد الآلهة.

٢- أى بتاح ، الإله الحِرَفى العظيم {الصانع الماهر} لمنف. بتاح مثل إمحتب إله الطب – لمنف أيضاً – هو فى الأصل مواطن من منف تم تأليهه {؟؟}.

٣- أى إله الشمس رع صاحب المكانة العليا *par excellence* فى هليوبوليس.

٤- أى كل مصر جنوب منف.

٥- أى الدلتا.

٦- بالمصرية .

٧- كان رع ، أو آمون ، أو بتاح ، يختار ملك مصر. فيدخل المرشح للعرش إلى مقام الإله ، فتمتد يد الإله لتستقر على من اختاره.

٨- بالمصرية سخم عنخ .

٩- المقابل للإله المصرى آمون {امن} .

١٠- بالمصرية .

١١- بالمصرية .

١٢- بالمصرية .

١٣- بالمصرية پ-نتر-پرى ، أى "الإله الذى يتقدم" [مثل إله الشمس رع ؟].

١٤- لا يحتوى النص الهيروغليفى على مقابل لهذا اللقب ، وهو ترجمة من الكلمات الديموطيقية.

١٥- أى حامل هدية النصر.

١٦- كاهنة ديميتر.

١٧- شهر أبريل المقدونى.

١٨- ربما يكون مقابله المصرى: نب نفرو "سيد النعم".

١٩- المقابل للإله المصرى توت ، الذى يُدعى فى النصوص الهيروغليفية "العظيم مرتين" ، و"العظيم ثلاث مرات" .

٢٠- هى ⲔⲞⲨⲚⲞⲨ (كونُو) التى ألحقها سترابو Strabo وپلينى Pliny ببوزيريس {عاصمتها أبو صير قرب سمنود}؛ وتقع بين ثمويس Thmuis وتاوا Tawa.

٢١- فى مصر ، أعطت الآلهة الملوك سيفاً أو سيفاً معقوفاً للنصر بهذا الشكل .

٢٢- هامش للمترجم: "ΦΥΛΑΚΤΗΡΙΑ" باليونانية ، و"Phylactery, -ies" بالإنجليزية ، هى "الأحراز المقدسة". ويُقابل هذا التعبير فى الديانة اليهودية لفظ "طوطافوت" جمع "طوطفه

טוֹטָפֹת" (أى رباط أو عصابة الجبين)، أو "تفلّين תְּפִלִּין" (أى حرز أو حجاب) وهما صندوقان صغيران (من الجلد غالباً) لونهما أسود ، بداخلهما قطع من الجلد عليها آيات من سفرى الخروج والتثنية. يربط المُصلى أحدهما على جبهته والثانى على ذراعه الأيسر. ويبدو أن منشأ الفكرة من مصر ، مع التعديل والتحريف.

٢٣- نجد على لوح دمنهور مايلى: 𓍃 ، أى "الشهر الرابع من فصل شمو".

٣- النص اليونانى لمرسوم الكهنة الثابت على حجر رشيد

1 ΒΑΣΙΛΕΥΟΝΤΟΣ ΤΟΥ ΝΕΟΥ ΚΑΙ ΠΑΡΑΛΑΒΟΝΤΟΣ ΤΗΝ ΒΑΣΙΛΕΙΑΝ ΠΑΡΑ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΚΥΡΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΩΝ ΜΕΓΑΛΟΔΟΞΟΥ, ΤΟΥ ΤΗΝ ΑΙΓΥΠΤΟΝ ΚΑΤΑΣΤΗΣΑΜΕΝΟΥ ΚΑΙ ΤΑ ΠΡΟΣ ΤΟΥΣ

2 ΘΕΟΥΣ ΕΥΣΕΒΟΥΣ, ΑΝΤΙΠΑΛΩΝ ΥΠΕΡΤΕΡΟΥ, ΤΟΥ ΤΟΝ ΒΙΟΝ ΤΩΝ ΑΝΘΡΩΠΩΝ ΕΠΑΝΟΡΘΩΣΑΝΤΟΣ, ΚΥΡΙΟΥ ΤΡΙΑΚΟΝΤΑΕΤΗΡΙΔΩΝ, ΚΑΘΑΠΕΡ Ο ΗΦΑΙΣΤΟΣ Ο ΜΕΓΑΣ, ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΚΑΘΑΠΕΡ Ο ΗΛΙΟΣ,

3 ΜΕΓΑΣ ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΤΩΝ ΤΕ ΑΝΩ ΚΑΙ ΤΛΝ ΚΑΤΩ ΧΩΡΩΝ, ΕΚΓΟΝΟΥ ΘΕΩΝ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΩΝ, ΟΝ Ο ΗΦΑΙΣΤΟΣ ΕΔΟΚΙΜΑΣΕΝ ωι Ο ΗΛΙΟΣ ΕΔΩΚΕΝ ΤΗΝ ΝΙΚΗΝ, ΕΙΚΟΝΟΣ ΖΩΣΗΣ ΤΟΥ ΔΙΟΣ, ΥΙΟΥ ΤΟΥ ΗΛΙΟΥ, ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ

4 ΑΙΩΝΟΒΙΟΥ, ΗΓΑΠΗΜΕΝΟΥ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ, ΕΤΟΥΣ ΕΝΑΤΟΥ ΕΦ ΙΕΡΕΩΣ ΑΕΤΟΥ ΤΟΥ ΑΕΤΟΥ ΑΛΕΞΑΝΔΡΟΥ ΚΑΙ ΘΕΩΝ ΣΩΤΗΡΩΝ ΚΑΙ ΘΕΩΝ ΑΔΕΛΦΩΝ ΚΑΙ ΘΕΩΝ ΕΥΕΡΓΕΤΩΝ ΚΑΙ ΘΕΩΝ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΩΝ ΚΑΙ

5 ΘΕΩΝ ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ, ΑΘΛΟΦΟΡΟΥ ΒΕΡΕΝΙΚΗΣ ΕΥΕΡΓΕΤΙΔΟΣ ΠΥΡΡΑΣ ΤΗΣ ΦΙΛΙΝΟΥ, ΚΑΝΗΦΟΡΟΥ ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΑΔΕΛΦΟΥ ΑΡΕΙΑΣ ΤΗΣ ΔΙΟΓΕΝΟΥΣ, ΙΕΡΕΙΑΣ ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΟΣ ΕΙΡΗΝΗΣ

6 ΤΗΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ, ΜΗΝΟΣ ΞΑΝΔΙΚΟΥ ΤΕΤΡΑΔΙ, ΑΙΓΥΠΤΙΩΝ ΑΕ ΜΕΧΕΙΡ

ΟΚΤΩΚΑΙΔΕΚΑΤΗΙ, ΨΗΦΙΣΜΑ· ΟΙ ΑΡΧΙΕΡΕΙΣ ΚΑΙ ΠΡΟΦΗΤΑΙ ΚΑΙ ΟΙ ΕΙΣ ΤΟ ΑΔΥΤΟΝ ΕΙ [Σ] ΠΟΡΕΥΟΜΕΝΟΙ ΠΡΟΣ ΤΟΝ ΣΤΟΛΙΣΜΟΝ ΤΩΝ

7 ΘΕΩΝ ΚΑΙ ΠΤΕΡΟΦΟΡΑΙ ΚΑΙ ΙΕΡΟΓΡΑΜΜΑΤΕΙΣ ΚΑΙ ΟΙ ΑΛΛΟΙ ΙΕΡΕΙΣ ΠΑΝΤΕΣ ΟΙ ΑΠΑΝΤΗΣΑΝΤΕΣ ΕΚ ΤΩΝ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΧΩΡΑΝ ΙΕΡΩΝ ΕΙΣ ΜΕΜΦΙΝ ΤΩΙ ΒΑΣΙΛΕΙ ΠΡΟΣ ΤΗΝ ΠΑΝΗΓΥΡΙΝ ΤΗΣ ΠΑΡΑΛΗΨΕΩΣ ΤΗΣ

8 ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ ΤΗΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΑΙΩΝΟΒΙΟΥ, ΗΓΑΠΗΜΕΝΟΥ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ, ΘΕΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ, ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ, ΗΝ ΠΑΡΕΛΑΒΕΝ ΠΑΡΑ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΑΥΤΟΥ, ΣΥΝΑΧΘΕΝΤΕΣ ΕΝ ΤΩΙ ΕΝ ΜΕΜΦΕ[Ι] [Ι] ΕΡΩΙ ΤΗΙ ΗΜΕΡΑΙ ΤΑΥΤΗΙ ΕΙΠΑΝ·

9 ΕΠΕΙΔΗ ΒΑΣΙΛΕΥΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΣ ΑΙΩΝΒΙΟΣ, ΗΓΑΠΗΜΕΝΟΣ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ, ΘΕΟΣ ΕΠΙΦΑΝΗΣ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΣ, Ο ΕΓ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΚΑΙ ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΑΡΣΙΝΟΗΣ, ΘΕΩΝ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΩΝ, ΚΑΤΑ ΠΟΛΛΑ ΕΥΕΡΓΕΤΗΚΕΝ ΤΑ Θ ΙΕΡΑ ΚΑΙ

10 ΤΟΥΣ ΕΝ ΑΥΤΟΙΣ ΟΝΤΑΣ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΥΠΟ ΤΗΝ ΕΑΥΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΑΝ ΤΑΣΣΟΜΕΝΟΥΣ ΑΠΑΝΤΑΣ, ΥΠΑΡΧΩΝ ΘΕΟΣ ΕΚ ΘΕΟΥ ΚΑΙ ΘΕΑΣ ΚΑΘΑΠΕΡ ΩΡΟΣ Ο ΤΗΣ ΙΣΙΟΣ ΚΑΙ ΟΣΙΡΙΟΣ ΥΙΟΣ, Ο ΕΠΑΜΥΝΑΣ ΤΩΙ ΠΑΤΡΙ ΑΥΤΟΥ ΟΣΙΡΕΙ, ΤΑ ΠΡΟΣ ΘΕΟΥΣ

11 ΕΥΕΡΓΕΤΙΚΩΣ ΔΙΑΚΕΙΜΕΝΟΣ ΑΝΑΤΕΘΕΙΚΕΝ ΕΙΣ ΤΑ ΙΕΡΑ ΑΡΓΥΡΙΚΑΣ ΤΕ ΚΑΙ ΣΙΤΙ[Κ]ΑΣ ΠΡΟΣΟΔΟΥΣ, ΚΑΙ ΔΑΠΑΝΑΣ ΠΟΛΛΑΣ ΥΠΟΜΕΜΕΝΗΚΕΝ ΕΝΕΚΑ ΤΟΥ

ΤΗΝ ΑΙΓΥΠΤΟΝ ΕΙΣ ΕΥΔΙΑΝ ΑΓΑΓΕΙΝ ΚΑΙ ΤΑ ΙΕΡΑ ΚΑΤΑΣΤΗΣΑΣΘΑΙ

12 ΤΑΙΣ ΤΕ ΕΑΥΤΟΥ ΔΥΝΑΜΕΣΙΝ ΠΕΦΙΛΑΝΘΡΩΠΗΚΕ ΠΑΣΑΙΣ ΚΑΙ ΑΠΟ ΤΩΝ ΥΠΑΡΧΟΥΣΩΝ ΕΝ ΑΙΓΥΠΤΩΙ ΠΡΟΣΟΔΩΝ ΚΑΙ ΦΟΡΟΛΟΓΙΩΝ ΤΙΝΑΣ ΜΕΝ ΕΙΣ ΤΕΛΟΣ ΑΦΗΚΕΝ, ΑΛΛΑΣ ΔΕ ΚΕΚΟΥΦΙΚΕΝ, ΟΠΩΣ Ο ΤΕ ΛΑΟΣ ΚΑΙ ΟΙ ΑΛΛΟΙ ΠΑΝΤΕΣ ΕΝ

13 ΕΥΘΗΝΙΑΙ ΩΣΙΝ ΕΠΙ ΤΗΣ ΕΑΥΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ, ΤΑ ΤΕ ΒΑΣΙΛΙΚΑ ΟΦΕΙΛΗΜΑΤΑ, Α ΠΡΟΣΩΦΕΙΛΟΝ ΟΙ ΕΝ ΑΙΓΥΠΤΩΙ ΚΑΙ ΟΙ ΕΝ ΤΗΙ ΛΟΙΠΗΙ ΒΑΣΙΛΕΙΑΙ ΑΥΤΟΥ, ΟΝΤΑ ΠΟΛΛΑ Τωι ΠΛΗΘΕΙ, ΑΦΗΚΕΝ, ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΕΝ ΤΑΙΣ ΦΥΛΑΚΑΙΣ

14 ΑΠΗΓΜΕΝΟΥΣ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΕΝ ΑΙΤΙΑΙΣ ΟΝΤΑΣ ΕΚ ΠΟΛΛΟΥ ΧΡΟΝΟΥ ΑΠΕΛΕΥΣΕ ΤΩΝ ΕΝΚΕΚΛ[Η]ΜΕΝΩΝ· ΠΡΟΣΕΤΑΞΕ ΔΕ ΚΑΙ ΤΑΣ ΠΡΟΣΟΔΟΥΣ ΤΩΝ ΙΕΡΩΝ ΚΑΙ ΤΑΣ ΔΙΔΟΜΕΝΑΣ ΕΙΣ ΑΥΤΑ ΚΑΤ ΕΝΙΑΥΤΟΝ ΣΥΝΤΑΞΕΙΣ ΣΙΤΙ—

15 ΚΑΣ ΤΕ ΚΑΙ ΑΡΓΥΡΙΚΑΣ, ΟΜΟΙΩΣ ΔΕ ΚΑΙ ΤΑΣ ΚΑΘΗΚΟΥΣΑΣ ΑΠΟΜΟΙΡΑΣ ΤΟΙΣ ΘΕΟΙΣ ΑΠΟ ΤΕ ΤΗΣ ΑΜΠΕΛΙΤΙΔΟΣ ΓΗΣ ΚΑΙ ΤΩΝ ΠΑΡΑΔΕΙΣΩΝ ΚΑΙ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΤΩΝ ΥΠΑΡΞΑΝΤΩΝ ΤΟΙΣ ΘΕΟΙΣ ΕΠΙ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΑΥΤΟΥ

16 ΜΕΝΕΙΝ ΕΠΙ ΧΩΡΑΣ· ΠΡΟΣΕΤΑΞΕΝ ΔΕ ΚΑΙ ΠΕΡΙ ΤΩΝ ΙΕΡΕΩΝ ΟΠΩΣ ΜΗΘΕΝ ΠΛΕΙΟΝ ΔΙΔΛΣΙΝ ΕΙΣ ΤΟ ΤΕΛΕΣΤΙΚΟΝ ΟΥ ΕΤΑΣΣΟΝΤΟ ΕΩΣ ΤΟΥ ΠΡΩΤΟΥ ΕΤΟΥΣ ΕΠΙ ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΑΥΤΟΥ· ΑΠΕΛΥΣΕΝ ΔΕ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΕΚ ΤΩΝ

17 ΙΕΡΩΝ ΕΘΝΩΝ ΤΟΥ ΚΑΤ ΕΝΙΑΥΤΟΝ ΕΙΣ ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΙΑΝ ΚΑΤΑΠΛΟΥ· ΠΡΟΣΕΤΑΞΕΝ ΔΕ ΚΑΙ ΤΗΝ ΣΥΛΛΗΨΙΝ ΤΩΝ ΕΙΣ ΤΗΝ ΝΑΥΤΕΙΑΝ ΜΗ ΠΟΙΕΙΣΘΑΙ, ΤΩΝ Τ ΕΙΣ ΤΟ ΒΑΣΙΛΙΚΟΝ ΣΥΝΤΕΛΟΥΜΕΝΩΝ ΕΝ ΤΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ ΒΥΣΣΙΝΩΝ

18 ΟΘΟΝΙΩΝ ΑΠΕΛΥΣΕΝ ΤΑ ΔΥΟ ΜΕΡΗ, ΤΑ ΤΕ ΕΓΛΕΛΕΙΜΜΕΝΑ ΠΑΝΤΑ ΕΝ ΤΟΙΣ ΠΡΟΤΕΡΟΝ ΧΡΟΝΟΙΣ ΑΠΟΚΑΤΕΣΤΗΣΕΝ ΕΙΣ ΤΗΝ ΚΑΘΗΚΟΥΣΑΝ ΤΑΞΙΝ, ΦΡΟΝΤΙΖΩΝ ΟΠΩΣ ΤΑ ΕΙΘΙΣΜΕΝΑ ΣΥΝΤΕΛΗΤΑΙ ΤΟΙ(Σ) ΘΕΟΙΣ ΚΑΤΑ ΤΟ

19 ΠΡΟΣΗΚΟΝ· ΟΜΟΙΩΣ ΔΕ ΚΑΙ ΤΟ ΔΙΚΑΙΟΝ ΠΑΣΙΝ ΑΠΕΝΕΙΜΕΝ, ΚΑΘΑΠΕΡ ΕΡΜΗΣ Ο ΜΕΓΑΣ ΚΑΙ ΜΕΓΑΣ· ΠΡ(Ο)ΣΕΤΑΞΕΝ ΔΕ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΚΑΤΑΠΟΡΕΥΟΜΕΝΟΥΣ ΕΚ ΤΕ ΤΩΝ ΜΑΧΙΜΩΝ ΚΑΙ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΤΩΝ ΑΛΛΟΤΡΙΑ

20 ΦΡΟΝΗΣΑΝΤΩΝ ΕΝ ΤΟΙΣ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΤΑΡΑΧΗΝ ΚΑΙΡΟΙΣ ΚΑΤΕΛΘΟΝΤΑΣ ΜΕΝΕΙΝ ΕΠΙ ΤΩΝ ΙΔΙΩΝ ΚΤΗΣΕΩΝ· ΠΡΟΕΝΟΗΘΗ ΔΕ ΚΑΙ ΟΠΩΣ ΕΞΑΠΟΣΤΑΛΩΣΙΝ ΔΥΝΑΜΕΙΣ ΙΠΠΙΚΑΙ ΤΕ ΚΑΙ ΠΕΖΙΚΑΙ ΚΑΙ ΝΗΕΣ ΕΠΙ ΤΟΥΣ ΕΠΕΛΘΟΝΤΑΣ

21 ΕΠΙ ΤΗΝ ΑΙΓΥΠΤΟΝ ΚΑΤΑ ΤΕ ΤΗΝ ΘΑΛΑΣΣΑΝ ΚΑΙ ΤΗΝ ΗΠΕΙΡΟΝ, ΥΠΟΜΕΙΝΑΣ ΔΑΠΑΝΑΣ ΑΡΓΥΡΙΚΑΣ ΤΕ ΚΑΙ ΣΙΤΙΚΑΣ ΜΕΓΑΛΑΣ, ΟΠΩΣ ΤΑ θ ΙΕΡΑ ΚΑΙ ΟΙ ΕΝ ΑΥΤΗΙ ΠΑΝΤ[Ε]Σ ΕΝ ΑΣΦΑΛΕΙΑΙ ΩΣΙΝ· ΠΑΡΑΓΙΝΟΜΕ—

22 ΝΟΣ ΔΕ ΚΑΙ ΕΙΣ ΛΥΚΩΝ ΠΟΛΙΝ ΤΗΝ ΕΝ ΤΩΙ ΒΟΥΣΙΡΙΤΗΙ, Η ΗΝ ΚΑΤΕΙΛΗΜΜΕΝΗ ΚΑΙ ΩΧΥΡΩΜΕΝΗ ΠΡΟΣ ΠΟΛΙΟΡΚΙΑΝ ΟΠΛΩΝ

ΤΕ ΠΑΡΑΘΕΣΕΙ ΔΑΨΙΛΕΣΤΕΡΑΙ ΚΑΙ ΤΗΙ ΑΛΛΗΙ ΧΟΡΗ(ΓΙ)ΑΙ ΠΑΣΗΙ, ΩΣ ΑΝ ΕΚ ΠΟΛΛΟΥ

23 Χ(Ρ)ΟΝΟΥ ΣΥΝΕΣΤΗΚΥΙΑΣ ΤΗΣ ΑΛΛΟΤΡΙΟΤΗΤΟΣ ΤΟΙΣ ΕΠΙΣΥΝΑΧΘΕΙΣΙΝ ΕΙΣ ΑΥΤΗΝ ΑΣΕΒΕΣΙΝ, ΟΙ ΗΣΑΝ ΕΙΣ ΤΕ ΤΑ ΙΕΡΑ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΕΝ ΑΙΓΥΠΤΩΙ ΚΑΤΟΙΚΟΥΝΤΑΣ ΠΟΛΛΑ ΚΑΚΑ ΣΥΝΤΕΤΕΛΕΣΜΕΝΟΙ, ΚΑΙ ΑΝ—

24 ΤΙΚΑΘΙΣΑΣ ΧΩΜΑΣΙΝ ΤΕ ΚΑΙ ΤΑΦΡΟΙΣ ΚΑΙ ΤΕΙΧΕΣΙΝ ΑΥΤΗΝ ΑΞΙΟΛΟΓΟΙΣ ΠΕΡΙΕΛΑΒΕΝ, ΤΟΥ ΤΕ ΝΕΙΛΟΥ ΤΗΝ ΑΝΑΒΑΣΙΝ ΜΕΓΑΛΗΝ ΠΟΙΗΣΑΜΕΝΟΥ ΕΝ ΤωΙ ΟΓΔΟΩΙ ΕΤΕΙ ΚΑΙ ΕΙΘΙΣΜΕΝΟΥ ΚΑΤΑΚΛΥΖΕΙΝ ΤΑ

25 ΠΕΔΙΑ, ΚΑΤΕΣΧΕΝ ΕΚ ΠΟΛΛΩΝ ΤΟΠΩΝ ΟΧΥΡΩΣΑΣ ΤΑ ΣΤΟΜΑΤΑ ΤΩΝ ΠΟΤΑΜΩΝ, ΧΟΡΗΓΗΣΑΣ ΕΙΣ ΑΥΤΑ ΧΡΗΜΑΤΩΝ ΠΛΗΘΟΣ ΟΥΚ ΟΛΙΓΟΝ ΚΑΙ ΚΑΤΑΣΤΗΣΑΣ ΙΠΠΕΙΣ ΤΕ ΚΑΙ ΠΕΖΟΥΣ ΠΡΟΣ ΤΗΙ ΦΥΛΑΚΗΙ

26 ΑΥΤΩΝ, ΕΝ ΟΛΙΓΩΙ ΧΡΟΝΩΙ ΤΗΝ ΤΕ ΠΟΛΙΝ ΚΑΤΑ ΚΡΑΤΟΣ ΕΙΛΕΝ ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΕΝ ΑΥΤΗΙ ΑΣΕΒΕΙΣ ΠΑΝΤΑΣ ΔΙΕΦΘΕΙΡΕΝ, ΚΑΘΑΠΕΡ [ΕΡΜ]ΗΣ ΚΑΙ ΩΡΟΣ Ο ΤΗΣ ΙΣΙΟΣ ΚΑΙ ΟΣΙΡΙΟΣ ΥΙΟΣ ΕΧΕΙΡΩΣΑΝΤΟ ΤΟΥΣ ΕΝ ΤΟΙΣ ΑΥΤΟΙΣ

27 ΤΟΠΟΙΣ ΑΠΟΣΤΑΝΤΑΣ ΠΡΟΤΕΡΟΝ, ΤΟΥΣ (ΔΕ)ΑΦΗΓΗΣΑΜΕΝΟΥΣ ΤΩΝ ΑΠΟΣΤΑΝΤΩΝ ΕΠΙ ΤΟΥ ΕΑΥΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ ΚΑΙ ΤΗΝ ΧΩΡΑΝ Ε[ΝΟΧΛΗΣ]ΑΝΤΑΣ ΚΑΙ ΤΑ ΙΕΡΑ ΑΔΙΚΗΣΑΝΤΑΣ ΠΑΡΑΓΕΝΟΜΕΝΟΣ ΕΙΣ ΜΕΜΦΙΝ, ΕΠΑΜΥΝΩΝ

28 ΤΩΙ ΠΑΤΡΙ ΚΑΙ ΤΗΙ ΕΑΥΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΑ!, ΠΑΝΤΑΣ ΕΚΟΛΑΣΕΝ ΚΑΘΗΚΟΝΤΩΣ ΚΑΘ ΟΝ ΚΑΙΡΟΝ ΠΑΡΕΓΕΝΗΘΗ ΠΡΟΣ ΤΟ ΣΥΝΤΕΛΕΣΘΗ[ΝΑΙ ΑΥΤΩΙ ΤΑ] ΠΡΟΣΗΚΟΝΤΑ ΝΟΜΙΜΑ ΤΗΙ ΠΑΡΑΛΗΨΕΙ ΤΗΣ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ. ΑΦΗΚΕΝ ΔΕ ΚΑΙ ΤΑ Ε[Ν]

29 ΤΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ ΟΦΕΙΛΟΜΕΝΑ ΕΙΣ ΤΟ ΒΑΣΙΛΙΚΟΝ ΕΩΣ ΤΟΥ ΟΓΔΟΟΥ ΕΤΟΥΣ, ΟΝΤΑ ΕΙΣ ΣΙΤΟΥ ΤΕ ΚΑΙ ΑΡΓΥΡΙΟΥ ΠΛΗΘΟΣ ΟΥΚ ΟΛΙΓΟΝ· ΩΣΑΥ[ΤΩΣ ΔΕ] ΚΑΙ ΤΑΣ ΤΙΜΑΣ ΤΩΝ ΜΗ ΣΥΝΤΕΤΕΛΕΣΜΕΝΩΝ ΕΙΣ ΤΟ ΒΑΣΙΛΙΚΟΝ ΒΥΣΣΙΝΩΝ ΟΘ[ΟΝΙ]—

30 ΩΝ ΚΑΙ ΤΩΝ ΣΥΝΤΕΤΕΛΕΣΜΕΝΩΝ ΤΑ ΠΡΟΣ ΤΟΝ ΔΕΙΓΜΑΤΙΣΜΟΝ ΔΙΑΦΟΡΑ ΕΩΣ ΤΩΝ ΑΥΤΩΝ ΧΡΟΝΩΝ· ΑΠΕΛΥΣΕΝ ΔΕ ΤΑ ΙΕΡΑ ΚΑΙ ΤΗΣ Α[ΠΟΤΕΤΑΓ] ΜΕΝΗΣ ΑΡΤΑΒΗΣ Τ(Η)Ι ΑΡΟΥΡΑΙ ΤΗΣ ΙΕΡΑΣ ΓΗΣ, ΚΑΙ ΤΗΣ ΑΜΠΕΛΙΤΙΔΟΣ ΟΜΟΙΩ(Σ)

31 ΤΟ ΚΕΡΑΜΙΟΝ ΤΗΙ ΑΡΟΥΡΑΙ, ΤΩΙ ΤΕ ΑΠΕΙ ΚΑΙ ΤΩΙ ΜΝΕΥΕΙ ΠΟΛΛΑ ΕΔΩΡΗΣΑΤΟ ΚΑΙ ΤΟΙΣ ΑΛΛΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ ΖΩΙΟΙΣ ΤΟΙΣ ΕΝ ΑΙΓΥΠΤΩΙ, ΠΟΛΥ ΧΡΕΙΣΣΟΝ ΤΩΝ ΠΡΟ ΑΥΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΩΝ ΦΡΟΝΤΙΖΩΝ ΥΠΕΡ ΤΩΝ ΑΝΗΚΟΝ[ΤΩΝ ΕΙΣ]

32 ΑΥΤΑ ΔΙΑ ΠΑΝΤΟΣ, ΤΑ Τ ΕΙΣ ΤΑΣ ΤΑΦΑΣ ΑΥΤΩΝ ΚΑΘΗΚΟΝΤΑ ΔΙΔΟΥΣ ΔΑΨΙΛΩΣ ΚΑΙ ΕΝΔΟΞΩΣ ΚΑΙ ΤΑ ΤΕΛΙΣΚΟΜΕΝΑ ΕΙΣ ΤΑ ΙΔΙΑ ΙΕΡΑ ΜΕΤΑ ΘΥΣΙΩΝ ΚΑΙ ΠΑΝΗΓΥ ΡΕΩΝ ΚΑΙ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΤΩΝ ΝΟΜΙ[ΖΟΜΕΝΩΝ,]

33 ΤΑ ΤΕ ΤΙΜΙΑ ΤΩΝ ΙΕΡΩΝ ΚΑΙ ΤΗΣ ΑΙΓΥΠΤΟΥ ΔΙΑΤΕΤΗΡΗΚΕΝ ΕΠΙ ΧΩΡΑΣ ΑΚΟΛΟΥΘΩΣ ΤΟΙΣ ΝΟΜΟΙΣ, ΚΑΙ ΤΟ

ΑΠΙΕΙΟΝ ΕΡΓΟΙΣ ΠΟΛΥΤΕΛΕΣΙΝ ΚΑΤΕΣΚΕΥΑΣΕΝ ΧΟΡΗΓΗΣΑΣ ΕΙΣ ΑΥΤΟ ΧΡΥΣΙΟ(Υ) ΤΕ Κ[ΑΙ ΑΡΓΥΡΙ]—

34 ΟΥ ΚΑΙ ΛΙΘΩΝ ΠΟΛΥΤΕΛΩΝ ΠΛΗΘΟΣ ΟΥΚ ΟΛΙΓΟΝ, ΚΑΙ ΙΕΡΑ ΚΑΙ ΝΑΟΥΣ ΚΑΙ ΒΩΜΟΥΣ ΙΔΡΥΣΑΤΟ ΤΑ ΤΕ ΠΡΟΣΔΕΟΜΕΝΑ ΕΠΙΣΚΕΥΗΣ ΠΡΟΣΔΙΩΡΘΩΣΑΤΟ ΕΧΩΝ ΘΕΟΥ ΕΥΕΡΓΕΤΙΚΟΥ ΕΝ ΤΟΙΣ ΑΝΗΚΟΥ[ΣΙΝ ΕΙΣ ΤΟ]

35 ΘΕΙΟΝ ΔΙΑΝΟΙΑΝ· ΠΡΟΣΠΥΝΘΑΝΟΜΕΝΟΣ ΤΕ ΤΑ ΤΩΝ Ι(Ε)ΡΩΝ ΤΙΜΙΩΤΑΤΑ ΑΝΑΝΕΟΥΤΟ ΕΠΙ ΤΗΣ ΕΑΥΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ ΩΣ ΚΑΘΗΚΑΙ· ΑΝΘ ΩΝ ΔΕΔΩΚΑΣΙΝ ΑΥΤΩΙ ΟΙ ΘΕΟΙ ΥΓΙΕΙΑΝ, ΝΙΚΗΝ, ΚΡΑΤΟΣ ΚΑΙ ΤΑΛΛ ΑΓΑΘ[Α ΠΑΝΤΑ,]

36 ΤΗΣ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ ΔΙΑΜΕΝΟΥΣΗΣ ΑΥΤΩΙ ΚΑΙ ΤΟΙΣ ΤΕΚΝΟΙΣ ΕΙΣ ΤΟΝ ΑΠΑΝΤΑ ΧΡΟΝΟΝ·

ΑΓΑΘΗΙ ΤΥΧΗΙ,

ΕΔΟΞΕΝ ΤΟΙΣ ΙΕΡΕΥΣΙ ΤΩΝ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΧΩΡΑΝ ΙΕΡΩΝ ΠΑΝΤΩΝ, ΤΑ ΥΠΑΡΧΟΝΤΑ Τ[ΙΜΙΑ ΠΑΝΤΑ]

37 ΤΩΙ ΑΙΩΝΟΒΙΩΙ ΒΑΣΙΛΕΙ ΠΤΟΛΕΜΑΙΩΙ, ΗΓΑΠΗΜΕΝΩΙ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ, ΘΕΩΙ ΕΠΙΦΑΝΕΙ ΕΥΧΑΡΙΣΤΩΙ, ΟΜΟΙΩΣ ΔΕ ΚΑΙ ΤΑ ΤΩΝ ΓΟΝΕΩΝ ΑΥΤΟΥ ΘΕΩΝ ΦΙΛ[Ο]ΠΑΤΟΡΩΝ ΚΑΙ ΤΑ ΤΩΝ ΠΡΟΓΟΝΩΝ ΘΕΩΝ ΕΥΕΡΓ[ΕΤΩΝ ΚΑΙ ΤΑ]

38 ΤΩΝ ΘΕΩΝ ΑΔΕΛΦΩΝ ΚΑΙ ΤΑ ΤΩΝ ΘΕΩΝ ΣΩΤΗΡΩΝ ΕΠΑΥΞΕΙΝ ΜΕΓΑΛΩΣ· ΣΤΗΣΑΙ ΔΕ ΤΟΥ ΑΙΩΝΟΒΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟ(ΛΕ)ΜΑΙΟΥ ΘΕΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ ΕΙΚΟΝΑ ΕΝ ΕΚΑΣΤΩΙ ΙΕΡΩΙ ΕΝ ΤΩΙ ΕΠΙΦΑ[ΝΕΣΤΑΤΩΝ ΤΟΠΩΙ,]

39 Η ΠΡΟΣΟΝΟΜΑΣΘΗΣΕΤΑΙ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΤΟΥ ΕΠΑΜΥΝΑΝΤΟΣ ΤΗΙ ΑΙΓΥΠΤΩΙ, ΗΙ ΠΑΡΕΣΤΗΞΕΤΑΙ Ο ΚΥΡΙΩΤΑΤΟΣ ΘΕΟΣ ΤΟΥ ΙΕΡΟΥ, ΔΙΔΟΥΣ ΑΥΤΩΙ ΟΠΛΟΝ ΝΙΚΗΤΙΚΟΝ, Α ΕΣΤΑΙ ΚΑΤΕΣΚΕΥΑΣΜΕΝ [Α ΤΟΝ ΤΩΝ ΑΙΓΥΠΤΙΩΝ]

40 ΤΡΟΠΟΝ, ΚΑΙ ΤΟΥΣ ΙΕΡΕΙΣ ΘΕΡΑΠΕΥΕΙΝ ΤΑΣ ΕΙΚΟΝΑΣ ΤΡΙΣ ΤΗΣ ΗΜΕΡΑΣ ΚΑΙ ΠΑΡΑΤΙΘΕΝΑΙ ΑΥΤΑΙΣ ΙΕΡΟΝ ΚΟΣΜΟΝ ΚΑΙ ΤΑΛΛΑ ΤΑ ΝΟΜΙΖΟΜΕΝΑ ΣΥΝΤΕΛΕΙΝ ΚΑΘΑ ΚΑΙ ΤΟΙΣ ΑΛΛΟΙΣ ΘΕΟΙΣ ΕΝ [ΤΑΙΣ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΧΩΡΑΝ ΠΑ-]

41 ΝΗΓΥΡΕΣΙΝ ΙΔΡΥΣΑΣΘΑΙ ΔΕ ΒΑΣΙΛΕΙ ΠΤΟΛΕΜΑΙΩΙ ΘΕΩΙ ΕΠΙΦΑΝΕΙ ΕΥΧΑΡΙΣΤΩΙ, ΤΩΙ ΕΓ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΚΑΙ ΒΑΣΙΛΙΣΣΗΣ ΑΡΣΙΝΟΗΣ ΘΕΩΝ ΦΙΛΟΠΑΤΟΡΩΝ, ΞΟΑΝΟΝ ΤΕ ΚΑΙ ΝΑΟΝ ΧΡ[ΥΣΟΥΝ ΕΝ ΕΚΑΣΤΩΙ ΤΩΝ]

42 ΙΕ[Ρ]ΩΝ ΚΑΙ ΚΑΘΙΔΡΥΣΑΙ ΕΝ ΤΟΙΣ ΑΔΥΤΟΙΣ ΜΕΤΑ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΝΑΩΝ, ΚΑΙ ΕΝ ΤΑΙΣ ΜΕΓΑΛΑΙΣ ΠΑΝΗΓΥΡΕΣΙΝ, ΕΝ ΑΙΣ ΕΞΟΔΕΙΑΙ ΤΩΝ ΝΑΩΝ ΓΙΝΟΝΤΑΙ, ΚΑΙ ΤΟΝ ΤΟΥ ΘΕΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ ΕΥ[ΧΑΡΙΣΤΟΥ ΝΑΟΝ ΣΥΝΕ—]

43 ΞΟΔΕΥΕΙΝ· ΟΠΩΣ Δ ΕΥΣΗΜΟΣ ΗΙ ΝΥΝ ΤΕ ΚΑΙ ΕΙΣ ΤΟΝ ΕΠΕΙΤΑ ΧΡΟΝΟΝ, ΕΠΙΚΕΙΣΘΑΙ ΤΩΙ ΝΑΩΙ ΤΑΣ ΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΧΡΥΣΑΣ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ ΔΕΚΑ ΑΙΣ ΠΡΟΣΚΕΙΣΕΤΑΙ ΑΣΠΙΣ, [ΚΑΘΑΠΕΡ ΚΑΙ ΕΠΙ ΠΑΣΩΝ]

44 ΤΩΝ ΑΣΠΙΔΟΕΙΔΩΝ ΒΑΣΙΛΕΙΩΝ ΤΩΝ ΕΠΙ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΝΑΩΝ· ΕΣΤΑΙ Δ ΑΥΤΩΝ ΕΝ ΤΩΙ ΜΕΣΩΙ Η ΚΑΛΟΥΜΕΝΗ ΒΑΣΙΛΕΙΑ ΨΧΕΝΤ,

ΗΝ ΠΕΡΙΘΕΜΕΝΟΣ ΕΙΣΗΛΘΕΝ ΕΙΣ ΤΟ ΕΝ ΜΕΜΦ[ΕΙ ΙΕΡΟΝ, ΟΠΩΣ ΕΝ ΑΥΤΩΙ ΣΥΝ-]

45 ΤΕΛΕΣΘΗΙ ΤΑ ΝΟΜΙΖΟΜΕΝΑ ΤΗΙ ΠΑΡΑΛΗΨΕΙ ΤΗΣ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ. ΕΠΙΘΕΙΝΑΙ ΔΕ ΚΑΙ ΕΠΙ ΤΟΥ ΠΕΡΙ ΤΑΣ ΒΑΣΙΛΕΙΑΣ ΤΕΤΡΑΓΩΝΟΥ ΚΑΤΑ ΤΟ ΠΡΟΕΙΡΗΜΕΝΟΝ ΒΑΣΙΛΕΙΟΝ ΦΥΛΑΚΤΗΡΙΑ ΧΡΥ[ΣΑ ΔΥΟ, ΟΙΣ ΕΓΓΡΑΦΗΣΕΤΑΙ Ο-]

46 ΤΙ ΕΣΤΙΝ ΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΤΟΥ ΕΠΙΦΑΝΗ ΠΟΙΗΣΑΝΤΑΣ ΤΗΝ ΤΕ ΑΝΩ ΧωΡΑΝ ΚΑΙ ΤΗΝ ΚΑΤΩ ΚΑΙ ΕΠΕΙ ΤΗΝ ΤΡΙΑ[Κ]ΑΔΑ ΤΟΥ ΤΟΥ (هكذا) ΜΕΣΟΡΗ, ΕΝ ΗΙ ΤΑ ΓΕΝΕΘΛΙΑ ΤΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΑΓΕΤΑΙ, ΟΜΟΙΩΣ ΔΕ ΚΑΙ [ΤΗΝ ΕΠΤΑΚΑΙΔΕΚΑΤΗΝ ΤΟΥ ΦΑΩΦΙ]

47 ΕΝ ΗΙ ΠΑΡΕΛΑΒΕΝ ΤΗΝ ΒΑΣΙΛΕΙΑΝ ΠΑΡ[Α] ΤΟΥ ΠΑΤΡΟΣ, ΕΠΩΝΥΜΟΥΣ ΝΕΝΟΜΙΚΑΣΙΝ ΕΝ ΤΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ, ΑΙ ΔΗ ΠΟΛΛΩΝ ΑΓΑΘΩΝ ΑΡΧΗΓΟΙ [Π]ΑΣΙΝ ΕΙΣΙΝ, ΑΓΕΙΝ ΤΑΣ ΗΜΕΡΑΣ ΤΑΥΤΑΣ ΕΟΡ[ΤΑΣ ΚΑΙ ΠΑΝΗΓΥΡΕΙΣ ΕΝ ΤΟΙΣ ΚΑΤΑ ΤΗΝ ΑΙ-]

48 ΓΥΠΤΟΝ ΙΕΡΟΙΣ ΚΑΤΑ ΜΗΝΑ, ΚΑΙ ΣΥΝΤΕΛΕΙΝ ΕΝ ΑΥΤΟΙΣ ΘΥΣΙΑΣ ΚΑΙ ΣΠΟΝΔΑΣ ΚΑΙ ΤΑΛΛΑ ΤΑ ΝΟΜΙΖΟΜΕΝΑ, ΚΑΘΑ ΚΑΙ ΕΝ ΤΑΙΣ ΑΛΛΑΙΣ ΠΑΝΕΗΓΥΡΕΣΙΝ ΤΑΣ ΤΕ ΓΙΝΟΜΕΝΑΣ ΠΡΟΘΕ[ΣΕΙΣ ΤΟΙΣ ΠΑ-]

49 ΡΕΧΟΜΕΝΟΙΣ ΕΝ ΤΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ. ΑΓΕΙΝ ΔΕ ΕΟΡΤΗΝ ΚΑΙ ΠΑΝΗΓΥΡΙΝ ΤΩΙ ΑΙΩΝΟΒΙΩΙ ΚΑΙ ΗΓΑΠΗΜΕΝΩΙ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ ΒΑΣΙΛΕΙ ΠΤΟΛΕΜΑΙΩΙ ΘΕΩΙ ΕΠΙΦΑΝΕΙ ΕΥΧΑΡΙΣΤΩΙ ΚΑΤ ΕΝΙ[ΑΥΤΟΝ ΕΝ ΤΟΙΣ ΙΕΡΟΙΣ ΤΟΙΣ ΚΑΤΑ ΤΗΝ]

50 ΧΩΡΑΝ ΑΠΟ ΤΗΣ ΝΟΥΜΗΝΙΑΣ ΤΟΥ ΘΩΥΘ ΕΦ ΗΜΕΡΑΣ ΠΕΝΤΕ, ΕΝ ΑΙΣ ΚΑΙ ΣΤΕΦΑΝΗΦΟΡΗΣΟΥΣΙΝ ΣΥΝΤΕΛΟΥΝΤΕΣ ΘΥΣΙΑΣ ΚΑΙ ΣΠΟΝΔΑΣ ΚΑΙ ΤΑΛΛΑ ΤΑ ΚΑΘΗΚΟΝΤΑ ΠΡΟΣΑΓΟΡΕ[ΥΕΣΘΑΙ ΔΕ ΤΟΥΣ ΙΕΡΕΙΣ ΤΩΝ ΑΛΛΩΝ ΘΕΩΝ]

51 ΚΑΙ ΤΟΥ ΘΕΟΥ ΕΠΙΦΑΝΟΥΣ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΥ ΙΕΡΕΙΣ ΠΡΟΣ ΤΟΙΣ ΑΛΛΟΙΣ ΟΝΟΜΑΣΙΝ ΤΩΝ ΘΕΩΝ ΩΝ ΙΕΡΑΤΕΥΟΥΣΙΝ, ΚΑΙ ΚΑΤΑΧΩΡΙΣΑΙ ΕΙΣ ΠΑΝΤΑΣ ΤΟΥΣ ΧΡΗΜΑΤΙΣΜΟΥΣ ΚΑΙ ΕΙΣ ΤΟΥΣ Δ[ΑΚΤΥΛΙΟΥΣ ΟΥΣ ΦΟΡΟΥΣΙ ΠΡΟΣΕΓΚΟΛΑΠΕΣΘΑΙ ΤΗΝ]

52 ΙΕΡΑΤΕΙΑΝ ΑΥΤΟΥ. ΕΞΕΙΝΑΙ ΔΕ ΚΑΙ ΤΟΙΣ ΑΛΛΟΙΣ ΙΔΙΩΤΑΙΣ ΑΓΕΙΝ ΤΗΝ ΕΟΡΤΗΝ ΚΑΙ ΤΟΝ ΠΡΟΕΙΡΗΜΕΝΟΝ ΝΑΟΝ ΙΔΡΥΕΣΘΑΙ ΚΑΙ ΕΧΕΙΝ ΠΑΡ ΑΥΤΟΙΣ ΣΥΝΤΕΛΟ[ΥΝΤΑΣ ΤΑ ΝΟΜΙΜΑ ΕΝ ΕΟΡΤΑΙΣ ΤΑΙΣ ΤΕ ΚΑΤΑ ΜΗΝΑ ΚΑΙ Τ-

53 ΑΙ]Σ ΚΑΤ ΕΝΙΑΥΤΟΝ, ΟΠΩΣ ΓΝΩΡΙΜΟΝ ΗΙ ΔΙΟΤΙ ΟΙ ΕΝ ΑΙΓΥΠΤΩΙ ΑΥΞΟΥΣΙ ΚΑΙ ΤΙΜΩΣΙ ΤΟΝ ΘΕΟΝ ΕΠΙΦΑΝΗ ΕΥΧΑΡΙΣΤΟΝ ΒΑΣΙΛΕΑ, ΚΑΘΑΠΕΡ ΝΟΜΙΜΟΝ ΕΣΤΙ [Ν ΑΥΤΟΙΣ. ΤΟ ΔΕ ΨΗΦΙΣΜΑ ΤΟΥΤΟ ΑΝΑΓΡΑΨΑΙ ΕΙΣ ΣΤΗ-

54 ΛΑΣ Σ]ΤΕΡΕΟΥ ΛΙΘΟΥ ΤΟΙΣ ΤΕ ΙΕΡΟΙΣ ΚΑΙ ΕΓΧΩΡΙΟΙΣ ΚΑΙ ΕΛΛΗΝΙΚΟΙΣ ΓΡΑΜΜΑΣΙΝ, ΚΑΙ ΣΤΗΣΑΙ ΕΝ ΕΚΑΣΤΩΙ ΤΩΝ ΤΕ ΠΡΩΤΩΝ ΚΑΙ ΔΕΥΤΕΡΩΝ [ΚΑΙ ΤΡΙΤΩΝ ΙΕΡΩΝ ΠΡΟΣ ΤΗΙ ΤΟΥ ΑΙΩΝΟΒΙΟΥ ΒΑΣΙΛΕΩΣ ΕΙΚΟΝΙ]

١ – الطبعات السابقة للترجمة الديموطيقية للنص اليونانى الثابت على حجر رشيد

أصبح النص الديموطيقى الثابت على حجر رشيد متاحاً للدراسة لأول مرة بعد نشر صور طبق الأصل له كما ذكرنا من قبل (فى الفصل الأول). وفى سنة ١٨٠٢ ، اعتقد أستاذ الدراسات الشرقية الشهير سلِفستر دِ ساسى Silvestre De Sacy أنه قد تعرف على ما يناظر أسماء أعلام يونانية محددة (أنظر عمله: رسالة إلى المواطن شاپتال *Lettre au Citoyen Chaptal,* Paris: l'Imprimerie de la République)، وفى نفس السنة نشر أكربلاد J.D. Åkerblad بياناً بأنه قام بنفس العمل مضيفاً إليه ما استنبطه من أبجدية ديموطيقية (أنظر عمله: رسالة موجهة إلى المواطن دِ ساسى *Lettre adressée au Citoyen de Sacy,* Paris: l'Imprimerie de la République). وفى سنة ١٨١٤ ، تلا يونج Young ترجمة كاملة للنص الديموطيقى أمام جمعية لندن لدراسة الآثار Society of Antiquaries of London ، ثم نشرها فى *Museum Criticism*, Cambridge, 1815, Part VI ، وفى *Archaeologia*, London, 1817, vol. xviii. وفى باريس سنة ١٨٣٦ ، ظهر تحليل للقواعد النحوية للنصين المصريين على حجر رشيد ، قام به سالڤولينى F. Salvolini ، أكّد علماء زمانه أنه استمد المزيد من العون فى تأويلاته من التمعن فى أبحاث شامپوليون "الصغير" Champollion Le Jeune. أما " تحليل القواعد النحوية للنص

الديموطيقى من مرسوم رشيد " *Analyse grammatical du Texte Demotique du Décret de Rosette* الذى نشره د سولسى L.F.J.C. De Saulcy فى باريس سنة ١٨٤٥ ، فقد كان عملاً قيماً ، أقام دراسة الديموطيقية على قدمين راسختين بين الباحثين.

إلا أن بروجش H. Brugsch هو أول باحث فهم بحق معنى النص الديموطيقى على حجر رشيد ، وهو الذى قدم ترجمته مع تفسير متصل له فى عمله: *Sammlung Demotischer Urkunden* (Berlin, 1850) ، مما أظهر أنه اكتشف القاعدة الحقيقية لتأويله. ونشر بعد خمس سنوات عمله *Grammaire Démotique* ، الذى شرح فيه القواعد العامة للّغة و"الكتابة الشعبية "écriture populaire للمصريين القدماء. وفى سنة ١٨٨٠ ، نشر ريڤيّون E. Révillont عمله *Chrestomathie Demotique* ، الذى فصل فيه كلمات النص الديموطيقى عن بعضها ، وقدم بجوار كل منها مقابلها باللغة الفرنسية وترجمتها اليونانية على حجر رشيد. وقد زادت معرفتنا بالنص الديموطيقى كثيراً بفضل د. هسّ Dr. J.J. Hess الذى نشر سنة ١٩٠٢ فى فرايبورج Freiburg رسالته القيمة المعنونة: *Der Demotische Teil der Dreisprachigen Inscrift von Rosette*. هذا العمل الذى نفدت طبعته ويندر – مع الأسف – الحصول عليه ، يحتوى على ترجمتين حرفية – كلمة بكلمة – ومتصلة ، مع مقارنة بين النصين الديموطيقى واليونانى ، بالإضافة إلى شذرات من النص الهيروغليفى. وقد نشر كرال J. Krall نسخة مُدققة للنص الديموطيقى فى الجزء الأول من عمله: "قطع ديموطيقية للقراءة *Demotische Lesestücke*" فى ڤيينا Vienna ١٨٩٧-١٩٠٣ ،

كما نشر زيته Sethe ترجمة صوتية للنص الديموطيقى ، مع النص اليونانى الأصلى ، مرتباً بين السطور أسفل النص الهيروغليفى الموجود على حجر رشيد وعلى لوح النوبارية ، فى عمله: *Hieroglyphische Urkunden der Graechisch-Römischen Zeit.*, III, p. 169, Leipzig, 1916. وأخيراً ، قدم أستاذ الديموطيقية البارز شبيجلبرج W. Spiegelberg طبعة محققة للنص الديموطيقى مع ترجمته وترجمة صوتية له وملاحظات فى عمله: *Der demotische Text . . . der Priesterdekret von Kanopus und Memphis* (*Rosettana*), Heidelberg, 1922.

٢- ترجمة النَص الديموطيقى

[تاريخ المرسوم]

١- [فى السنة التاسعة ، اليوم الرابع من شهر قسندقس ،] الذى يصنع (أى يوافق) اليوم الثامن عشر من الشهر الثانى من فصل بر–ت ، للفرعون[1] الشاب ، الذى ظهر كفرعون على عرش أبيه ، سيد {صاحب} تاج ثعبانى الكوبرا {Uraei} ، ذائع الصيت ، الذى رسَّخ {مُلك} مصر وطيداً ، إذ جمَّلها ، الذى قلبه ميَّال على نحو خيِّر إلى الآلهة ، حورس نوبتى {الذهبى}، الذى جمَّل حياة الرجال والنساء ، سيد احتفال سد[2]، مثل بتاح تِن (أو تتن)، الملك (إتى) مثل ر ع ،

٢- [ملك مصر العليا والسفلى]، ابن الإلهين المحبين للأب ، المختار من بتاح ، الذى منحه رع النصر ، الصورة الحية لأمون ، إبن ر ع ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، صلاحه (أو جماله) رائع ، إبن بطليموس وارسينا (أرسينوى) ، الإلهين المحبين للأب ، عندما

كان أيادوس ، ابن أيادوس ، كاهناً للإسكندر ، والإلهين المخلِّصين ، و

٣- الـــ [إلهين الأخوين والـــ] إلهين المحسنين ، والإلهين المحبين للأب، وبطليموس ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النِعم ؛ وبِرا (بيرّها)، ابنة بيلينس (فيلينوس) حاملة جائزة النصر أمام برنيجا (برنيكى)، [الإلهة] المحسنة ؛ وآريا ابنة دياجنس (ديوجنس)، حاملة

٤- السلة أمام أرسينا (أرسِنوى)، [الإلهة] التى تحب الأخ ؛ وهرانا (إيرينى)، ابنة بطليموس ، كاهنة أرسينا (أرسنوى)، [الإلهة] التى تحب الأب.

فى هذا اليوم ، المرسوم :

الكهنة الذين يوجهون الطقوس الدينية ، ومساعدوهم (المتنبئين ؟)، والكهنة الذين يدخلون قدس الأقداس ليَكسوا الآلهة ، وكَتَبَة كتب الإله ، وكَتَبَة بيت الحياة ، والكهنة الآخرون من معابد مصر ،
٥- الذين حضروا [إلى منف] للإحتفال حيث قام الفرعون بطليموس - الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، صاحب المآثر الرائعة - بتسلم منصب (أو منزلة) السيادة من يد أبيه ، واجتمعوا فى بيت الإله فى من-نفر (منف) وتكلموا [هكذا] :-

[بطليموس الخامس هو المُنعم على معابد مصر]

حيث أن الفرعون بطليموس ، الحى للأبد ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، صاحب المآثر الرائعة ، ابن الفرعون
٦- والملكة أرسينا (أرسينوى)، الإلهين المحبين للأب ، قد اعتاد أن ينعم نعماً عديدة على معابد مصر ، وعلى كل أولئك الذين هم تحت سلطانه كفرعون ، بما أنه إله ، ابن إله ، [و] إلهة ، شبيه بالإله حورس ، ابن إيزيس ، ابن أوزيريس ، الذى أنقذ أباه أوزيريس ، وقلبه ميَّال تماماً نحو الآلهة ، أعطى الكثير من الفضة والحبوب لمعابد مصر (لوحة ٥)،
٧- و[تكبَّد] نفقات عظيمة من أجل إعادة السلام لمصر ، وعودة النظام فى المعابد ، ومنح الخيرات لكل الجيش الذى هو تحت سلطانه كفرعون.

[بطليموس الخامس يخَفِّض بعض الضرائب ويبطل بقيتها]

وفيما يتعلق بالضرائب والمستحقات التى بقيت [غير مدفوعة] فى

مصر ، خفَّض بعضها ، وأسقط بعضها كليةً ، ليجعل الجنود وكل الناس الآخرين يستمتعون بالرخاء خلال زمن سيادته.

٨- وأسقط كليةً الضرائب المستحقة للفرعون من الناس الذين يعيشون فى مصر ، وكل القوم الآخرين الذين [يعيشون] تحت حكمه الكريم كفرعون ، ودفعات المتأخرات ، التى بلغت مبلغاً عظيماً.

[وحرر الناس الذين كانوا فى السجن ، وأولئك الذين كانوا يعانون من الانتظار الطويل لنظر القضايا.]

[بطليموس الخامس يعزز دخل المعابد ، ويستعيد ريعها السابق]

فيما يتعلق بالقرابين المقدمة للآلهة ، والفضة والحبوب لإعاشة الكهنة ٩- التى يجب أن تُمنح سنوياً للمعابد ، والهبات المقدمة للآلهة من الكروم ، ومن حدائق الفاكهة والخضر ، وكل الأشياء الأخرى التى ملكوها فى زمن أبيه ، أمر بأنها يجب أن تستمر لتظل ملكاً لهم. وأمر أيضاً فيما يتعلق بالكهنة أنهم يجب ألا يدفعوا من أملاك الكهنة ، إسهامات أكبر من تلك التى دفعوها فى زمن أبيه ، وحتى السنة الأولى من عهده.

[إلغاء رحلة الكاهن السنوية إلى الإسكندرية
وتخفيض ضريبة بيسوس]

حرَّر الناس

١٠- الموظَّفين فى المعابد من الرحلة التى كانوا يقومون بها سنوياً حتى الآن إلى بيت الإسكندر (أى الإسكندرية).

أمر بألا يُقبض على البحارة [بالقوة].

أسقط ثلثى {كمية} قماش بيسوس التى أُلزمت المعابد على دفعها

{توريدها} إلى بيت الفرعون.

[إستعادة السلام فى البلاد ومنح العفو العام]

استعاد كل الأشياء التى توقفت ملاحظتها (؟) لزمن طويل فى الماضى إلى حالتها السابقة.

١١- واعتنى اعتناءً كبيراً بأداء المعتاد أدائه للآلهة بطريقة صحيحة وملائمة. وأتاح الفرصة للناس أن ينعموا بالعدالة ، تماماً مثلما فعل توت العظيم العظيم.

وأمر فيما يتعلق بهؤلاء الجنود الذين عادوا من القتال ، وأيضاً فيما يتعلق بالرجال الآخرين الذين – أثناء الثورة التى حدثت فى مصر – اتبعوا نهجاً آخر ، بأنهم

١٢- يجب أن ينصرفوا إلى بيوتهم ، ويجب أن يُسمح لهم بأن يعاودوا الاحتفاظ بأملاكهم التى كانت لهم فى السابق.

[بطليموس الخامس يحمى مصر من الأعداء الخارجيين]

اعتنى اعتناءً كبيراً بأن يُنفذ المشاة والفرسان والسفن {البحرية}، ضد أولئك الذين حضروا بالبر والبحر ليحاربوا مصر. ليُحدث هذا ، أنفق كميات ضخمة من الفضة والحبوب من أجل أن تنعم المعابد وسكان مصر بالأمن.

[بطليموس الخامس يعاقب المتمردين من ليكوبوليس]

أرسل حملة ضد بلدة شكان ، التى قام العدو

١٣- بتحصينها بكل طريقة [ممكنة]، وامتلأ داخلها بالأسلحة وكل أنواع

عتاد الحرب. طوّق البلدة المذكورة آنفاً بجدران وسدود من الناحية الخارجية قبالة العدو الذى كان بداخلها ، والذى قام بفعل الكثير من الأشياء المؤذية (أو الشريرة) ضد مصر ، لأنهم هجروا طريق وصايا الفرعون وأوامر

١٤- الآلهة. سدَّ القنوات التى تنقل الماء للبلدة المذكورة. لم يستطع الفراعنة أسلافه أن يفعلوا شيئاً مثل هذا ؛ لينجز هذا أنفق مبلغاً كبيراً جداً من الفضة.

أوقف جنود المشاة والفرسان على القنوات السابق ذكرها ، ليراقبوها وليؤمّنوا [السدود] ضد فيضان مياه [النيل]، الذى كان عظيماً فى العام الثامن [من عهده]،

١٥- عندما صبَّت القنوات المذكورة ماء[ها] فوق الكثير من الأراضى المنخفضة جداً. استولى الفرعون على البلدة فى هجوم خاطف {حرفياً 'فى وقت قصير جداً'}. ذبح الأعداء الذين كانوا فى داخل أبعد الأماكن ، وسلّمهم إلى منصة العدالة ، تماماً كما فعل رع ، وحورس ابن إيزيس ، فى العصور القديمة ، أولئك الذين كان أعداؤهم فى نفس المكان.

[عقاب قادة الثورة على بطليموس الرابع فيلوباتور]

١٦- الآن ، حشد العدو الجنود وحثّهم ليثيروا الشغب والفوضى فى المقاطعات [المختلفة]، فنهبوا المعابد ، وهجروا طريق الفرعون وأبيه. التى أكسبتها الآلهة القوة فى منف وقت احتفال تسلمه منصبه المجيد من يد أبيه ، وقتلهم بواسطة الخشب [أى صلبهم أو وضعهم على الخازوق].

[إسقاط متأخرات الضرائب والمستحقات على المعابد]

١٧- أسقط متأخرات الضرائب المستحقة للفرعون حتى العام التاسع [من عهده]، التي بلغت مبلغاً كبيراً جداً من الفضة ، وكميات كبيرة من الحبوب. [و] أسقط أيضاً ثمن قماش بيسوس ، الذى تدين به المعابد ، والمطالبين قانوناً بدفعه لبيت الفرعون كضريبة ، علاوة على الموازنة (الرصيد ؟) المُحددة (؟) عليهم ، والتى دفعوها [من قبل] حتى ذلك الوقت.

وأمر ايضاً فيما يتعلق بالحبوب – الآن يُجبى أرتاب {أردب} واحد عن كل أرورا (أى فدان) من الأرض التى هى أملاك مقدسة {تملكها المعابد}،

١٨- ويُجبى أيضاً وعاء واحد من الخمر عن كل أرورا من أرض الكروم التى هى أملاك مقدسة – [الفرعون] استرد [مطالبته فى كل حالة].

[بطليموس الخامس يوفر المؤن للحيوانات المقدسة ،
ولعبادة الآلهة ؛ مكافأته بالمثل]

منح العديد من العطايا لأبيس[٣] ومنيفيس[٤]، ولحيوانات المصريين المقدسة الأخرى ، أكثر بكثير مما فعل أسلافه ، لأن عقله مشغول على الدوام بخطط من أجل فائدتها. أعطى ما هو ضرورى من أجل تحنيطها ودفنها ، وهو ما تم القيام به بطريقة رائعة ومشرفة ؛ وزوَّد معابدها بكل شىء تطلبه (لوحة ٦)،

١٩- كلما كان هناك احتفال ، وأمدها بالقرابين التى تُحرق أمامها ، وكل شىء آخر يلائم عبادتها. عمل على أن تُرى (أو تؤدَّى) درجات

التشريف التى تتعلق بالمعابد والتشريفات الأخرى لمصر ، كلّ بطريقته الخاصة ، وفقاً للقانون الذى نظَّم ما يماثلها. منح كميات كبيرة من الذهب والفضة والحبوب وأشياء أخرى لمدن-معابد (؟) أبيس. عمل على {أمر} تنفيذ أعمال وزخارف جديدة

٢٠- بصنعة فائقة الجمال.

تسبب فى {أمر} بناء معابد جديدة وأحرام {جمع حرم أو قدس الأقداس} ومذابح {جمع مذبح} للآلهة ، وأعاد [كل] ترتيباتها السابقة ؛ لأن له قلب إله ميَّال على نحو خيِّر إلى الآلهة ، وبحث عن (؟) موارد لزيادة تشريفهم حتى يجددوا فترة سلطانه أثناء عهده كفرعون بطريقة مناسبة.

فى مقابل هذه [الجهود] منحته الآلهة النصر ، [و] القوة ، [و] البأس [و] الشدة

٢١- [و] الصحة ، [و] كل نوع من الأشياء الطيبة [الأخرى]، ويجب أن يظل منصبه كفرعون راسخاً له ولأبنائه للأبد.

[مرسوم الكهنة ومزيد من التشريف لبطليموس الخامس وأسلافه]
مع الحظ الطيب !

دخل فى قلب كهنة كل -عابد مصر العليا ومصر السفلى ، أن يضاعفوا التشريف الذى [أدّته] المعابد للفرعون بطليموس ، الحى للأبد، الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النعم ،

٢٢- وللإلهين المحبين للأب الذَين أنجباه ، وللإلهين المحسنين الذَين أنجبا الذَين أنجباه ، وللإلهين المحبين للأخ الذَين أنجبا الذين أنجبوهم ، وللإلهين المخلِّصين ، آباء آباءه.



لوحة ٥ : بطليموس الخامس إبيفانيس ، فى ملابس الكاهن الكبير ،
يقدم البخور للآلهة



لوحة ٦ : بطليموس الخامس ابيفانيس يقدم القرابين للإله خنمو ذى رأس الكبش ، سيد قبحت وسنموت

[إقامة تماثيل بطليموس الخامس والآلهة

المحلية الرئيسية فى كل المعابد]

وهناك يجب إقامة تمثال للفرعون بطليموس ، الحى للأبد ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النِعم ، ويجب أن يُسموه

٢٣- 'بطليموس ، حامى مصر'، ومعناه 'بطليموس الذى يحمى مصر'، ومعه تمثال إله المدينة [فى حركة من] يعطيه سيف النصر ، فى المعبد وفى كل معبد ؛ [يجب أن يُقاما] فى أماكن واضحة من المعابد ، ويجب أن يُصنعا تبعاً لنمط صنعة الحرفى المصرى.

ويجب أن يخدم الكهنة {دينياً} التمثالين فى المعابد ، [بما يعنى] فى كل معبد ، ثلاث مرات يومياً ،

٢٤- ويجب أن يضعا أمامهما أدوات (؟) العبادة ، ويجب أن يؤدوا الشعائر والطقوس الدينية التى من الصواب والمناسب أداءها ، حتى تلك التى يؤدونها للآلهة الأخرى فى الاحتفالات وأثناء المواكب فى الأيام المذكورة آنفاً.

[إقامة تمثال خشبى لبطليموس الخامس

داخل مقصورة ذهبية فى المعابد]

وعليهم أن يقيموا تمثالاً إلهياً بصورة الفرعون بطليموس ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النِعم ، [ابن] بطليموس والملكة (حرفياً الفرعونة) أرسينوى ، الإلهين المحبين للأب ، ومقصورة ذهبية فى المعابد ،

٢٥- بمعنى فى كل معبد ، ويجب أن يضعوهما فى أكثر الأماكن قداسة فى الحرم {أو قدس الأقداس} جنباً إلى جنب مع المقاصير الذهبية

الأخرى.

في وقت الاحتفالات الكبرى ، التي تظهر أثناءها الآلهة خارج مقاصيرها ، يجب أن تظهر معها أيضاً مقصورة الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النعم.

الآن وحتى تُصبح المقصورة معروفة للناس ، {من} الآن وحتى آخر الزمان ، يجب أن يضعوا فوق هذه المقصورة عشرة تيجان ذهبية للفرعون ، مع أفعى صغيرة {كوبرا} ملتصقة بكل منها ، وفقاً لما يُفعل عادة في

٢٦- حالة التيجان الذهبية ، ويجب أن يوضعوا فوق المقصورة بدلاً من الأفاعي التي هي فوق المقاصير الأخرى ، ويجب أن يتوسطها التاج المزدوج . لأن الفرعون ظهر بذلك التاج في معبد منف عندما فعلوا له ما هو موصوف في القانون عند تسلم منصب الفرعون. وفوق الجانب العلوى للمستطيل - بعيداً عن التاج - في وسط

٢٧- التيجان الذهبية الموصوفة أعلاه ، يجب وضع بردية وقصبة {ورقة وقلم}. ويجب أن يضعوا رخمة {نوع من النسور} فوق سلة ، مع قصبة أسفل منها ، على الركن الأيمن من المقصورة الذهبية ، ويجب أن يضعوا أفعى صغيرة {كوبرا} وتحتها سلة ، على بردية على الركن الأيسر [من المقصورة]. وتأويل ذلك " الفرعون جعل مصر العليا والسفلى مشرقتين ".

[إقامة احتفالات خاصة تشريفاً لبطليموس الخامس]

حيث أنه ثابت من قبل بالقانون أن اليوم الأخير (الثلاثين) من الشهر الرابع من فصل شمو (ميسورى) {مسرى}،

٢٨- هو عيد ميلاد الفرعون ، ويُحتفل به فى المعابد كعيد ويوم بهجة، وكذلك اليوم السابع عشر من الشهر الثانى من فصل آخت (فاوفى) {بابه}، اليوم الذى أقيمت فيه الاحتفالات المتصلة بتسلمه منصب الفرعون – الآن ميلاد الفرعون ، وتسلمه منصب الفرعون هما بداية السعادة (أو الرخاء) التى يشارك الناس فيها – لذلك يجب الإحتفال بهذين اليومين – أى السابع عشر والثلاثين من كل شهر – كعيدين فى كل معابد مصر.

٢٩- ويجب تقديم قرابين محترقة {التى تُحرق}، وقرابين للشرب ، وكل أنواع القرابين الأخرى كل شهر ، فى كلا العيدين ، وفقاً للقواعد المنظّمة التى تُطبَّق على الاحتفالات الأخرى. وهذه الأشياء التى يُحضرها الناس يجب أن تكون من نصيب الرجال الذين يخدمون فى المعابد.

وعلاوة على ذلك ، الأيام من أول يوم من الشهر الأول من فصل آخت {توت}، حتى اليوم الخامس منه ، يجب الاحتفال بها كعيد من خمسة أيام وفترة ابتهاج فى المعابد وفى كل مصر تشريفاً للفرعون بطليموس ، الحى للأبد ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، عظيم النِعم. ويجب على الناس أن يرتدوا الأكاليل {أكاليل الزهور}

٣٠- ويجب أن يقدموا قرابين محترقة {التى تُحرق}، وقرابين للشرب، و[كل] الأشياء الأخرى التى من الصحيح والمناسب [إحضارها].

[على كهنة بطليموس الخامس أن يتخذوا لقباً جديداً]

يجب على الكهنة فى معابد مصر ، أى فى كل معبد ، أن يتخذوا – بالإضافة إلى ألقابهم الكهنوتية – لقب "كهنة الإله الذى يظهر ، عظيم النِعم". وعليهم أن يكتبوا ويحفروا لقب الطبقة "كاهن الإله الذى يظهر ،

عظيم النِعم" على خواتمهم.

[إشتراك الناس فى تشريف بطليموس الخامس]

٣١- يجب أن يُسمح للأفراد الذين يرغبون فى عمل نموذج للمقصورة الذهبية للإله الذى يظهر ، عظيم النِعم ، وأن يقدموه للأمام عندما يعيشون فى بيوتهم ، بفعل ذلك. ويجب عليهم فى نفس الوقت أن يحتفلوا بالاحتفالات المذكورة أعلاه وأيام الإبتهاج ، كل شهر وكل سنة ، حتى يصبح معروفاً أن أولئك الذين يسكنون مصر يجلّون الإله الذى يظهر ، عظيم النِعم ، وفقاً للقانون.

[نشر المرسوم]

ويجب أن يُكتب المرسوم على لوح من الحجر الصلب بخط كلمات الإله ، بخط الحروف (أو الكتب) وبخط اليونانيين ، ويجب أن ينصبوه فى المعابد الأولى ، [و] فى المعابد الثانية ، [و] فى المعابد الثالثة قرب التمثال الذهبى للفرعون الحى للأبد.

١- تضيف النصوص الديموطيقية ع-و-س = عنخ هوتشا سنب 𓋹𓍑𓋴، أى " حياة ، قوة ، صحة [له]"، تبعاً للأسلوب المعتاد فى النقوش المصرية القديمة.

٢- إحتفال لتجديد حياة الملك.

٣- الإله الثور لمنف.

٤- الإله الثور لهليوبوليس.

٣- ترجمة صوتية للنَص الديموطيقى للمرسوم

١ [حا-ت-سپ ٩.ت قسندقس سسو ٤] نتى ار ابد ن رمت (ن) كمى ابت ٢-نو پرت سسو ١٨ (ن) پر-عا ع.و.س پا خال ا-ار خع (ن) پر-عا ع.و.س (ن) تا اس-ت (ن) پايف ات نب نا عريو نتى نا-عا تايف پح.ت ا-ار سمن كمى اوف دى-ت نا-نفر-ف نتى نا-منخ حاتى-ف ا-ار نا نترو نتى حر پايف تشتشى (چچى) ا-ار دى-ت نا-نفر پا عنخ ن نا رمتو پا نب ن نا رنپو ن حبس م-قدى پتح نتى ع.و.س پر-عا م-قدى پا-ر ع

٢ [پر-عا ع.و.س ن نا تشو نتى حرى] نا تشو نتى هرى پا شرى ن نا نترو مر يتو ر ستپ پتح ر دى نف پا-ر ع پا تشرا (چرا) پا توت عنخ (ن) امن پا شرى (ن) پا-ر ع پتلوميس عنخ تشت (چت) پتح مر پا نتر پر نتى نا-عن تايف مد-نفرت پتلوميس ارم ارسينا نا نترو مر يتو او وعب الجسندرس ارم نا نترو نتى نخم ارم

٣ [نا نترو سنو ارم] نا نترو منخو ارم نا نترو مر يتو ارم پر-عا ع.و.س پتلومياس پا-نتر پر نتى نا-عن تايف مد-نفرت ايادوس سا ايادوس ر پرا سا.ت ن پيلينس (ن) فى شپ (ن) پا قنى م-باح برنيجا تا منخ-ت (ر) اريا سا-ت .ن دياجنس (ن) فى

٤ [دن م-باح ارسيـــ]نا تا مر سن ر هرانا سا-ت ن پتلومياس ن وعب ارسينا تا مر يت-س ن هرو اپن وت نا مر-شن ارم نا نترو حم ارم نا وعبو نتى شم (ر) پا نتى-وعب ر ار منخ ن نا نترو ارم نا سحو مچى-نتر ارم نا سحو پر-عنخ ارم نا كيو وعبو ا-ار ااى ن نا ارپيو (ن) كمى

٥ [ر من–نفر ن] پا حب ن پا شپ تا اِاو (ن) حری ر اِر پر–عا ع.و.س. پتلومیاس عنخ تشت (چت) پتح مر پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت (ن) دت پایف یت اِ–اِر توت ن ح–ت–نتر (ن) من–نفر اِ–اِر تشت (چت) ░░░ ن–د–ت خپر–ف ر خر اِر پر–عا ع.و.س. پتلومیاس عنخ تشت (چت) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت (سا) پر–عا ع.و.س. پتلومیاس

٦ [اِرم تا پر–عا.ت] ارسینا نا نترو مر–یتو مد–نفرت عشای ن نا اِرپیو (ن) کمی اِرم نا نتی حن تایف اِاو (ن) پر–عا ع.و.س. درو اِوف ن نتر شری (ن) نتر نتر–ت اِوف مخی ر حر سا اِست سا وسیر اِ–اِر نختی پایف یت وسیر ر حاتی–ف منخو حر نا نترو ر واح–ف دی–ت حد عشای پر–ت عشای ن نا اِرپیو (ن) کمی

٧ ░░░ عشای ر تی–ت خپر سجرح حن کمی ر سمن نا اِرپیو ر واح–ف دی–ت شپ ن تا متجتی نتی حن تایف اِو (ن) حری درس پا حتی پا شکر ر ون–ناو عحع ن کمی ون–ناو قش–ف حنو ون–ناو وی–ف ر–رو ن تشاتشا (چاچا) ر دی–ت خپر پا مشع اِرم نا کیو رمت درو اِوو نفر (ن) پایف ها نتی

٨ [پر–عا ع.و.س. نا] سپو ن پر–عا ع.و.س. ر ون–ناو ع–وی نا رمتو نتی ن کمی اِرم نا نتی ن تایف اِاو (ن) پر–عا ع.و.س. درو اِوو اِر اِپت عشا–ت وی–ف ر رو نا رمتو ن ون–ناو تشدح (چدح) اِرم ناو ون–ناو ون لوح ع–وی–و ن سسو عشای وی–ف ر–رو حن–ف–س (ر)–دب نا حتپ–نترو ن نا نترو اِرم نا حد نا پر–تو نتی اوو تی–ت–ست ن سنتجسی ر نایو

٩ [اِرپیو] حر رنپ.ت اِرم نا دنیو نتی خپر ن نا نترو ن نا احو ارلی نا احو دجی پا سپ نکت درو ر ون–ناو اِوو محت ن–اِمو اِ–اِر–خر پایف یت ر دی–ت منو حر–رو حن–ف–س عن (ر)–دب نا وعبو ر تم دی.ت دیو پایو دن ن اِر وعب ن حوا پا ون–ناو اِوو دی.ت–س ر هن حات–سپ ١–ت اِ–اِر–حر پایف یت وی–ف ر نا رمتو

١٠ [نتی حن] نا اِاوو ن نا اِرپیو ن پا اون ر ون–ناو اِوو اِر–ف ر پا ع (ن) الجساندرس حر رنپ.ت حن–ف–س ر تم کپ رمت حن وی–ف ر تا دنیت ٣١٢ ن نا شس–نسوو ر ون–ناو اِوو اِرو ن پر پر–عا ع.و.س. ن نا اِرپیو مد نب اِ– اِر حاع پایو جی ن سسو عشای عوف اِن ن–اِمو ر پایو تشنف (چنف) ن

١١ [(؟)متر] اِوف اِر نبو نب ر دی–ت اِرو نا نتی ن سنتی ن اِرو ن نا نترو ن جی اِوف مترو پایس سمد ن دی–ت اِرو پا هپ ن نا رمتو ر ح پا اِر دحوتی پا عا پا عا حن–ف–س عن (ر) دبا نا نتی اِوو ر اِای حن نا رمتو قنقن اِرم پا سپ رمت اِ–اِر خپر حر کت–ح–ت می–ت (؟) ن پا تحتح اِ–اِر خپر (ن) کمی ر تی–ت

١٢ [ستاو] ست (ر) نایو ماعو متو نایو نکتو خپر حررو اِر–ف نبو نب ر دی.ت شم مشع حتر ببری وب نا اِ–اِر اِای ن پا عد پا یم ر اِر اح وب کمی اِر–ف هی عشای ن حد پر–ت وب نای ر دی–ت خپر نا اِرپیو اِرم نا رمتو نتی (ن) کمی اوو سجرح شم–ف ر تا رسا.ت (ن) شکان

١٣ [ر ون] ناو اِنب (ن) د–ت نا سباو حر کا–ت نب ر ون سدبح عشای سبدی نب (ن) پایس حن ارب–ف تا رسا.ت (ن) رن–س ن سبد

ون (ن) پایس بنر (ر) دبا نا سباو ر ون–ناو (ن) پایس حن ر ون–ناو واخو اِر جمع عشای ر کمی اِوو خاع پا میت ن پا عش–سحن ن پر–عا ع.و.س. اِرم پا عش–سحن

١٤ [ن نا] نترو دی–ف دنو نا یعرو ر ون–ناو دی–ت شم مو ن تا رسا.ت (ن) رن–س ر بن رخ نا پر–عاو ع.و.س. حاتیو اِر–س م–قد–س اِرو حد عشای ن هی وبو اِپ–ف مشع رمت ردوی–ف حتر ر را (ن) نا یعرو ن رنو ر حرح ر–رو ر–دی–ت وتشاو (وچا) ر دبا نا محو ن پا مو ر ون–ناو عیو ن حا–ت–سپ ٨.ت

١٥ ر نا یعرو ن رنو نا نتی دی–ت شم مو ر اِتن عشای اوو مدیو م–شس ثای پر–عا ع.و.س. تا رسا.ت ن رن–س (ن) تشرا (چرا) (ن) د–ت ن سسو سبق اِر–ف اِر سخی (ن) نا سباو ر ون–ناو ن پایس حن اِر–ف ست ن [illegible] ر ح پا اِر پا–رع اِرم حر–سا–اِس.ت ن نا اِ–اِر اِر سبا ر–رو ن نا ماعو ن

١٦ رنو (ن) تا حا–ت نا سباو اِ–اِر توتو مشع اِوو خپر حا–تو ر تحتح نا تشو اِوو جمع ر نا اِرپیو اِوو خاع پا میت ن پر–عا ع.و.س. اِرم پایف یت دی نا نترو اِر–ف اِر–سخی ن–اِمو (ن) من–نفر حن پا حب ن پا شپ تا اِاو (ن) حری ر اِر–ف (ن)–د–ت پایف یت دی–ف سماو (؟) ست (ن) پا خت وی–ف ر نا سپو (ن)

١٧ پر–عا ع.و.س. نتی عوی نا اِرپیو ر هن (ر) حا–تسپ ٩.ت اِوو اِر اِپ–ت ن حد پر–ت عشای پایس سمد ن سون نا شس نسوتو نتی عوی نا اِرپیو حن نا نتی اِوو اِرو ر پر پر–عا ع.و.س. اِرم پا ستا نتی من (ن) ناو اِرو ر هن (ر) پا تیا (ن) رن–ف حن–ف–س عن (ر)

دبا پا (ن) سوت ر ۱ اح ر ون–ناو–اِرو شدی–ف ن نا احو ن پا
نتر–حتپ پایس

۱۸ سمد ن پا اِربِ ر ۱ اح (ن) نا احو اِرلی ن نا حتپ–نترو ن
نا نترو وی–ف ر–رو اِر–ف مد–نفرت عشای (ن) حاِپ ور–مر اِرم
نا کیو عواو نتی خوی (ن) کمی (ن) حوا ناو ون–ناو ناو ون–ناو
حا–ف اِرو (ر) حاتی–ف حر پایو عش–سحن (ن) تیا نب اِو–ف
دی–ت نا نتی اِوو واخو وب تایو قیس–ت اِوو عی اِوو شعش.اِو–ف
ثای نا نتی اِوو

۱۹ سخنیو ر نایو اِرپیو اِوو اِر حب اِوو اِر جرل حا–تو اِرم پا سپ
مد نتی پح (ن) اِرو نا متو پح–تو نتی پح ن نا اِرپیو اِرم نا کیو
مد–پح–تو (ن) کمی اِر–ف سمنو حر پایو جی ر ح پا حپ دی–ف نب
حد پر–د عشای اِرم کت–ح.ت نکت وب تا اس.ت حاِپ دی–ف مننقو
تا یپ–ت (ن) مای ن یپ–ت اِو

۲۰ نا–عن–س م–شس دی–ف مننقو حا–ت–نتر کنحی خاو (ن)
مای (ن) نترو تی–ف اِر کت–حت پایو جی اِوف ن یر (هكذا).ت (اقرأ
حاتی) ن نتر منخ حر نا نترو اِوف شن نا مد–پح–تو (ن) نا اِرپیو ر
تی–ت اِرو (ن) مای (ن) پایِف ها نتی پر–عا ع.و.س. (ن) پا جی نتی
پح دی نف نا نترو (ن) تا شب–ت (ن) نای پا تشرا (چرا) پا قنی پا نعش
پا وتشا (وچا) پا

۲۱ سنبی اِرم نا کیو مد–نفرو درو ر دای–ف اِاو (ن) پر–عا
ع.و.س. سمن حر–رف اِرم نایف حردو شع تشت (چت) اِرم پا سخنی
نفر پح–س ن حاتی (ن) نا وعبو (ن) نا اِرپیو (ن) کمی درو نا

مدو–پح–تو نتی متو پر–عا ع.و.س. پتلومیاس عنخ تشت (چت) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت حن نا اِرپیو

٢٢ اِرم نا نتی متو نا نترو مر یتو اِ–اِر دی–ت خپر–ف اِرم نتی متو نا نترو منخو اِ–اِر دی–ت خپر نا اِ–اِر دی–ت خپر–ف اِرم نا نتی متو نا نترو سنو اِ–اِر دی–ت خپر نا اِ–اِر دی–ت خپرو اِرم نا نتی متو نا نترو نتی نحم نا یتو (ن) نایف یتو ر دی–ت اِیو متوو دی–ت اِعحع وع توتو (ن) پر–عا ع.و.س. پتلومیاس عنخ تشت (چت) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت

٢٣ متوو تشد (چد) نف پتلومیاس نتش (نچ) بقی نتی اِو پایف وهم پتلومیاس اِ–اِر نختی کمی اِرم وع توتو (ن) پا نتر (ن) تا ناو–ت اِوف دی–ت نف خپش قنی ن پا اِرپی اِرپی سپ–٢ (ن) پا ماع نتی ونح ن پا اِرپی اِوو ر ر ح یپ.ت رمت (ن) کمی متو نا وعبو شمس نا تونوو ن پا اِرپی اِرپی سپ–٢ سپ–٣ حر هرو

٢٤ متوو خاع دبح اِ–اِر حرو متوو اِر نو پا سپ مد نتی (ن) هپ (ن) اِرو (ر) ح پا نتی اِوو اِرف (ن) نا کیو نترو (ن) نا حبو نا خعو ن نا هروو (ن) رنو متوو دی–ت، خع سخم نتر (ن) پر–عا ع.و.س. پتلومیاس پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت سا پتلومیاس اِرم تا پر–عا.ت ارسینا نا نترو مر پر–عا (اقرأ یتو) اِرم تا جا–ت ن نب پا اِرپی

٢٥ اِرپی سپ–٢ متوو دی–ت حتپ–س (ن) پا نتی وعب[و] اِرم نا کیو جاو اِو اِر نا حبو عایو نتی اِوو دی–ت خع نا نترو ن–اِمو خپر متوو دی–ت خع تا جا–(ت) (ن) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت

ارمو ر–دی–ت خیر–ف اوو سون تا جا–(ت) ن پا هرو ارم پا سپ نیا نتی اِن–او متوو دی–ت سحن (ن) نب ۱۰ ن پر–عا ع.و.س. ر وع–ت عرعی ن–امو ر وع ر ح پا نتی

٢٦ (ن) هپ ن ارف ر نا سحنو (ن) نب ر تشاتشا (چاچا) (ن) تا جا–(ت) ن تا شب–ت (ن) نا عرعیو نتی خیر حر تشاتشا (چاچا) (ن) پا سپ جا متوو پا سخنت خیر (ن) تا مت–ات (متی–ت) (ن) نا سحنو خیر متو–ف ر خع پر–عا ع.و.س. ن–ام–ف (ن) ح–ت نتر (ن) من–نفر اوو ار نف ن نا نتی ن هپ ن ارو (ن) پا شپ تا ااو (ن) حری متوو خاع (ن) تا ر–(ت) حری–ت (ن) افد نتی (ن) پا بنر (ن) نا سحنو (ن) پا متی (متا)

٢٧ (ن) پا سحن (ن) نب نتی سح حری وع–ت واتش–ت (واچ–ت) ارم وع شمع متوو خاع نا عرعیو حر وع–ت نبو ر وع شمع حرر–س حر پر–امنتی ر پا قح (ر) تشاتشا (چاچا) (ن) تا جا–(ت) (ن) نب متوو خاع وع–ت عرعی ر وع–ت نبو حرر–س حر وع ود ر یابی نتی او پایف وهم پر–عا ع.و.س. ا–ار سحتش (سحچ) شمعی محی (ن)–د–ت خیر–ف ار ٤نو شمو عرقی نتی اوو ار پا

٢٨ هرو مس پر–عا ع.و.س. ن–ام–ف خیر اوف سمن (ن) حب خع (ن) ما ارپیو تا حا–ت پایس سمد (ن) ٢–نو پر–ت (هكذا) سسو ١٧ نتی اوو ار نف نا ارو پا شپ تا ااو (ن) خری ن–امف (ر ؟) تا حات–ت نا مت–نفرو ا–ار خیر (ن) رمت نب پا مس پر–عا ع.و.س. عنخ تشت (چت) ارم پا شپ تا ااو (ن) حری (ر) ارف ار نای هروو سسو ١٧ عرقی (ن) حب حر ابد نب خن نا ارپیو (ن) کمی درو متوو

اِر

٢٩ جرل ودن پا سپ مد نتی ن هپ (ن) اِرو (ن) نا کیو حبو (ن) پا حب ٢ حر اِبت نا نتی اِوو اِرو (ن) عبی متوو تشو ... نا رمتو نتی شمس (ن) پا اِرپی متوو اِر حب خع (ن) نا اِرپیو اِرم کمی در–ف (ن) پر–عا ع.و.س. پتلومیاس عنخ تشت (چت) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت حر رنپ–ت تپی ا–خت سسو ١ شاع هرو ٥ اِوو ثا–ی کل(م)

٣٠ اوو اِر جرل ودن اِرم پا سپ مد نتی پح (ن) اِرو نا وعبو نتی ن نا اِرپیو (ن) کمی اِرپی سپ–٢ متوو تشد (چد) نو نا وعبو (ن) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت ن واح ر نا کیو رن ن وعب متوو سح–ف ن جی ن تشتا (چتا) مد نب متوو سح تا اِاو ن وعب (ن) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت (ن) نایو جلتیو متوو شف–س حر

٣١ اتو متو–س خپر اِوس عوی د–ت نا رمتو مشع عن نتی اِوو واخ (ر) دی–ت خع پا سمد (ن) تا جا–ت (ن) نب (ن) پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت نتی حری ر دی–ت خپر–س (ن) نایو ماعو متوو اِر نا حبو نا خعو نتی سح حری حر رنپ–ت متوف خپر اِوس سون تشد (چد) نا نتی ن کمی دی–ت پخ پا نتر پر نتی نا–عن تایف مد–نفرت

٣٢ ر ح پا نتی ن هپ ن اِرف متوو سح پا وت ن ویتی (ن) اِنی تشری (چری) ن سح مد–نتر سح شع–ت سح وینن متوو دی–ت اِعجع–ف ن نا اِرپیو مح–١ نا اِرپیو مح–٢ نا اِرپیو مح–٣ اِ–اِر د–ت پا توت ن پر–عا ع.و.س. عنخ تشت (چت)

١ – الطبعات السابقة للنَص الهيروغليفى الثابت على حجر رشيد

إن أقدم النسخ المنشورة للنَص الهيروغليفى الثابت على حجر رشيد هى ما نجدها فى الصورة المطابقة للأصل التى نشرتها جمعية لندن لدراسة الآثار Society of Antiquaries of London فى ١٨٠٢–١٨٠٣ ؛ وفى كتاب وصف مصر *Description de l'Égypte Antique,* tome v, plate 53 ؛ وفى Lepsius, *Auswahl der wichtigsten Urkunden des aegyptischen Alterthums,* Leipzig, 1842, plate 18. وأول من حاول ترجمة النَص الهيروغليفى الثابت على حجر رشيد هو توماس يونج Thomas Young ، الذى نشر تفسيره لبعض أجزائه "interpretation of some parts of it" فى *Archaeologia,* vol. xviii, London, 1817, p. 70. ونشر بروجش H. Brugsch النص مع ترجمة لاتينية له فى عمله *Inscriptio Rosettana hieroglyphica,* Berlin, 1851 ، كما نشر أولمان M.A. Uhlemann ترجمة لاتينية أخرى له مع النص (*Inscriptionis Rosettanae hieroglyphicae decretum . . .*, Leipzig, 1853). يُضاف إلى ذلك محاولات أخرى لترجمة النص قام بها: ١– شاباس F. Chabas (*L'inscription hiéroglyphique de Rosette,* Chalon-sur-Saône, 1867)؛ ٢– شارب S. Sharpe (*The Rosetta Stone*

(in hieroglyphics and Greek, London, 1871؛ ٣- بدج Budge الذى نشر صورة طبق الأصل للحجر ، مع نسخة مطبوعة للنص اليونانى والنص الهيروغليفى ، وترجمتهما للإنجليزية (مرسوما منف وكانوب *The Decrees of Memphis and Canopus*, London, 1904, 3 vols.)، التى نفدت طبعتها حالياً {سنة ١٩٢٩}. وأفضل صورة طبق الأصل للحجر – ولو أنها مُصغرة – هى التى نشرها المتحف البريطانى Trustees of the British Museum (*The Rosetta Stone*, London, 1913, folio ، مع النص المطبوع من إعداد بدج).

عندما تمكن علماء المصريات من ترجمة النص الهيروغليفى الثابت على حجر رشيد ، أدركوا أن ما يزيد على نصف النص مبتور منه. وكان من المعروف منذ سنة ١٨٤٨ ، أن نسخة مبتورة من مرسوم منف موجودة على جدران المعبد الكبير فى فيلة ، لكنهم لم يتمكنوا من الحصول على أكثر من كلمات مفردة وفقرات قصيرة جداً من النص المفقود من هذه النسخة. وفى أوائل ثمانينات القرن التاسع عشر ، تم العثور على لوح من الحجر الجيرى منقوش عليه نسخة من النص الهيروغليفى لمرسوم منف ، وكان ذلك فى النوبارية قرب دمنهور بمصر السفلى. ولهذا اللوح قمة مستديرة ، إرتفاعه ٤ أقدام وبوصتين {١٢٥ سم} وعرضه قدم و٨ بوصات {٥٠ سم}. أنظر:

1- Bouriant, "La stèle 5576 du Musée de Boulaq et l'inscription de Rosette," in the *Recueil de travaux,* Paris, 1885, vol. vi, pp. 1-20.

2- Baillet, *Le décret de Memphis et les inscriptions de Rosette et de Damanhour,* Paris, 1905.
3- Ahmad Bey Kamal, *Catalogue générale des antiquités égyptiennes,* No. 22188 (مع نسخة فوتوغرافية).

أما أفضل النسخ وأكملها للنص الهيروغليفى فهى:

1- Sethe (*Urkunden,* iv, p. 169).
2- Spiegelberg (*Kanopus und Memphis (Rosettana)*, Heidelberg, 1922).

٢- ترجمة النَص الهيروغليفى

[تأريخ المرسوم]

ملاحظة: تمت الإشارة فى هذه الترجمة إلى:

لوح النوبارية بالحرف (ن) ، وإلى حجر رشيد بالحرف (ر).

ن١- السنة التاسعة ، اليوم الرابع من شهر قسندقس ، الذى يوافق اليوم الثامن عشر من الشهر الثانى[١] من فصل پر-ت (أى فصل "التقدم للأمام")، وفقاً لسكان تا-مر-ت (أى أرض الفيضان ، أو مصر)، تحت سلطان حورس-رع ، الشاب ، الذى ارتقى عرش أبيه ملكاً ، سيد {صاحب} تاج الجنوب وتاج الشمال ، العظيم القوة (أو البسالة)، الذى رسَّخ {مُلك} الأرضين (أى مصر) وطيداً ، المُنعم على (أو الذى جَمَّل) تا-مر-ت ،

ن٢- الذى قلبه ميَّال على نحو خيِّر إلى الآلهة ، حورس الذى تغلب على ست (نوبتى) النوب (أى أُمبُس)[٢]، الذى هو شديد القوة فى الحياة من أجل الناس ، سيد احتفالات سد[٣] مثل پتاح-تنن ، أمير ، مثل رع ، ملك الجنوب (مصر العليا) والشمال (مصر السفلى)، وريث الإلهين المحبين للأب (فيلوپاتور ، أى بطليموس الرابع وملكته)، المختار من پتاح ، أوسر-كا-رع[٤]، الصورة الحية لآمون ، إبن الشمس (رع)، پتولميس (بطليموس) ، الحى للأبد ، محبوب پتاح الإله الذى يظهر {الظاهر} [مثل الشمس ؟]، سيد الخيرات (أو الأشياء الجميلة)،

ن٣- ابن پتولميس (بطليموس) وارسنا (أرسينوى) ، الإلهين المحبين

للأب ، عندما كان أيادوس ، ابن أيادوس ، كاهناً للإسكندر ، وللإلهين المخلِّصين (سوتير)، وللإلهين الأخوين (أديلفوى)، وللإلهين المحسنين (إيوخاريستوى)،

ن٤- وللإلهين المحبين للأب ، والإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات ؛ وبِرا (بيرّها)، ابنة بيلينس (فيلينوس)، حاملة جائزة النصر (أثلوفوروس)

ن٥- أمام برنيجا (برنيكى)، الملكة المحسنة ؛ وآريا ابنة دياجنس (ديوجنس)، حاملة السلة (كانيفوروس) أمام اِرسنا (أرسِنوى)، التى تحب الأخ ؛ و

ن٦- هيرنا (إيرينى)، ابنة بتولميس (بطليموس) ، كاهنة اِرسنا (أرسِنوى)، التى تحب الأب.

[إجتماع كل كهنة مصر فى منف]

فى هذا اليوم ، مرسوم : الذين يوجهون الطقوس الدينية فى المعابد (كبار الكهنة ؟)،

ن٧- [و] كهنة الآلهة (المتنبئون ؟)، [و] الكهنة الذين يشرفون على أسرار الآلهة ، [و] الكهنة الذين يطهرون والذين يدخلون المكان المقدس {قدس الأقداس} ليكسوا الآلهة [كسوة الاحتفالات]، [و] الكَتَبَة الذين ينسخون كتب الآلهة ، وحكماء كلية بيت الحياة ، و

ن٨- الكهنة الآخرون الذين حضروا من منطقتى الجنوب والشمال إلى الجدار الأبيض (أى منف) من أجل الاحتفال حيث قام صاحب الجلالة – ملك الجنوب والشمال ، سيد الأرضين ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات –

بتسلم المملكة من أبيه. دخلوا حرم {قدس أقداس}
ن٩- ميزان الأرضين°، ونظروا ، وتكلموا ، [قائلين] :-

[ملخص النِعَم التى منحها بطليموس الخامس لمصر]

الآن ، ملك الجنوب والشمال ، وريث الإلهين المحبين للأب ، المختار من بتاح ، أوسر-كا-رع ، الصورة الحية لآمون ، إبن رع، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر} ، سيد الخيرات ، ابن ملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، والملكة ، سيدة الأرضين ، أرسينوى ، الإلهين المحبين للأب ، فعل الكثير (أو العظيم) والأعمال الجيدة من كل نوع من أجل
ن١٠- أراضى حورس ، ومن أجل أولئك الذين يعيشون فيها ، ومن أجل كل إنسان تحت حكمه الكريم ، بكل طريقة ممكنة - هو كإله ابن إلهين ، الذى ولدته إلهة على الأرض ، شبيه بحورس ، ابن إيزيس ، ابن أوزيريس ، الذى ثأر لأبيه أوزيريس -
ن١١- أنظر ، جلالته له قلب إله رحيم (أو تام) نحو الآلهة - أعطى مبالغ كبيرة من الفضة (أى المال)، وكميات ضخمة من الحبوب لمعابد مصر. [و] أعطى الكثير من المنح النفيسة جداً من أجل تعزيز السلام والنظام الصالح فى تا-مر-ت ، ودعم (أو وقف المال على) أحرام {جمع حرم أو قدس الأقداس} الجنوب والشمال.

[مِنَح بطليموس الخامس لجُنده]

أعطى جلالته مِنَحاً للجنود الذين كانوا تحت سلطانه المهيب ،
ن١٢- لكل رجل وفقاً لدرجته.

[بطليموس الخامس يخَفِّض بعض الضرائب ويبطل بقيتها]

[فيما يتعلق بـــ] الضرائب على الناس فى كل مصر ، والمستحقات على النبلاء التى بقيت [غير مدفوعة]، خَفَّض تلك التى يستحق دفعها له ، وأسقط بقيتها كليةً ، لكى يكون كل من الجنود والمدنيين مستريحين خلال الفترة التى كان هو فيها السيد المسيطر الوحيد.

[بطليموس الخامس يُسقط متأخرات الضرائب]

ن١٣- أسقط كليةً متأخرات الضرائب المستحقة من الشعب ، وأيضاً من كل سكان باق-ت (مصر)، الذين يعيشون تحت حكمه (أو سلطانه) الكريم فى كل مكان بالبلد ؛ كان المبلغ الذى تم إسقاطه مبلغاً ضخماً ، ومن المستحيل القول كم كانت ضخامته.

ن١٤- أظهر الشفقة على أولئك الذين تم القبض عليهم وإلقائهم فى السجن ، وعلى كل واحد تم حجزه فى ذلك المكان من أجل جرائم اقترفها منذ زمن بعيد.

[بطليموس الخامس يعزز دخل المعابد]

أعلن جلالته مرسوماً ، يقول {فيه}:-

" فيما يتعلق بالهدايا المقدسة (أى القرابين) المقدمة للآلهة ، و[كميات] الفضة والحبوب التى تُعطى للمعابد سنوياً ، وملكيات الآلهة من كل نوع من الكروم والمزارع (أو الحدائق)

ن١٥- فى المقاطعة ، وكل الأملاك التى كانت فى حوزتهم تحت

{حكم} صاحب الجلالة أبيه المهيب ، يجب أن تستمر ملكاً لهم ".
وأمر زيادة على ذلك ، [فقال]:-
" الهبات المقدمة بأيدى الكهنة إلى ... يجب ألاَّ تتجاوز فى كميتها تلك التى [اعتادوا] تقديمها حتى السنة الأولى من [عهد] صاحب الجلالة أبيه المهيب ".

[بطليموس الخامس يعفى الكهنة من الضرائب ومن رحلتهم السنوية إلى الإسكندرية ، ويُبطل السُخرة ، ويُخفِّض ثلثى الضريبة على بيسوس]

ن١٦- علاوة على ذلك ، حرر جلالته الكهنة الذين يقومون بالخدمة الدينية فى ساعات موصوفة فى المعابد من أمر الرحلات التى يقومون بها إلى جدار الإسكندر (أى الإسكندرية) فى فترة محددة من السنة.

[و] أمر جلالته ، [فقال]:-
" أنظر ، الرجال الذين يُوظَّفون للعمل على السفن يجب ألاَّ يُقبض عليهم [بالقوة ؟ {السُخرة}] ".

[و] أُسقط جلالته ثلثى قطع {قماش} بيسوس التى
ن١٧- تُصنع فى المعابد من أجل بيت الملك.

[بطليموس الخامس يستّعيد السلام والرخاء فى مصر]

كذلك استعاد جلالته كل الأشياء التى كانت فى حالة فوضى لمدة طويلة فى الماضى إلى الحالة الممتازة التى كانت عليها سابقاً. اعتنى بذلك اعتناءً فائقاً ليضمن أن كل شىء أُعتيد على أدائه

ن١٨- للآلهة سيتم أداؤه بأفضل طريقة ممكنة وعلى أكمل وجه. وعلاوة على ذلك ، عامل الناس بعدالة صارمة ، تماماً مثلما فعل توت العظيم العظيم.

[بطليموس الخامس يعلن العفو العام]

أمر أيضاً " فيما يتعلق برجال محددين عادوا بين المحاربين ، و[ما يتعلق بـــ] الباقين الذين كانوا على طريق آخر (؟) أثناء الثورة التى حدثت فى مصر ، أنهم يجب أن يعودوا إلى أماكنهم "[٦]، ويجب أن يظلوا حائزين لأملاكهم.

[بطليموس الخامس يتخذ خطوات ليحمى مصر من الغزاة]

[و] اعتنى جلالته بأن يُنفذ المشاة والفرسان والسفن {البحرية}، لصد أولئك الذين حضروا

ن١٩- ليهاجموا مصر من ساحل البحر (؟) وأيضاً من البحر الأخضر الكبير (أى البحر المتوسط)، وأعطى {أنفق} مبالغ كبيرة من الفضة وكميات ضخمة من الحبوب من أجل أن تبقى أراضى حورس وتا-مر-ت فى حالة من الأمن.

[بطليموس الخامس يحاصر ليكوبوليس]

تقدم جلالته " ضد بلدة شكان ، التى قام العدو بتحصينها بأشغال (أى دفاعات) من كل نوع ، وجمع بداخلها أسلحة كثيرة وكل شىء ضرورى للقتال. طوّق (أى الملك) البلدة المذكورة آنفاً بجدران ، وأقام السدود خارجها لأن "[٧] العدو الذى كان بداخلها ،

ن٢٠- لأنهم ارتكبوا الكثير من الأعمال الشريرة فى باق-ت (مصر) [و] تخطوا الطريق الذى يحبه جلالته وأوامر الآلهة.[٨] سدَّ (أى الملك)

ن٢١- كل القنوات التى تجرى إلى داخل هذه البلدة ، الشىء الذى لم يفعل مثله أبداً أىّ من أسلاف الملك.[٩] أنفق مبلغاً كبيراً جداً من المال لينجز هذه الأعمال. أوقف جلالته مشاته وفرسانـ[ـه] عند مداخل هذه القنوات ليحرسوها ، وليقوّوها (أى السدود)، " لأن فيضان مياه [النيل]، الذى حدث فى العام الثامن [من] عهد الملك كان عظيماً ، وغمرت مياه القنوات المذكورة الكثير من الأراضى المنخفضة "[١٠]، وكانت عميقة جداً. وأخذ جلالته هذه البلدة فى هجوم (؟) خاطف {حرفياً 'فى وقت قصير جداً'}.

ن٢٢- سحق الأعداء الذين استُخرجوا من داخل البلدة ، [و] عمل مذبحة ضخمة لهم ، تماماً مثل المذابح التى عملها رع ، وحورس ابن إيزيس ، لأعدائهما فى نفس المكان فى الزمان القديم (؟).

[بطليموس الخامس يعاقب قادة الثورة على أبيه
بطليموس الرابع فيلوپاتور]

ر١- أنظر[١١]، حشد العدو الجنود ، وكانوا فى رؤوسهم {حثّوهم}، وقادوا [الناس] للضلال فى المقاطعات [الأخرى]، وسلبوا أراضى حورس (أى المعابد وأملاكها). تخطوا طريق جلالته و{طريق} أبيه المهيب. منحته الآلهة النصر ، وأحضروا البعض منهم إلى انب حتش-ت (أى الجدار الأبيض أو منف)

ن٢٣- فى وقت إقامة الإحتفال الذى تسلم فيه المملكة من أبيه.

ذبحهم {قتلهم} بنصبهم على الخشب (أى صلبهم أو وضعهم على الخازوق).

[بطليموس الخامس يُسقط متأخرات الضرائب
ومستحقات الملك على المعابد]

أسقط جلالته متأخرات الضرائب المستحقة له من المعابد حتى العام التاسع [من عهده] – كميات هائلة من الفضة ، وكميات كبيرة من الحبوب ،
ر٢– كذلك أسقط جلالته
ن٢٤– قماش بيسوس الذى تلتزم المعابد بتقديمه لبيت الملك ، والموازنة (؟)، الثابتة (أو المحددة) على كمية القماش التى سلموها من قبل حتى هذا اليوم. وفيما يتعلق بالحبوب ، خفَّض {ضريبة} الخمسة أردب[١٢] التى كانت تُجبى عن الأرورا[١٣] من حقل الآلهة ، وكذلك مقياس
ن٢٥– الخمر الذى كان [يُجبى عن الأرورا] من أراضى كروم [الآلهة].

[أوقاف بطليموس الخامس لأبيس ومنيفيس
والحيوانات المقدسة الأخرى]

وهب أوقافاً عظيمة لأبيس[١٤] [و] منيفيس[١٥]، و
ر٣– كل الحيوانات المقدسة [الأخرى]، مثل هذه الأوقاف أكبر مما أوقفه أسلافه ؛ قلبه مشغول بخطط (أو مشروعات من أجل رفاهيتها) فى كل لحظة. وفَّر كل شيء يحتاجه [خدمها]

ن٢٦- من أجل تحنيط أجسادها ، بوفرة عظيمة وبشكل مشرّف. أحضر [أيضاً] الأشياء التى يجب أن تُزود بها معابدها من أجل إقامة الإحتفال الكبير ، وعمل على أن تؤخذ إلى هناك حيوانات لتذبح من أجل القرابين المحروقة ، وقرابين الشراب التى تُسكب ، وكل شىء ضرورى لأداء الشعائر المعتادة. علاوة على ذلك ، هدايا التشريف التى يجب [أن تُحضر] إلى المعابد ، وكل أشياء مصر العظيمة ، [وفَّرها] جلالته وفقاً لما هو موضوع فى القواعد المنظمة.

ر٤- أعطى الذهب والفضة والحبوب بكميات كبيرة جداً ، وكل شىء ، وفقاً لعددها ، من أجل البيت الذى قَطَنَه أبيس الحى ، وزيَّنه جلالته من جديد بشغل جميل ، فائق الجمال ، وجعل حورس الحى يظهر فى ذلك المكان.

[إخلاص بطليموس الخامس فى خدمة الآلهة ومكافأته]

أنشأ (؟) [فى عمل جديد] معابد وأحرام {جمع حرم أو قدس الأقداس} ومذابح {جمع مذبح} للآلهة ، " وسمح للمعابد الأخرى أن تستأنف عاداتها [السابقة]"[١٦]. أنظر ، جلالته له قلب إله محسن نحو الآلهة وهو يشغل نفسه بالـــ ... المعابد الجميلة

ر٥- لذلك قد يجددون خلال فترة [حياتـــ]ـــه [حكمه كـــ] السيد الواحد. كمكافأة على هذه الأشياء منحته الآلهة والإلهات النصر ، والبأس ، والحياة ، والشدة ، والصحة ، وكل الأشياء الطيبة من كل نوع أيًا كان ، ومنصبه العظيم رسخ وطيداً له ولأبنائه للأبد.

[الكهنة يقررون أن يزيدوا من تشريف
بطليموس الخامس وأسلافه]

مع الحدث السعيد {حرفياً المحظوظ} ! (أى عسى أن يلازمه الحظ الجيد).

دخل فى قلب كهنة كل معابد الجنوب (مصر العليا) والشمال (مصر السفلى) الكلمات القوية (أى التشريف) لملك الجنوب والشمال بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح ، الإله الذى يظهر (ايپفانس) {الظاهر}، سيد الخيرات ، فى أراضى حورس لتتضاعف ؛ والتشريف الذى يخص الإلهين المحبين للأب (فيلوپاتور) الذين أنجباه ؛ وذلك الذى يخص الإلهين المحسنين (إيورجيتاى) الذَين أنجبا الذَين أنجباه ؛

ر ٦- وذلك الذى للإلهين الأخوين (أديلفوى) الذَين تسبَّبا فى أن يصل إلى الوجود أولئك الذين صنعوهم ؛ وذلك الذى للإلهين المخلِّصين (سوتير)، آباء أولئك الذين أنجبوهم.

[الكهنة يقررون إقامة تماثيل بطليموس الخامس والآلهة
المحلية الرئيسية فى كل معابد مصر]

وهناك يجب إقامة تمثال لملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات ، ويجب أن يُسموه "بطليموس ، المنتقم لباق-ت"، الذى تفسيره (أو معناه) "بطليموس ، حامى كام-ت (مصر)"، و(٢) تمثال إله المدينة ، الذى يعطيه سيف النصر الملكى ، [ويجب أن يُقاما] فى كل معبد فى مصر العليا والسفلى ، فى ساحة المعبد التى [يُسمح

بدخولها] للجنود ، بعمل {فن} النحاتين المصريين.[١٧]

ر٧- ويجب على الكهنة الذين لهم حق الدخول إلى بيت الإله (أى الحرم ، أو قدس الأقداس) فى كل معبد أن يؤدوا شعائر العبادة أمام هذين التمثالين ثلاث مرات يومياً ، ويجب أن يضعوا أمامهما أدوات (؟) العبادة ، ويجب أن يؤدوا بأعظم عناية كل الطقوس الموصوفة التى تُرضى كا (أى الروح القرينة) الخاصة بهما بدقة بنفس الطريقة التى يؤدونها لآلهة المقاطعات فى الاحتفالات التى يحتفلون بها فى بدايات فصول السنة ، وفى أيام العيد ، وفى الأيام المذكورة آنفاً.

[يجب إقامة تمثال خشبى لبطليموس الخامس
داخل مقصورة ذهبية]

ويجب أن يشكلوا هناك تمثالاً رائعاً لملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات ، ابن ملك الجنوب والشمال بطليموس ، والملكة[؟] ، سيدة الأرضين ، أرسينوى ، الإلهين المحبين للأب ،

ر٨- ومقصورة فخمة [يمكن حملها ، مصنوعة من] الذهب المخلوط بالفضة {الإلكتروم واسمه المصرى القديم: چعم أو تشعم}، ومرصعة بأحجار كريمة حقيقية من كل نوع ، لكل معبد بالمناطق السالف ذكرها ، ويجب أن يضعوهما فى المكان المقدس {الحرم أو قدس الأقداس}، جنباً إلى جنب مع مقاصير آلهة المقاطعات. الآن إذن ، عند إقامة الاحتفالات الكبرى ، وخروج الإله فى مقصورته المهيبة من حجرته (؟)، يجب أن تظهر معها {من: ن٢٦} المقصورة المقدسة للإله الذى يظهر {الظاهر}، {من: ن٢٧} سيد الخيرات.

حتى يتمكن الناس من تمييز هذه المقصورة من اليوم وحتى فترات سنين حنتي (أى الزمن اللانهائى)، عشرة تيجان لجلالته ، مع أفعى صغيرة {كوبرا} فى مقدمة كل واحد منها ،

ر ٩- كما هو صحيح ومناسب لكل تاج ، يجب أن توضع فوق هذه المقصورة ، بدلاً من الأفعيين اللتين توضعان عادة فوق المقاصير ، والتاج المزدوج فى وسطها {أى وسط التيجان}، لأن جلالته تألق فى ذلك المكان فى بيت بتاح بعد أن قام بكل المراسم المرتبطة بإدخال الملك إلى بيت الإله عندما تسلم منصبه العظيم (أو مرتبته). وهناك يجب أن يوضع فوق الجانب العلوى للمستطيل (؟) الذى هو خارج هذه التيجان ، [و] فى مقابل التاج المزدوج حزمة من نبات السَمار و حزمة من نبات البردى . يجب وضع رَخَمَة {نوع من النسور} فوق سلة ، مع حزمة من الغاب أسفل منها

ر ١٠- على الركن الأيمن من هذه المقصورة

ن٢٧- ويجب أن يضعوا أفعى صغيرة {كوبرا}، فوق سلة أيضاً ، أسفل منها حزمة من البردى على الركن الأيسر. تأويل (أو معنى) ذلك "سيد {صاحب} التاجين يضىء الأرضين" (أى كل مصر).

[إقامة احتفالين فى عيد ميلاد بطليموس الخامس ،

وفى يوم ارتقائه العرش فى كل شهر]

حيث أن اليوم الأخير (أى الثلاثين) من الشهر الرابع من فصل شمو[١٨]{مسرى}،

ن٢٨- هو يوم ميلاد الإله الجميل والحى للأبد ، تم تعيينه كعيد ويوم بهجة فى أراضى حورس (أى فى أملاك المعابد) فى الأزمنة السابقة وأيضاً اليوم السابع عشر من الشهر الثانى من فصل آخت[١٩]{بابه}، اليوم الذى أقيمت له فيه مراسم تتويج الملك ، عندما تسلم المملكة من أبيه – الآن انظر ، بداية (أو مصدر) كل الأشياء العظيمة والمفيدة التى يستمتع بها هؤلاء الذين يقيمون على هذه الأراضى ، هو

ر١١- يوم ميلاد الإله العظيم والحى للأبد ، وتسلمه

ن٢٩- المملكة – هذان اليومان ، (أى) اليوم السابع عشر واليوم الثلاثين من كل شهر ، يجب الإحتفال بهما كعيدين فى كل معابد مصر ، ويجب تقديم قرابين محترقة {التى تُحرق}، وسكب قرابين الشرب (أو السكب)، ويجب عمل كل شىء من الصحيح والمناسب عمله فى الاحتفالات فى هذين اليومين من كل شهر. كل شىء يتم عمله فى هذه الاحتفالات يجب أن يستمر من أجل [نفع] كل أولئك الذين يؤدون خدمتهم {الدينية} (أو العبادة) فى بيت الإله.

[إقامة احتفال من خمسة أيام فى بداية شهر توت

من كل سنة تشريفاً لبطليموس الخامس]

يجب إقامة احتفال ، ويوم ابتهاج [ملحوظ] فى معابد

ر١٢- مصر ؛ كلها {أى الأيام}، [على شرف] ملك الجنوب والشمال

بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات ، كل سنة ، فى بداية الشهر الأول من فصل آخت {توت}، ويستمر من اليوم الأول حتى اليوم الخامس منه ، [أثناء] هذه الأيام ، يجب على الناس [أن يرتدوا] أكاليل {الزهور} على رؤوسهم. يجب أن تُزود المذابح {جمع مذبح المعبد} بقرابين ويجب أن تُسكب قرابين الشراب ، ويجب فعل كل شيء من الصحيح والمناسب عمله [فى الاحتفالات].

[على كهنة بطليموس الخامس أن يتخذوا لقباً إضافياً]

يجب على كهنة كل المعابد المذكورة أعلاه أن يُطلق عليهم لقب "كاهن الإله الذى يظهر ، سيد الخيرات" ، بالإضافة إلى ألقابهم المعتادة ككهنة. عليهم أن يكتبوه
ر١٣- على مستنداتهم الرسمية ، ويجب أن يحفروا لقب "كاهن الإله الذى يظهر ، سيد الخيرات" على الخواتم التى يلبسونها فى أيديهم.

[إشتراك الناس فى تشريف بطليموس الخامس]

الآن انظر ، فى أيدى {استطاعة} هؤلاء الناس الراغبين فى أن يقوموا بالمثل أن يقيموا نموذجاً لهذه المقصورة " للإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات "، وأن يضعوه فى بيوتهم. ويجب عليهم أن يحتفلوا بهذه الاحتفالات وأيام الإبتهاج كل شهر وكل سنة ، حتى يصبح معروفاً أن ساكنى تا-مر-ت (مصر) يمجدون
ر١٤- "الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات"، على النحو المناسب الصحيح.

[يجب نشر هذا المرسوم]

يجب أن يُنحت هذا المرسوم على لوح من الحجر الصلب ، بخط كلمات الإله (أى الهيروغليفية)، [و] بخط الكتب (أى الديموطيقية)، [و] بخط حاوى-نبو (أى اليونانيين). ويجب أن ينصبوه فى الحرم {قدس الأقداس}، فى كل المعابد المذكورة أعلاه ، [من الدرجة] الأولى ، [و] الثانية ، [و] الثالثة ، بجوار تمثال ملك الجنوب والشمال بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، الإله الذى يظهر {الظاهر}، سيد الخيرات.

فى اللوحتين رقم ١٢ و١٣ من هذا الكتاب {عملات البطالمة}، نجد صوراً مميزة الملامح لكل من **بطليموس الخامس** ، وأبيه **بطليموس الرابع فيلوباتور** ، وجده **بطليموس الثالث** ، **إيورجيتيس الأول** ، وزوجاتهم الرئيسيات. وبالإضافة إلى ذلك نجد صورة مؤسس عصر البطالمة **بطليموس الأول سوتير**.

١- شهر أمشير ⲙϣⲓⲣ القبطى.

٢- باليونانية ANTIΠΑΛΩΝ ΥΠΕΡΤΕΡΟΥ ؛ وفى النص الديموطيقى "هو الذى [يقف] فوق عدوه". تقول الأسطورة القديمة أن أوزيريس وحورس وقفا فوق ست عندما هزماه. وقد بيَّن إرمن Erman أن [رمز] هى تمثيل غير صحيح لصورة قديمة جداً يُرى فيها صقر حورس يقود ستة آلاف أسير.

٣- جددت هذه الإحتفالات - كما يُعتقد - حياة الملوك.

٤- هذا هو أسم بطليموس الخامس كملك للجنوب والشمال.

٥- إسم منف ، التى تحدد المكان الذى تنتهى عنده مصر السفلى جنوباً ، ومصر العليا شمالاً.

٦- هذه الكلمات مضافة من النص الديموطيقى (الفقرتان ١١و١٢) {مع بعض التعديل ؟}.

٧- هذه الكلمات مضافة من النص الديموطيقى (الفقرتان ١٢و١٣) {مع بعض التعديل ؟}.

٨- لا يوجد مقابل فى النص اليونانى للفقرة التى تبدأ بكلمة وتنتهى بكلمة .

٩- لا يوجد مقابل فى النص اليونانى للفقرة التى تبدأ بكلمة وتنتهى بكلمة .

١٠- هذه الكلمات مضافة من النص الديموطيقى (الفقرتان ١٤و١٥) {مع بعض التعديل ؟}.

١١- يبدأ النص فى حجر رشيد بكلمة .

١٢- هى فى النص اليونانى ΑΡΤΑΒΗΣ (ἀρτάβη) (كلمة مشتقة من الفارسية) (= 1 medimnus + 3 choenices). استعار المصريون اللفظ وظهر فى اللغة القبطية بعدة أشكال: ⲉⲣⲧⲟⲃ ، ⲣ̅ⲧⲟⲃ ، ⲣ̅ⲧⲁⲃ ، وغيرها. وهى " إردَبّ " عند العرب ، ويشيع استخدامها فى الشرق اليوم {١٩٢٩}.

١٣- أرورا = مساحة فدان تقريباً.

١٤- ثور منف المقدس.

١٥- ثور هليوبوليس المقدس.

١٦- هذه الكلمات مضافة من النص الديموطيقى (الفقرة ٢٠) " تى-ف إر كت-حت پايو جى " {مع بعض التعديل ؟}.

١٧- أى يجب أن تكون التماثيل صناعة محلية خالصة ، وليست يونانية.

١٨- ميسورى ، وهو شهر ⲙⲉⲥⲱⲣⲏ {مسرى} القبطى.

١٩- فاوفى ، وهو شهر ⲡⲁⲁⲡⲉ {بابه} القبطى.

٣- الترجمة الهيروغليفية للمرسوم
مع ترجمة صوتية لها وترجمتها الحرفية

[تأريخ المرسوم]

ن ١

رنپ-ت ٩ قسندقس سسو ٤ نتى ار

سنة ٩ ، [شهر] كسانديكوس ، يوم ٤ الذى يناظر

ابد ن اميو تا-مر-ت ابد ٢ پر-ت

شهر لـــ سكان تا-مر (مصر) (شهر٢ من فصل پرت)

سسو ١٨ خر حم ن حر-رع ؟

يوم ١٨ ، تحت جلالة حورس رع

حوننو خع م نسو حر اس-ت

الشاب يشرق كـــ ملك فوق عرش

تف-ف نبتى أور پحتى

أبيه ، (صاحب تاجى الرخمة والصل {الكوبرا}) عظيم القوة


سمن تاوى س–نفر تا–مر–ت

(مؤسس الأرضين ؛ أى مصر) (المُنعم على تا–مر ؛ أى مصر)

ن ٢

منخ اب خر نترو حر نوب–تى

خيِّر القلب تجاه الآلهة ، حورس (الذهبى)،

وانشى عنخ ن هاممو نب حب

(يجعل الحياة قوية) لـ الرجال والنساء (الشعب)، سيد أعياد "سد"

بتاح–تنن ما اتى رع ما نسو–بيت

بتاح–تن مثل ، مسيطر رع مثل (ملك الجنوب والشمال)

نترو–اتوى مروى اوع ن بتح ستپ أوسر–كا–رع إمن سخم عنخ

لحم ودم (؟) الإلهين المحبين | من بتاح المختار | أوسر–كا–رع[٣] | آمون

للأب (فيلوپاتور) | | الصورة الحية



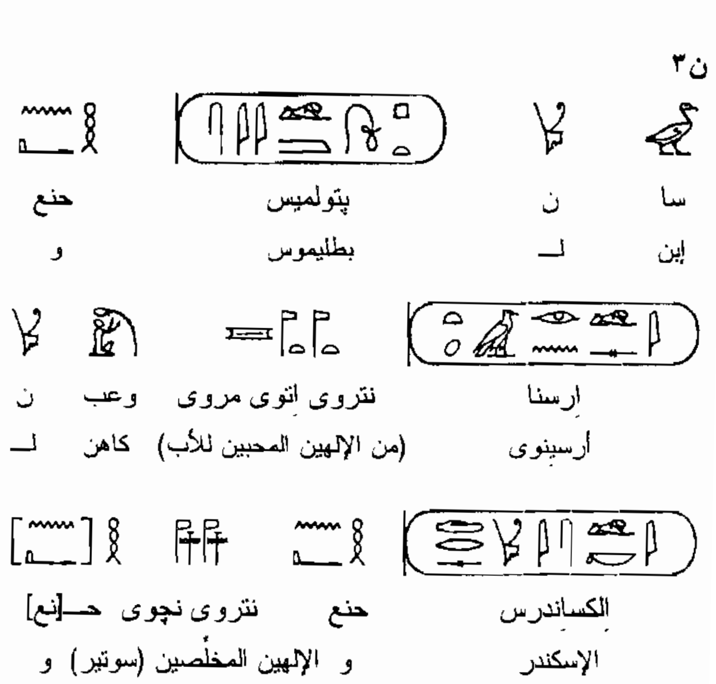
سا رع   پتولميس   عنخ چت   ...   پتاح مر

إبن رع ، بطليموس ، حي دائماً ... پتاح محبوب

نتر   پرى[4]   نب   نفرو

الإله الظاهر (إپيفانس)   سيد   الخيرات

ن٣



سا   ن   پتولميس   حنع

إبن   لـ   بطليموس   و

اِرسنا   نتروى اِنوى مروى   وعب   ن

أرسينوى   (من الإلهين المحبين للأب)   كاهن   لـ

الكساِندرس   حنع   نتروى نچوى   حـ[نع]

الإسكندر   و   الإلهين المخلِّصين (سوتير)   و

نتروى سنوى		حنع		نتروى منخوى

الإلهين الأخوين (أديلفوى) و الإلهين المحسنين (إيورجيتاى)

ن ٤

حنع نتروى اِتوى مروى حنع نتر پرى نب

و (الإلهين المحبين للأب) و (الإله الظاهر (ابيفانس)) سيد

نفرو أيادوس پا

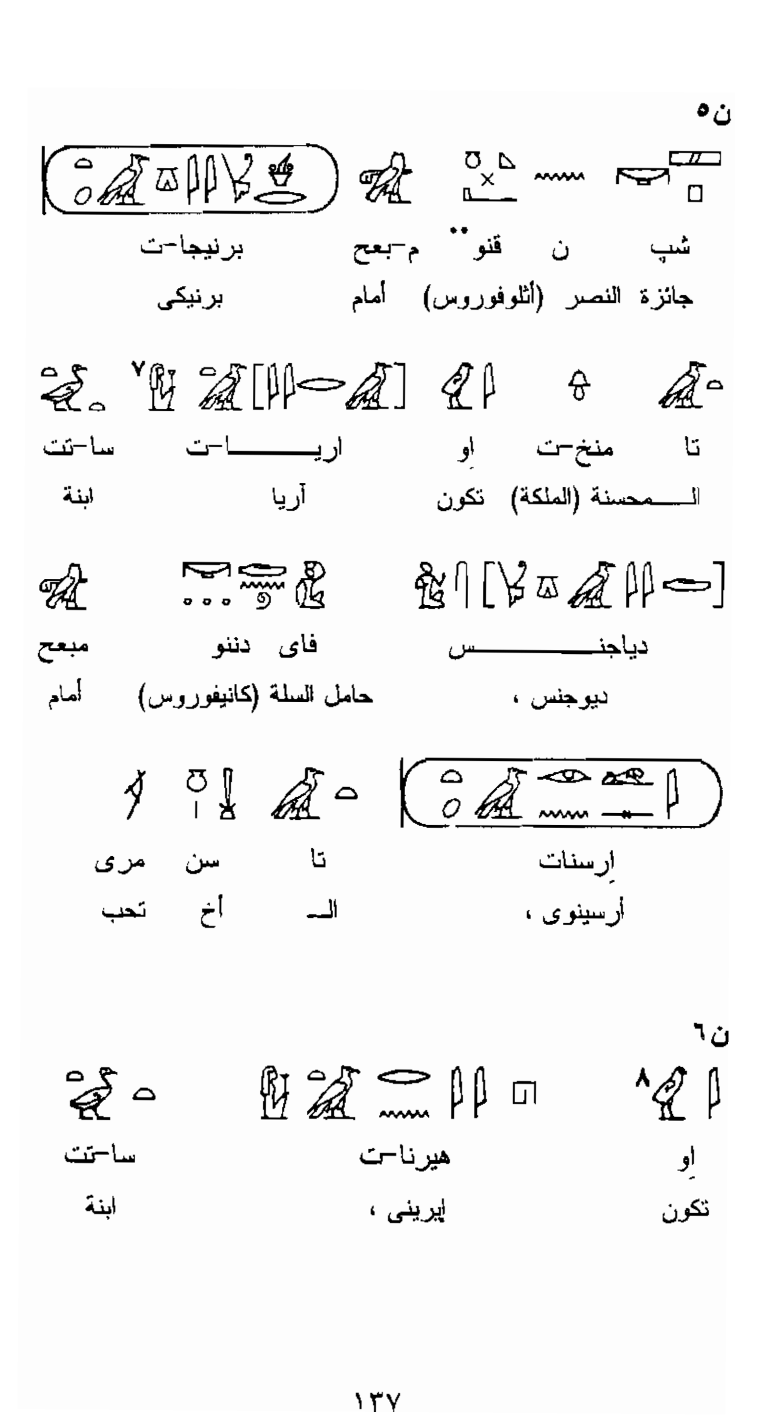
الخيرات ، أيادوس [إبن] الـــ

أيادوس اِو پرا سا-تنت

أيادوس تكون پيرّها ابنة

پيلينس فاى

فيلينوس حاملة


ن٥
شپ ن قنو•• م-بعح برنيجا-ت
جائزة النصر (أثلوفوروس) أمام برنيكى
تا منخ-ت او اريـــــــا-ت سا-تت
الـــمحسنة (الملكة) تكون آريا ابنة
دياجنــــــــــس فاى دننو مبعح
ديوجنس ، حامل السلة (كانيفوروس) أمام
اِرسنات تا سن مرى
أرسينوى ، الــ أخ تحب
ن٦
اِو هيرنا-ت سا-تت
تكون إيرينى ، ابنة

پتولميس ن وعب-ت ن ارسنات

بطليموس ، كاهنة أرسنوى ،

تا اتف-س مرى

الـــ{تى} أباها تحب

[إجتماع كل كهنة مصر فى منف]

هرو پن سخاوى اِو مر شنو

يوم هذا المرسوم يكون مديرون طقوس دينية (؟)

ن ٧

حم نترو حرو سشتا نتر

[و] المتنبئون ، والذين على الأشياء الخفية [لـــ] إله ،

وعبو عقيو ر بو تشسر سمر

[و] الكهنة [الذين] يذهبون إلى المكان المقدس ليكسوا

نترو م ستى –ت– سن حنع ساحو ماچايو نتر

الألهة بـــ كسائهم ، و كَتَبَة كتب الآلهة ،

حع اِثيو پر–عنخ حنع

و حكماء بيت الحياة ، و

ن٨

نا كى وعبو إِى م اِترتى–ت

الآخـــــرون الكهنة يحضرون من منطقتين

رس–ت مح–ت اِو اِنب–حچ–ت م حب ن

الجنوب [و] الشمال لـــ الجدار الأبيض (أى منف) فى احتفال لـــ

سشپ نسويت م تف–ف اِن حم نسو–باِت

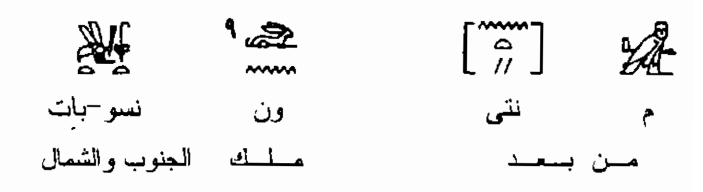
يتسلم المُـلــك من أبيه جلالة ، ملك الجنوب والشمال

نب تاوى

سيد الأرضين (أى مصر)



[ملخص النِعَم التى منحها بطليموس الخامس لمصر]



نترو ى اِتو ى مرو ى اِتو ى اِو ن-پتح-ستپ أُوسر-كا-رع اِمن سخم عنخ

لحم ودم {؟} الإلهين | من پتاح المختار | أُوسر-كا-رع | آمون

المحبين للأب | | الصورة الحية

سا رع پتولميس عنخ چت پتح مرى

إبن رع ، بطليموس ، الحــى للأبـــد ، پتاح محبوب

نتر پرى نب نفرو سا ن نسو-بايت

الإله الظاهــر سيد الخيرات ، إبن (لــ) ملك الجنوب والشمال

پتولميس حنع حق-ت نب-ت تاوى

بطليموس ، و الملكة ، سيدة الأرضين

اِرسنا نترو ى اِتو ى مرو ى حر اِرى

أرسينو ى ، الإلهين المحبين للأب ، فَــعَــل

خت نب-ت نفريت ورو م

أشياء من كل نوع جيدة ، كثيرة جداً فى

ن١٠

حر تايو (؟) حع اميو – سن نبو

أراضى حورس (الأملاك المقدسة)، و [من أجل] كل المقيمين فيها ،

حر سا نب ون م خنت اوى-ف

و إنسان كل [من] كان تـحـت حكمه

منخ-ت ر عو – سن ونن-ف م نتر سا

مفيد ، كـلـهم ، هو يكون مثل إله ، ابن

نتروى (؟) ٢ رتع ن نتر – ت ر تا

إلهين ٢ ، هدية من إلـهة للأرض (للدنيا)

اوف م س – توت او حر سا

هو فى شبه بـ حورس ، ابن

اِس-ت سا اِسار اِنج تف-ف• اِسار

إيزيس ، ابن أوزيريس ، المنتقم لأبيه أوزيريس

ن١١

سسو حم-ف م اِب ن

أنظر جلالـته (له) قلب لـ

نتر منخ شر نترو رتع - نف حج

إله كريم نحو الآلهة ، أعطى فضة

ورو واحاو قنو•• اِو ربيو (؟) نو كام-ت

ضخمة كميات [و] حبوب كثيرة جداً إلى قُدُس أقداس مصر ،

رتع - نف شپسو ورو اِو جرح تا-مر-ت

أعطى أشياء نفيسة كثيرة جداً لـ سـلام مصر

ر س - دد قبحوى (؟)

[و] لـ دعم قُدُس أقداس الجنوب والشمال

[مِنَح بطليموس الخامس لجُنده]

رتع – ف   افت   ن   ماشعو (؟)   ونن   خنت اِاو–ت

أعطى   هدية   لــــلجنود   الذين كانوا تحت سلطانه

ن١٢

–ف   ور–ت   مع   قت – سن

المهيب   وفقاً   لدرجاتهم

[بطليموس الخامس يخفِّض بعض الضرائب ويبطل بقيتها]

حتر   اِرو   حع   باك   ن   اِت[ى]

ضرائبهم (أى الناس)   و   مستحقات   {على}   النبلاء

ونو   دى   عحع   خر   تا–مر–ت ١٠

التى   كانـــت   واقفة (غير مستقرة)   من   مصر



ونن   اِرى–ف   خب–نف   اِم–سن

التى   له   خفّضها ؛   غيرها

ونن   رتع – نف   ر   تا   او – .... سن

أعطى (أسقط)   إلى   الأرض   فى   مجموعها ؛

رتع   ونن   منفيتو   حع   وننيو

عَمِلَ على أن يكون   الجنود   و   الناس

اَق–تو   م   رك–ف   ن   مد–نب–وع

مستريحين   فى   فترته   لـ   حكمه منفرداً

[بطليموس الخامس يُسقط متأخرات الضرائب]

ن١٣

جرحو   اِرو   ون   خر   هاممت

متأخرات ضرائبـــهم   التى   على   الناس {الشعب}

نو باق-ت حع {اَات} سا-نب ون م خنت

لــ مصر ، و ..... واحد كل يكونون من تحت

اِاوت-ف منخ-ت ر - عو-س رتع-سن حم-ف ر تا

حكمه الكريم ، كلها (؟) طرحها جلالته على الأرض (أسقطها)

م اِپ-ت عا اِن رخ تنو - سن خو-نف

مبلغ ضخم ليست معروفة كمّيتــه . عفا عن

سشپ

الذين كانوا

ن١٤

سشپ-يو ونن حر-ت حع اَى سا-نب

محبوسين الذين كانوا فى السجن و كل شخص

..... نــن م اِرى رر (؟) عو

بسبب (؟)[بعض] جريمة منذ اقترفها زمن بعيد

وتو حم-ت م چد اِر حتپ-نترو ن

أمر جلالته {فيه} يقول:- فيما يتعلق بـقرابين لـ

نترو حع حچ ناح رتع ر

الآلهة ، و الفضة [و] الحبوب المُعطاة لـ

حتوت نتر تپ رنپ-ت حع خت نب-ت

بيوت الآلهة سنوياً ، و أشياء (ممتلكات) من كل نوع

نترو اَح-ت نو اِرر {منخت}

[لـ] الآلهة فى أراضى الكروم والمزارع

ن١٥

نو حسپ حع خت نب ونن

فى المقاطعة ، و الأملاك من كل نوع [التى]

خرت–سن خر حم تف–ف شپس ر رتع
[كانت] أملاكهم تحت سلطان أبيه المهيب ، إلى تُعطى

من–سن خر–سن
تظل لهم أملاكهم

وتو–نت اِس ر تم رتع مح–تو دننوت
أمر بمرسوم :– أنظر ، لـــ يـــكـــف يملأ الـــ ....

م ععوى وعبو م حاوى ر ونن رتع اِم
بـــ أيدى الكهنة بـــ أكثر من {ما} كان يُعطَى سابقاً

نفريت ر رنپ–ت ١ حم تف–ف شپس
حتى لـــ السنة ١ {من} سلطان أبيه المهيب

[بطليموس الخامس يعفى الكهنة من الضرائب ومن
رحلتهم السنوية إلى الإسكندرية ، ويُبطل السُخرة ،
ويُخفِّض ثلثى الضريبة على بيسوس]

ر أى وا - ن - حم-ف

علاوة على ذلك (؟) ، حـــــــــرَّر جلالته

اِو وعبو-وننوت-ح-ت-نتر م ونويت اِرى-سن

كهنة الساعات الموصوفة فى المعبد من الرحلات التى يقومون بها

اِو پا اِنب ن اِرجساندرس

إلى الـــجدار لـــ الإسكندر (أى الإسكندرية)

م ن رنپ-ت

فى الفترات المحددة من السنة.

وتو-نف اِس ر تم رتع كپ- تو

أمَر :- أنظر ، لـــ يــكــف بالضغط

ساو نو خنيت تر

رجال فى البحارة. القماش

م | بِقت | إرى | ر | پر نسو

من | بيسوس | يُصنع | لـــ | بيت الملك

م | جسو پرو | عحع-ن-تو | واوت | ن | حم-ف

فى | المعابد. | | أسقط | | جلالته

٣/٢ | سن

ثلثيــــــــه.

[بطليموس الخامس يستعيد السلام والرخاء فى مصر]

ماتِت | إرو | خت | نب | ون | م | سنح-تو

كذلك | | شىء | كل | كان | فى | فوضى (؟)

م | ررو | عو | دادا – ست | حم-ف | ر | تپ-سن | نفر

لـــ | وقت | طويل | أعادهم | جلالته | لـــ | كما كانوا | جيداً

ونن–ف   حر   مح   اِو   عا   ور   حر   اِرى

اعتنى {اعتناءً}   عظيماً   جداً   بإنجاز

خت   نب

شيء   كل

ن١٨

توت   ن   اِرو   م   متر

عادة   يُفعل وفقاً   لـــ   تعاليم

نو   نترو   ماِ   نتى   ر   تپ   متر.

الآلهة   لـــذا [يتم أداؤه]   بـــ   أفضل طريقة ممكنة

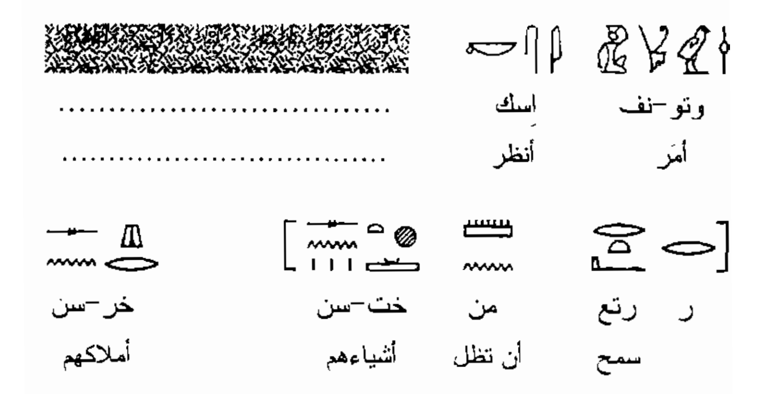
ماتت   اِرو   رتع   تپ   نفر   ن   وننيو   ماِ

كذلــك   أعطَى   قمـــة السعادة   لـــ   الرجال   مثل

[١٢]

اِرى   ن   تحوتى   عا عا

ما فعل   توت   العظيم العظيم.



[حذف نحَّات لوح النوبارية فقرة من النَّص ، يقابلها فى النص الديموطيقى ما يلى:– حن–ف–س عن (ر) دبا نا نتى اِوو ر اِاى حن نا رمتو قنقن اِرم پا سپ رمت اِ–اِر خپر حر كت–ح–ت مى–ت (؟) ['محرو.ت' عند زيته Sethe] ن پا تحتح اِ–اِر خپر (ن) كمى ر تى–ت ١٢ [ستاو] ست (ر) نايو ماعو (من الفقرتين ١١و١٢). أى أمَر صاحب الجلالة " فيما يتعلق برجال محددين عادوا بين المحاربين ، و[ما يتعلق بـــ] الباقين الذين كانوا على طريق آخر (؟) أثناء الثورة التى حدثت فى مصر ، أنهم يجب أن يعودوا إلى أماكنهم " ، ويجب أن يظلوا حائزين لأملاكهم.]

[بطليموس الخامس يتخذ خطوات ليحمى مصر من الغزاة]

مشع	رتع	حر	اس	مح	اِريت–نف
يذهب	يجعل	لــ	أنظر		اعتنى [هو]

كبنو	سمسمو	شسو
السفن	الفرسان ،	المشاة ،

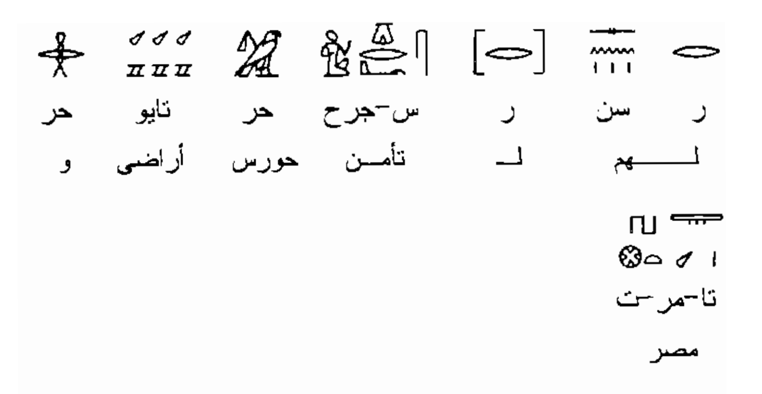
اِايو	ن	خسف	م
أولئك الذين حضروا		صـدّ	لــ

ن١٩

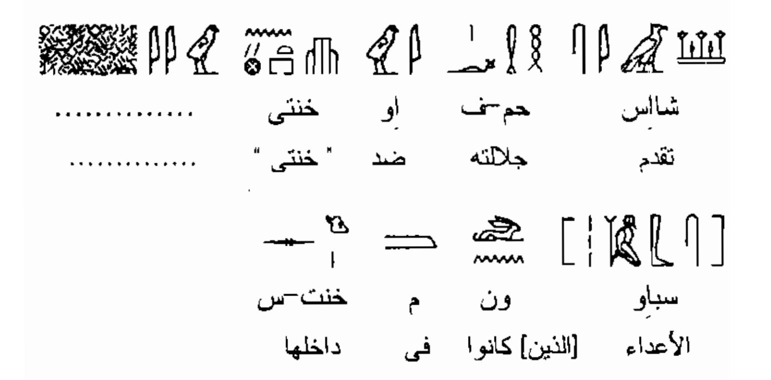
ماِتت	ديت	م	كام–ت	حر	حو	اِر
وكذلك	ساحل البحر	من	مصر	ضد		ليحاربوا

ورو	واح	حج	نف	دا	واج – ور	م
كثيرة	حبوب	فضة ،		أعطى	الأخضر الكبير	من

(أى البحر المتوسط)



[بطليموس الخامس يحاصر ليكوپوليس]



[حذف نحّات لوح النوبارية فقرة من النَص ، يقابلها فى النص الديموطيقى ما يلى:- ر تا رسا.ت (ن) شكان ١٣ [ر ون] ناو انب (ن) د-ت نا سباو حر كا-ت نب ر ون سدبح عشاى سبدى نب (ن) پايس حن ارب-ف تا رسا.ت (ن) رن-س ن سبد ون (ن) پايس بنر (ر) دبا نا (من الفقرتين ١٢و١٣). أى أنفذ صاحب الجلالة الجيش " ضد بلدة شكان ، التى قام العدو بتحصينها بأشغال (أى دفاعات)

من كل نوع ، وجمع بداخلها أسلحة كثيرة وكل شيء ضرورى للقتال. طوّق (أى الملك) البلدة المذكورة آنفاً بجدران ، وأقام السدود خارجها لأن " العدو الذى كان بداخلها ، إلخ.





[حذف نحَّات لوح النوبارية فقرة من النَص ، يقابلها فى النص الديموطيقى ما يلى:- ر دبا نا محو ن پا مو ر ون-ناو عيو ن حا-ت-سپ ٨.ت ١٥ ر نا يعرو ن رنو نا نتى دى-ت شم مو ر اِتن عشاى (من الفقرتين ١٤و١٥). أى " لأن فيضان مياه [النيل]، الذى

حدث فى العام الثامن [من] عهد الملك كان عظيماً ، وغمرت مياه القنوات المذكورة الكثير من الأراضى المنخفضة "(؟).

حم-ف	ن	حق	ماعت	م-شس	مج-تو
جلالته		استولى		جــداً.	عميقة

[چكا ؟]	م	ماع	ثن	رسيت
قوة	مع	...	هذه	البلدة

ن٢٢

ان	خب-نف	ورو	....
[الذين] استُخرجوا	انتصر [عليهم]	عظيم	....

اِرى-نف-سن	خنتس	م	ونو	سباِو	م
عمل لهم	الداخل	فى	كانوا	الأعداء	من بين

حر	حع	رع (؟)	شو	ن	اِرى	عا-ت ماِنت	عن	م
و حورس		رع (؟)	شو		فعل	ضخمة كما		مذبحــة

سا اِس–ت ن سباِو حر–سن م بو ين

ابن إيزيس ، لـــ أعدائــــــهما فى المكان ذلك

خنت (؟) سباِو

سابقاً. الأعداء

[بطليموس الخامس يعاقب قادة الثورة على أبيه

بطليموس الرابع فيلوپاتور]

ر ١

اِسك چدب مشعو ون–سن

أنظر ، حشدوا الجنود ، كانوا

م تپ–سن سدممن – سن تشو

فى رؤوسهم ، أضــلّــوا المقاطعات

تشب .... حر تايو ته – سن متن

سلبوا أراضى حورس (أملاك المعابد)، تخطوا طريق

نو حم-ف حع تف-ف شپس

جلالته و أبيه المهيب.

رتع ن نترو خب-ف إن إم-سن

منحت[ـه] الآلهة النصر ، أحضروا بعضهم

م انب حتش-ت

إلى الجدار الأبيض (منف)

ن٢٣

م حب سشپ سك نسويت م تف-ف

فى إحتفال تسلم - أنظر - المملكة من أبيه.

سمام م رتع تپو خت

ذبحهم بـــ الوضـــع على الـــوتـــد.

[بطليموس الخامس يُسقط متأخرات الضرائب
ومستحقات الملك على المعابد]

جرح نو حم-ف ون خر جسو پرو

متأخرات الضرائب لـــ جلالته ، كانت مع المعابد ،

نفريت ر رنپ-ت ٩ حسبن (؟) سمن واح حج

حـــتـــى العـــام التاســـع ، كميات ثقيلة كثيرة من الفضة

حع واحيت رتع-سن

و الحبوب ، أعطاها.

ر٢

حم-ف ر تا ماتت اِرو

جلالته إلى الأرض كذلك

ن٢٤

م در ن پج رتع ر پر نسو

فيما يتعلق بقماش بيسوس المُعطى لـــ بيت الملك

ون خر جسو پرو حع ستا

الذى كان مع المعابد ، و الميزان (؟)

منى در تر – ن – سن نفريت ر جن پن

الثابت من القماش الذى سلموه حتى لـــ الفترة هذه

عحع ن وا واحيت حقا ٥ شد – تو

[هو] أسقط من الحبوب أردب ٥ التى كانت تُجبى

او ساثت–تا م اَح–ت نو نترو ماِتت اِرو

عن الأرورا من حقل الآلهة ، وكذلك

م اِپ–ت

من مقياس

ن٢٥

م اِرپ – سن م اَح–ت نو اِرر

من خمرهم [الذى كان يُجبى] من حقل الكروم.

[أوقاف بطليموس الخامس لأبيس ومنيفيس
والحيوانات المقدسة الأخرى]

اِريتو–نف   اَلخو   ورو   ن   حاپ   مرور   حع
عَمِل   أوقافاً   عظيمة   لـــ   أبيس   [و]   منيفيس   و

ر٣

عويو   نب   اَلخو   م   هرو   ر
حيوان مقدس   كل ،   أوقاف   أكثر   من

اِرى–سن   ن   تپ–عو   اِب–ف   عق   حر
{ما} عَمِلَه   أسلافه.   قلبه   ذَهَبَ (مشغول)   مع

سخرو (؟)–سن   م   اِت (؟)   نب   رتع – نف   خت
خططهم (أو شئونهم)   فى   لحظة   كل.   أعطى   شيء

نبت   چعر – سن
كل   احتاجوه



ر عب ج-ت-سن ورتو چسرتو

لـ تحنيط أجسادها بكثرة ، بسخاء.

اَثي - نف سخن إم-سن او نتر- حتو- سن

أحضرَ مزوداً بها معابدها

م حب عا واح عخ سقر

فى احتفال عظيم ، محروقة قرابين ، [حيوانات] للذبح ،

ودن حع خت نبت توت ن إر

قرابين الشراب ، و شىء كل عادة لـ يُعمل

س-ماع تپ م پرو حع خت

منظم تماماً فى المعابد ، و شىء

نبت ورو نو باق-ت .... -سن{؟} حم-ف

كل كثيرة من مصر [وفًر] - ها جلالته

.... ما نتى ر هبو
وفقاً لما فى القوانين.

ر ٤

رتع – نف نوبو حچت واحيت ورو
أعطى الذهب ، الفضة [و] حبوب كثيرة

حر خت نبت ما عش – سن ر
و شيء كل ، مهما كان عددها ، لــ

حت سخن نتى حاپ عنخ حع س–خاكر ان
المعبد الذى يقيم فيه أبيس الحى ، و زينـتـه

حم–ف م كا–ت منخ–ت نما نفرويس
جلالته بـ ـشغل تام جديد جماله

م شس ماعت س–خع–نف حاپ عنخ رس
فائــق ، أظــهَــرَ أبيس الحى فيه.

عش ... – نف | نتر حتو | خمو | خاو

أنـــشـــأ | معابد ، | قُدُس أقداس {و} مذابح

١٥

م | ما | ن | نترو | سسو | حم–ف | م | اِب

من | جديد | لــ | الآلهة. | أنظر ، | جلالته | لـــ{ـــه} قلب

١٦

ن | نتر | منخ | شر | نترو | حر | نچى

لـــ | إله | تام | نحو | الآلهة ، | منشغل بـــ

١٧

..... | جسو پرو | نفرو

شئون (؟) | المعابد | الجميلة

ر ٥

١٧

اِو | سماو– سن | م | رك–ف

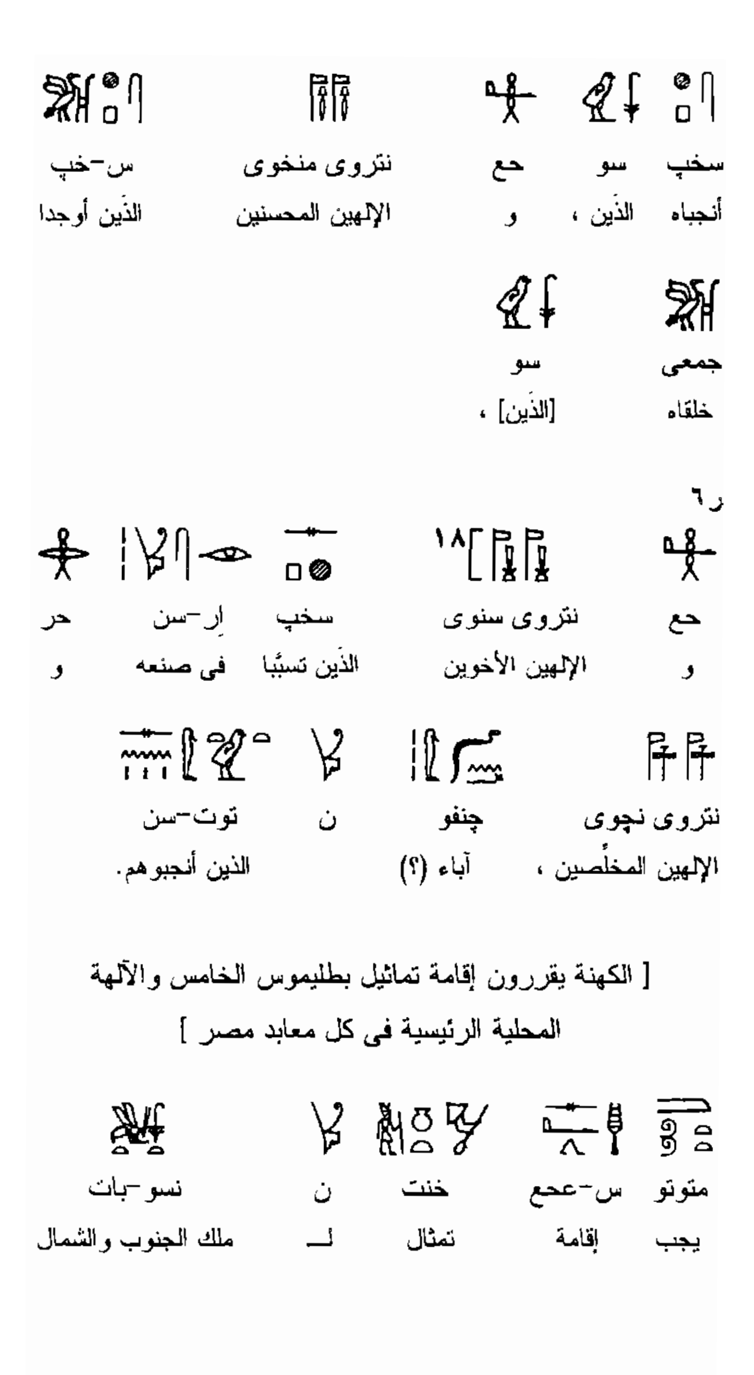
لذلك | قد يجددون | فى | زمنه



[الكهنة يقررون أن يزيدوا من تشريف

بطليموس الخامس وأسلافه]


حع سخن نفر
و حَدَثٌ سعيد
عق-س م اِب ن وعبو نو اِترتى
دخل فى قلب لـ كهنة معابد
رست محت ماِ دم - سن (؟) مدو قنو
الجنوب {و} الشمال كـلـهـا ، كلمات قوية
نسو-بات پتولميس عنخ چت پتاح مرى
ملك الجنوب والشمال بطليموس ، الحى للأبد ، پتاح محبوب ،
نتر پرى نب نفرو م خنت حر تايوى
الإله الظاهر ، سيد الخيرات ، فى حورس أراضى
اِو س-ور-سن حع خپ ن نتروى اِتوى مروى
لـ يزيدوها ؛ و التى تخص الإلهين المحبين للأب



سخپ سو حع نتروى منخوى س-خپ

أنجباه الذين ، و الإلهين المحسنين الذين أوجدا

جمعى سو

خلقاه [الذين] ،

ر ٦

حع نتروى سنوى ١٨ سخپ ار-سن حر

و الإلهين الأخوين الذين تسببا فى صنعه و

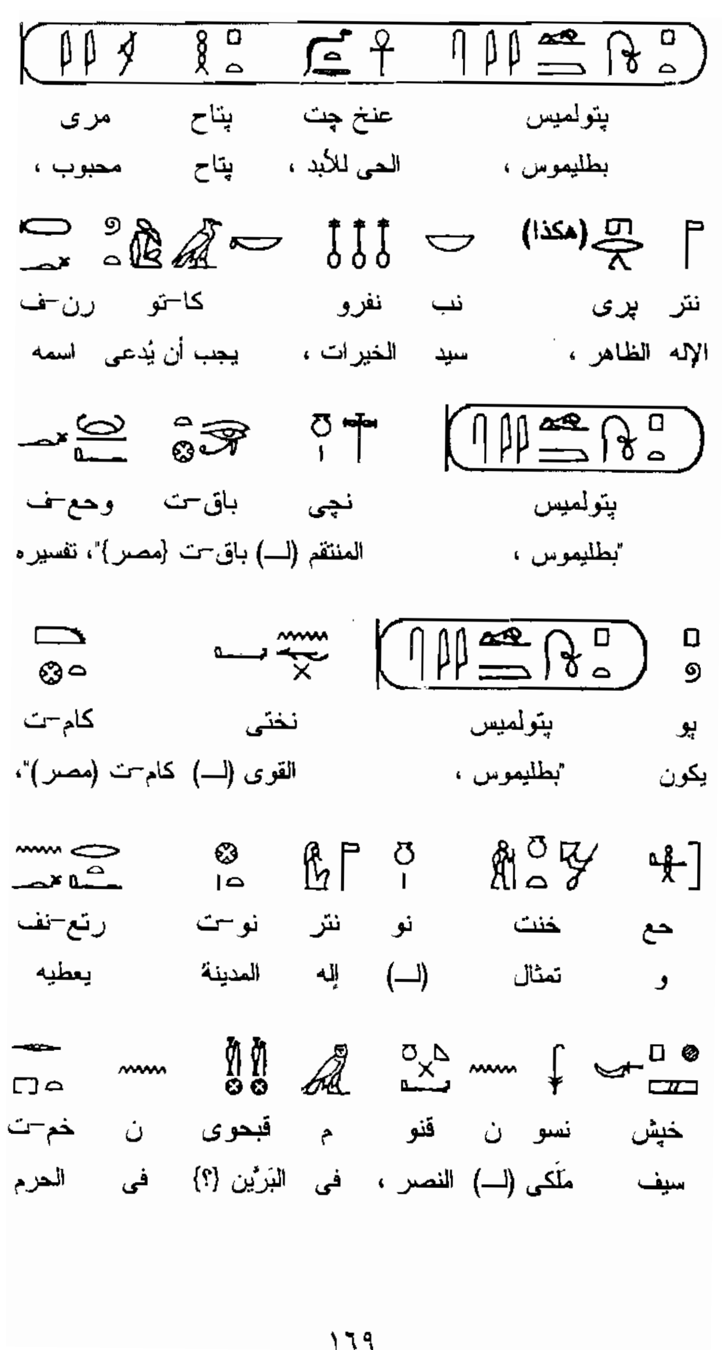
نتروى نچوى چنفو ن توت-سن

الإلهين المخلصين ، آباء (؟) الذين أنجبوهم.

[الكهنة يقررون إقامة تماثيل بطليموس الخامس والآلهة المحلية الرئيسية فى كل معابد مصر]

متوتو س-عحع خنت ن نسو-بات

يجب إقامة تمثال لـــ ملك الجنوب والشمال


پتولميس عنخ چت پتاح مرى
بطليموس ، الحى للأبد ، پتاح محبوب ،
(هكذا)
نتر پرى نب نفرو كا-تو رن-ف
الإله الظاهر ، سيد الخيرات ، يجب أن يُدعى اسمه
پتولميس نچى باق-ت وحع-ف
"بطليموس ، المنتقم (لـ) باق-ت {مصر}"، تفسيره
پو پتولميس نختى كام-ت
يكون "بطليموس ، القوى (لـ) كام-ت (مصر)"،
حع خنتت نو نتر نو-ت رتع-نف
و تمثال (لـ) إله المدينة يعطيه
خپش نسو ن قنو م قبحوى ن خم-ت
سيف ملَكى (لـ) النصر ، فى البَرِّين {؟} فى الحرم

نب حر رن–ف م وسخ–ت ماشعو نث حت نتر

كل بـــ إسمه ، فى ساحة جنود بيت الإله

م باـت مسنتيو نو باق–ت

بـــ صنعة الفنانين من مصر.

ر ٧

متو س–عقو نو حت نتر م

على الكهنة الذين لهم حق دخول الحرم لـــ بيت الإله فى

رپى نب حر رن–ف شمس خنوى أين

معبد كل بـــ إسمه يؤدوا الشعائر {لـــ} التمثالين هذين

م سپ ٣ م خر هرو حر

فى مرات ٣ فى خلال اليوم ، و

ار رتع دبح م – باح – سن اريتى–سن

يضعوا أدوات العبادة أمامهما ، يؤدوا

تب–رد نب توت ن كا – سن

الطقوس الموصوفة كل بطريقة صحيحة لـــ قرينيهما

نيا إر ن نترو حسبو م حبو

بنفس الأداء لـــ آلهة المقاطعات في احتفالات

تپ جنو (؟) حر هر ن خع حع (؟) ....

بداية فصول السنة و يوم التتويج و

هرو م رن–ف

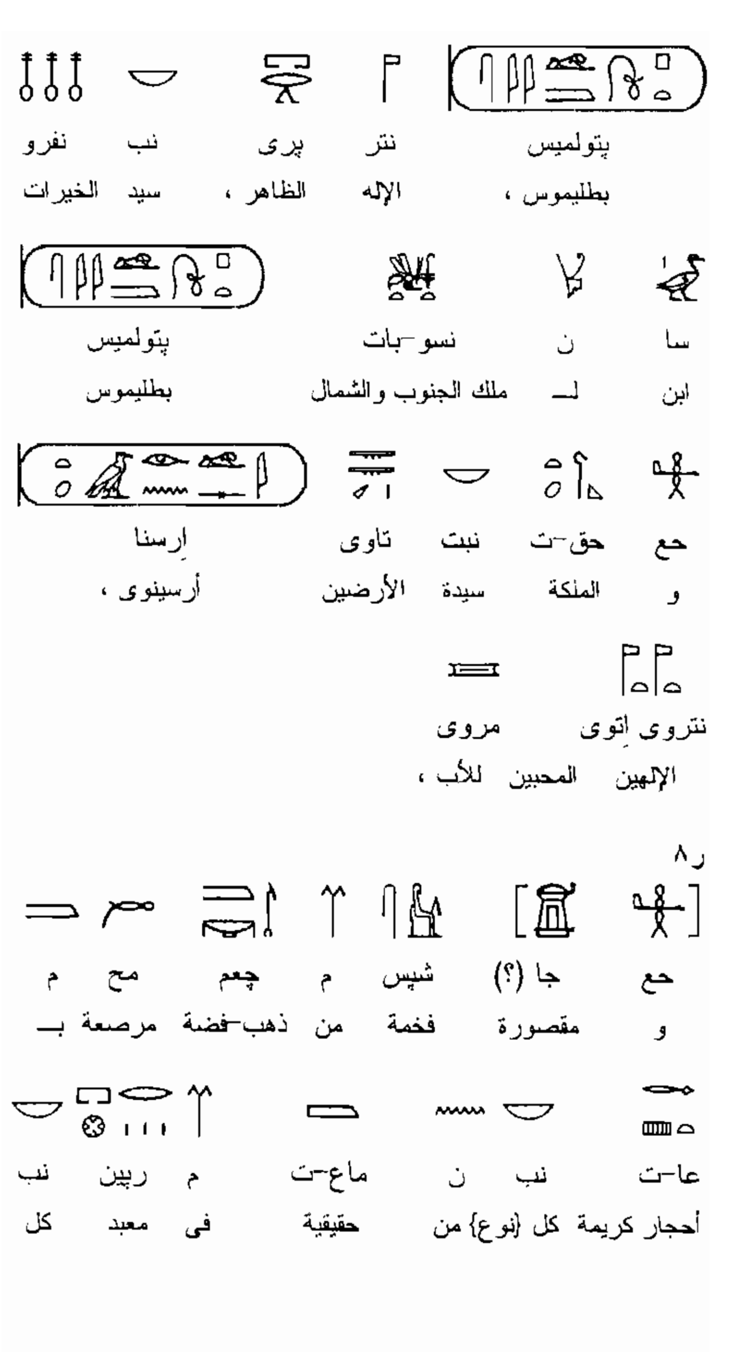
يوم بـــ إسمه

[يجب إقامة تمثال خشبى لبطليموس الخامس

داخل مقصورة ذهبية]

متوتو مس أخو ن نسو–بات

يجب أن يشكلوا تمثالاً رائعاً لـــ ملك الجنوب والشمال



نفرو نب پرى نتر پتولميس
الخيرات سيد ، الظاهر الإله بطليموس ،
پتولميس نسو-بات ن سا
بطليموس ملك الجنوب والشمال لـ ابن
ارسنا تاوى نبت حق-ت حع
أرسينوى ، الأرضين سيدة الملكة و
نتروى اِتوى مروى
الإلهين المحبين للأب ،
ر٨
م مح چعم م شپس جا (؟) حع
بـ مرصعة ذهب-فضة من فخمة مقصورة و
نب رپين م ماع-ت ن نب عا-ت
كل معبد فى حقيقية من {نوع} كل كريمة أحجار

حر رن-ف حتپ م بو چسر حر جاو (؟)

بـــ إسمه ، يوضع فى مكان مقدس مع مقاصير

نو نترو حسبو إر إرف خپ

لـــ آلهة المقاطعات. الآن عندما تُقام

حبو ورو پر نتر م قبحت-ف شپس ر سا

الاحتفالات الكبرى ، يخرج الإله من حجرته (؟) المقدسة مع

پر-ف إم - سن متوتو س-خع

مقصورته بينها ، يجب أن تظهر

ن٢٦

جا (؟) شپس ن نتر پرى

المقصورة المقدسة لـــ الإله الظاهر ،

ن٢٧

نب نفرو حر - سن

سيد الخيرات ، مـــعـــها.

ر رتع ساا-تو جا (؟) ثن م

لـــ يمكن تمييز المقصورة هذه من

هرو-ين# ر حنتى رنپوت متوتو دا

اليوم هذا حتى فترات حنتي {من} السنين ، يجب وضع

سحن ١٠ نو حم-ف ر نتر-ت (؟)

تاج ١٠ لـــ جلالته ؛ مع أفعى

تپ-ع-سن م وع نب إم

بمقدماتها على واحد كل بينها.

ر٩

ما إر تپ نتر م سحن نب

كما يُعمل صحيح لـــ تاج كل ،

حر تپ جا (؟) ثن م اِسوى ن ورتى ون

فوق المقصورة هذه ، بـــدلاً من الأفعيين اللتين

حر تپ جا (؟) اِو سخم-تى م حر-اِب اِرو

فوق المقاصير ، يكون التاج المزدوج فى وسطـــها ؛

چر نتى پسد حم-ف اِم-ف م حت پتاح

لأن يتألق جلالته فيها فى بيت پتاح

م-خت اِر-نف اِرو نب بس نسو

بعد أن أدّى المراسم كل دخول الملك

ر حت نتر خفت سشپ-نف اِوت-ف ورت

إلى بيت الإله عندما تسلم منصبه العظيم

متوتو رتع م جس حرى ن پ- اَفت

يجب أن يوضع فوق الجانب العلوى لـــ المستطيل (؟)



نتى م سا سحنو اِبن م عقا ن
الذى على خارج التيجان هذه ، فى مقابل لـــ

سخم-تى بن شمع حع واج-ت
التاج المزدوج هذا ، حزمة من السَمار و حزمة من البردى.

حر نبت شمع خر-س حر
رَخَمَة فوق سلة ، حزمة من الغاب أسفلها على

ر١٠
قعح ونمى ن جا (؟) ثن
الركن الأيمن لـــ المقصورة هذه ،
{ن٢٧}
عرع مابِت حر نبت واج-ت خر-س
أفعى بالمثل فوق سلة حزمة من البردى أسفلها

حر قعح-س اِبتى وحع-ف پو نبتى
على الركن الأيسر ، تأويله هو : "صاحب التاجين

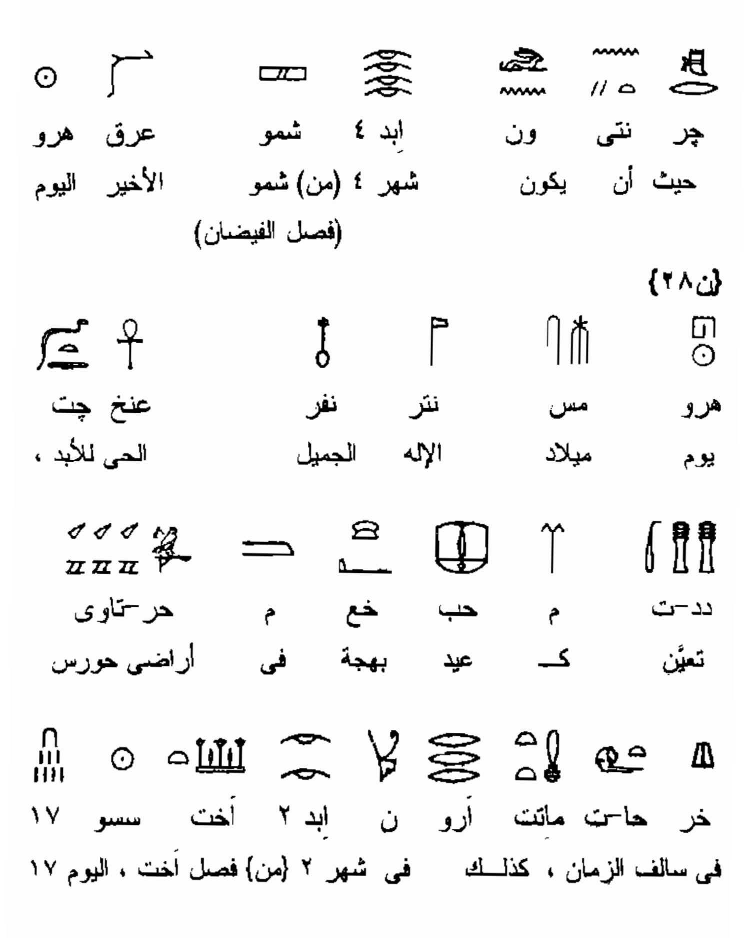


سحج تاوى

يضىء الأرضين" (أى مصر).

[إقامة احتفالين فى عيد ميلاد بطليموس الخامس ،

وفى يوم ارتقائه العرش من كل شهر]



چر نتى ون ابد ٤ شمو عرق هرو

حيث أن يكون شهر ٤ (من) شمو الأخير اليوم

(فصل الفيضان)

{ن٢٨}

هرو مس نتر نفر عنخ چت

يوم ميلاد الإله الجميل الحى للأبد ،

دد-ت م حب خع م حر-تاوى

تعيَّن كـ عيد بهجة فى أراضى حورس

خر حا-ت ماتت أَرو ن ابد ٢ أَخت سسو ١٧

فى سالف الزمان ، كذلــك فى شهر ٢ {من} فصل أَخت ، اليوم ١٧



اِرى–نف اِرو ن نسو خع م سشب – نف

أدّى مراسم لـــ الملك ظهور عندما تسلُم

نسويت م تف–ف يس رف خنت

المملكة من أبيه. أنظر الآن بداية

م خت نبت اَلخو ورو ون

لـــ شيء كل رائعة عظيمة تكون

....{؟} تيو تايو

لهؤلاء الذين فوق الأراضى

ر١١

مس ن نتر نفر عنخ چت حع

ميلاد لـــ الإله الجميل الحى للأبد ، و

{ن٢٩}

سشب اَوى–ف منخ–ت او مى اِريتو سسو

تسلُم درجته المجيدة تكون لـــ عمل أيام

اِپن ١٧ عرق سسو م اِبد نب

هذه ١٧ [و] آخر يوم في شهر كل

م حب م جسو پرو نو باق-ت اِو اَو-سن

في عيد في معابد لـــ مصر كلها

متوتو واح عخ سجر ودنو حع

يجب تقديم قرابين محترقة ، سكب قرابين الشرب و

اِرى خت نبت توت ن اِرى م حبو

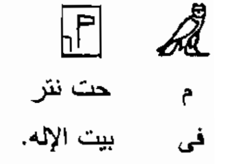
عمل شيء كل صحيح لـــ عمل في احتفالات

م حب اِپن تپ اِبد نب خت نبت اِريتو م

في احتفال هذين شهر كل. شيء كل يُعمل في

حبو اِپن سشم اِو سا نب اِرى دواتسن

احتفالات هذه تُجرى لـــ رجل كل يعمل خدمتها



م حت نتر

فى بيت الإله.

[إقامة احتفال من خمسة أيام فى بداية شهر توت

من كل سنة تشريفاً لبطليموس الخامس]

متوتو إر حب خع ن جسو پرو نو

يجب عمل احتفال يوم ابتهاج فى معابد لـــ

ر ١٢

باق-ت ر او-سن ن نسو-بات

مصر ، كلها لـــ ملك الجنوب والشمال

پتولميس عنخ چت پتاح مرى

بطليموس ، الحى للأبد ، پتاح محبوب ،

نتر پرى نب نفرو تپ رنپ-ت شع

الإله الظاهر ، سيد الخيرات ، سنويـــاً بداية

م تپ أَخت سسو ١ نفريت ر هرو#
فى أول شهر (من) فصل آخِت يوم ١ حتى لـــ يوم

٥ مح ر چاچا–سن س–حب
٥ [ينبغى أن يرتدى الناس] أكاليل {الزهور} على رؤوسهم للعيد

خاو س–قَر ودنو حع خت نبت توت
المذابح تُسكب قرابين الشراب و شىء كل صحيح

ن اِر–تى
لـــ يُعمل [يجب عمله].

[على كهنة بطليموس الخامس أن يتخذوا لقباً إضافياً]

وعبو نو جسو پرو م ربى
كهنة لـــ المعابد فى معبد

نب حر رن–ف كا – تو – سن حم نتر پرى
كل بـــ إسمه يجب أن يُنادَوا "كاهن الإله الظاهر



نب نفرو م هرو او اَوت وعبو

سيد الخيرات" ، بالإضافة إلى درجات الكهنة

ن - سن اِمى سرر

لهم. دع يكتب

ر١٣

سن سو حر تپ-تا رد - سن خت - تو

ـها هو على مستنداتهم ، [و] يُحفر

اَوت وعب ن نتر پرى نب نفرو

لقب " كاهن لـ الإله الظاهر ، سيد الخيرات "

حر ختمو اِرى دت - سن

على الخواتم [يلبسونها فى] أيديهم.

[إشتراك الناس فى تشريف بطليموس الخامس]


اِس اِرف سو ون–س م ععوى
أنظر لهذا هو يكون فى يدىّ
وننيو ن – سن اِبو س–عحع ماتِت جا
هؤلاء الناس الراغبـــين يقيموا كذلك المقصورة
تن ن نتر پرى نب نفرو
هذه لـــ " الإله الظاهر ، سيد الخيرات "
ر رتع ونن – س م پر–سن
لـــ يعطوا يكون فى بيوتهم.
متوتو سن اِر حبو خعو اِبن
يجب عليهم يعملوا احتفالات أيام ابتهاج هذه
تپ اِبد تپ رنپت ر رتع ساأو–تو ونن
كل شهر [و] كل سنة ، لـــ يصبح معروفاً يكون

اِميو   تا–مر–ت   حر چسر

سكان   مصر   يمجدون

ر ١٤

نتر پرى نب نفرو ماِ نتى ر تپ نفر

"الإله الظاهر ، سيد الخيرات"، على النحو الصحيح.

[يجب نشر هذا المرسوم]

خت – تو   سخاو ين حر عحعيت نتى

يُنحت   المرسوم هذا على لوح من

عا رود م سخ ن مدو نتر سخ ن

حجر صلب ، بـ كتابة كلمات الإله (الهيروغليفية) [و] كتابة

شعى–ت   سخى ن حاو – نبو

الكتب (أى الديموطيقية) [و] كتابة لـ اليونانيين.



١- جاء فى لوح النوبارية : سنة ٢٣ ، [شهر] قربيايس ، يوم ٢٤

٢- ورد فى لوح النوبارية : [hieroglyphs] ، الشهر الرابع من برت ، يوم ٢٤.

٣- أُوسركارع هو إسم نسو بيت الخاص ببطليموس الخامس.

٤- وردت فى لوح النوبارية على النحو التالى : [hieroglyphs]

٥- ورد فى لوح النوبارية اسم كاهن السنة الثالثة والعشرين :

[hieroglyphs]

پتولميس	پا	پرريدس
" بطليموس	[ابن] الـــ	بيرّهيدس "

الاسم بين الأقواس من اقتراح زيته Sethe على أنه أصل *'Aέτου τοῦ 'Aέτου*. الاقتراحات الأخرى تخص من تبعوه.

٦- جاء فى لوح النوبارية :

[hieroglyphs]

دم	در	{يت}	سا-تت	تاريمكوس
" دمتريا ،			ابنة	تليماخوس "

٧- جاء فى لوح النوبارية : [hieroglyphs]

ارسنا	سا-تت

[hieroglyphs] (بدلاً من [hieroglyphs])

قسدموس	قادموس

أى " أرسنوى ، بنت كادموس ".

٨- فى لوح النوبارية : [hieroglyphs] .

٩- توجد بعد ﹏﹏ إضافة: [hieroglyphs] في لوح النوبارية.

١٠- تنقيح زيته Sethe.

١١- نقَحها زيته Sethe : [hieroglyphs]،

دنا-ت إرو نو نترو م.

١٢- الكلمات بين الأقواس أضافها زيته Sethe من Phil. II, 5.

١٣- لا يوجد مقابل في النَص اليوناني للكلمات: [hieroglyphs] .... [hieroglyphs].

١٤- لا يوجد مقابل في النَص اليوناني للكلمات: [hieroglyphs] .... [hieroglyphs].

١٥- فُقدت بضع كلمات من هذا الموضع ، يقابلها في النص اليوناني ما يلي: " TA TE ΠΡΟΣΔΕΟΜΕΝΑ ΕΠΙΣΚΕΥΗΣ ΠΡΟΣΔΙΩΡΘΩΣΑΤΟ " {من الفقرة ٣٤}.

١٦- الكلمات بين القوسين مأخوذة من ن١١ {بداية الفقرة}.

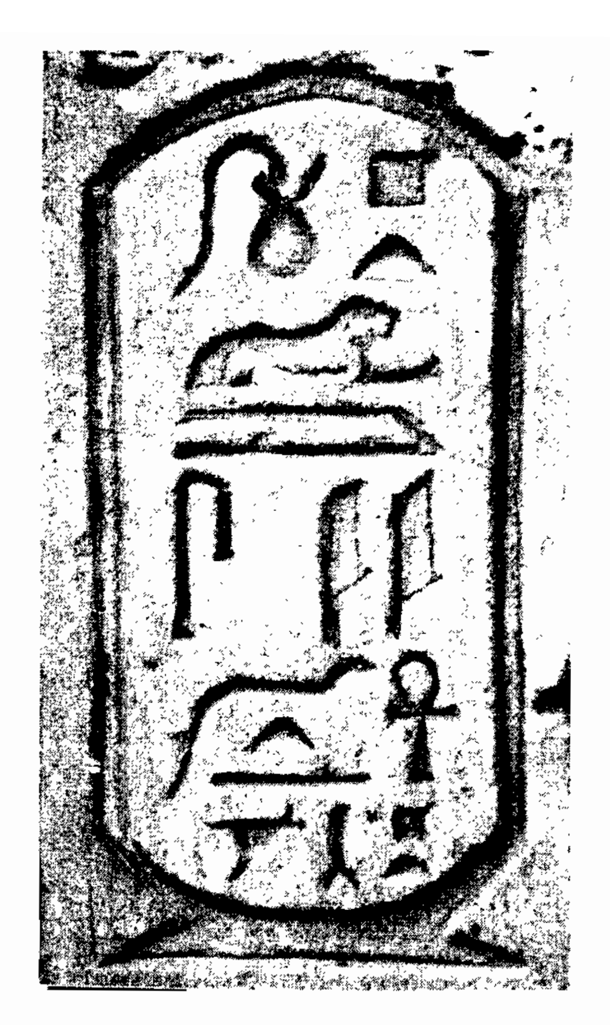
١٧- الكلمات بين القوسين مأخوذة من Phil. II, 7.

١٨- الفقرة الثابتة بين القوسين مأخوذة من نَصَّى المرسومين الموجودين على جدران معبد فيلة. من أجل المزيد من التفاصيل أنظر زيته Sethe العمل السابق ص ١٨٨.

١٩- الكلمات بين القوسين مأخوذة من النصوص الموجودة في فيلة.

- هامش للمترجم : هذه الكلمات تُقرأ في أصل الكتاب :

* " تب-ف "؛ ** " جنو "؛ *** " جسح "؛ # " هو-ين ".



خرطوشة ملكية تحتوى على اسم بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح (پتولميس عنخ چت پتح مرى)، تُقرأ من اليمين للشمال فى وضع رأسى على أحد الجدران الخارجية لمعبد إدفو(تصوير المترجم ، يناير ٢٠٠٤)

حل رمـــوز

الـهيروغليفية المصريـــة

وكشف أســـرارها

١- الكتابة الهيروغليفية والهيراطيقية والديموطيقية (الشعبية)

أطلق اليونانيون على الكتابة الهيروغليفية اسم *ἱερογλυφικὰ* {النقوش المقدسة} أو *ἱερὰ γράμματα* {الحروف المقدسة}، ويبدو أنهم اعتبروها نظاماً لرموز دينية ذات طبيعة غامضة ، لكل منها معنى سرى لا يفهمه إلا الراسخون فى العلم ، استخدمها الكهنة المصريون فى حفر نقوشهم على الآثار الحجرية. كما عرف اليونانيون أن الكهنة استخدموا شكلاً متصلاً أو مُبسَّطاً من الكتابة الهيروغليفية عند تدوينهم ونسخهم الكتب ، وسمّوها الهيراطيقية *ἱερατικά* ؛ ويبقى شكل آخر أكثر تبسيطاً ، استُخدم فى كتابة الرسائل والمستندات التجارية ، وهذا ما سُمّى بالديموطيقية *δημοτικά* أو الشعبية Enchorial. لم يكن للهيروغليفية طبيعة مقدسة خاصة ، برغم أنها استُخدمت فى كتابة "كلمات الإله"، ولم يوجد بشأنها أى شىء غامض أو سحرى ، لأنها مجرد أشكال وصور ، حية وغير حية ، تقوم مقام كلمة أو مقطع أو حرف بسيط. وتُستخدم لفظة "هيروغليفية" فى وصف الأشكال المستخدمة فى اللغة المكسيكية والكتابات التصويرية الأخرى ، مثل الصينية ، علاوة على تلك الموجودة فى النقوش المصرية.

اعتقد المصريون أن الكتابة الهيروغليفية من اختراع الإله توت ، وهناك دليل على أنها هى والشكل المتصل منها (الهيراطيقية) تم استخدامهما فى مصر طوال عهد الأسرات ، واستمر استخدامهما

بعد ذلك فى الأغراض الرسمية فقط حتى القرن الثانى أو الثالث الميلادى. أما الكتابة الديموطيقية فهناك شك كبير فى إمكانية تحديد متى ظهرت بالضبط فى الاستخدام العام ، لكن من المحتمل أنها حلت محل الكتابة الهيراطيقية فى عهد الأسرة السادسة والعشرين ، أى حوالى ٦٠٠ ق.م. اقتصرت المعرفة الدقيقة بالكتابة الهيروغليفية على الكهنة ، الذين أسسوا المدارس فى كلياتهم ومعابدهم ، حيث تعلَّمَ الشباب الذين احتاجوا إليهم لضبط الحسابات وإدارة أعمال المعابد. وفيها أيضاً – أى مدارسهم – تدرَّب الكَتَبَة الذين قاموا بنسخ شتَّى كتب الموتى التى كانت تُباع للجمهور ، ومن المحتمل أيضاً أن كان معهم الكَتَبَة الذين وظَّفتهم الحكومة فى الأعمال المالية وإدارات الدولة الأخرى. لم يكن هناك نظام للتعليم العام فى مصر ، والقلَّة القليلة من جمهور الشعب هى التى كانت تستطيع قراءة النقوش الموجودة على المعابد والمسلات والآثار الأخرى التى أقامها الفراعنة. ومن المشكوك فيه أن أياً من الشعوب التى هاجمت أو غزت مصر كانت لديه معرفة كافية بالكتابة الهيروغليفية. {مثلاً} نصب پعنخى النوبى {الأسرة ٢٥} وبعض خلفائه فى نباتا ألواحاً مغطاة بنقوش هيروغليفية ، لكن مسودات نصوصها بلا شك من عمل كَتَبَة مصريين من أبناء البلد ، كما أن النحاتين والبنَّائين الذين نحتوها نحتاً بارزاً ونقشوها كانوا مواطنين مصريين. يكشف النحت البارز ونقوش النصوص عن يد الحِرَفى الماهر صاحب الخبرة. ولم يضف أى ملك من هذه الأسرة النوبية ترجمة لنصه المصرى بأى من لهجات النوبة السفلى (كنست) أو كاش (كوش)، لأن الخط

المروى Meroïtic الذى نجده على بعض مبانى البطالمة لم يكن قد تم اختراعه بعد فى القرن الثامن ق.م. ويظهر أن الخط المروى تطور عن الديموطيقية ، واستُخدم بكثرة فى كتابة النقوش التذكارية والجنائزية فى أول قرنين أو ثلاثة من التقويم المسيحى.

٢- استخدام غزاة مصر من الفُرس للهيروغليفية المصرية

داريوس الأول (الكبير)، الذى وصل مصر حوالى ٥١٧ ق.م. ، هو أول فاتح لمصر يقيم ألواحاً حُفرت عليها نقوش هيروغليفية ، مصحوبة بترجمة للغة أو لغات وطنه الأم. إذ أقام ألواحاً كبيرة فى عدة أماكن على طول خط القناة التى حفرها ليوصل النيل بالبحر الأحمر ، وهو واحد من أعظم أعماله فى مصر. صنع هذه الألواح تذكاراً له ، وتم العثور على بقايا العديد منها[1]. تم نقش هذه الألواح بالهيروغليفية بأربع لغات على أحد الوجهين ، وبثلاثة أنواع من الخط المسمارى على الوجه الآخر ؛ واللغات التى تم تدوينها هنا بالخط المسمارى هى الفارسية والعيلامية (أو السوسية) والبابلية. وعلى بقايا الألواح التى تم العثور عليها فى تل المسخوطة وسرابيوم وشَلوف والسويس ، نجد رسم الملك منحوتاً على كل جانب وأسفل منه نقوش بأربع لغات لإسم داريوس وألقابه كملك للعالم كله. (أنظر هذه النصوص فى Weissbach and Bang, *Die altpersischen Keilinschriften*, Leipzig, 1893). وقد بنى داريوس معبداً كبيراً تشريفاً لآمون-رع فى واحة الخارجة ، وأقام كليةً فى صا الحجر لتعليم الكهنة ، ويُحتمل أنه قصد بذلك أن

يتعلم فيها **الفُرس** اللغة المصرية وفن كتابة الهيروغليفية المصرية. وعلى الرغم من أن داريوس فعل الكثير من أجل مصر {؟}، فأهدى المعابد المنح السخية ، وفعل كل ما فى وسعه لتطوير التجارة والمؤسسات الوطنية ، إلا أنه أخفق فى تعميم لغة بلاد فارس فى مصر ، وسرعان ما اندثرت التأثيرات الفارسية من البلد.

٣- استخدام البطالمة والقياصرة للهيروغليفية المصرية

انتشرت معرفة اللغة اليونانية سريعاً فى أنحاء مصر من خلال المرتزقة والتجار اليونانيين ومع حلولهم فيها ، وبعد استيلاء الإسكندر الأكبر السلمى على البلد ، بدأ انحطاط دراسة واستخدام الكتابة الهيروغليفية. تعلم الكَتَبة المصريون اللغة اليونانية ، وتعلم اللغة المصرية المثقفون اليونانيون الذين استقروا فى الإسكندرية ودفنه Daphnae (تل دَفَنّا) وأسوان ونَوقراطيس Naucratis {كوم القعاف غرب صا الحجر} وغيرها من المدن المصرية الكبرى. النسخ الكاملة والأجزاء {التى تعود لهذه الفترة} من الصيغة الصاوية لكتاب الموتى لم تُكتب بالهيروغليفية بل بالهيراطيقية أو حتى بالخط الديموطيقى. وعلى الرغم من استمرار المصريين فى العصر البطلمى فى كتابة نصوص هيروغليفية على التوابيت والألواح الجنائزية وغيرها من أثاث المقبرة ، إلا أنه من المؤكد أو المحتمل بدرجة كبيرة أنها لم تكن مفهومة بالنسبة للناس. إتّخذ البطالمة لأنفسهم - كملوك لمصر - الألقاب القديمة للفراعنة ، ونحتوا بحروف هيروغليفية نقوش المعابد وغيرها من المبانى التى رمّموها

أو أعادوا بناءها ، لكن اللغة التى استخدموها فى بلاطهم كانت اليونانية التى أصبحت اللغة السائدة فى البلد. وكثيراً ما كُتبت المستندات القانونية والتجارية بالديموطيقية واليونانية ، ونسى الكهنة كيف يقرأون ويكتبون اللغة التصويرية القديمة للبلد. ويُثبت أهمية اللغة اليونانية فى العصر البطلمى أن المرسوم الذى أعلنه الكهنة فى كانوب لتشريف بطليموس الثالث ايورجتِس الأول ، والمرسومين الذين أعلنهما الكهنة فى منف لتشريف بطليموس الرابع فيلوپاتور وبطليموس الخامس ابيفانِس ، كل منها كُتب نصه أولاً باللغة اليونانية وليس باللغة المصرية. ثم تبعته ترجمة ديموطيقية أمينة إلى حد بعيد بينما تشير النصوص الهيروغليفية إلى أن كُتَّابها لم يعرفوا دوماً كيف يترجمون اليونانية بدقة. وفى بعض الحالات يكون من المستحيل ترجمة النص الهيروغليفى بدون الأصل اليونانى والترجمة الديموطيقية.

إتَّخذ القياصرة {الرومان} لأنفسهم الألقاب الرئيسية للفراعنة مقتدين فى ذلك بغزاة مصر من الفُرس وبالبطالمة ، وسمحوا – وربما أمروا – بتسجيل تبرعاتهم لكهنة مصر بكتابات هيروغليفية منقوشة على جدران المعابد التى أصلحوها أو أعادوا بناءها. لكن لا البطالمة ولا القياصرة اتخذوا من الإجراءات ما يمنع العلم بالكتابة الهيروغليفية من الزوال. أصدر بطليموس الثانى توجيهاته لمانيتون Manetho كاهن سبينّيتوس Sebennytus {معبد فى سمنود} لكى يكتب له تاريخ مصر باللغة اليونانية ، إلا أنه كان يريد المعلومات التى تحتويها النصوص المصرية وليس الحفاظ على اللغة الأصلية.

٤ – كتابات الإغريق عن الهيروغليفية المصرية

على الرغم من وجود فقرات فى أعمال كُتّاب يونانيين مثل هيكاتايوس Hecataeus وهيرودوتوس Herodotus وديودوروس Diodorus ، وَرَد فيها ذِكر الهيروغليفية والأشكال المتنوعة لكتابة اللغة المصرية إلا أنها لا تحتوى على أى دليل على أن مؤلفيها قد أدركوا القواعد الحقيقية التى تعتمد عليها الكتابة الهيروغليفية. كان من بين الإغريق المتعلمين الذين عاشوا فى مصر رجال لديهم علم حقيقى بمعنى وأسلوب استخدام بعض حروف الهيروغليفية المصرية ويُثبت هذا المقتطف الذى ذكره چون تزتزس John Tzetzes (١١١٠–١١٨٠م) فى تفسيره Exegesis لإلياذة هوميروس. إذ استقى حقائقه من عمل عن حروف الهيروغليفية[٢] صنّفه خايريمون Chaeremon[٣] من نَوقراطيس ، الذى عاش فى النصف الأول من القرن الأول بعد ميلاد السيد المسيح. كان خايريمون موظفاً فى مكتبة الإسكندرية الكبيرة ، ومن الواضح أنه كان – ككاتب مقدس {أو دينى}– قادراً على الوصول إلى المراجع الوطنية المحفوظة بالمكتبة. والمقتطف الذى ذكره تزتزس طويل جداً بحيث لا نستطيع ذكره هنا وقد ورد كاملاً عند برتش Birch (*Transactions of the Royal Society of Literature*, vol. iii, 2nd series, 1850, pp. 385-96)، وفى كتابى "المومياء" (*The Mummy*, 2nd ed., Cambridge, 1925, p. 129 f.). وخلاصة هذا المقتطف أن خايريمون كان يستطيع قراءة النصوص المصرية القديمة وترجمتها.

توجد فقرة فى كتاب "الطبقات Stromateis" من أعمال كلمنت Clement السكندرى (المولود فى أثينا حوالى ١٥٠م ، والمتوفى حوالى ٢٢٠م) تُظهر أن هذا الرجل المتعلم من رجال الكنيسة كان يعرف أن المصريين استعملوا ثلاثة أشكال من الكتابة وهى الحرفية Epistolographic (أى الديموطيقية أو الشعبية) والهيراطيقية والهيروغليفية. وصف الهيراطيقية بأنها كتابة الكهنة ، وقَسَّم الحروف الهيروغليفية إلى محددة ورمزية ، ثم صَنَّفَ الأخيرة إلى محددة بالمحاكاة أو مجازية أو مُبهمة. إلا أنه لا يوجد دليل على أن كلمنت كان يستطيع قراءة الكتابة الهيروغليفية.

كما أن هناك عمل آخر مُشوّق عن الهيروغليفية المصرية (إيروجليفيكا ΙΕΡΟΓΛΥΦΙΚΑ)، يشبه إلى حد ما عمل خايريمون ، صنَّفه النحوى هورابولّون Horapollon الذى ازدهر عمله فى عهد ثيودوسيوس الأول Theodosius I. وكان من مواطنى فاينبيثيس Phaenebythis بمقاطعة پانوپوليس Panopolis فى مصر العليا {قرب مدينة سوهاج}. وإذ كانت مدينة پانوپوليس فى ذلك الوقت مركزاً كبيراً للنشاط الأدبى ، فإنه من المحتمل أنه كانت لديه القدرة على الإطلاع على عدد من البرديات المصرية القديمة. وقد بقى من رسالته "هيروجليفيكا" {الهيروغليفية} كتابان قيل أنهما كانا جزءاً منها ، وتخبرنا فقرة تقديمية لهما أن فيليپّوس Philippus – الذى لا نعرف عنه شيئاً – قام بترجمتهما من اللغة المصرية إلى اليونانية. ويبدو أن هذا النص اليونانى – على أفضل الأحوال – هو مجرد تنقيح لعمل هورابولّون الأصلى. يحتوى الكتاب الأول على

الدليل على أن الكاتب كانت لديه معرفة جيدة بمعانى وطرق استعمال الحروف الهيروغليفية المصرية ، وأنه كان على علم بنقوش كل من العصرين البطلمى واليونانى-الرومانى. بينما اشتمل الكتاب الثانى على العديد من الإفادات السخيفة والخيالية عن معانى ودلالات الحروف الهيروغليفية المصرية ، ويحتمل أن هذا من عمل فيليپوس المجهول ، الذى كان يجهل مثل خايريمون القيَم الصوتية للحروف التى وصفها. على الرغم من هذا ، فإن الكتاب ككل ذو قيمة كبيرة حتى اليوم. أنظر النص اليونانى للكتاب فى Conrad Leemans, *Horapollinis Niloi Hieroglyphica*, Amsterdam, 1835 ; و A. T. Cory, *The Hieroglyphics of Horapollo Nilous*, مع ترجمة إنجليزية وملاحظات من S. Sharpe and S. Birch, London, 1840.

طالما كانت معابد مصر الرئيسية تحت حماية الحكومة الرومانية ، وراعى الحكام ألاَّ يعترضوا سبيل الريع الخاص بها ، فلا بد أنه كان هناك خلال القرنين أو الثلاثة قرون الأولى من تقويمنا {الميلادى} كهنة درسوا أدب البلاد القديم ، وتمكنوا من قراءة النقوش الموجودة على الآثار بشكل صحيح إلى حد ما. يخبرنا تاكيتوس Tacitus (ii, 59) أنه عندما زار القيصر جرمانيكوس Germanicus Caesar طيبة ، نقدم كاهن مُسن طلبوا منه أن يقرأ النقوش الموجودة على الآثار فقرأ له قصة فتوحات رمسيس الثانى ، وقوائم الجزية التى قدمتها مختلف الشعوب المغلوبة لمصر[٤]. وفى تاريخه "History"، استشهد أمّيان مارسلّين Ammian Marcellin (xvii, 4, §17) بستة سطور من الترجمة اليونانية للنقش

الهيروغليفى الثابت على مسلة رمسيس الثانى التى جلبها {القيصر} أغسطس Augustus إلى روما ونصبها فى "الميدان الكبير Circus Maximus". مؤلف الترجمة يُدعى هرمابيون Hermapion ، ولسوء الحظ لا نعرف عنه شيئاً.

٥- دخول المسيحية مصر ، واختراع الأبجدية القبطية

إن العديد من كبار الموظفين اليونانيين الذين ماتوا فى مصر تم تحنيطهم ، وتوابيتهم وصناديقهم وألواحهم الجنائزية وحتى أربطة مومياواتهم تحمل نقوشاً يونانية. إلا أنه على طول فترة الحكم الرومانى لمصر ، استمر أهل البلد فى تحنيط موتاهم ، وكتبوا على مومياواتهم أحياناً بالديموطيقية وأحياناً بالهيروغليفية – التى اتخذ الكثير منها قِيماً صوتيةً جديدة. والعديد من هذه النقوش لا يمكن ترجمته. ثم كان الحدث الذى أنهى استخدام الكتابة الهيروغليفية فى الأغراض الجنائزية ، ألا وهو اعتناق المصريين الديانة المسيحية نتيجةً العظات الدينية وتكريز القديس مرقص فى الإسكندرية فى النصف الثانى من القرن الأول بعد الميلاد. كَرِه المسيحيون المصريون ديانة وآلهة أسلافهم الوثنيين واشمأزوا منها ورفضوا تماماً استخدام الكتابة الهيروغليفية أو الديموطيقية فى نقوشهم الجنائزية. فكر بعض الناس خلال القرن الأول قبل الميلاد أو القرن الأول بعد الميلاد فى كتابة اللغة المصرية بحروف يونانية ، وربما كان هذا لأنهم وجدوا صعوبة كبيرة فى تعلم قراءة وكتابة الخط الديموطيقى. لكنهم عندما شرعوا فى ذلك اكتشفوا أن هناك أصواتاً

محددة فى اللغة المصرية ليس لها ما يقابلها فى الحروف اليونانية. لذلك أضافوا للأبجدية اليونانية سبعة حروف[°]، شكّلوها من أشكال هيراطيقية وديموطيقية لحروف هيروغليفية معينة ، ودخلت هذه الأبجدية المركبة فى الاستخدام فى أنحاء البلد شيئاً فشيئاً. لا يسعنا القطع بأن المسيحيين المصريين حاولوا كتابة ترجمة أسفار العهدين القديم والجديد {للكتاب المقدس} بالديموطيقية ، إلا أن هذا غير محتمل ، إذ كان هدفهم الوحيد أن يتحرروا من أى صلة وأى شىء يتعلق بديانة أسلافهم الوثنيين ، الذين اعتبروهم مجرد حمقى من عَبَدة الأصنام ".

يُعتقد أن الإسم المعتاد إطلاقه على المسيحيين المصريين : " قُبّى أو جُبّى " أى مصرى ، و" قُبت أو جُبت " أى مصر {هكذا ذَكَرها ، ولا يخفى على القارىء أنه يقصد " قبطى و قبط "} هما لفظان تم اشتقاقهما من الإسم اليونانى لمصر **Aἴγυπτος** {أيجيبتوس} الذى يبدو أنه بدوره مشتق من إسم منف " حكا بتاح ". وهناك رأى آخر ، أن الاسم المصرى الأصيل لمصر هو " أجب " ، وأنه يعنى " أرض الطوفان " أى الفيضان ، الذى يتدفق من محيط العالم العظيم بواسطة إله الطوفان أجب . وهناك آخرون يرون أن " قُبتى أو جُبتى " لفظ مشتق من اسم بلدة قبتى ، أى قفط Coptos فى مصر العليا ، إلى حيث فرَّ المسيحيون المصريون بأعداد كبيرة أثناء الاضطهاد الرومانى[**].

وأيّاً كان الأمر ، فالمصريون المسيحيون الآن – ومنذ قرون مضت – يقال لهم " أقباط "، واللغة المصرية المدونة بحروف يونانية تُسمى " القبطية ". وسوف نرى فيما بعد مدى أهمية هذه الصورة من اللغة المصرية {أى القبطية} بالنسبة لأوائل من قاموا بحل رموز النقوش الهيروغليفية المصرية. وبمضى الوقت ، حلَّت القبطية محل الديموطيقية فى الوثائق القانونية والعديد من المستندات التجارية ، كما تمت ترجمة العديد من أسفار الكتاب المقدس وأعمال العديد من آباء الكنيسة اليعقوبية {اليعاقبة} إلى اللغة القبطية فى القرن الرابع الميلادى. وقد استخدم الفاتحون العرب اللغة القبطية فى مستنداتهم الرسمية لمدة قرن ونصف القرن عقب فتح مصر على يد عمرو بن العاص القائد الكبير التابع للخليفة عمر سنة ٦٤١ {الميلادية}، لكن بزيادة سيطرة العرب على البلد احتلت اللغة العربية مكانها. تم طرد الأقباط من الوظائف الحكومية فى القرن الثامن {الميلادى}، وآنذاك اضطهدهم العرب وعاملوهم بقسوة ، فارتدت أعداد كبيرة منهم فى مصر والنوبة والسودان واعتنقت الإسلام واتخذت العربية لغة لها[٦]. وسرعان ما كفَّ الناس عن استخدام اللغة القبطية ، وعلى الرغم من استمرار الأقباط فى كتابة الصلوات باللغة القبطية فى كتب الطقوس الدينية ، إلا أن القساوسة يقرأونها من الترجمة العربية التى كانت وما زالت تُدون بجوار النصوص القبطية جنباً إلى جنب[٧]. ويمكننا القول أن معرفة الكتابة الهيروغليفية اندثرت تماماً مع نهاية القرن الثالث الميلادى وأن اللغة المصرية أو القبطية أصبحت لغة ميتة مع نهاية القرن الثانى عشر للميلاد[***].

١- جَرَت القناة من مكان قرب بوباستيس {تل بسطة ، الشرقية}، خلال وادى طميلات حالياً ، ماراً على پا-تم (پتوم) {تل المسخوطة قرب الإسماعيلية} ليتجه مباشرة إلى البحر الأحمر. لمزيد من المراجع ، أنظر Wiedemann, *Aeg. Geschichte*, p. 680.

٢- *Περὶ τῶν ἱερῶν γραμμάτων* . لم يعد لهذا العمل وجود.

٣- يُسمى **Χαιρήμων ὁ ἱερογραμματεύς** كما قال يوسيبيوس Eusebius.

٤- هامش للمترجم : ليس هذا بدليل قوى على الإلمام الحقيقى باللغة فكم من دليل يقرأ للناس ما لا يعرف ، ويؤلف لهم من وحى خياله خاصة أمام القيصر ! وهل يعرف أى من الحاضرين مدى صدقه ؟

٥- هى ϣ, ϥ, ϧ, ϩ, ϫ, ϭ, ϯ.

٦- هامش للمترجم : هذا رأى المؤلف ، وغنى عن البيان أنه يخالف الحقائق التاريخية الواردة فى العديد من المصادر والمراجع.

٧- هامش للمترجم : يشير هذا بوضوح إلى أن جميع الأقباط أى المصريين استخدموا اللغة العربية سواء منهم من أسلم أو من بقى على المسيحية. وأن استخدام اللغة العربية فى كل مجالات الحياة بما فيها الصلوات والطقوس الكنسية كانت لها أسباب أخرى لا صلة لها باضطهاد مزعوم ولا تغيير عقيدة. ويمكن للقارىء الرجوع إلى كتاب د. أحمد مختار عمر " تاريخ اللغة العربية فى مصر " نشر الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠م.

هوامش من : د. مراد كامل " من ديوقلديانوس إلى دخول العرب " ص ١٩٧-٣٢٠ فى " تاريخ الحضارة المصرية ، المجلد الثانى : العصر اليونانى والرومانى والعصر الإسلامى " مكتبة مصر ١٩٦٢. (الفصل الثانى " الحياة اللغوية " ص ٢٢٦-٢٣١).

*- ص ٢٢٨ : الخط القبطى : قامت محاولات فردية من المصريين لتدوين لغتهم بحروف يونانية وكان ذلك فى العصور الوثنية ، بدليل العثور على نصوص قبطية من العصر الوثنى لغتها مصرية وحروفها يونانية وبها بعض حروف ديموطيقية ، وهذه النصوص محفوظة فى كل من متحفى باريس ولندن. وكافة هذه المحاولات كانت وليدة الحاجة لسبب أو لآخر ، دون أن يكون لذلك أى شأن بالمسيحية. وانتهى الأمر بأن استطاع شخص أو جملة أشخاص استحداث ما نسميه الآن بالخط القبطى وكتبوا لغتهم بحروف يونانية وأضافوا إلى الأبجدية اليونانية سبعة أحرف أخذوها من الخط الديموطيقى ، تعبر عن أصوات ليس لها مقابل فى اللغة اليونانية وهى الأحرف السبعة : شاى (ش) وفاى (ف) وخاى (خ) وهورى (هـ) وجنجا (چ) وتشيما (تش) وتى (ت).

**- ص ٢٢٧ : وسمى القبط مصر باسم كيمى " السواد " أى الأرض السوداء. وأسماها الآشوريون فى نقوشهم الاسفينية "هيكوبتاه" وهو الاسم الذى كان يطلقه المصريون على عاصمة مملكتهم منف ومعناه " بيت روح بتاح " وكان إطلاق هذا الاسم على المملكة كلها من سبيل إطلاق العاصمة على القطر كما تعودنا ذلك فى المديريات الآن. وسمع اليونان هذا الاسم فأخذوه عنهم منذ

عصور قديمة وأسموها " ايجبتوس " وورد اسمها هذا عدة مرات فى شعر هوميروس. فإذا حذفنا علامة الرفع (وس) ثم الحركة الأولى التى ظنها العرب حرف استهلال خلص لنا بعد ذلك اسم قبط.

***- ص ٢٢٩-٢٣٠ : احتضار اللغة القبطية : أخذت اللغة العربية تناهض اللغة القبطية ابتداء من القرن التاسع الميلادى. وطبيعى أن حلول العربية محل القبطية فى الكتابة سبقه انتشار العربية كلغة للتخاطب بين أفراد الشعب ، فقد أصبحت العربية لغة الدواوين ، ثم صارت لغة التعليم ، وقد جاء القرن الثالث عشر والعلماء القبط يؤلفون فى اللاهوت باللغة العربية مما يدل على أنها كانت لغة العلم السائدة. وكان يفهمها أغلب سكان مصر ، ويتكلم بها أغلب سكان الوجه البحرى. وظلت القبطية لغة التخاطب فى الوجه القبلى حتى القرن السابع عشر. ويقول المقريزى فى القرن الخامس عشر عند كلامه عن دير موشه "والأغلب على نصارى هذه الأديرة معرفة القبطى الصعيدى وهو أصل اللغة القبطية ، وبعدها اللغة القبطية البحيرية. ونساء نصارى الصعيد وأولادهم لا يكادون يتكلمون إلا بالقبطية الصعيدية". ويقول ماسبرو " ولكن من المؤكد أن سكان صعيد مصر كانوا يتكلمون ويكتبون باللغة القبطية حتى السنين الأولى من القرن السادس عشر". وفى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر انتهى الكلام بالقبطية ، ولكنها بقيت لغة الكنيسة تستخدم فى الصلوات وقراءات الكتب المقدسة. ويعرفها بعض الأفراد من الأقباط ، فى الأديرة أو المدن ، عن طريق اتصالهم بهذه الصلوات واهتمامهم بها.

١- محاولات حل رموز الهيروغليفية المصرية فى أوربا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر

بدأت دراسة الهيروغليفية المصرية والكتابة بها فيما يمكن أن نسميه العصر الحديث على يد جوفاّنى بييريو ڤاليريانو بولتسانى Giovanni Pierio Valeriano Bolzani الذى نشر – تحت عنوان: هيروجليفيكا *Hieroglyphica* – بحثاً عن الكتابة المقدسة عند المصريين وعند غيرهم من الأمم ، فى سبعة كتب ، وذلك فى بازل سنة ١٥٥٦. وطبع فى أحد الملاحق كتابى هورابولّو (السابق ذكرهما فى الفصل السابق)، وأضاف العديد من ملاحظاته المستفيضة ، إلا أن عمله – باستثناء المادة التى جمعها – لم يكن ذا قيمة ، لأنه لم يدرك طبيعة المشكلة التى حاول أن يحلها. أُعيد طبع عمله هيروجليفيكا العديد من المرات ، فأثار اهتمام أهل العلم بالنقوش الهيروغليفية المصرية ، خاصة بالنقوش الملكية المحفورة على المسلات المصرية الموجودة فى روما.

بعد نشر هيروجليفيكا ، سرعان ما بدأت مسألة إعادة نصب بعض المسلات الساقطة فى روما تشغل أذهان السلطات البابوية. وفى آخر الأمر ، فوّض البابا سِكستوس الخامس Sixtus V المعمارى الشهير فونتانا Fontana (١٥٤٣-١٦٠٧م) فى التنقيب عن المسلتين الكبيرتين اللتين طُمرتا تحت خرائب الميدان الكبير Circus Maximus ، وإعادة إقامتهما. فنصب فونتانا كُبراهما –

وهى مسلة تحتمس الثالث – التى تحطمت إلى ثلاث قطع ، فى ساحة القديس جون لاتيران St. John Lateran سنة ١٥٨٨ ، وأقام الصغرى – مسلة سيتى الأول ، المعروفة عموماً بإسم " المسلة الفلامينية " {نسبة إلى قائد رومانى توفى سنة ٢١٧م هو Gaius Flaminius}– فى ساحة الشعب Piazza del Popolo سنة ١٥٨٩. فى ذلك الوقت ، أصبح الطلب ملحاً فى روما على المعلومات المتعلقة بالمسلات حتى أن مركاتى .Mercati M كان مُلزماً بإصدار عمل عنها بعنوان " مسلات روما *Degli Obelischi di Roma* " صدَر فى روما سنة ١٥٨٩. وفى العام التالى نشر ملحقاً له حاول فيه أن يقدم تفسيراً للنقوش الموجودة على المسلات ، لكن تفسيره كان عديم القيمة.

كان العالم التالى الذى حاول حل رموز الهيروغليفية المصرية هو الألمانى أثاناسيوس كيرشَر Athanasius Kircher (وُلِد فى جيزا Geisa سنة ١٦٠١ ، وتوفى سنة ١٦٨٠)، أستاذ الرياضيات فى الكلية الرومانية Collegio Romano (١٦٣٥–١٦٤٣). كان رجلاً حيوياً لا يكلّ وصاحب علم واسع ، لكن العديد من كتاباته تشير إلى أنه كان يطبع ما تحتويه مفكراته بغير أن يكلف نفسه عناء درسها والتفكّر فيها. وصفه العديد من الكُتّاب بأنه "دجّال" و"محتال"، لكن التمعن فى آرائه ، حتى ما يبدو منها الآن أنه الأكثر سخافة واستحالة ، يجعل من الصعب علينا أن نعتقد فى أنه لم يكن مخلصاً. كان متحمساً – بالطبع – وتمسك بآرائه ومعتقداته الخاطئة بعناد شديد. ومن الواضح أنه فى موضوع الهيروغليفية المصرية

كان يعتقد أن كل حرف يمثل **فكرة**. ويكفينا مثال واحد لبيان كيف أثّر هذا الرأى على – ما يُسمى – ترجماته. على مسلة دوميتيان Domitian ، المعروفة عموماً بإسم " المسلة البامفيلية " {نسبة إلى مقاطعة رومانية فى آسيا الصغرى هى پامفيليا Pamphylia}، رأى الخرطوشة التالية [خرطوشة]. تمثل الحروف السبعة داخل هذه الخرطوشة – فى يومنا هذا – نسخة هيروغليفية للّقب اليونانى " الحاكم المُطلق Autocrator "، لكن ترجمة كيرشَر لها هى : " أوزيريس مُبدع الإثمار وكل حياة نباتية ، أُنتجت قوته المنتجة فى مملكته خارج السماء خلال الموفتا Mophta المقدسة ". كل " ترجماته " سواءٌ فى التفاهة ، لكن الذين صدّقوا أنه يمكنه قراءة الهيروغليفية المصرية توقعوا أن يستخرج منها معلومات سحرية غامضة ، ومثل الأعمى الذى يرشد ضريراً ، فعل ما أرادوه منه. عاش فى عصر يتسم بالسذاجة والتعلق بالخرافة فكان نتاجاً له. وبالرغم من ذلك كان رجلاً ذا علم ، وهناك الكثير من المعلومات المشوقة فى الأعمال الستة الرئيسية التى اشتهر بها ، وهى : ١- مبادىء {اللغة} القبطية *Prodromus Coptus* ، روما ١٦٣٦. ٢- إسترجاع {إحياء} اللغة المصرية *Lingua Aegyptiaca restituta* ، روما ١٦٤٣. ٣- المسلة البامفيلية *Obeliscus Pamphilius* ، روما ١٦٥٠. ٤- المسلات المصرية *Obelisci Aegyptiaci* ، روما ١٦٦٦. ٥- دليل أسرار أبى الهول *Sphinx Mystagoga* ، أمستردام ١٦٧٦. ٦- أوديب المصرى *Oedipus Aegyptiacus* ، أمستردام ١٦٨٠.

وقد نُظِرَ إلى كيرشَر على أنه عالم كبير بالمصريات على طول القرن السابع عشر ، واستفاد سير مارشال Sir J. Marshall من كتاباته فى عمله " *Canon Chronicus* " الذى نُشِر فى فرانكفورت سنة ١٦٩٦.

لاشك أن كتابات كيرشَر أعطت دَفعةً لدراسة لغة وآثار مصر القديمة وحفَّزت الباحثين ، فظهر العديد والكثير من الكتب فى هذه الموضوعات خلال القرن الثامن عشر. إذ زار مصر العديد من أهل العلم خلال ذلك القرن ونسخوا النقوش التى رأوها ، ونذكر من بينهم : ١- لوكاس P. Lucas (رحلة فى بلاد المشرق (الشرق الأوسط) *Voyage au Levant*) لاهاى ١٧٠٥ ، ٢- بوكوك R. Pococke (وصف الشرق *Description of the East*) لندن ١٧٤٣-١٧٤٥ ، ٣- نيبور C. Niebuhr (رحلة فى مصر وبلاد العرب *Reise durch Aegypten und Arabien*) برن ١٧٧٩ ، ٤- نوردن F. L. Norden (آثار مصر والنوبة وطيبة *Antiquities of Egypt, Nubia and Thebes*) لندن ١٧٩١. وبين نسخ النقوش المنشورة فى هذه الأعمال ، نجد أن نسخ نيبور وحدها هى التى تتميز بالدقة بشكل عام.

تمت محاولات عِدَّة خلال القرن لحل رموز الهيروغليفية المصرية فى إنجلترا وفرنسا وألمانيا ، ومن بين مطبوعات هذه المحاولات نذكر التالى : ١- جوردون A. Gordon نشر (المقال *Essay*)(لندن ١٧٣٧) الذى هو فى الواقع عمل جوغ **Gough** دارس الآثار ، ٢- فريريه N. Fréret (مقال عن الهيروغليفية

‏(*Essai sur les Hiéroglyphes*) باريس ١٧٤٤ ، ٣- د'أوريني P. A. L. D'Origny (مصر القديمة *L'Égypte Ancienne*) باريس ١٧٦٢، ٤- ده جبلين C. de Gebelin (العالَم البدائى *Monde Primitif*) باريس ١٧٧٥ ، ٥- شوماخر J. H. Schumacher (محاولة إيضاح الأسرار الخفية والغامضة *Versuch der dunkeln und versteckten Geheimnisse näher aufzuklären*) لايبزيج ١٧٥٤ ، ٦- كوخ J. G. Koch (محاولة إيضاح الهيروغليفية *Tentamen enucleationis hieroglyphicorum*) بتروبوليس {فى البرازيل} ١٧٨٨ ، ٧- تيكسن T. Ch. Tychsen (عن نقوش كتب المصريين القدماء *Ueber die Buchstabeninschrift der alten Aegypter* ١٧٩٠ ، ٨- يابلونسكى P. E. Jablonski الذى لم تُنشر مجموعة أعماله {كتيباته} *Opuscula* مكتملة قبل ١٨٠٤. ونشر بعض العلماء صور {مرسومة} آثار مصرية مع تعليقات عليها (أنظر كايلوس A.C.P. De Caylus " رسالة عن البردى *Dissertation sur le Papyrus* " باريس ١٧٥٨)، إلا أن تفسيرهم للرموز الهيروغليفية كان ثمرة تخيلاتهم وتخميناتهم فحسب.

بين كتب المصريات التى تم نشرها خلال القرن الثامن عشر ، لا يوجد إلا القليل منها هى التى أظهر مؤلفوها أن لديهم بحق فكرة ما عن طبيعة وخصائص الرموز الهيروغليفية المصرية. أثبت الأسقف ووربرتون Bishop Warburton (١٦٩٨-١٧٧٩) فى عمله " بعثة موسى الإلهية *Divine Legation of Moses* "، لندن

١٧٣٧-١٧٣٨ ، عن طريق الإقتباس من مراجع قديمة أن الرموز الهيروغليفية لم تُستخدم فقط فى إخفاء العقائد الدينية للمصريين ، كما قال كيرشَر ، وأنها تصور فعلاً اللغة المصرية ، وأن المصريين استعملوها فى تسجيل " قوانينهم وسياساتهم وأخلاقهم العامة وتاريخهم ، وباختصار كل أنواع الشئون المدنية " (مقالة عن الرموز الهيروغليفية المصرية *Essai sur les Hieroglyphes* ، باريس ١٧٤١). حلَّل جينييس C.L.J. de Guignes عدداً من مجموعات الحروف الهيروغليفية ، وتوصل إلى استنتاج أن بعض العلامات مُحدِّدة ، تشابه "المفاتيح" أو "الجذور" فى اللغة الصينية (مقالة عن وسيلة التوصل إلى قراءة وفهم الرموز الهيروغليفية المصرية *Essai sur le moyen de parvenir à la lecture et à l'intelligence des Hiéroglyphes Égyptiens* ، باريس ١٧٧٠). وكتب زويجا G. Zoega تاريخ المسلات فى روما ، وأضاف له مقتطفات من الكتاب القدامى تتعلق بها ، وسلسلة من الرسائل العلمية عن أصلها ومدلولها (عن أصل واستخدام المسلات *De origine et usu Obeliscorum* ، روما ١٧٩٧). وفى أثناء دراسته لها توصل إلى استنتاج أن الحلقة البيضاوية ، ذات القضيب عند إحدى نهايتيها ، ⊂⊃ ، والتى نسميها الآن " خرطوشة "، تحتوى على رموز تمثل اسماً أو صيغة دينية[1]. ولم يكن زويجا أول من اقترح أن خرطوشات المسلات تحتوى على أسماء [ملكية]، إذ أن بارتلمى J.J. Barthélemy فعل فعله (أنظر عمله " تفسير النحت المصرى البارز Explication d'un Bas-Relief Égyptien " فى *Mémoires de l'Académie des Inscriptions*, tom

Réflexions أفكار عامة " وفى عمله ، xxxii (1761), p. 725 générales " فى Mémoires, 1763). إلا أنه من الممكن أن يكون اقتراح زويجا هو الذى حَثَّ الدارسين الأوائل للهيروغليفية على محاولة التعرف على أسماء بطليموس وكليوباترا وبرنيس {برنيكى} قبل أى كلمة أخرى.

٢- محاولات حل رموز الهيروغليفية المصرية فى القرن التاسع عشر

ظهرت أعمال كثيرة عن الهيروغليفية المصرية خلال الربع الأول من القرن التاسع عشر ، منها الأعمال المشوقة التالية :

١- ده پالين N.G. De Pahlin ، رسائل عن الهيروغليفية *Lettres sur les hiéroglyphes* ، ڤايمر ١٨٠٢ ، والمقال *Essai* ، ڤايمر ١٨٠٤. ٢- هامَّر پورجشتال J. von Hammer-Purgstall ، شرح الأبجديات والحروف الهيروغليفية *Alphabets and Hieroglyphic Characters Explained* ، لندن ١٨٠٦. ٣- لينوار A. Lenoir ، تفسير جديد *Nouvelle Explication* ، ٤ أجزاء ، باريس ١٨٠٩-١٨٢١. ٤- لاكور P. Lacour ، مقالة عن الهيروغليفية *Essai sur les Hiéroglyphes* ، بوردو ١٨٢١. وقد أثارت ونشطت الإهتمام بعلم المصريات بوجه عام مقالة بايلى J. Bailey الثمينة " أصل وطبيعة الرموز الهيروغليفية *Hieroglyphicorum origo et natura* "، كامبردج ١٨١٦. لكنه لم يفعل سوى ترديد العديد من النظريات القديمة التى تم طرحها

فى القرن الثامن عشر عن الرموز الهيروغليفية ، ولم يقترب من موضوع حل هذه الرموز. كان مؤلفو هذه الكتب رجال أصحاب علم لم يبخلوا بأى جهد فى محاولاتهم لانتزاع أسرار الرموز الهيروغليفية من نقوشها ، لكنهم أخفقوا كلهم فى هذا لأنهم لم يُدركوا طبيعتها وكيفية استخدامها. كما أنهم لم يعرفوا كيفية نطقها وبالتالى لم يستطيعوا تعيين هوية اللغة التى تعبر عنها. علاوة على ذلك ، لم يكونوا قادرين حتى على التعرف على كل الأشياء التى تمثلها الرموز الهيروغليفية ، والسبب بسيط وهو أن العديد منها صور اصطلاحية لكائنات وأشياء حية وغير حية ، كانوا – بالطبع – يجهلون طبيعتها وما ترمز إليه. وحتى اليوم ، فالأشياء التى تمثلها بعض الرموز الهيروغليفية مازالت مجهولة بالنسبة لنا. والصعوبة التى جابهت الدارسين للرموز الهيروغليفية المصرية فى القرنين السابع عشر والثامن عشر مازالت تجابه فى وقتنا الحالى علماء الآثار الشرقية ، فيما يتصل بما يُسمى النقوش " الحِثية " التى تم جلبها من باراك Carchemish {فى تركيا} والمواقع المجاورة لها إلى المتاحف الأوربية الكبيرة. إذ أن هذه النقوش مكتوبة بحروف تشبه رموز مصر الهيروغليفية ، وبالرغم من كل تلك الجهود التى بذلها علماء بارزون ، لم يمكن – فى رأيى – قراءتها وترجمتها فى الوقت الحالى {١٩٢٩}. وما ينتظره علماء الحثِّيات هو اكتشاف نقش مزدوج اللغة ، وأن تكون إحدى اللغتين معروفة مثل الأشورية أو الفينيقية أو العبرية. ولم أنسَ أنه كثيراً ما تم تأكيد اكتشاف أثر عليه نقش مزدوج اللغة بالحثِّية والحروف المسمارية ، وأن النقوش

المسمارية تمت قراءتها على نحو مُرضٍ. لكن أيًا كانت المفاتيح المتاحة ، فهى غير كافية لتمكين العلماء من قراءة وترجمة النقوش الهيروغليفية الحثِّية من باراك وحماة وحلب[٢].

٣- المحاولات الأولى لحل رموز النَص المصرى الثابت على حجر رشيد

من أعجب الطرائف ، أن اكتشاف حجر رشيد حدث فى نفس الوقت الذى كتب فيه زويجا وطبع كتابه عن المسلات المصرية والذى أثبت فيه بالفعل رأيه بأن الأشكال البيضاوية الموجودة عليها - أى الخرطوشات - تحتوى على أسماء أعلام ، ولم يتمكن بأى حال من قراءتها لأنها لم تكن مصحوبة بنسخ يونانية لها. وقد ذكرنا من قبل (فى الفصل الأول) أن نابليون أمر خبيرين فى الطباعة بالحجر أن يُعِدَّا نسخاً من النقوش الموجودة على الحجر ، وأن المواطن دو تيل ترجم النص اليونانى ، وأن المبجل ستِفِن وِستون قرأ يوم ٨ يوليه ١٨٠٢ أمام جمعِية دارسى الآثار فى لندن ترجمته لنسخة الحجر التى نشرتها الجمعية[٣].

سبق أن ذكرنا فى الفصلين الثانى والثالث ، الوصف العام للعمل الذى تم بالنسبة للنصين اليونانى والديموطيقى لمرسوم منف المحفور على حجر رشيد ، ولهذا ننتقل مباشرة لوصف المحاولات التى تمت لحل رموز الهيروغليفية المصرية فى الأعوام التى تلت مباشرة اكتشاف الحجر. وأول هذه المحاولات ما ظهر فى أعمال الكونت ده پالين M. le Comte Nils Gustaf de Pahlin ، الذى

نشر سنة ١٨٠٢ " رسائل عن الهيروغليفية *Lettres sur les Hiéroglyphes* " (مع عدة لوحات) فى ڤايمر ، وفى سنة ١٨٠٤ " مقال عن الهيروغليفية *Essai sur les Hiéroglyphes* " (مع ٢٤ نقشاً) فى ڤايمر ، و" تحليل النقش الهيروغليفى الخاص بالأثر الذى عُثر عليه فى رشيد *Analyse de l'inscription en Hiéroglyphes du Monument trouvé à Rosette* " (مع صورة طبق الأصل من النص الهيروغليفى على حجر رشيد) فى ڤايمر. اعتقد ده پالين أن الهيروغليفية المصرية والصينية متماثلتان فى الأصل والمعنى ، كما اعتقد – موافقاً لرأى يونج Young – أنه إذا تُرجمت مزامير داود إلى اللغة الصينية ، ثم كُتبت بالحروف القديمة لهذه اللغة ، لنتجت عن ذلك نقوش البرديات المصرية. من السهل أن نرى الآن أنه لو كان ده پالين قد درس " الرسائل " التى نشرها دِ ساسى De Sacy وأُكربلاد Åkerblad عن النص الديموطيقى على حجر رشيد ، وتتبع خطاهم ، لرأى أن بعض حروف الهيروغليفية المصرية **أبجدية** ، ولَتَمَكن من حل رموز أسماء الأعلام. كان خطأه هو اتّباع أقوال كيرشَر و يابلونسكى. كان ده پالين متحمساً بصدق ، وحتى المثقفين تقودهم حججه الخادعة للضلال ، لكن الحق أنه – مثل غيره – لم يفهم أبداً المشكلة التى شرع فى حلها. تقبل الكثيرون ترجمات ده پالين الخيالية ، حتى أن عالماً حصيفاً مثل أُكربلاد مال إلى اعتبارها صحيحة.

لم يحدث تقدم حقيقى فى حل رموز الهيروغليفية المصرية خلال الإثنى عشر عاماً التى تلت نشر د ساسى " رسالة إلى المواطن

شاپتال بشأن النقش المصرى الخاص بالأثر الذى عُثر عليه فى رشيد *Lettre au Citoyen Chaptal au sujet de l'inscription Égyptienne du monument trouvé à Rosette,* Paris, An X [1802 *v. st.*] ". كتب المهووسون وهواة البدع والتقاليع عنها الكثير وقالوا الكثير ، وهم عادة فى غاية الجهل ، ولديهم فكرة واحدة هى إثبات أن النقوش المصرية هى لمقتطفات من الكتاب المقدس. وذهب واحد منهم بعيداً إلى أقصى مدى ليصرح أن النقش الموجود على الرواق ذى الأعمدة فى معبد دندرة هو المزمور رقم ١١٩ ! وكانت المحاولة الأولى الناجحة بحق لحل رموز الهيروغليفية المصرية هى التى قام بها د. توماس يونج ,Dr. Thomas Young F.R.S. (لوحة رقم ٧)، سنة ١٨١٤.

٤- توماس يونج وعمله

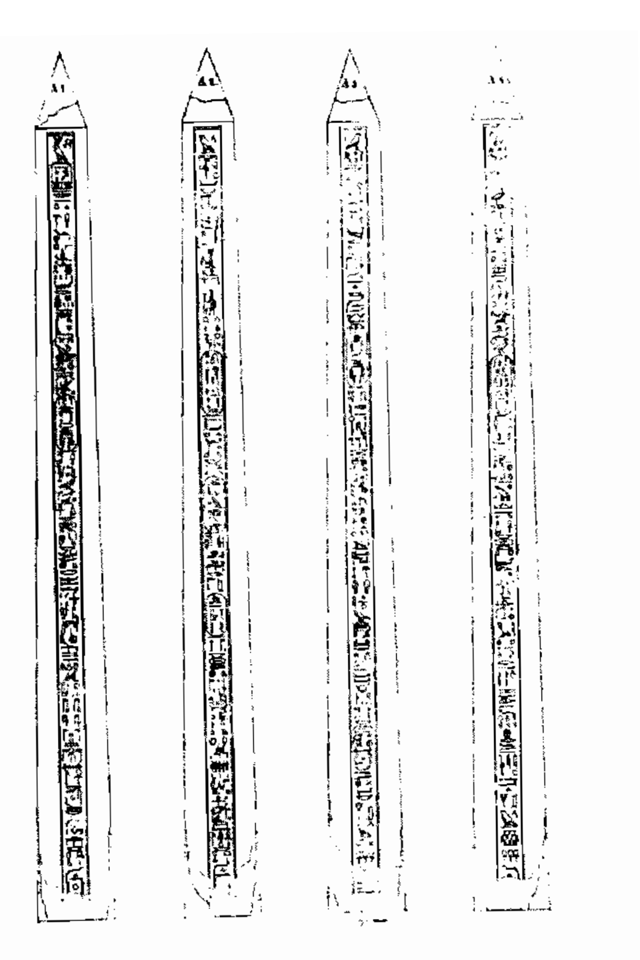
وُلد توماس يونج Thomas Young فى ملڤرتون Milverton بمقاطعة سُمَرستشير Somersetshire فى ١٣ يونيه ١٧٧٣م. ويقال أنه تمكن من القراءة بطلاقة فى سن الثانية {!}. وقبل أن يبلغ العشرين ، درس الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية والسريانية والكلدانية والسامرية والعربية والفارسية والتركية والإثيوبية ، أما عن الفلسفة وعلمى النبات والحشرات فحدّث ولا حرج. دخل سنة ١٧٩٣ مستشفى القديس بارثولوميو .St Bartholomew طالباً ، واكتشف سنة ١٨٠١ النظرية الموجية للضوء ، وفى سنة ١٨٠٢ أصبح سكرتيراً خارجياً للجمعية الملكية التى تم انتخابه عضواً بها فى سنة ١٨٠٤. بدأ سنة ١٨١٤ فى

دراسة النقوش الموجودة على حجر رشيد ، ونشر بعد أربع سنوات مقالاته التى استهلت عصراً جديداً لدراسة رموز الهيروغليفية المصرية فى الموسوعة البريطانية *Encyclopaedia Britannica*. وفى سنة ١٨١٨ ، تم تعيينه سكرتيراً لمجلس خطوط الطول ، ومراقباً للتقويم البحرى *Nautical Almanac* ، وفى ١٨٢٦ تم انتخابه من بين الأعضاء الثمانية الأجانب الملحقين بأكاديمية باريس. وقد توفى يوم ١٠ مايو ١٨٢٩ ، فى السادسة والخمسين من عمره القصير نسبياً. (عن تفاصيل حياته ودراساته ، أنظر : بيكوك G. Peacock " حياة توماس يونج *The Life of Thomas Young* "، لندن ١٨٥٥) تقدم الحقائق المذكورة أعلاه للقارىء فكرة عن القدرات العظيمة والمتنوعة لهذا الرجل الرائع ، وعن مدى معرفته العلمية واللغوية. من الواضح أنه كان فيزيائياً قبل أى شيء آخر ، وقد انجذب لدراسة الهيروغليفية المصرية بمحض الصدفة ، كما سنرى الآن. فبينما كان صديقه سير بوتون Sir W. Rouse Boughton مسافراً بمصر ، ابتاع فى الأقصر بردية مكتوبة بأحرف مصرية متصلة. وتحطمت هذه البردية أثناء نقلها لإنجلترا ، وقدم مشتريها أجزاءها أو نسخاً منها إلى يونج فى ربيع سنة ١٨١٤. لا نعرف لماذا فعل ذلك ؟ ، إذ أن يونج – على قدر ما أعرف – لم يشغل نفسه بدراسة الكتابة المصرية بأى شكل قبل ١٨١٤. نشر بوتون " رسالة فيما يتعلق بالآثار المصرية *Letter respecting Egyptian Antiquities* " مع خمس لوحات ، لندن (باركر) ١٨١٤ ، وكتب يونج مقالاً قصيراً عن قطع البردية ، تم



لوحة ٧ : د. توماس يونج Thomas Young, M.D.

وُلد ١٣ يونيه ١٧٧٣ ، وتوفى ١٠ مايو ١٨٣٠م



لوحة ٨ : النقش الهيروغليفى لبطليموس التاسع على الجوانب الأربعة للمسلة الجرانيتية التى عثر عليها ج. بلتسونى G. Belzoni فى فيلة ، واقتناها السيد ج. و. بانكس J. W. Bankes الذى أقامها سنة ١٨٣٩ فى منتزهه فى كنجزتون لاسى Kingston Lacey فى دورستشاير Dorsetshire ، حيث تأثرت النقوش وتلفت من قسوة الطقس الإنكليزى .

نشره مع مقال لبوتون بعنوان " آثار مصر " فى *Archaeologia,* vol. xviii (1815), p. 59. وقد تمت قراءة بحث يونج المعنون " ملاحظات على المخطوطات المصرية القديمة Remarks on the Ancient Egyptian Manuscripts " فى ١٩ مايو ١٨١٤ ، وتم نشره أولاً فى *Museum Criticum,* pt. vi, p. 15 ، ثم أعاد ليتش Leitch طبعه فى " أعمال توماس يونج *The Works of Thomas Young* " (vol. iii, p. 1 f).

يخبرنا يونج بنفسه أنه بعد أن تزود بنسخة من " رسالة " أُكربلاد إلى دِ ساسى ، ونسخة من {نَص} حجر رشيد ، نشرتها جمعية دارسى الآثار فى لندن (السابق ذكرها فى أول القسم السابق من هذا الفصل)، ذهب إلى ورثنج Worthing فى صيف سنة ١٨١٤ وهناك بدأ تعامله مع النصوص الثلاثة لمرسوم منف الشهير. إدَّعى دِ ساسى فى " رسالته إلى المواطن شاپتال " (باريس ، العام العاشر - ١٨٠٢م) أنه قد تعرف على مجموعات الحروف التى تعبر عن أسماء بطليموس والإسكندر والإسكندرية فى النص الديموطيقى ، وأخبر العالم السويدى ج.د. أُكربلاد فى " رسالة عن نقش رشيد المصرى "*Lettre sur l'Inscription Égyptienne de Rosette* (باريس ، العام العاشر = ١٨٠٢م) دِ ساسى أنه قد اكتشف مجموعات من الحروف تمثل ستة عشر اسماً آخر وكلمات فى نفس النقش. كما استنتج أبجدية تقبل التطبيق بشكل عام على أسماء الأعلام دون غيرها. لكن أيّاً من دِ ساسى أو أُكربلاد لم يستطع إحراز المزيد من التقدم ، وفى السنوات التالية قنعا بمراقبة العلماء

الآخرين وهم يحاولون حل رموز الهيروغليفية المصرية ، وبنقد جهودهم. إستفاد يونج من النتائج التى توصل إليها دِ ساسى وأُكربلاد وشرع فى محاولة ترجمة النصوص بنفسه. بدأ بتقطيع نسخته من النص الديموطيقى إلى قطع ، كل منها سطر واحد ، ثم لصقها على أفرخ من الورق ، وفوق كل مجموعة من العلامات تشكل كلمة ، لصق ما اعتقد أنه المكافىء لها من النص اليونانى. ثم عالج النص الهيروغليفى بعدئذ بنفس الطريقة ، إلا أنه واجه عقبة خطيرة ، هى أن جزءاً كبيراً جداً من النص الهيروغليفى مفقود {من الأصل}. وقد نجح بلا ريب فى التعرف على بعض مجموعات العلامات فى النص الديموطيقى ، تماماً مثلما فعل أُكربلاد ، لكنه لم يستطع قراءة أى من النصين الديموطيقى أو الهيروغليفى ، لأنه لم يدرك أن بعض الحروف كانت تستخدم كصورة ذات دلالة ideograph ، وبعضها حروف مقطعية syllabic {أى تتكون من صوتين أو أكثر}، وغيرها أبجدى alphabetic له صوت واحد. ثم أخفق عند هذه المرحلة ، مثلما فعل دِ ساسى وأُكربلاد ، والحقيقة أن ترجمته للنصين الديموطيقى والهيروغليفى مبنية على التخمين.

إلا أنه فى تاريخ ما فى الفترة ما بين ١٨١٥-١٨١٦ توصل يونج إلى استنتاج أنه إذا أمر فاتح أجنبى من بلد ما أن يُخلَّد ذلك الفتح فى نقوش تدون باللغة المحلية لهذا البلد ، وكانت هذه اللغة تحتوى على حروف مصورة مثل رموز الهيروغليفية المصرية ، فسوف يستخدم الكتبة فى كتابة اسم الفاتح المقابل الصوتى لعدد من

الحروف المصورة بغض النظر عن الدلالة الفعلية لهذه الحروف كصور.

اعتقد يونج أنه كان أول من توصل إلى هذا الإستنتاج ، إذ قال فى سرده لمختلف مراحل اكتشافه : " على قدر ما سمعت وقرأت ، لم يقم أى شخص آخر ، حيّ أو ميت ، بتأسيس أى من التفاصيل وتسجيلها ". لكن الواقع أن نفس الفكرة خطرت فى بال بارتلمى وزويجا. وتُظهر هذه الحقيقة أن يونج لم يكن مطلعاً على أعمال إثنين من أقدر دارسى علم المصريات الأوائل ومن أكثرهم حصافة. علاوة على ذلك ، وإذ كان يونج صديقاً لدِ ساسى وتبادل معه الرسائل ، يصعب الظن بأنه كان يجهل حقيقة أن جروتفند Grotefend قد نجح جزئياً فى حل رموز أسماء بعض الملوك الفارسيين فى نقش داريوس الأول الكبير فى بَهِستون {أنظر الفصل الأول ، القسم السابع} وذلك باستنتاج قيَم العلامات المسمارية من أشكال الأسماء الملكية الموجودة فى {اللغتين} الزندية والبهلوية. كما نعرف أيضاً حقيقة أن السيد بانكس J.W. Bankes مكتشف المسلة التى أقامها بطليموس التاسع فى فيلة ، قد زوَّده بنسخة من النقش المزدوج اللغة ، بالحروف الهيروغليفية المصرية وباليونانية ، والمحفور على تلك المسلة.

بعد أن قرر أن القيم الصوتية لبعض الحروف الهيروغليفية يمكن الحصول عليها من الخرطوشات ، بدأ يونج العمل على اسم بطليموس ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΣ. وكان السيد بانكس قد تعرف بالفعل على خرطوشتى بطليموس وكليوباترا على صرح " ديوسبوليس

الصغرى Diospolis Parva "{الهو ، مركز نجع حمادى ؟ ، لكن المقصود هو معبد إدفو !}، وعلى المسلة التى اكتشفها فى فيلة (اللوحتان رقم ٨ و١٤)، على الرغم من أنه لم يستطع قراءة حروفهما. الآن ، ورد ذكر اسم بطليموس عدة مرات فى النص اليونانى للمرسوم الثابت على حجر رشيد ، ونجده حوالى ثلاث عشرة مرة فى النص الديموطيقى ، وأربع مرات فقط بشكل كامل فى النص الهيروغليفى. ففى السطر السادس من النص الهيروغليفى ، نجد اسم بطليموس داخل خرطوشة على هذا النحو :

١.

وفى نفس السطر وفى سطر ١٤ نجده مكتوباً مع إضافات ، هكذا :

٢.

أما فى النص الديموطيقى ، فقد كُتب اسم بطليموس بإحدى الصور الثلاث التالية :

(1)

(2)

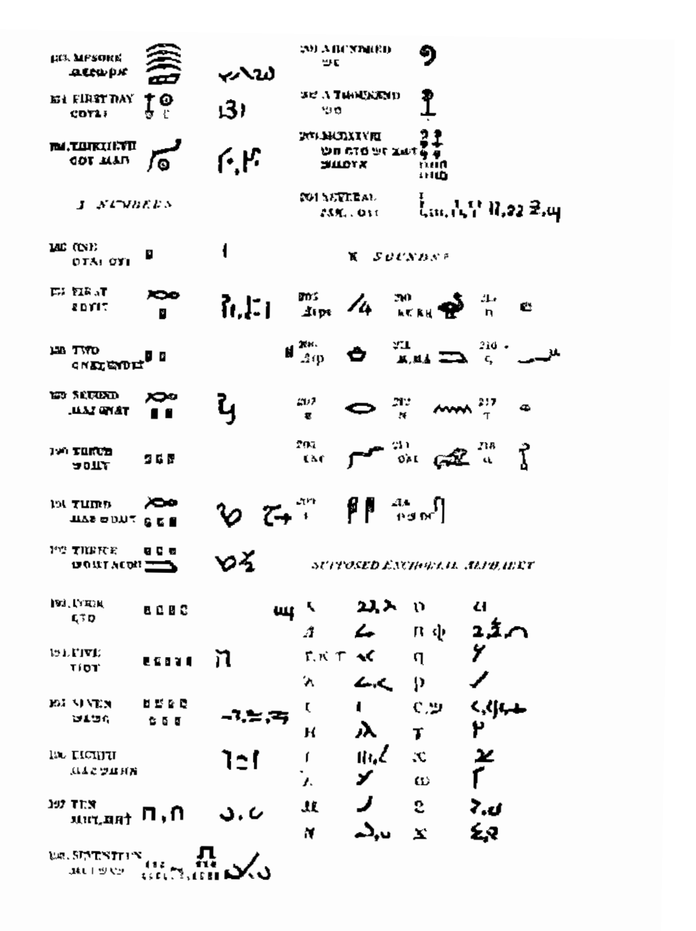
(3)

افترض يونج أن أى واحد من الأشكال الديموطيقية الثلاثة قد يكافىء الشكل الهيروغليفى رقم ١ ، وأن الشكل الهيروغليفى

رقم ٢ لابد أنه يحتوى على ألقاب بطليموس. تقبّل رأى زويجا بأن الخرطوشة يجب أن تتضمن اسماً ملكياً ، وافترض هو أن بداية ونهاية الخرطوشة فقط - (و) - تُكتبان فى الديموطيقية ، بينما يُحذف الجانبان ـــ . كما افترض أيضاً أن الإسم يبدأ عند الطرف الدائرى للخرطوشة ، وترجم العلامة الأولى {صوتياً} بحرف "پ P"، والثانية بحرف "ت T"، والثالثة والرابعة بحروف "أولِ OLE"، والخامسة بحرف "م M"، والسادسة والسابعة بحرف "ى I"، والثامنة بحروف "أوس OS أو أوش OSH". ونعرف الآن أنه كان يجب أن يترجم بحرف "و U"، و بحرف "ل L"، و بحرف "س S"، لكن بغض النظر عن هذه الأخطاء ، فإن الفضل - والفخر - يعود إليه فى تحديد القيم الصوتية لمعظم علامات الصورة الهيروغليفية لإسم بطليموس. وبعمله هذا أثبت فعلياً أن بعض رموز الهيروغليفية لها قيمة أبجدية ، وهذا ما لم يفعله أحد من قبل ، على الرغم من أن بارتلمى ودِ جينييس وزويجا والأستاذ فاتر Vater شكوا فى وجودها. وفى الحقيقة ، كان يونج هو أول من حل رمزاً من رموز الهيروغليفية المصرية على نحو صحيح. لم تكن محاولته حل رموز اسم برنيس {برنيكى} ناجحة بنفس الدرجة ، إلا أنه حقق قدراً من النجاح ، إذ أنه حدد القيمة الصحيحة لحرف على أنه "ن N". ومجمل القول أنه من بين ثلاث عشرة علامة ، حدد القيمة الصحيحة لست علامات ، هى : و و و و و ؛ وتوصل إلى القيمة الصحيحة إلى حد ما بالنسبة

لثلاث علامات ، هى : [hieroglyph] و [hieroglyph] و [hieroglyph] ؛ وأخطأ فى تحديد قيمة أربع علامات ، هى : [hieroglyph] و [hieroglyph] و [hieroglyph] و [hieroglyph] . ربما يقول البعض أن القيم الصوتية التى حددها يونج للحروف الهيروغليفية فى إسم بطليموس هى نتيجة تخمينات موفقة ، ويمكن قول المثل عن القيم التى حددها جروتفند للحروف المسمارية التى يتكون منها اسم داريوس ، لكن تبين فيما بعد - فى كلتا الحالتين - أن العديد من هذه القيم صحيح. وكنتيجة لعمله فى هذه المرحلة استنتج يونج أن "النقوش الهيروغليفية تُقرأ فى الإتجاه الذى تواجهه الحروف"، وهى إفادة يمكن فهمها بسهولة من الكلمات التالية : [hieroglyphs]. ففيها ينظر كل من القصبة [hieroglyph] والكتكوت [hieroglyph] والطائر [hieroglyph] جهة اليمين ، لكن لقراءتها يجب أن يبدأ القارىء بالقصبة [hieroglyph] ثم يقرأ فى اتجاه الشمال.

استمر يونج فى عمله فى حل رموز الهيروغليفية المصرية خلال السنوات ١٨١٦-١٨١٨ ، وعلى الرغم من أنه أخفق فى إدراك أنه لا النص الديموطيقى ولا النص الهيروغليفى على حجر رشيد يُعد ترجمة حرفية للنص اليونانى الأصلى للمرسوم ، إلا أنه اكتشف العديد من الأمور الصغيرة ذات الأهمية والفائدة الكبيرة. وقام بدراسة الترجمة القبطية للعديد من أسفار العهدين القديم والجديد ، إذ كان يعرف جيداً الصلة القوية بين لغة النص الديموطيقى واللغة القبطية ، ووضع أبجدية للديموطيقية ، أضاف لها ما اعتقد أنه المكافىء القبطى لعلاماتها. (لوحة ٩)



لوحة ٩ : صورة صفحة من قائمة كلمات د. يونج Young بالأبجديتين الهيروغليفية والديموطيقية. (من الموسوعة البريطانية *Encyclopaedia Britannica* ، الملحق ، الجزء الرابع ، لندن ١٨١٨)



لوحة ١٠ : چان فرانسوا شامپوليون Jean Fra,,ois Ciiampollion ،
الملقب بالصغير Le Jeune
وُلد ٢٤ ديسمبر ١٧٩٠ فى فيچاك Figeac ، وتوفى ٤ مارس ١٨٣٢م

وعقب فراغ يونج من ترجمته لنص حجر رشيد ، سارع محرر الموسوعة البريطانية *Encyclopaedia Britannica* بسؤاله أن يُعد فقرة " **مصر** " للطبعة الجديدة. وعندما كتبها ، شغلت ٣٨ صفحة من قطع الربع {قياس الكوارتو}، معها خمس لوحات ، وقوائم تضم ٢١٨ كلمة ، و " أبجدية افتراضية للّغة الشعبية " {الديموطيقية} و " نماذج من العبارات ". كانت الفقرة مقسمة إلى ثمانية أقسام تناولت ما يلى : ١- المنشورات الحديثة عن مصر. ٢- هيكل آلهة مصر Pantheon. ٣- كتابة تاريخ مصر. ٤- التقويم المصرى. ٥- العادات والتقاليد. ٦- تحليل النقش الثلاثى على حجر رشيد. ٧- مبادىء المعجم الهيروغليفى. ٨- الخصائص العامة وموضوعات الآثار المصرية.

تم طبع هذه الفقرة فى الجزء الأول من المجلد الرابع من ملحق الموسوعة البريطانية ، ونُشر سنة ١٨١٩. وهو أهم أعمال يونج اللغوية ، ويعتبر من الناحية العملية بمثابة حجر الأساس لعلم المصريات ، لأنه بيَّن فيه (١)"تطابق اللغة الشعبية [أى الديموطيقية] مع الحروف المقدسة [أى الهيروغليفية] " و(٢) لأنه قدم فيه عدداً من " الحروف المصرية الأبجدية ، التى حدد لها – فى معظم الحالات – قيمة صوتية صحيحة ". وكانت الطريقة التى اتبعها هى الطريقة الصحيحة ، إذ أنها أسَّست " القاعدة الصوتية "، ومثلما قال شاباس Chabas عن حق " Cette idée fut, dans la realité, le Fiat Lux de la science " {هى فى الحقيقة الفكرة التى تنير طريق العلم} (*Inscription de Rosette*, p. 5). كان يونج يدرك تماماً حقيقة

أن النص الهيروغليفي المصرى يحتوى على العديد من الحروف التى تزيد كثيراً عن تلك التى حدد قيمتها الصوتية الصحيحة ، وقد قال هو نفسه أن " التطبيق المستمر لنفس الطريقة على الآثار الأخرى " سوف يؤدى إلى استعادة الأبجدية بالكامل. ومن المستحيل ألا نتساءل لماذا لم يستمر – منذ اعتقد فى صحة هذا الأمر – فى تطبيق طريقته على خرطوشات ملوك مصر من الفرس ، وعلى تلك الخاصة بقياصرة الرومان ؟ إدَّعى منافسه العظيم شامبوليون سنة ١٨٢٢ أنه أول من تعرف على خرطوشة كليوباترا ، لكن هذا كان قد تم بالفعل على يدىالسيد ج.و. بانكس سنة ١٨١٦. وإذ درس يونج الأشكال المتنوعة للخرطوشة ، استطاع أن يقرأ معظم حروفها الهيروغليفية بغير مشقة. وعندما لاحظ شكل اسم برنيس الثانية استطاع أن يقرأه بشكل صحيح ، لأنه كان يعرف كل حروفه الهيروغليفية عدا.

يُظهر فحص اللوحات الخمس المصاحبة لفقرة يونج فى ملحق الموسوعة البريطانية أنه فعل ما يزيد عن اكتشاف القيم {الصوتية} للحروف الهيروغليفية الأبجدية فى إسم بطليموس ، فقد بيَّن لنا أن الأعداد تم التعبير عنها بالشُّرطَات {الرأسية}: ا = ١ ، اا = ٢ ، ااا = ٣ ، اااا = ٤ ، وهكذا حتى = ٩ ، وأن = ١٠ و = ١٠٠ ، و = ١٠٠٠. كما عرف أيضاً أن العلامة كانت توضع قبل الأعداد الترتيبية هكذا : = أول ، = ثانى ، = ثالث ، وقد استنتج قيمة من اللفظ القبطى

ⲙⲁϩ {ماه}؛ وأن صيغة الجمع تتم بتكرار الحرف الهيروغليفي ثلاث مرات ، أو بكتابة ثلاث شُرطَات {رأسية} بعد الحرف ، مثلاً [hieroglyph] = إله ، و [hieroglyph] أو [hieroglyph] = آلهة ؛ وتميز العلامتان [hieroglyph] المؤنث ، مثال [hieroglyph] = إلهة. كما تعرَّف على أسماء الآلهة والإلهات التالية : [hieroglyph] إيزيس ، [hieroglyph] نفتيس ، [hieroglyph] هاتور ، [hieroglyph] آبيس ، [hieroglyph] أنوبيس ، [hieroglyph] بتاح ، [hieroglyph] توت ، [hieroglyph] أوزيريس ، [hieroglyph] رع ، إلخ. برغم أنه لم يكن يعرف بالطبع سوى الأشكال القبطية لأسمائهم. وقد تعرف بشكل صحيح على الألقاب التي تسبق أسماء إمنحتب الثالث [hieroglyph] وسيتي الأول [hieroglyph] على الرغم من أنه لم يتمكن من قراءة الرموز الهيروغليفية.

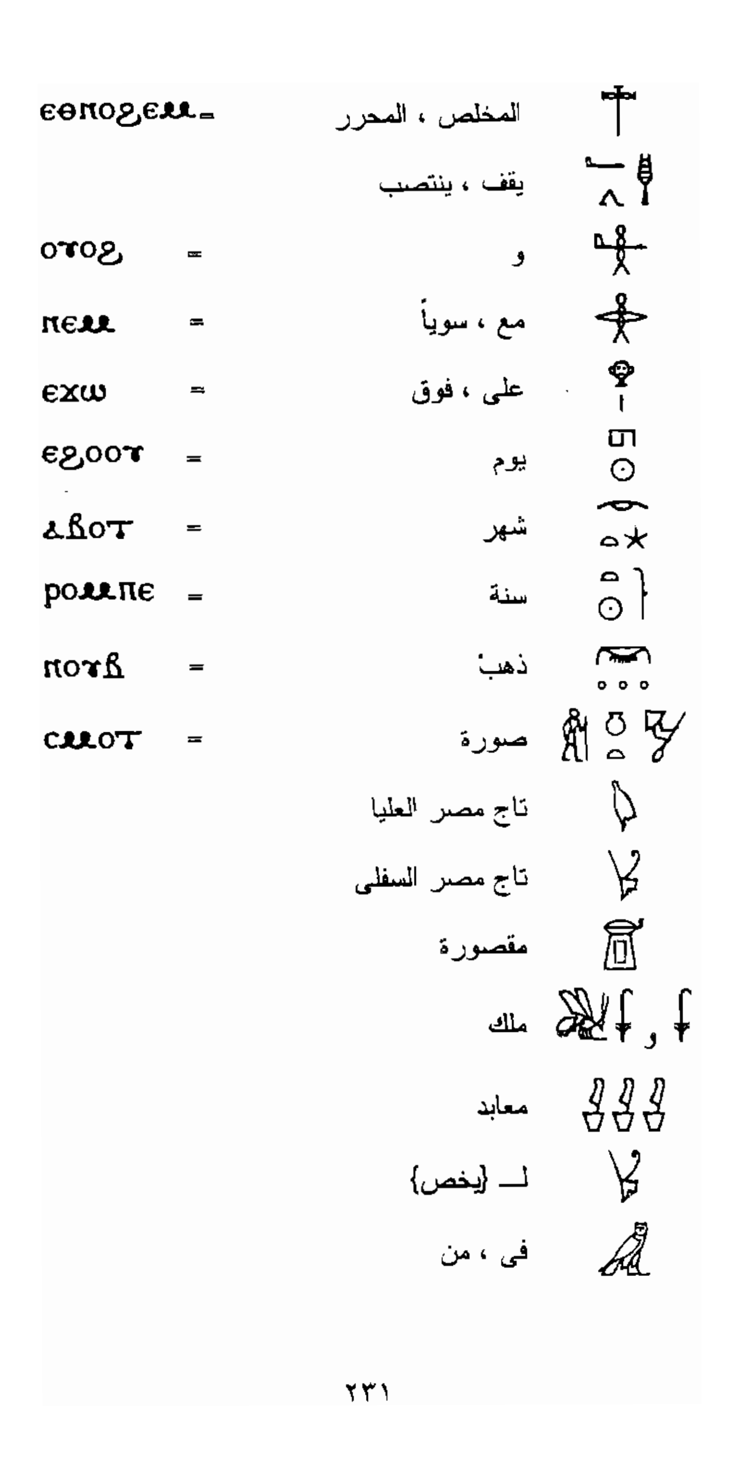
في بعض خرطوشات بطليموس ، يتبع اسمه لقبان من ألقاب تشريف الملك ، هكذا : [hieroglyph]

{ويقابله} في النص اليوناني الأصلي ΠΤΟΛΕΜΑΙΟΥ ΑΙΩΝΟΒΙΟΥ, ΗΓΑΠΗΜΕΝΟΥ ΥΠΟ ΤΟΥ ΦΘΑ " بطليموس ، الحي للأبد ، محبوب بتاح ". لم يجد يونج صعوبة في العثور على اسم بتاح ، إذ أن أول حرفين منه – [hieroglyph] بت – يبدءان اسم بطليموس ، وبعد هذا يتبعهما حرف [hieroglyph] وله قيمة صوتية تقارب الهاء. أخبره قاموسه أن الكلمة القبطية بمعنى " يحب " هي ⲙⲉⲣ مِر ، أو ⲙⲉⲣⲓ مِري ، لذلك أعطى الحرف [hieroglyph] القيمة

{النطق} "مِر"، وكان يعرف مسبقاً أن 𓇌 = ي. ولجأ للّغة القبطية مرة أخرى من أجل تفسير اللقب الثانى 𓋹𓆖 " الحى للأبد "، حيث وجد أن الكلمة المعتادة بمعنى " حياة " أو " حى " ، إلخ ، هى ONϩ "أونه"، وأن الكلمة العامة بمعنى " أبداً " هى ЄNЄϩ "إنه". لذلك أعطى 𓋹 معنى " حى "، و 𓆖 معنى " أبداً ". قادته اللغة القبطية للضلال فى قراءة الكلمة الأخيرة ، إذ خصص القيمة الصوتية "إنِ" للحرف 𓆖 ، وكان هذا واحداً من أسوأ أخطائه.

الدليل الذى قدمه قسم " مبادىء المعجم الهيروغليفى " من فقرة يونج فى ملحق الموسوعة البريطانية يبيّن أنه قد توصل إلى المعنى الصحيح للعديد من كلمات النص الهيروغليفى لحجر رشيد ، على الرغم من أنه لم يستطع بيان نطقها. ولم تكن الكلمات القبطية التى أضافها هى دائماً المكافىء الصحيح للكلمات الهيروغليفية. وفيما يلى أمثلة منها :

		{المقابل} **القبطى**
𓌀	قوة	ϪOⲘ =
𓊽	ثبات	TAϪPO =
𓋇	منزلة ، منصب	
𓁹	كاهن ، من يصب قرباناً	
𓄤	جيد ، جميل	
𓍷	إسم	PAN =



Coptic		Arabic
ⲉⲑⲛⲟϩⲉⲙ		المخلص ، المحرر
		يقف ، ينتصب
ⲟⲩⲟϩ	=	و
ⲛⲉⲙ	=	مع ، سوياً
ⲉϫⲱ	=	على ، فوق
ⲉϩⲟⲟⲩ	=	يوم
ⲁⲃⲟⲧ	=	شهر
ⲣⲟⲙⲡⲉ	=	سنة
ⲛⲟⲩⲃ	=	ذهب
ⲥⲙⲟⲧ	=	صورة
		تاج مصر العليا
		تاج مصر السفلى
		مقصورة
		ملك
		معابد
		لـ {يخص}
		فى ، من

كلما زاد درسنا وتأملنا لعمل يونج ، كلما اتضح لنا أنه لم يدرك أبداً حقيقة أن مرسوم الكهنة المنقوش على حجر رشيد تمت كتابته فى الأصل باليونانية ، وأن بعض أجزاء النّصين الديموطيقى والهيروغليفى هى إعادة صياغة للنص وليست ترجمة حرفية. لذلك تُرجمت كلمة " المصريين " فى اللغة اليونانية إلى "سكان تا-مر-ت" فى الهيروغليفية ، وإلى " رمت كمى " أى " رجال مصر " فى الديموطيقية. وتُرجمت كلمة " ملك " فى اللغة اليونانية إلى " پر-عا " أى فرعون فى النص الديموطيقى ، وإلى فى النص الهيروغليفى (سطر ٥). المعنى واحد من الناحية الفعلية ، لكنه ، إذا أردنا أن نتكلم بدقة : = ملك الجنوب ، و = ملك الشمال. والقراءة الصحيحة لهذا التعبير "نسو بت " لم تُكتشف إلا منذ سنوات قليلة (قبل ١٩٢٩). أما لقب إبيفانس فقد تُرجم إلى "نتر پر" فى النص الديموطيقى ، وإلى "نتر پرى " فى النص الهيروغليفى ، أى " الإله الذى يظهر ". والترجمة الديموطيقية للفظ εὐχαρίστῳ (سطر ٨) هى "نتى نا-عن تايف مد-نفرت " أى " عظيم النعم "، والهيروغليفية هى " نب نفرو " أى " سيد الخيرات [الأشياء الجميلة] ". وفى بعض الحالات ، كانت الترجمة الديموطيقية والهيروغليفية من اليونانية ترجمة مجردة وغير كافية ، مثال ذلك عبارة " الإله الرئيسى للمعبد - ὁ κυριώτατος Θεὸς τοῦ ἱεροῦ " التى

تُرجمت إلى "إله المدينة – پا نتر تا نو–ت" فى الديموطيقية ، وإلى " نتر نو–ت [hieroglyphs] " أى " إله المدينة " فى الهيروغليفية. أما ترجمة العبارة ἐν τῷ ἐπιφανεστάτῳ τόπῳ {نهاية سطر ٣٨} فهى طريفة إذ هى فى الديموطيقية "(ن) پا ماع نتى ونح ن پا اربى " أى " فى أماكن واضحة من المعابد "، لكنها فى الهيروغليفية " فى ساحة جنود بيت الإله [hieroglyphs] ". بينما تُرجمت " الملكة أرسينوى " βασιλίσσης Ἀρσινόης إلى " پر–عا.ت ارسينا " أى " الفرعونة ارسينا " فى الديموطيقية ، وإلى [hieroglyphs] {نهاية سطر ر٧} أى " الملكة سيدة الأرضين أرسينوى " فى الهيروغليفية.

لم يكن من الممكن استنتاج تواريخ الأعياد بالنسبة للدارسين الأوائل لحجر رشيد ، إذ قسَّم المصريون سنتهم إلى ثلاثة فصول ، يحتوى كل منها على أربعة أشهر. والنص اليونانى الذى يأمر باحتفال الأيام الخمسة فى شهر توت (سطر ٥٠) ترجمته الديموطيقية " تپى ا–خت سسو ١ شاع هرو ٥ " {سطر ٢٩}، والهيروغليفية [hieroglyphs] {سطر ر١٢}، أى "من أول يوم من الشهر الأول من فصل آخت {توت}، حتى اليوم الخامس ".

تكفى هذه الأمثلة القليلة لبيان الصعوبات التى لاقاها الكتبة المصريون فى ترجمة النص اليونانى للمرسوم إلى الديموطيقية والهيروغليفية ، وهى تفيد فى إظهار علة أن ترجمات د ساسى

وأكربلاد ويونج لاتزيد كثيراً عن كونها من قبيل التخمين. ويمكننا أن نلاحظ أيضاً أنه لا يوجد دليل في ترجماتهم على أنهم أدركوا حقيقة أن النص الديموطيقى يحتوى على فقرات لا يوجد ما يقابلها فى النص اليونانى. ويتجلى هذا بشكل خاص فى رواية هجوم بطليموس على ليكوپوليس. إذ يقول النص الديموطيقى (سطر ١٣ و١٤) عن المتمردين " اوو خاع پا ميت ن پا عش-سحن ن پر-عا ع.و.س. ارم پا عش-سحن [ن نا] نترو " أى " هجروا طريق وصايا الفرعون وأوامر الآلهة "، ولا يوجد ما يقابل هذا فى النص اليونانى. بينما يقدم لنا لوح النوبارية (سطر ٢٠) ما يناظر النص الديموطيقى

أى " تخطوا الطريق الذى يحبه جلالته وأوامر الآلهة ". وفى معرض الإشارة إلى الأعمال العسكرية العظيمة والمكلفة التى قام بها بطليموس لحماية مصر ، يقول النص الديموطيقى " ر بن رخ نا پر-عاو ع.و.س. حاتيو ار-س م-قد-س {سطر ١٤}" أى " لم يستطع الفراعنة أسلافه أن يفعلوا شيئاً مثل هذا "، ولا يوجد ما يقابل هذا أيضاً فى النص اليونانى. بينما يترجمها النص الهيروغليفى إلى

{سطر ن٢١} أى " الشيء الذى لم يفعل مثله أبداً أىّ من أسلاف الملك ". وسوف يجد القارىء الذى يتجشم عناء المقارنة الدقيقة لنصوص مرسوم منف المدونة على حجر رشيد ، أن النص اليونانى فيه العديد من الكلمات التى لم يفهم معناها بوضوح الكتبة الذين نسخوا النصين الديموطيقى والهيروغليفى. وإذا كان الأمر هكذا ، فلا عجب أن علماء

المصريات الأوائل قد أخفقوا فى حل رموز النَصَّين المصريين المدوَّنين على حجر رشيد.

حاولت فيما سبق من فقرات أن أُبين أين نجح يونج فى محاولاته لحل رموز النقوش المصرية وأين أخفق. ويجب أن نتذكر أنه كان فيزيائياً وليس لُغوياً ، وأن معرفته بأى لغة شرقية لم تكن عميقة. وبعد نشر فقرته عن " مصر " فى الموسوعة البريطانية ، هجر دراسة الحروف الهيروغليفية ، غالباً لأنه أحسَّ بأنه غير مجهز بالمعرفة اللغوية الكافية للإستمرار فى هذه الدراسة بنجاح. وسواء كان هذا صحيحاً أم لا ، فلن يغير من الأمر شيئاً ، فالحقيقة الهامة هى أنه بحله رموز اسم بطليموس فتح باب حجرة مليئة بالأسرار اللغوية ، وأشار إلى الطريق الواجب اتّباعه على من يدخل الحجرة. وعلينا الآن أن نأخذ بعين الإعتبار عمل شامبوليون ، الذى كان من أوائل من أدركوا واستفادوا من اكتشافات يونج ، والذى طوَّرها بقدرة رائعة ونجاح فوق العادة.

٥- چان فرانسوا شامپوليون وعمله

چان فرانسوا شامپوليون Jean François Champollion (لوحة ١٠) الملقب بالصغير "Le Jeune"، تمييزاً له عن أخيه شامپوليون-فيچاك Champollion-Figeac ، وُلد فى فيچاك Figeac يوم ٢٣ (أو ٢٤) ديسمبر ١٧٩٠ ، وتُوفى يوم ٤ مارس ١٨٣٢م. أحرز تقدماً سريعاً فى الدراسات الكلاسيكية وهو لم يزل غلاماً بعد ، وعلى الرغم من تخصيصه الكثير من الوقت لدراسة

علم النبات وعلم المعادن ، تركّز اهتمامه الأكبر على اللغات الشرقية. وفى سن الثالثة عشرة ، قيل أنه كانت لديه معرفة واسعة بالعبرية والسريانية والكلدانية. صحبه شامپوليون-فيجاك سنة ١٨٠٥ إلى باريس ، وحصل له على حق دخول مدرسة اللغات الشرقية ، وقدّمه إلى دِ ساسى. وعقب وصوله إلى باريس ، سرعان ما بدأ دراسة نقوش حجر رشيد. وكتب دِ ساسى عن الموضوع لشامپوليون-فيجاك قائلاً: " Je ne pense pas qu'il doive s'attacher au dechiffrement de l'*inscription de Rosette.* Le succès, dans ces sortes de recherches est plutôt l'effet d'une heureuse combinaison de circonstances que celui d'un travail opiniâtre, qui met quelquefois dans le cas de prendre des illusions pour des réalités " (Aimé Champollion-Figeac, *Les Deux Champollions, leur vie et leurs oeuvres*, Grenoble, 1887, p. 155) {لا أظن أنه يجب عليه أن يقوم بحل رموز نقوش رشيد. إن النجاح فى هذا النوع من الأبحاث هو بالأحرى نتيجة توليفة موفقة من الظروف أكثر من كونه نتيجة للعمل الشاق ، الأمر الذى يجعلك فى بعض الأحيان فى حالة من الأخذ ببعض الأوهام بدلاً من الحقائق} (إيميه شامپوليون-فيجاك " الأخوان شامپوليون ، حياتيهما وأعمالهما ").

فى سنة ١٨١٢ ، أصبح شامپوليون أستاذاً للتاريخ القديم فى كلية الآداب فى جرينوبل Grenoble ، واستمر فى دراساته الشرقية. وفيما بعد ، عندما ذهب إلى باريس ، وجد الدارسين للهيروغليفية مازالوا متمسكين بالرأى القائل بأنها تشكل لغة رمزية ،

وبدد سنة كاملة فى محاولة إثبات هذه الحقيقة ، إذ وجد أنه من المستحيل التوصل إلى قرار فى هذا الموضوع.

وفى نفس الفترة تقريباً (١٨١٢-١٨١٣)، بدأ شامپوليون يفكر فى نشر عمل موسوعى عن مصر فى عدة مجلدات ، نوى أن يعالج فيه : (١) الجغرافية ، (٢) الدين ، (٣) اللغة ، (٤) الكتابة وتاريخ مصر حتى غزو قمبيز. وحسب أن هذه المهمة سوف تستغرق خمسين سنة ! ظهرت عينة من الكتاب المقترح فى جرينوبل سنة ١٨١١ {؟} بعنوان " مقدمة "، لم يُطبع منها سوى ثلاثين نسخة ، ولم يُطرح أى منها للبيع. ثم ظهر الجزء الأول من هذا العمل الكبير ، الذى تناول جغرافية مصر ، تحت عنوان " مصر تحت حكم الفراعنة *L'Égypte sous les Pharaons* " فى مجلدين فى باريس سنة ١٨١٤. تم تقديم المجلدين للملك ، الذى أُهدى إليه العمل بالكامل ، لكن الأجزاء الأخرى لم تُنشر. تحدث شامپوليون فى المقدمة عن قراءة المخطوطات المصرية ، واستطرد ليقول أن أول وأسهل خطوة تُتخذ بهدف التوصل إلى ترجمة مُرضية لمخطوطة ما هى " قراءة النص المصرى (يحتمل أنه يقصد النص الشعبى ، أو الديموطيقى) لنقوش رشيد. سعدت بمرأى جهودى تُتوج بالنجاح الكامل تقريباً ؛ قمت بالإستشهاد بالعديد من فقرات النص المصرى فى المجلدين اللذين أقوم بنشرهما الآن (ص xvii) .... النتائج التى حصلت عليها يجب أن تُطبق بالمثل على قراءة المخطوطات الأبجدية ؛ إنطباعاتى الأولى لا تسمح لى بأدنى شك فى هذا الموضوع (ص xviii) ". وسوف يجد القارىء الذى يتجشم عناء

فحص المراجع التى ذكرها شامبوليون فى هذا العمل للنص الديموطيقى على حجر رشيد أن معرفته بالنص لا تزيد عما لدى أُكربلاد و دِ ساسى ، وهى حقيقة لا ينبغى أن تدهشنا.

فى سنة ١٨٢١ ، نشر شامبوليون عمله " عن الكتابة الهيراطيقية عند قدماء المصريين *De l'écriture Hiératique des Anciens Égyptiens* " فى جرينوبل. ويرجع فيه إلى بارتلمى وزويجا و دِ هومبولدت De Humboldt ، وكلهم متفقون على أن الكتابة المصرية أبجدية ، بمعنى أنها مركبة من علامات المقصود بها استدعاء أصوات اللغة المنطوقة ، ثم يتقدم قائلاً " إن الدراسة الطويلة و- فوق ذلك - المقارنة اليقظة للنصوص الهيروغليفية مع تلك التى هى من النوع الثانى ، التى نُظر إليها على أنها أبجدية ، قادتنا إلى نتيجة معاكسة ". وعندئذ يقرر:

١- إن كتابة المخطوطات المصرية من النوع الثانى (الهيراطيقية) ليست أبجدية.

٢- النظام الثانى هو مجرد تعديل بسيط للنظام الهيروغليفى ويختلف عنه فحسب من حيث شكل العلامات. هذا النوع من الكتابة سمَّاه الكتاب اليونانيون " هيراطيقى "، وينبغى اعتباره هيروغليفية سريعة tachygraphy.

٣- وأخيراً ، الحروف الهيراطيقية علامات تدل على أشياء وليس على أصوات.

يُثبت البند الأخير بلا أدنى شك أن شامبوليون عندما كتب هذا العمل لم يكن فقط لا يعتقد فى الطبيعة الأبجدية لأىّ من

العلامات المصرية ، بل أيضاً أنه لم ينتابه الشك أبداً فى إمكانية شيء مثل هذا.

فى ١٧ سبتمبر ١٨٢٢ ، قرأ شامپوليون مذكرته *Mémoire* عن الحروف الهيروغليفية ، وعرض " الأبجدية الهيروغليفية "، مع ما يقابلها من اليونانية والديموطيقية أمام أكاديمية النقوش Académie des Inscriptions. أثار هذا البحث بشدة أوساط المثقفين فى أنحاء أوربا ، ونشّط المزيد من الإهتمام بعلم المصريات بوجه عام. ثم نشر فى نفس العام عمله " رسالة إلى السيد داسييه ، تتعلق بالأبجدية الهيروغليفية الصوتية التى استخدمها المصريون فى كتابة ألقاب وأسماء الحكام اليونانيين والرومانيين على آثارهم *Lettre à M. Dacier, relative à l'alphabet des Hiéroglyphes phonétiques employés par les Égyptiens pour inscrire sur leurs monuments les titres, les noms, et les surnoms des souverains grecs et romains* " (باريس ١٨٢٢ ، مع ٤ لوحات). وهذه " الرسالة " تمت كتابتها بعناية وبشكل جيد فى كُتيب من ٥٢ صفحة ، وفيها يسير المؤلف فى الطريق الذى دلّ عليه يونج وعلى هداه ، مستفيداً من القيَم الأبجدية للعلامات الهيروغليفية الموجودة فى أسماء بطليموس وبرنيس والتى اكتشفها يونج سنة ١٨١٨ ونشرها سنة ١٨١٩ ، فيحل بنجاح رموز أسماء وألقاب العديد من حكام مصر الآخرين من اليونانيين والرومان. فى ص ٥ ، يقدم شامپوليون وصفاً للأنواع الثلاثة للكتابة المصرية : الهيراطيقية والديموطيقية والهيروغليفية ، نجد فيه التالى:
" lettre troisième espèce d'écriture, *l'hiéroglyphique* pure, devait avoir aussi un certain nombre de ses

signes doués de la faculté d'exprimer les sons ; en un mot, qu'il existait également une série *d'hiéroglyphes phonétiques."* {النوع الثالث من الكتابة ، الهيروغليفية النقية ، يجب أن يكون بها أيضاً عدداً محدداً من العلامات المخصصة للتعبير عن الأصوات ؛ وفى كلمة واحدة ، توجد بالمثل مجموعة من الحروف الهيروغليفية الصوتية}. الآن ، تبين لنا هذه العبارات أنه قرب نهاية عام ١٨٢٢ نادى شامپوليون برأى مخالف تماماً للرأى الذى قال به سنة ١٨٢١ ، إذ أنه حتى سنة ١٨٢١ لم يكن يعتقد أن حروف الهيروغليفية المصرية يمكن أن تكون لها قيمة صوتية. وهنا من الطبيعى أن يسأل الدارسون لتاريخ حل رموز الهيروغليفية المصرية " ما الذى جعل شامپوليون يغير رأيه ويتبنى سنة ١٨٢٢ نظرية رفضها كليةً فى سنة ١٨٢١ ؟". إستناداً على الحقائق المستقاة من مقتطفات من رسائل يونج ودِ ساسى وأُكربلاد (كُتبت فى ١٨١٤ و ١٨١٥)- طبعها ليتش Leitch فى المجلد الثالث من طبعته لأعمال توماس يونج *The Works of Thomas Young* ، لندن ١٨٦٥ – غيَّر شامپوليون رأيه لأنه قرأ [٤] أو قُرِىء أو شُرِح له ، نظام حل الرموز الذى ابتكره يونج ووصفه فى فقرته " مصر " فى ملحق الموسوعة البريطانية وفى أعمال سابقة.

يمكننا الآن أن نصِف باختصار كيف اكتشف شامپوليون – متبعاً طريقة يونج – القيَم الصوتية للحروف الأخرى فى الأبجدية الهيروغليفية. كان من بين الأسماء والألقاب الملكية التى درسها ما يلى :

١- كليوباترا —.

يؤكد النص اليونانى على مسلة فيلة أن هذه الخرطوشة تحتوى على اسم كليوباترا. وقد بيَّن يونج أن = ر أو ل ، = أ ، = وُ أو و ، = پ ، = ر ، وأن تضاف دائماً فى نهاية اسم العَلَم المؤنث. أما الحرفان المجهولين القيمة فهما و ، وموضعيهما فى الخرطوشة يُظهران أنهما يجب أن يمثلا ك و ت.

٢- فيليب و —. الحرفان المجهولين القيمة فى هاتين الخرطوشتين هما و ، إلا أنه من الواضح أن يجب أن = س ، وبما أن شامپوليون خمَّن أن = الحرف اليونانى Φ ، فإنه بالتبعية يكون الحرف = هـ.

٣- بطليموس .— أظهرت الأشكال المتنوعة لإسم بطليموس أن = ت ، = ، وُ.

٤- الإسكندر —. الأحرف المجهولة القيمة هنا هى ، ، لكن الشكل اليونانى للإسم " ألكسندروس " يُظهر أن = أ ، = ك ، = س.

٥- برنيس .— العلامات

المجهولة فى هذه الخرطوشة هى و ، لكن الشكل اليونانى للإسم {برنيكى} يُظهر أن = ب و = ك. ويثبت الشكل الآخر للإسم أن = ب و = = ن.

٦- أوتوقراطى ، ، .

— نحصل من هذه التنوعات على القِيَم = ت ، = ر ، = ر.

٧- قيصر ، ، ، ، .— نحصل من هذه التنوعات على القِيَم = ك و = س.

٨- هادريان .— العلامة الوحيدة هنا المجهولة القيمة هى ، وقد خصَّص لها شامپوليون القيمة ي I.

وبتجميع النتائج التى حصل عليها ، تمكن شامپوليون من "تشييد" الأبجدية التالية :

= أ	= م
= ب	= ن
= ب	= پ
= E ا	، ، = ر
= ي	= س
= ي	= س
، ، = وُ ، و U , O	= س
= ك	= ت
= ك	= ت
= ك	= ت
= ل ، ر	

مكّنه المزيد من الدراسة أن يكتشف قيمة عدد من العلامات الهيروغليفية المقطعية *syllabic* ، وأن يميز ويدرك استخدام الحروف الهيروغليفية كمحدِّدات *determinatives* {أو مخصِّصات}. وفى الحالات التى زوده فيها النص اليونانى بمعانى حروف هيروغليفية لا يعرف قيمتها الصوتية ، مكّنته معرفته باللغة القبطية

مراراً من أن يقترح لها قِيَماً وَجَد فيما بعد أنها صحيحة إلى حد كبير. وسوف يُرجع كثيراً فيما بعد فى هذا العمل للمحدِّدات ولأهمية الفقرات الموازية والنصوص.

عمل شامپوليون بين عامى ١٨٢٢ و١٨٢٤ عملاً متواصلاً وتمكن من تعديل الكثير من آرائه السابقة ، ومن تطوير أبجديته ، واستنبط بعض القواعد الأولية لنحو اللغة المصرية. نشر نتائج دراساته فى هذه الفترة فى عمله " ملخص النظام الهيروغليفى *Précis du Système Hiéroglyphique* " باريس ١٨٢٤ ، الذى بذل فيه مجهوداً خاصاً ليخبر قراءه أن نظامه ليس فيه شىء البتة من عمل د. يونج. ذهب سنة ١٨٢٤ إلى تورينو ودرس البرديات المصرية المحفوظة هناك ، ومن هناك مضى إلى روما ونابولى. ثم أرسلته الحكومة الفرنسية إلى مصر سنة ١٨٢٨ لينسخ نقوش المقابر والمعابد ، فجمع مادة ضخمة ، واكتشف فى النصوص المزدوجة القيم الصوتية للعديد من العلامات المقطعية والكلمات الجديدة. ملأت نسخه للنقوش – التى عملها بيده – ٢٠٠٠ صفحة (الأخوان شامپوليون *Les Deux Champollions*, p. 75). عاد من مصر فى مارس ١٨٣٠ ، وبدأ يرتب المادة التى جمعها ، ويصف الآثار التى أحضرها معه ، ويترجم النقوش الموجودة عليها. لكنه انهار فجأة ومات فى ٤ مارس ١٨٣٢ ، قبل أن يتمكن من إتمام العمل. وفى الحال أخذ أخوه شامپوليون–فيچاك – الذى يدين الكثير من نجاحه بالفضل لمشورته الحكيمة وإرشاده – على عاتقه ترتيب الكمية الضخمة من المادة الأدبية التى خلفها وراءه ، ونشر فى

الوقت المناسب العملين الشهيرين " قواعد اللغة المصرية *Grammaire Égyptienne* ، باريس ١٨٣٦-١٨٤١ " و" قاموس اللغة المصرية *Dictionnaire Égyptien* ، folio ، باريس ١٨٤٣ ". وقد نشر شامپوليون-فيچاك بياناً تفصيلياً عن عمل أخيه فى " الأخوان شامپوليون ، حياتيهما وأعمالهما ، جرينوبل ١٨٨٧ "؛ وهناك عمل أكثر تفصيلاً عن نفس الموضوع فى مجلدين ، يضم كل منهما أكثر من ٦٠٠ صفحة ، كتبه هارتليبين H. Hartleben " شامپوليون ، حياته وعمله *Champollion, sein Leben und sein Werk* " برلين ١٩٠٦.

لكن على الرغم من الدقة العامة لأبجدية شامپوليون المصرية ، نظر إليها الكثيرون من دارسى المصريات بعين الشك وارتابوا فى تأويله للكلمات. فبقى شپون F. A. W. Spohn وزايفارت G. Seyfarth على رأيهما فى أن اللغة المصرية مقدسة وغامضة ، وأن كل الحروف الهيروغليفية رموز (عن اللغة والحروف المصرية القديمة *De Lingua et Literis veteris Aegyptiorum* ، لايبزيج ١٨٢٥-١٨٣١). قسَّم زايفارت الحروف الهيروغليفية إلى ثلاثة أنواع ، صوتية حقيقية Euphonic (صوتية phonetic {أى تُنطق})، ومتناغمة Symphonic (لاحقة enclitic {لا تُنطق })، ولا صوتية Aphonic (تصويرية ideographic). ووصفها كلاپروت J. Klaproth بأنها " Akrologic " (الفحص النقدى *Examen Critique* ، باريس ١٨٣٢)؛ وقَبِلَ جريپّو J. G. H. Greppo نظام شامپوليون (المقال *Essai* ، باريس ١٨٢٩)،

كما فعل سالفولينى F. Salvolini الذى ترجم بنجاح كبير قصة معارك رمسيس الثانى ضد خيتا {فى آسيا الصغرى} من بردية يمتلكها السيد ساليبه M. Sallier of Aix. وحلّلها لبسيوس R. Lepsius – متقبلاً النظام بوجه عام – بعلم وبراعة فائقة. وكنتيجة لنقده وتعديلاته (أنظر *Annali dell'Istituto Archeologico di Roma,* tomo ix) ووصفه لبنية اللغة المصرية القديمة ، أخذ أهل العلم عامة بالرأى القائل بأن الطريقة الحقيقية لحل رموز نقوش الهيروغليفية المصرية تمت معرفتها. وجد التابعون الأوائل لشامبوليون أنهم مقيدون بسبب نقص مادة الدراسة ، أى نسخ النصوص التى يدرسونها ، لكن هذا النقص سرعان ما تم علاجه ، إذ سارعت حكومتا إيطاليا وفرنسا بنشر مجلدات كبيرة من صور طبق الأصل للنصوص. ونشر المتحف البريطانى باستخدام الطباعة الحجرية {lithography} نسخاً من برديتى ساليبه وأنَستاسى Anastasi ، وقام ولِكنسون Wilkinson وبونومى Bonomi بجمع ونشر العديد من النصوص التاريخية والدينية الهامة. وقد ظفرت الدراسة الجديدة بدفعة قوية فى ألمانيا على يد بُنزن Chevalier Bunsen. وفى إنجلترا كان برِتش Birch وهنكس Hincks وأُسبورن Osburn وپتجرو Pettigrew وبرتون Burton وجوُدوين Goodwin وآخرون هم رواد هذا العلم الجديد ، وبفضل محاضرات وكتابات السيد جليدون Gliddon وقف نظام شامبوليون على قدم راسخة فى أمريكا. يبدو أن شامبوليون – بنشر عمله " ملخص *Précis* "– قد توقف عن استكمال دراسة حجر رشيد

ولا عجب فى ذلك. فإن الأربعة عشر سطراً الناقصين من النص الهيروغليفى الموجود على الحجر لم تعطه إلا مدىً بسيطاً ليطور نظامه فى التأويل ، ولابد أنه شعر أنه فى حاجة إلى مادة إضافية. وقد عرف أن النص حديث نسبياً ، وأن المصريين استخدموا النظام الهيروغليفى للكتابة قبل أن يجلس أى بطليموس على عرش مصر بحوالى ثلاثة أو أربعة آلاف سنة. انشغل للغاية خلال الأعوام ١٨٢٥-١٨٣٠ بنسخ نصوص فى إيطاليا ومصر والنوبة ليجد أنه يلزمه وقت طويل ليكمل نظامه وليختصره فيحوله إلى كتابة ، فكانت النتيجة أنه تركه فى حالة من النقص الشديد. لم يطبع شامپوليون-فيچاك المسودات كما تركها أخوه ، لكنه صنفها ورتبها ، وأضاف مادة تكميلية ، وحررها بطريقة علمية منظمة. كان يفتقر إلى ذكاء أخيه المتقد ، لكنه كان عالماً حصيفاً ، وعلم المصريات الناشىء يدين له بالكثير.

٦- حل رموز الهيروغليفية المصرية

لا نشك كثيراً فى أن نظام الكتابة الهيروغليفية الذى أصبح معروفاً لدينا من خلال نقوش عصر الأسرات فى مصر هو نتيجة تطور كتابة تصويرية بدائية استخدمها سكان وادى النيل فى عصر ما قبل الأسرات. من المحتمل أن هذه الكتابة البدائية كانت وطنية {مصرية}، وأنها تطورت بشكل طبيعى إلى النظام الهيروغليفى الذى نألفه الآن ، لكن البعض يعتقد أن تطورها كان بمساعدة ، أو كان كله نتيجة بعض تأثيرات انبعثت من أشخاص عاشوا فى الهند {؟؟!!}.

من الواضح أن الصور وحدها لا يمكن اعتبارها كتابة بالمعنى الصحيح للكلمة ، والكتابة الحقيقية تبدأ فقط عندما يتم تجميع الصور لمجرد الأصوات التى تشير إليها ، وبدون أى تلميح للأشياء التى تمثلها. دعنا نفترض أن ملك أحد البلاد الأجنبية قام بزيارة ملك مصر فى عصر ما قبل الأسرات ، وأن الكاتب الملكى فى هذا الوقت أراد أن يسجل الحدث ، وأن يحتفظ بأسماء الملك الأجنبى وبلده كتابةً. ليفعل ذلك عليه أن يدون سلسلتين من الصور ، تُنتج أصواتها – ككلمات – أصوات الأسماء الأجنبية ، بدون الإشارة إلى الأشياء التى تمثلها هذه الأصوات. وهذه هى نفس القضية فيما يتعلق بالهيروغليفية المصرية. {أى ترجمة صوت بحرف أو رسم أو علامة هيروغليفية} أصبح الإسكندر المقدونى ملكاً على مصر ، ونسخ الكتبة المصريون اسمه {على هذا النحو}:

أ – ل – ك – س – ا – ن – ت – ر – س

الآن ، يمثل نسراً ، أسد ، وعاء ، مزلاج ، قصبة غاب ، ماء ، يد ، فم ، وأصوات كلمات هذه الصور متجمعة تمثل الإسم اليونانى ألكسندروس.

وسرعان ما اكتشف الكتبة المصريون أن الضمائر وحروف الجر والوصل ضرورية تماماً للأغراض النحوية ، وبالتالى وضعوا جانباً عدداً من الصور التى استخدموها كأصوات. وهكذا فالكتابة الهيروغليفية المصرية تصويرية pictorial وصوتية

phonetic ، وهذه حقيقة أول من أظهرها يونج وشامبوليون ، والأخير هو الذى وَضَّح أن الحروف الصوتية هى التى – باستعمالها مع الصور أو الرموز الهيروغليفية – جعلت التراكيب النحوية ممكنة. وفى المقابل ، توجد حروف هيروغليفية محددة توضع فى نهايات الكلمات لتشير إلى معناها العام وتُعرف بالمُحدِّدات deter-minatives ، وأخرى تُستعمل داخل الكلمات لتعين القارىء على نطقها. وتُسمى الأخيرة المكملات الصوتية phonetic complements. بعض الحروف الهيروغليفية (التصويرية ideographs) لها أكثر من قيمة صوتية ، بحيث تُسمى متعددة الأصوات polyphones ، وللكثير من الحروف التصويرية المختلفة نفس القيمة الصوتية ، لذا تُسمى متماثلة الأصوات homophones. توصل شامبوليون للحقائق السابق ذكرها بالاستعانة بالعديد من النصوص التى درسها واستفاد منها أكثر مما استفاد من تلك الموجودة على حجر رشيد ، وكذا بمعرفته الكبيرة باللغة القبطية. فى الكتابة التصويرية البدائية – وفى الكثير من الكتابات الهيروغليفية اللاحقة – تم التعبير عن الجمع بالطرق التالية : كتابة الحروف التصويرية ثلاث مرات ، مثل 𓇏𓇏𓇏 حقول ، 𓉐𓉐𓉐 قرابين ؛ أو بكتابة المُحدِّد ثلاث مرات ، مثل [hieroglyphs] عظماء ، [hieroglyphs] إلَهــات ، [hieroglyphs] مقاطعات ؛ أو بإضافة ⁝ للحرف التصويرى المفرد ، مثل 𓊹⁝ آلهة ، مع تنويعاتها المختلفة 𓊹𓊹𓊹 ، [hieroglyphs] ، [hieroglyphs].

ونجد على حجر رشيد آلهة وإلَهات. ويُشار إلى كلمة "معبد" بحرفين تصويريين على هذا النحو أو ، " بيت الإله "، ولكلمة " ملكة " بحرفين هكذا " ملك امرأة " {إمرأة الملك}؛ ومن حرفين آخرين پر-عا - حرفياً " بيت عظيم "- نحصل على كلمة " فرعون ".

وكمثال على نطق الحروف التصويرية التى أصبحت مجرد مقاطع لفظية فى كلمات أخرى نستشهد بالآتى : 'من' فى صدر ، 'مس' فى أذن و جلد ، 'مر' فى مَرهم ، 'شن' فى عاصفة.

أمَّا **المُحدِّدات** {أو المخصِّصات} فتُعين القارىء كثيراً على قراءة النصوص ، وفيما يلى بعض أمثلتها :

ينادى	يحمل
رجل جالس	عدو / موت
يأكل / يفكر / يتحدث	رجل مُسِنّ
خامل / كسول / يستريح	يقاتل / يقوم بعمل عنيف
امرأة	يبتهج / يمجد

ناس / جماعة

يعبد / يبجل

صغير / طفل

إله / شخص إلهى

إلهة

مومياء / شخص ميت

الميت / شخص مقدس

يُخفى

كاهن

مُطهِّر بسكب سائل {كقربان}

عدد كبير

يسقط

يسبَح

يعمل شيئاً بقوة

يغسل

يمسك بيده {يقبض}

إمرأة حامل

تلد

شَعر

يتنفس

يرى

يبكى {تدمع عينه}

يكحّل العينين

يسمع

تعتنى {بطفل} {تُرضع}

يتقيأ

لحم

يعانق

يجدّف

يقاتل

ينَظِّم/ يحكم حكماً ملكياً

يعطى

حرفة يدوية / صنعة

يطير

، يتوسط

يأخذ

ينسِل {يُنجب}

أنثى

يذهب / يدخل / يتقدم

يستدير / يعود

يسير / يركض / يهرب

يغزو / يتخطى الحدود

يظمأ

يغضب

المقدمة

النهاية

، يكرر

رباعى الأرجل

يرمى {بسهم}

طائر / حشرة {×؟}

صغير

يُحلّق / يرفرف

سيء / شرير

يخرج

يدخل

يتنفس

، ، شجرة

خشب

، يُزهر

يذهب

نبات

تلد

سماء

ليل

مطر / ندى

عاصفة / ريح شديد / برق

، ن الشمس / الوقت

تسطع / تنير

قمر

هرم


نجم
أرض
صحراء / أرض أجنبية
جبل
طريق / مسار
حجر
ماء
نهر / قناة / بحيرة
بحيرة / حوض
يذهب
قرية مُسَوَّرَة أو مدينة
بيت
جدار / قلعة / حصن
يقلب
{يهزم ، يُسقط}
قلعة كبيرة
باب
يصعد
مكيال
مسلة
يفتح
قارب / مركب / يسافر
يقلب / يحطم
يُبحر
ريح / هواء / نسيم
يوجه الدفّة
يرقد / ينام
تابوت / مقبرة
يعصُر
قماش / كتان
يروّح ، يهوّى
حبل أو وتَر غليظ
يفك
وتَر {خيط}
حقيبة / حافظة
حبوب
يحلق {اللحية}

يدوم

ooo معدن / مسحوق

أجنبى

يقطع الخشب {بالبلطة}

يُرشد

يقطع

ينشر أو يبسط

يضرب / يواصل الضرب

، يقطعه إلى أجزاء

يحفر

، يحرث

يكشط

يدور

يذهب به

يُحنِّط/الميت/مرهم/يحصى

مادة ذات رائحة قوية

، وعاء / إناء

وعاء مرهم

يُحضر

فكرة مجردة

يكتب / يلمِّع

يُقسِّم

× يكسر

وفيما يلى ما يوضح استخدام المُحدِّدات فى تكوين الكلمات :

وعب = كاهن ، جنن = خائر / مُنهك

سورى = يشرب ، سخا = يتذكر

سوا = يسافر/يغادر ، عنخ = زهرة

رتنو = سوريا ، بخنو = بيت

عجاو = عنف ، پح = يصل

شنرع = عاصفة ، عحع = يقف

رد = حجر رملى ، رك = زمن

ابدو = أبيدوس ، حعو = لحم

پنو = فأر ، أپد = بطة

نعرو = سمكة.

وهناك كلمات تحتوى على مُحدِّدين اثنين مثل :

دپ-ت = مذاق ،و قبح = ماء بارد.

وبعضها على ثلاث مُحدِّدات مثل :

شعد = ذبح ،و قبح = حمّام.

فى الفقرة التالية من نقوش بنى حسن ، تم تمييز المُحدِّدات بعلامة * والمقاطع بعلامة † :

لا بنت [لـــ] رجل فقير آذيت ؛

لا أرملة ظلمت ؛

لا عامل حقل صددته ؛

لا راع تشاجرت معـ{ـه} ؛ لا يوجد زعيم

عُصبة (من) خمسة رجال أبعدت رجاله

لـ العمل سُخرة ؛ لم يوجد ظلم

فى زمنى ؛ لا (لم يوجد) رجل جائع

فى زمنى ؛ (عندما) أتت سنوات

جوع وقفت ، حرثت

الحقول كلها.

اكتشف شامبوليون القيمة الصوتية الحقيقية للعديد من العلامات عن طريق مقارنة نسخ النصوص. وبهذا نجد فى أحد النصوص بمعنى "يوم"، وفى نص آخر هرو {بنفس المعنى}، وبهذا نصل إلى القراءة الصحيحة. وفى أحد النصوص نجد اسم الإله ، بينما نُسِخَ فى نص آخر بالشكل التالى

خپرى ؛ وفى أحد النصوص نجد ، بينما ينسخها

نص آخر بهذه الطريقة وچات. وفيما يلى أمثلة

أخرى : = = نفر = جميل / جيد

= = عا = عظيم

أو أو = ونم = يأكل

= ونم = يأكل

= سبو = نجوم

= عنخ وچا سنب =

= "حياة ، قوة ، صحة (له)" أى للملك.

= چد مدو = يقول كلمات

= اَب-ت = غرب

= رخيت =

= رجال ونساء

= رمنوى = الذراعان

علم كل من يونج وشامپوليون أن الأرقام ١-٩ تم تمثيلها

بشُرط رأسية {عصى}، مثل ااا = ٣ ، و = ٩ ، وهكذا ، وأن

∩ = ١٠ و 𓍢 = ١٠٠ ، و 𓆼 = ١٠٠٠ ، لكنهما لم يعرفا كيفية قراءتها. إلا أن هذا ممكن الآن ، على النحو التالى :

ا = ١ وعو	ااااااا = ٦ سو
اا = ٢ سنوى (مثنى)	اااااااا = ٧ سفخ
ااا = ٣ خمت	ااااااااا = ٨ حمنو
اااا = ٤ فدو	ااااااااااا = ٩ بسج
ااااا أو ★ = ٥ دواو	∩ = ١٠ مد

ويتم التأنيث بإضافة ⌓ ت لكل منها.

𓍢 = ١٠٠ شاع

𓆼 = ١٠٠٠ خا

= ١٠,٠٠٠ جبع

= ١٠٠,٠٠٠ حفن

= ١,٠٠٠,٠٠٠ حح

يتم اشتقاق الصفات العددية بإضافة نو ، مثل :

اا سن-نو = الثانى ، و ااا خمت-نو = الثالث ، وهكذا.

قيل أن رمسيس الثالث منح أحد المعابد {ما يلى}:

فطائر خبز كبيرة ٩٠٠,٠٠٠ + ٩٠,٠٠٠ +

٢,٠٠٠ + ٧٠٠ + ٥٠ ، أى ٩٩٢,٧٥٠ رغيفاً كبيراً.

لقد رأينا كيف تفيد المُحدِّدات فى الوصول إلى معانى كلمات بعينها ، وكيف تعيننا قراءة النصوص المتنوعة على التحقق من القيم الحقيقية للعديد من المقاطع والحروف الأبجدية ، لكن يبقى عدد كبير من الكلمات يصعب الكشف عن معانيها المؤكدة من خلال النصوص الهيروغليفية وحدها. استطاع أوائل من حلّوا رموز النقوش المسمارية – عندما حصلوا على القيم الأبجدية والمقطعية للرموز – أن يعتمدوا على معرفتهم باللغات القريبة منها ويستعينوا بها. إذ استعان رولنسون Rawlinson باللغتين الزندية والسنسكريتية أثناء تعامله مع النسخة الفارسية من نقش بَهِستون Bahistun ، بينما وجد نوريس Norris المزيد من العون من العبرية والسريانية عندما ترجم النسخة البابلية. اللغة الوحيدة القريبة التى استطاع يونج وشامبوليون الاستعانة بها هى اللغة القبطية ، أى اللغة المصرية عندما كُتبت بحروف يونانية ، والتى حُفظت بشكل رئيسى فى ترجمات الكتاب المقدس وفى كتابات الآباء {القساوسة} المستخدمة بين المسيحيين المصريين. لكن علينا أن نتذكر أن مرسوم منف تم تدوينه سنة ١٩٧-١٩٦ ق.م. ، وأن نزراً يسيراً من الأدب

القبطى يمكن نسبته – بأى درجة من التأكيد – لفترة أبكر من ٣٠٠ ميلادية. لاشك أن شامبوليون وجد أن معرفته الكبيرة بالقبطية قد أوقفته على أرض صلبة ، لكن القبطية كانت تمثل لغة الناس العادية وليست اللغة الأدبية التى استخدمها الكُتَّاب فى تحرير المستندات الرسمية ، لذا فإن نفعها فى عملية المقارنة محدود للغاية. ومع ذلك ، فعندما قدمت لنا اللغة اليونانية معانى مجموعات محددة من الرموز الهيروغليفية كانت اللغة القبطية مفيدة للغاية – فيما يتصل بالكلمات الشائعة – فى اقتراح قراءات محتملة. ويظهر هذا بوضوح فى الأمثلة التالية. سوف يلاحظ القارىء – كنتيجة للإضمحلال الصوتى {أو تحور وتغير نطق الحروف} – أن الحروف الساكنة فى نهاية العديد من الكلمات المصرية القديمة لا وجود لها فى مقابلها القبطى.

هيروغليفي	قبطي*
بت = سماء	ⲫⲉ .
بيأ ن بت = حديد	ⲃⲉⲛⲓⲡⲉ .
بنر = نخلة بلح	ⲃⲉⲛⲛⲉ .
حقر = جوع	ϩⲕⲟ .
سورى = يشرب	ⲥⲱ .
رمث = رجل	ⲣⲱⲙⲉ .
نتر = إله	ⲛⲟⲩⲧⲉ .



{ * لمعرفة نطق الكلمات القبطية ، يمكن الرجوع لقسم "الأبجدية القبطية" في نهاية الفصل الحالى.}

يذكر النص اليونانى على حجر رشيد أسماء أشهر مقدونية محددة ، وقد أظهر هذا لشامبوليون أن المصريين كان لهم نظامهم الخاص وأنهم كانوا يحسبون شهورهم على أساس نظام مختلف تماماً. ونحن نعرف الآن أن السنة المصرية تكونت من ١٢ شهراً ، كل منها يتكون من ٣٠ يوماً ، وأنهم أضافوا لهذه الـ ٣٦٠ يوماً خمسة أيام تُدعى "نسيء epagomenal days" لتتكون السنة من

٣٦٥ يوماً. تم تقسيم الاثنى عشر شهراً إلى ثلاثة فصول ، كل منها يتكون من ١٢٠ يوماً. ونظراً لأن السنة التى تتكون من ٣٦٥ يوماً تنقص حوالى ربع يوم عن السنة الشمسية الحقيقية ، تأخر الاحتفال بالأعياد سنة بعد أخرى ، وبعد مرور عدد من السنين ، تم الاحتفال فى الشتاء بأعياد كان الواجب الاحتفال بها فى الصيف. وعلاجاً لهذه المسألة ، أمر بطليموس الثالث بإضافة يوم واحد للتقويم كل أربع سنوات. سُميت الفصول الثلاثة آخ-ت ، وبر-ت ، وشمو ، وسُميت الشهور الأربعة لكل فصل الشهر الأول والثانى والثالث والرابع من كل فصل على التوالى.

الـ ٣٦٠ يوماً :

الشتاء	الربيع	الصيف

والأيام الخمسة :

أى " أيام خمسة تُضاف لـ السنة ".

وهذه هى الأسماء التى أطلقها اليونان والقبط على الاثنى عشر شهراً المكونة للسنة المصرية :

١- ثوث	٥- تيبى	٩- پاخون
٢- پاوفى	٦- مخير	١٠- پاينى
٣- هاثير	٧- فامينوث	١١- اپيفى
٤- تشوياخ	٨- فارموثى	١٢- ميسورى

{وهذا هو نطقها القبطى البحيرى : ثوت ، پاوپى ، أثور ، كوياك ، توبى ، مشير ، فامينوث ، فارموثى ، پاشونس ، پاونى ، اِپيپ ، ميسورى.
والنطق المستخدم حالياً : توت ، بابه ، هاتور ، كيهك {كياك} ، طوبه ، أمشير ، برمهات ، برموده ، بشنس ، بؤونه ، أبيب ، مسرى.}

وهذه الأسماء هى تصحيف أسماء الأعياد التى احتفل بها المصريون القدماء فى الشهور المختلفة. مثال ذلك :

پاخون = " هذا [شهر] الإله خونسو "؛

پاوفى = " هذا [شهر] اِپ-ت (أى الكرنك)"؛

پاينى = " هذا [شهر] الوادى "؛

فامينوث = " هذا [شهر] الملك اِمن-حتپ ".

٧- الأبجدية الهيروغليفية*

	عبرى	عربى	قبطى	{المترجم}
A	א			أ
. Ȧ				إ ، E
. Ā	ע			ع
I , Y // ،	י			ي
W, U ⁹ ،	ו ، וֹ			و
B	× ב			ب (ב)
P	× פ			پ (פ)
F	פ		ϥ	ف
M	מ			م
N	נ			ن
R , L	ר ، ל			ر
H	ה			هـ
. Ḥ	ח	ح		ح
KH (Ḫ)	× ה		ϧ ، × ϩ	خ (כ)
S	ס			س
S	×שׂ ، שׁ			س
SH	שׁ			ش

Ḳ , Q	ק			ق
K	כ ×			ك (כ)
G	ג ، ק ×			ج
T	ת			ت
TJ		ظ ×	ϫ ، ϭ	تش ، تچ ؟
Ṭ , D	ט			د ، ط ؟
TI			ϯ .	تى ؟
DJ , Ṣ(?)			ϫ .	چ

{- ملاحظة : توجد أخطاء فى الجدول السابق ، تم ذكرها كما هى مع علامة × بجوار الخطأ الواضح، وتم تخصيص خانة بها رأى المترجم مع بعض التصويبات.}

* استخدم العلماء الألمان علامات أخرى للترجمة الصوتية منها:

ꜣ = ، i = ، ʿ = ، ḫ = ، ẖ = ، ś = ،

š = ، ḳ = ، ṯ = ، tj = ، d = ، ḏ = .

إذا تحدثنا بدقة ، فإن كل حروف الأبجدية المصرية حروف ساكنة ، تماماً مثل حروف اللغات العبرية والسريانية والعربية ، وبعضها ، أى و و // و و (لا) تُعامل كحروف متحركة {حروف عِلّة} ، مع أنها فى الحقيقة حروف ساكنة لينة. قام بِرتش Birch وبروجش Brugsch وبعض علماء المصريات الأوائل بنسخ هذه الحروف الساكنة اللينة على أنها حروف متحركة ، لأنها استُخدمت كحروف متحركة فى الترجمة الصوتية لأسماء

الأعلام اليونانية والرومانية. كان القارىء المصرى يضيف بنفسه الحروف المتحركة للنص الذى يقرأه ، ولهذا السبب لن نعرف أبداً – وعلى نحو صحيح – كيف قرأ المصريون كلماتهم. نجد كلمة "ن ف ر " فى أحد النصوص ، ونعرف أنها تعنى " جيد "، لكن يستحيل نطق هذه الكلمة بغير الإستعانة ببعض الحروف المتحركة. تظهر هذه الكلمة فى اللغة القبطية ، لكن فى خمس صور مختلفة هى: نُفره ، نُفرا ، نُفري ، نَبره ، نَفره. {ه = e} وكثيراً ما أضفت فى الترجمة الصوتية للكلمات المصرية حرف e ، مثلما فعل الأقباط على ما يبدو ، وإلا تعذر نطق الكلمات ، خاصة فى حالة أسماء الأعلام ، مثل بتحتب PT Ḥ ḤTP = بتاح حتب PTA Ḥ- ḤETEP. وإذا استخدمنا النظام الألمانى فى الترجمة الصوتية تزيد الصعوبة ؛ قارن إسم الملكة ‘nḫnsnfr’ibr‘ = Ānkh-nes-nefer-åb-Rā {عنخ نس نفر اِب رع}، ولقب تحتمس الثالث ‘Mnḫprr = Men-kheper-Rā {من خبر رع}.

٨- الأبجدية القبطية

تحتوى الأبجدية القبطية على ٢٤ حرفاً يونانياً و٧ حروف مشتقة من الشكل الديموطيقى لحروف هيراطيقية تمثل أصواتاً ليس لها مقابل فى الأبجدية اليونانية.

	الإسم القبطى*	النطق
ⲁ	ألفا	أ
ⲃ	بيدا {ڤيتا}	ب {ب ، ڤ}
ⲅ	جمّا {غمّا}	ج {ج ، غ}
ⲇ	دلدا {ذلتا}	د {د ، ذ}
ⲉ	ايه	E إ
ⲍ	زيتا	ز
ⲏ	إيتا	Ê إ
ⲑ	ثيتا	ث
ⲓ	يوتا	ي
ⲕ	كَبَّا	ك
ⲗ	لَولا	ل
ⲙ	مى	م
ⲛ	نى	ن
ⲝ	كسى {إكسى}	كس
ⲟ	أوْ	أ
ⲡ	پى	پ
ⲣ	رو	ر
ⲥ	سيما	س
ⲧ	تاو {تاف}	ت
ⲩ	ويه (هيه) {إبسلن}	و {ي ، ڤ ، و}
ⲫ	فى	ف

ϫ	كى	خ {ك ، ش ، خ}
ψ	پسى {إپسى}	پس
ω	أو	أو
ϣ	شاى	ش
ϥ	فاى	ف
ϧ	حاى أو خاى {خاى}	خ
ϩ	حاى أو خاى {هورى}	خ-ح {هـ}
ϫ	دچِندچا {چنچا}	دچ {چ ، ج}
ϭ	تچيما {إتشيما}	تچ {إتش}
ϯ	تى	تى

{ * التعديلات الموجودة بين القوسين { } فى الجدول السابق ، سواء فى نطق الحرف أو إسمه ، مرجعها كتاب " پى نوب ⲡⲓ ⲛⲟⲩⲃ " الجزء الأول ، لمؤلفه أيوب فرج إبراهيم ، الطبعة الثالثة سنة ١٩٧٧}

١- هذا هو نص كلمات زويجا Zoega اللاتينية :

" Conspiciuntur autem passim in Aegyptiis monumentis schemata quaedam ovata sive elliptica planae basi insidentia, quae emphatica ratione includunt certa notarum syntagmata, sive ad propria personarum nomina exprimenda sive ad sacratiores formulas designandas."

{وترجمتها ، بتصرف: " من الواضح أنه في كل مكان من رسوم الآثار المصرية نجد شكلاً بيضاوياً أو إهليلجياً مسطحاً ذو قاعدة

عريضة له نسب ثابتة ، يحتوى بالتأكيد على تراكيب لغوية ، أو على حروف خاصة مميزة بالإسم ، أو على صيغ مقدسة محددة."}

٢- الأثر الذى وُجد عليه نقش مزدوج اللغة " حثّى " ومسمارى ، تم وصفه بأنه حلية دائرية الشكل من الفضة. عرضه للبيع أحد التجار على أمين أقسام الآثار فى المتحف البريطانى فى تاريخ سابق لعام ١٨٦٠ ، وفحصه سير رولينسون Sir Henry Rawlinson ود. برتش Dr. Birch. لم يقتنع العالمان بأصالة الحلية ، ورفض المتحف البريطانى أن يشتريها. اعتقد رولينسون أن النقش مزور ، واعتبره برتش مجرد طبعة من أصل حجرى صلب. صنع السيد ريدى Robert Ready - ببصيرة متميزة - نسخة معدنية من هذا النقش وأخذ منها عدة طبعات على الشمع. وفحص موردتمان Dr. A.D. Mordtmann هذا الأثر لينشر رأيه فى *Münzstudien*, iii, 7, 8, 9 ، لايبزيج ١٨٦٣ ، وفى *Zeitschrift* الخاصة بالجمعية الألمانية الشرقية ، vol. xxvi, 3,4(١٨٧٢). وعندما أعاد الأستاذ سايس Sayce سنة ١٨٨٠ دراسة ما تم نشره من آراء ، توصل إلى استنتاج أن الهيروغليفية " الحثّية "



فى وسط " الحلية " تكافىء النقوش المسمارية المحيطة بها فى شكل دائرى ، وأنه اكتشف الوسيلة التى استطاع عن طريقها قراءة النقوش " الحثِّية " وترجمتها. وفى بحثه المنشور فى *Transactions* of the Society of Biblical Archaeology (vol. vii, p. 294 f.) فسَّر النقوش المسمارية الموجودة على " الحلية " على النحو التالى :

D.P. Tar - rik - tim - me śar mat Er - me - e

" تارريك–تيم مه سشار مات اِرمه ه " تاريّك–تيمّه ملك بلاد اِرمه.

بينما تُقرأ نسخة د. پنتشس Pinches :

D.P. Tar - Ķu - u - tim - me śar mât Er - me - e

" تاركوو–تيم مه سشار مات اِرمه ه " تاركو–تيمّه ملك أرض اِرمه.

اعتقد د. پنتشس أن أشكال الحروف بابلية محضة – يحتمل أنها تعدلت بعض الشىء بتأثير أشورى – لكن ثانيها (تار)، وثالثها (كو)، وخامسها (تيم ، الذى يحتمل أنه يكافىء مو)، والحادى عشر (ه) حروف غير صحيحة سواء من وجهة النظر البابلية أو الأشورية (*Proceedings Soc. Bibl. Arch.*, 1885, p. 124). وترجم الجزء المسمارى من النقوش " تاركو–تيمّه ملك أرض مدينة الماء ". وقد كان عدم انتظام الكتابة الذى أشار إليه د. پنتشس هو ما أزعج رولينسون فى القرن {قبل} الماضى. قارن موردتمان اسم تاركو–تيمّه بإسم تاركونديموتوس ملك سيليسيا {Cilicia مقاطعة رومانية

قديمة فى جنوب شرق تركيا)، وقارنه سايس بإسم تاركونديموس ، لكننا لا نعرف أين ومتى حكم تاركو-تيمّه. والنقش المنشور هنا مأخوذ من نسخة معدنية من الفضة للحلية المذكورة أعطانى إياها الراحل سير فرانكس Sir Wollaston Franks, K.C.B. عند تقاعده من المتحف البريطانى. ولم أحاول أن أصف الهيروغليفية " الحثّية " الموجودة على " الحلية " - والتى قيل وكُتب عنها الكثير - لأننى أفتقر إلى المعرفة الضرورية بهذا. وقد عالج هذا الأمر بدرجات متفاوتة كل من صاغ أو استنبط نظاماً لحل رموز " الحثّية " وهم : المبجل بول Rev. C.J. Ball ، ود. ثومبسون Dr. R. Campbell Thompson ، والعقيد كوندر Colonel Conder ، ود. كاولى Dr. Cowley ، ود. چنسن Dr. Jensen ، والسيد منانت M. Menant ، ود. پايزر Dr. Peiser ، وآخرون ، ولمعرفة أعمالهم يمكن للقارىء الرجوع إلى كونتنو G. Contenau " عناصر البيليوجرافية الحثّية *Elements de Bibliographie Hittite* "، باريس ١٩٢٢ ، فهو عمل أساسى لا غنى عنه لأى دارس للحثّيات Hittitology.

٣- الرسم والحفر من عمل باسَير James Basire. ويُقرأ العنوان الوصفى : " Has tabulas (v, vi, vii) inscriptionem sacris Ægyptiorum et vulgaribus literis itemque Graecis in lapide nigro ac praeduro insculptam exhibentis ad formam et modulum exemplaris inter spolia ex bello

Ægyptiaco nuper reportati et in Museo Britannico asservati suo sumptu incidendas curant Soc : Antiquar : Londini : A.D. MDCCCIII."

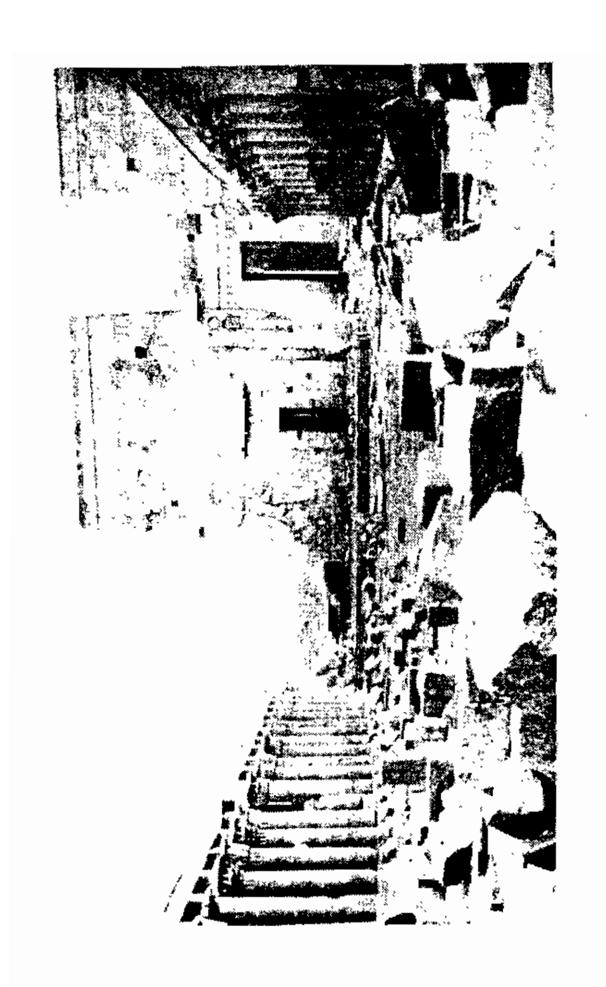
{وترجمته ، بتصرف: " في اللوحات (٥ ، ٦ ، ٧) نقوش مقدسة مصرية وبحروف شعبية ويونانية أيضاً منحوتة على حجر أسود شديد الصلابة ، يُعرض كمثال ونموذج لغنائم الحرب المصرية ، بعد أن تم الحصول عليه حديثاً ، وهو محفوظ فى المتحف البريطانى تحت عناية قسم الآثار القديمة : لندن : ١٨٠٣ م ".}

أنظر أيضاً " الآثار القديمة *Vetusta Monumenta* "، المجلد الرابع ، لندن ١٨١٥.

٤– تبادل يونج الرسائل مع شامپوليون–فيچاك ، كما نرى من رسالة دِ ساسى المؤرخة ٢٠ يوليو ١٨١٥ ليونج :

" Monsieur,—Outre la traduction Latine de l'inscription Égyptienne que vous m'avez communiquée, j'ai reçu postérieurement une autre traduction Anglaise imprimée, que je n'ai pas en ce moment sous les yeux, *l'ayant prêtée à M. Champollion sur la demande que son frère m'en a faite d'après une lettre qu'il m'a dit avoir reçu de vous.* " [ميَّز المؤلف جزءاً من الرسالة عن طريق الإمالة.]

{" سيدى ، -- بالإضافة إلى الترجمة اللاتينية للنقش المصرى الذى أوصلته لى ، تسلمت مؤخراً ترجمة إنجليزية أخرى مطبوعة ، ليست تحت عينى فى اللحظة الراهنة ، إذ أعرتها للسيد شامپوليون بناء على طلب أخيه بناء على رسالة قال لى أنه تسلمها منك "}.



لوحة ١١ : فيلة. بهو الأعمدة من الجنوب.

فى هذا الفناء تم العثور على المسلة المشهورة لبطليموس التاسع.

(من كتاب *Philae* Colonel Lyons ، لوحة ٤٥)

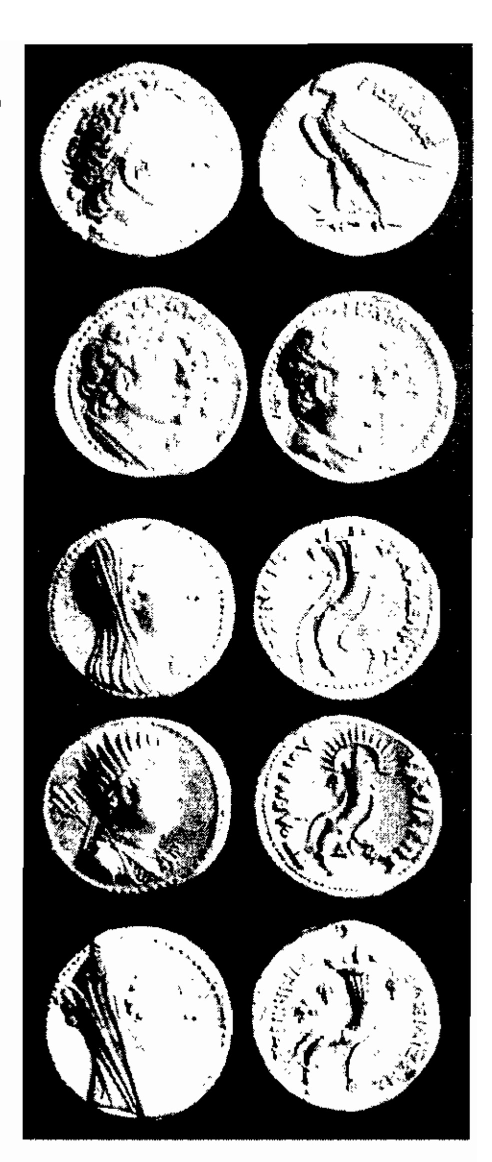
بطليموس الأول سوتر
٣٠٥-٢٨٢ ق.م.

بطليموس الثانى
وزوجه أرسينوى
الثانية ٢٨٣-٢٤٥
ق.م.
بطليموس الأول
وزوجه برنيكى.

أرسينوى الثانية
فيلادلفوس

بطليموس الثالث ٢٤٧
-٢٢١ ق.م.

برنيكى الثانية زوج
بطليموس الثالث



لوحة ١٢ : نقود البطالمة {أ}

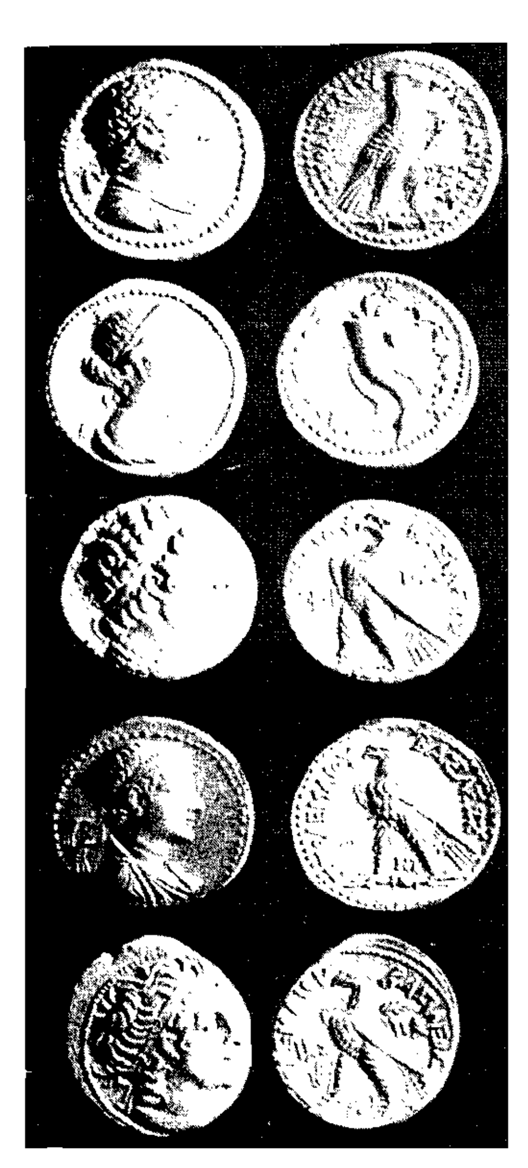
بطليموس الرابع
فيلوپاتور
٢٢١-٢٠٣ ق.م.

أرسينوى زوج
بطليموس الرابع
فيلوپاتور

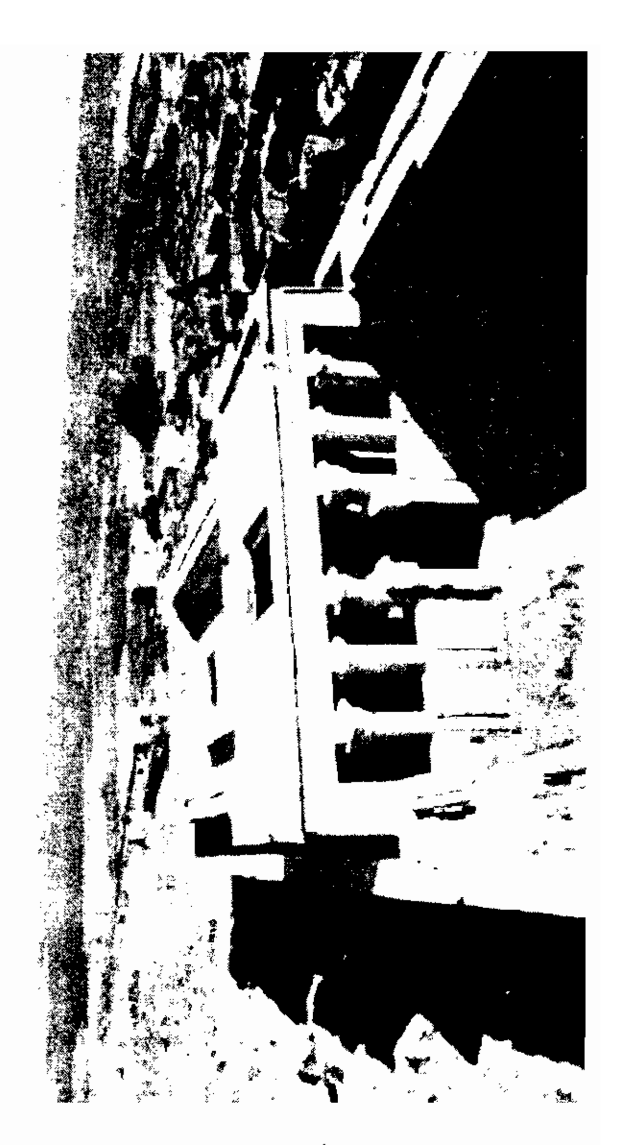
بطليموس السادس
(؟) فيلومتور

بطليموس الخامس
ابيفانيس
٢٠٣-١٨١ ق.م.

بطليموس الحادى
عشر أوليتِس
٨٠-٥١ ق.م.



لوحة ١٣ : نقود البطالمة {ب}



لوحة ١٤ : معبد إدفو الذى أسسه بطليموس الثالث. منظر من الصرح المواجه للشمال. (تصوير أ. بياتو A. Beato من الأقصر)

ملحق ١

المرسوم بمنح بطليموس الثالث اِيورجِتِس الأول
(٢٤٧-٢٢١ ق.م.) المزيد من التشريف
الذى أجازه كل كهنة مصر المجتمعين فى منف
فى اليوم السابع عشر من شهر طوبة
فى السنة التاسعة من عهد الملك

ملحق ٢

المرسوم بمنح بطليموس الرابع فيلوپاتور
(٢٢١-٢٠٣ ق.م.) المزيد من التشريف
الذى أجازه كل كهنة مصر المجتمعين فى منف
فى اليوم الأول من شهر بابة
فى السنة السادسة من عهد الملك

أولاً: مرسوم كانوب

تم أخذ النصَّين اليونانى والهيروغليفى لمرسوم كانوب المطبوعين فى هذا الكتاب من " لوح كانوب " الشهير ، الذى تم اكتشافه يوم ١٥ أبريل ١٨٦٦م فى صان الحجر (تانيس أو زوان) على يد جماعة من العلماء الألمان ، ضمت الأساتذة لپسيوس R. Lepsius و راينيش S.L. Reinisch و روزلر E.R. Roesler والسيد ڤايدنباخ Weidenbach. وهو لوح رائع من الحجر الجيرى أبعاده ٧ أقدام و ٤ بوصات ارتفاعاً فى قدمين و٨ بوصات عرضاً وسُمكه ١٣,٥ بوصة {٢٢٠ × ٨٠ × ٣٣,٧٥ سم}. على النصف العلوى من واجهته ٣٧ سطراً منحوتاً بالهيروغليفية ، بأسلوب بطلمى مميز ، وأسفلها ٧٦ سطراً باليونانية ، وعلى الحافة اليمنى للّوح ٧٤ سطراً بالديموطيقية.

تم حفظ هذا الأثر فى المتحف المصرى فى القاهرة {رقم ٢٢١٨٧}، وقد أهدى الخديوى إسماعيل پاشا سنة ١٨٧١ طبعة جيدة منه إلى المتحف البريطانى (أنظر الدليل *Guide* ، ص ٢٥٨ رقم ٩٥٧ [١٠٨١]). وقد نشر النصين اليونانى والهيروغليفى كل من:

1. Reinisch & Roesler, *Die zweisprachige Inschrift von Tanis,* Vienna, 1866.
2. K.R. Lepsius, *Das bilingue Dekret von Kanopus,* Berlin, 1866 (مع ترجمة للنص اليونانى وترجمة صوتية وترجمة للنص الهيروغليفى).
3. P. Pierret, *Le décret trilingue de Canope,* Paris, 1881.
4. S. Sharpe, *The Decree of Canopus,* London, 1870.

5. Budge, *The Decrees of Memphis and Canopus,* London, 1904, 3 vols.

أنظر أيضاً:

6. H. Brugsch, *Thesaurus inscriptionem Aegyptiacarum,* Leipzig, 1883-91, part vi, p. 1554 f.
7. Sethe, *Urkunden,* II, p. 125 f.

أما النص الديموطيقى فقد نشره كل من:

1. E. Revillout, *Chrestomathie démotique,* Paris, 1880, p. 125 f.
2. W.N. Groff, " Le décret de Canope," in *Rev. Egyptologique,* Paris, 1891; *Les deux versions démotiques du décret de Canope,* Paris, 1888.
3. J. Krall, *Demotische Lesestücke,* II, Leipzig, 1908.
4. H. Brugsch, *Thesaurus,* part v, p. I554.
5. Spiegelberg, *Kanopus und Memphis* (Rosettana), Heidelberg, 1922.

ونشر الترجمة الإنجليزية للنص اليونانى كل من:

1. Birch (*Trans. Soc. Lit.,* London, 1870, vol. 14, pp. 349-95; and *Records of the Past,* London (no date), vol. v, pp. 81-90).
2. Budge, *The Decrees of Memphis and Canopus,* London, 1904, vol. III.
3. J.P. Mahaffy, *The Empire of the Ptolemies,* p. 208 f.
4. E. Bevan, *The Ptolemaïc Dynasty,* p. 208 f.

فى سنة ١٨٨١ عثر ماسبيرو Maspero فى كوم الحصن على نسخة ثانية من لوح كانوب (أنظر G. Miller, "Nouvelle copie du décret de Canope," in *Comptes rendus,* série iv, tome ii, pp. 85-90). وهى لوح من الحجر الجيرى الأبيض

أبعاده ٢٢٢ سم ارتفاعاً فى ٧٨ سم عرضاً ، منقوش عليه ٢٦ سطراً بالهيروغليفية ، و٢٠ سطراً بالديموطيقية ، و٦٤ سطراً باليونانية. وهو محفوظ فى المتحف المصرى فى القاهرة ، حيث يحمل رقم ٢٢١٨٦ ، وقد وصفه أحمد بك كمال فى *Catalogue général,* Cairo, 1905, p. 182, plates LIX, LX and LXI. وتم نشر نصه اليونانى فى *Journal des Savants,* 1883, pp. 214-240 ونشر نصه الديموطيقى جروف Groff وكرال Krall وبروجش Brugsch (*Thesaurus,* vi, p. 1575 f.) وشبيجلبرج Spiegelberg. وقدَّم زيته Sethe نطقاً مغايراً للنص الهيروغليفى. ويوجد جزء من نسخة أخرى من لوح كانوب محفوظ فى متحف اللوفر Louvre (فى باريس) يحتوى على أجزاء من السطور رقم ٢٩–٣٧ من النص الهيروغليفى.

مرسوم كانوب

[١] ترجمة النص اليونانى

١- تأريخ المرسوم

فى عهد بطليموس (الثالث) ، ابن بطليموس وأرسينوى ، الإله الأخ والإلهة الأخت ، العام التاسع ، ابوللونيدى ، ابن موسخيون ، كاهن الإسكندر ، والإلهين الأخ والأخت ، والإلهين المحسنين ، مينيكراتيا ، ابنة فيلامّون ، كانيفوروس أرسينوى فيلاديلفوس ، فى اليوم السابع [من شهر] ابيللايوس (ديسمبر) [الذى هو] اليوم السابع عشر من شهر تيبى[١] {طوبة} عند المصريين.

٢- مقدمة المرسوم

مرســـوم

كبار الكهنة والمتنبئون {العرّافون}، وأولئك الذين يدخلون المكان المقدس (أى المقصورة) ليكسوا الآلهة كسوة الاحتفالات ، وحملة الريش ، والكَتَبَة المقدسون ، وباقى الكهنة الذين تجمعوا من المعابد من كل أنحاء البلاد ، فى اليوم الخامس من [شهر] ديوس[٢]، الذى أُقيمت فيه الاحتفالات بعيد ميلاد الملك ، وفى اليوم الخامس والعشرين من نفس الشهر ، الذى تسلم فيه السُلطة من أبيه ، واجتمعوا فى هذا اليوم فى معبد الإلهين المحسنين فى كانوب ، وتكلموا [هكذا] :-

٣- النِعَم التى منحها للمعابد بطليموس الثالث وأخته-زوجه برنيكى

حيث أن الملك بطليموس ، ابن بطليموس وأرسينوى ، الإله الأخ والإلهة الأخت ، وبرنيكى ، أخته وزوجه ، الإلهين المحسنين ، يقومان – فى كل الأوقات – بأعمال خيّرة عظيمة متعددة من أجل المعابد فى كل أنحاء البلاد ، ويضاعفان بسخاء مظاهر التشريف للآلهة ،

٤- أوقف جلالتيهما المال على مقاصير الحيوانات المقدسة ، وأعادا تماثيل الآلهة من بلاد فارس لمصر

ومن أجل أبيس ومنيفيس ، ومن أجل الحيوانات المقدسة الأخرى التى عُبدت فى البلد ، اعتنيا اعتناءاً عظيماً بكل طريقة ممكنة ، مع النفقة العظيمة والمؤن الوفيرة ؛ والتماثيل المقدسة التى أخذها الفُرس من البلد ، أرسل الملك بعثة خارج مصر ، أعادتها آمنة إلى مصر ، وأعاد [ها] للمعابد التى أُخذت منها أصلاً ؛

٥- الملك يجهز لحماية مصر ، ويشن حرباً على الأراضى الأجنبية

وحفظ الأمن فى البلد ، خائضاً المعارك من جانبه ضد العديد من الشعوب ومن يحكمونها ؛ وجهز حكومة جيدة لكل من يعيشون فى البلد (أى المواطنين)، ولكل من يخضعون لجلالتيهما (أى السوريين والنوبيين إلخ.)؛

٦- إجراءات الملك للغوث من المجاعة

وعندما لم يرتفع النهر [النيل] [بما فيه الكفاية] ذات مرة ، وملأ الرعب كل من كانوا فى البلد بسبب ما حدث ، واستعادوا ذكريات الكوارث التى وقعت فى عهود بعض الملوك السابقين ، عندما حدث أن صار هؤلاء الذين سكنوا البلد فى محنة بسبب نقص الماء ؛ وكيف أنهما (أى جلالتيهما) أعانا واعتنيا بالذين عاشوا فى المعابد ، وأولئك الذين سكنوا البلد ، وبمزيد من التدبر ، والتخلى عن قدر غير قليل من دخلهما لأجل إنقاذ حياة الناس ، جلبا القمح للبلد من سوريا ، وفينيقيا ، وقبرص ، ومن عدة أقاليم أخرى ، حيث كانت الأسعار مرتفعة ، فأنقذا هؤلاء الذين عاشوا فى مصر ، وبذلك تركا خلفهما مآثر فضل خالدة ، وتذكار عظيم يستحقانه ، للأجيال الحاضرة وفى المستقبل ، ولذلك – وفى المقابل – منحتهما الآلهة (أى لجلالتيهما) السيادة الراسخة الوطيدة ، وسوف تمنحهما كل الأشياء الطيبة الأخرى لأبد الآبدين.

٧- الكهنة يقررون أن يزيدوا من تشريف جلالتيهما وأسلافهما

مع تأييد الحظ (أى مع الحظ الجيد)

[بموجب هذا] أصدر الكهنة فى كل مكان بالبلد مرسوماً :

يُضاعف التشريف الذى [تؤديه] المعابد حالياً للملك بطليموس والملكة برنيكى ، الإلهين المحسنين ، وإلى الذين أنجباهما ، الإلهين الأخوين ، وإلى سلفيهما الإلهين المخلِّصين ؛ ويجب على الكهنة فى كل معبد فى أنحاء البلد ، أن يتخذوا – بالإضافة [إلى

ألقابهم الأخرى] – لقب " كهنة الإلهين المحسنين ". ويجب أن يُنقش {لقب} كهنة الإلهين المحسنين على كل أعمالهم (أو صنائعهم القانونية)، وأن يضاف للمحفور على خواتمهم ؛

٨– مرسوم الكهنة بتشكيل درجة خامسة للكهنة

ويجب تأسيس جماعة أخرى – بالإضافة إلى الجماعات الأربع لطائفة الكهنة ، الموجودة من قبل فى كل المعابد – يتم تسميتها " الجماعة الخامسة [لكهنة] الإلهين المحسنين "،

٩– إنتقاء الجماعة الجديدة وامتيازاتها ووضعها

حيث أنه من حسن الطالع ، أن ميلاد الملك بطليموس ، ابن الإلهين الأخوين ، حدث فى اليوم الخامس من شهر ديوس ، فأصبح مصدر العديد من الخيرات لكل البشر ؛ ويجب أن يدخل فى هذه الجماعة الكهنة الذين وُلدوا منذ العام الأول ، وهؤلاء الذين يجب أن يُكتبوا بينهم ، حتى شهر ميسورى ، فى العام التاسع ، وأولئك الذين سينجبونهم للأبد ؛ وهؤلاء الذين كانوا من الكهنة حتى العام الأول يجب أن يظلوا فى الجماعات التى كانوا فيها. وبالمثل ، يجب أن يدخل الأطفال الذين سينجبونهم فى الجماعات التى كان آباؤهم فيها ؛ وبدلاً من الكهنة العشرين أعضاء المجلس ، الذين يتم انتخابهم كل عام من الجماعات الأربع الموجودة بالفعل – خمسة من كل جماعة – يجب أن يكون هناك خمسة وعشرين كاهناً فى المجلس ، ويجب أن يُؤخذ الكهنة الخمسة الإضافيين من الجماعة الخامسة للإلهين المحسنين ؛ ويجب أن يقوم كهنة الجماعة الخامسة للإلهين المحسنين

بدورهم فى الطقوس الدينية ، وكذا فى كل شىء آخر يحدث داخل المعابد ، ويجب أن يكون للجماعة رئيس (رئيس الطائفة Phylarch)، تماماً كما فى الجماعات الأربع الأخرى.

١٠- يجب الإحتفال بعيد تشريف الإلهين المحسنين فى يوم شروق سوثيس (نجم الشعرى Sirius ، نجم الكلب)

كما أنه يتم الاحتفال فى المعابد كل شهر بأعياد الإلهين المحسنين ، وفقاً للمرسوم الذى صدر أصلاً ، أى فى اليوم الخامس ، واليوم التاسع ، واليوم الخامس والعشرين ؛ وبعد ذلك يتم الاحتفال بالأعياد وتسيير المواكب بوجه عام على شرف الآلهة العظيمة الأخرى كل سنة ؛ يجب الاحتفال بعيد عام وتسيير موكب كبير كل سنة ، فى المعابد ، وبواسطة الناس فى طول البلاد تشريفاً للملك بطليموس والملكة برنيكى ، الإلهين المحسنين ، فى اليوم الذى يشرق فيه نجم إيزيس ، الذى - وفقاً لما فى الكتب المقدسة - يعتبر {بداية} العام الجديد ، والآن - فى العام التاسع - محله فى اليوم الأول من شهر باينى {بؤونه}، الذى يُحتفل فيه بالعيدين الكبير والصغير لبوباستيس ، ويتم فيه جمع الثمار ويرتفع فيه النهر [النيل]؛ لكن إذا حدث أن تغير مشرق النجم - فى بحر أربع سنوات - إلى يوم آخر ، يجب ألا يتغير موعد العيد والموكب ، ويجب أن يتم الاحتفال بهما فى أول أيام باينى ، تماماً كما كان يتم الاحتفال بهما أصلاً فى ذلك اليوم من العام التاسع ؛ ويجب أن يستمر العيد خمسة أيام ، ولابد من ارتداء التيجان (أو أكاليل الزهور)، و[يجب تقديم] الأضاحى والقرابين المسكوبة ، وعمل كل ما ينبغى عمله.

لوحة ١٥ : مرسوم كانوب ، النص اليونانى ، الأسطر ١-٣٨

لوحة ١٦ : مرسوم كانوب ، النص اليونانى ، الأسطر ٣٩-٧٦

١١- لابد من إضافة يوم نسىء سادس للتقويم كل أربع سنوات

وأن فصول السنة قد تتزامن تماماً مع التسوية الحالية (أو تكوين العالم)، وأنه قد لا يحدث أن بعض الأعياد الشعبية التى يجب أن تكون فى الشتاء يتم الاحتفال بها فى الصيف ، [بسبب] النجم (أى الشمس) يحدث تغيير يوم واحد فى بحر أربعة أعوام ، وأن الأعياد التى تحل الآن فى الصيف سوف يُحتفل بها فى الشتاء فى الأزمنة القادمة ، تماماً كما حدث فيما سبق ، وما سوف يحدث فى الزمن الحالى إذا استمرت السنة تتكون من ثلاثمائة وستين يوماً ، والخمسة أيام الإضافية التى جرت العادة أن تضاف لها ؛ من اليوم فصاعداً يجب إضافة يوم واحد – عيد الإلهين المحسنين – كل أربع سنوات للأيام الخمسة الإضافية ، قبل السنة الجديدة ، ليعلم كل [الناس] أن خطأ العجز الذى وُجد سابقاً فيما يتصل بنظام الفصول ، والسنة ، والآراء المعتاد اعتناقها فيما يتعلق بالنظام العام للسماوات ، قوَّمها واستكملها الإلهان المحسنان بشكل مُرضٍ.

١٢- حِداد الكهنة الشعائرى بسبب الموت المفاجىء للأميرة برنيكى

وبعد ، فقد حدث أن البنت التى وُلدت للملك بطليموس والملكة برنيكى ، الإلهين المحسنين ، والتى سُميت " برنيكى "، التى نودى بها ملكة فى الحال ، وكانت عذراء ، رحلت فجأة إلى العالم الأبدى ، بينما كان معه الكهنة الذين اعتادوا أن يتجمعوا معاً ومع الملك كل سنة ، فقاموا مباشرة بعمل حِداد عظيم بسبب هذا الذى حدث ، وتضرعوا للملك والملكة ، فأقنعاهما بجعلها إلهة [" برنيكى "]

مع أوزيريس فى معبد كانوب ، الذى ليس فقط من معابد الدرجة الأولى ، لكنه يحظى أيضاً بأعظم التبجيل من الملك وكل الشعب على طول البلاد ، ويتم إحضار سفينة أوزيريس المقدسة لهذا المعبد من معبد هيراكليون كل عام ، فى اليوم التاسع والعشرين من شهر تشوياخ {كوياك ، كيهك (كياك)}، عندما يقوم كل [الكهنة] من معابد الدرجة الأولى بتقديم الأضاحى على المذابح {جمع مذبح} التى أقاموها لكل معبد من معابد الدرجة الأولى على جانبى الدهليز. وبعد ذلك قاموا بعمل كل الأشياء التى تتصل بتأليهها ، وأنهوا شعائر الحِداد بكل العظَمة والاهتمام الكبير المعتاد إظهاره [عند دفن] أبيس ومنيفِيس.

١٣- تشريف إلهى مشابه لمثل ذلك الذى تم أداؤه لبنت إله الشمس رع يجب أداؤه للأميرة برنيكى

تقرَّر :

أن يؤدَّى للملكة برنيكى - بنت الإلهين المحسنين - التشريف الأبدى فى كل المعابد على طول البلاد ؛ وحيث أنها رحلت إلى الآلهة فى شهر تيبى ، الذى رحلت عن الحياة فى بدايته ابنة هليوس ، التى قال عنها ذات مرة أبوها الذى يحبها أنها " تاجه "، وفى مرة أخرى أنها " نور عينيه " {حرفياً : بصره}، وأقاموا احتفالاً على شرفها وداروا بقارب أوزيريس المقدس يجرّونه فى موكب فى أكبر عدد من معابد الدرجة الأولى فى هذا الشهر ؛ الذى فيه تم تأليهها أصلاً ، وللإحتفال بالملكة برنيكى - بنت الإلهين المحسنين - أيضاً ، فى كل المعابد على طول البلاد ، فى شهر تيبى ، يُعقد

موكب واحتفال لمدة أربعة أيام ، من اليوم السابع عشر ، الذى يتم فيه أولاً الموكب وختام المناحة ؛

١٤- حمل تمثال ذهبى للأميرة برنيكى فى موكب وعليه تاج خاص

وأن يُصنع لها تمثال مقدس من الذهب ، مرصع بالأحجار الكريمة ، فى كل من معابد الدرجة الأولى والدرجة الثانية ، وأن يُقام فى أكثر الأماكن قدسية ، وأن يحمله بين ذراعيه أحد المتنبئين أو أحد الكهنة الذين يدخلون الحرم ليكسوا الآلهة ، عندما يتقدم موكب [الآلهة] فى الاحتفالات بأعياد الآلهة الأخرى ، حتى يراه كل من يوقرون اسم " برنيكى ، ملكة العذارى " وينحنون إجلالاً له ؛ وعلاوة على ذلك ، ينبغى أن يختلف التاج الذى يجب أن يوضع على رأس تمثالها عن التاج الموجود على تمثال أمها - الملكة برنيكى - ويجب أن يتكون من سنبلتى قمح بينهما تاج على شكل أفعى ، ويجب أن يكون خلفه صولجان ، على شكل بردية ، [مشابه لذلك] الذى اعتادت الإلهات إمساكه فى أيديهن ، وحول هذا [الصولجان] يجب أن يلتف ذيل الأفعى ، لكى يُشار من خلال نظام هذا التاج إلى اسم برنيكى وفقاً للعلامات الهيروغليفية المميزة ؛

١٥- إقامة تمثال ذهبى ثان لبرنيكى ،
وعلى عذارى الكاهنات أن يقمن بتعظيمه

وعندما يُحتفل بالكيكيلّيا Kikellia فى شهر تشوياخ {كيهك (كياك)} قبل موكب أوزيريس (فى إبحار دورانى Periplus)، يجب أن تجهز

بنات الكهنة تمثالاً آخر لبرنيكى ، ملكة العذارى ، وأن تقدمن له الأضاحى بالمثل ، وعليهن أداء كل الأشياء الأخرى المعتاد أدائها فى هذا العيد ؛ ومن المشروع – بنفس الطريقة – بالنسبة لغيرهن من العذارى اللائى يرغبن فى أداء الشعائر المعتاد أدائها للإلهة ، أن يفعلن المثل ؛ ويجب إنشاد التراتيل لها ، سواء بواسطة العذارى المقدسات اللاتى تم اختيارهن خصيصاً ، أو بواسطة اللائى يخدمن الآلهة ، وعليهن أن يضعن على رؤوسهن التيجان المميزة للآلهة ، التى هن كاهناتها ؛ وعندما يقترب الحصاد المبكر ، على العذارى المقدسات أن يحملن سنابل القمح التى يجب أن توضع أمام تمثال الإلهة ؛ وسواء فى أعياد وفى مدائح الآلهة الأخرى ، يجب أن ينشد المنشدون والمنشدات لها يومياً القصائد التى دونها الكَتَبَة المقدسون وأعطوها لقائد الإنشاد ، والتى يجب أن تُكتَب منها نسخ فى الكتب المقدسة ؛

١٦– تزويد بنات الكهنة بالمؤن
" خبز برنيكى "

وعند إعطاء الكهنة مئونة الطعام من ريع المعابد ، كلما أُحضِرت لجماعة [الكهنة] كلها ، يجب أنْ تُعطى لبنات الكهنة من ريع المعابد ، [حساباً] منذ يوم ميلادهن ، المعاش الذى حسبه كهنة المجلس فى كل المعابد وفقاً لِكَمِّ ريع المعابد ؛ الخبز الذى يجب أن يُعطى لزوجات الكهنة لابد أن يكون له شكل خاص ، ويجب أن يُسمى "خبز برنيكى".

١٧- طريقة نشر المرسوم

الحاكم المُعيَّن لكل معبد ، وكبير الكهنة ، والكَتَبَة المقدسون في كل معبد يجب أن يحفروا نسخة من هذا المرسوم على لوح من الحجر أو البرونز بحروف هيروغليفية ، وبحروف مصرية {ديموطيقية} ويونانية ويجب أن يقيموه في أظهر مكان في معابد الدرجة الأولى والثانية والثالثة ، حتى يُظهر الكهنة في كل أنحاء البلاد أنهم يتمسكون بتشريف الإلهين المحسنين ، وأبنائهما ، على أتم وجه.

١- الموافق ٦ مارس ٢٣٧ ق.م. ، وفقاً لبيڤان Dr. E. Bevan.

٢- أكتوبر-نوفمبر.

[٢] ترجمة النص الديموطيقى

[١- تأريخ المرسوم]

١- [فى] العام التاسع ، [فى] اليوم السابع من [شهر] أبليس ، [الذى هو اليوم السابع عشر من الشهر الأول من فصل برت]، لفرعون (حياة ، قوة ، صحة [له !]) بطليموس ، الحى للأبد ، ابن بطليموس ،
٢- وأرسينوى ، الإلهين الأخوين - كاهن الإسكندر ، والإلهين الأخوين ، والإلهين المحسنين ، كان
٣- ابوللونيديس ، ابن موسخيون ، [عندما] كانت مينيكراتيا ، ابنة فيل-امّون ، حاملة
٤- السلة (كانيفوروس) أمام أرسينوى ، التى تحب الأخ ،

[٢- مقدمة]

٥- [فى هذا اليوم] مرسوم :
كبار الكهنة ، وكهنة الآلهة (المتنبئون)، والكهنة الذين يدخلون المكان المقدس (أى الحرم) ليكسوا الآلهة كسوة الاحتفالات ، وكَتَبَة بيت الحياة (أى كلية الكهنة الكبرى)، وكَتَبَة
٦- كُتب الإله ، والكهنة الآخرون ، الذين حضروا من معابد مصر ، فى اليوم الخامس من شهر تيس ، فى اليوم الذى أُقيم فيه الاحتفال بعيد ميلاد

لوحة ١٧ : مرسوم كانوب ، النص الديموطيقى ، الأسطر ١-١٧

(عن قالب منسوخ فى المتحف البريطانى)

لوحة ١٨ : مرسوم كانوب ، النص الديموطيقى ، الأسطر ١٨-٣٧

(عن قالب منسوخ فى المتحف البريطانى)

٧- الفرعون (حياة ، قوة ، صحة [إله !])، وفى اليوم الخامس والعشرين من الشهر المذكور آنفاً أى اليوم الذى تسلم فيه المرتبة المجيدة (للسيادة) من يد أبيه ، واجتمعوا فى
٨- بيت إله الإلهين المحسنين ، فى پن-جوتى (كانوب)، وأصدروا مرسوماً [هكذا] :-

[٣- وصف إنعامات بطليموس الثالث وبرنيكى]

حيث أنه قد حدث أن الفرعون (حياة ، صحة ، قوة [إله !])، بطليموس
٩- الحى للأبد ، ابن بطليموس الثانى وأرسينوى ، الإلهين الأخوين ، والفرعونة ، الملكة برنيكى ،
١٠- أخته وزوجه ، الإلهين المحسنين ، قدما الكثير من الإنعامات العظيمة لمعابد مصر فى كل مناسبة [ممكنة] وضاعفا للغاية
١١- التشريف [الذى يؤدَّى] للآلهة ؛

[٤- عنايتهما بعبادة أبيس ومنيفيس ؛ استعادة تماثيل الآلهة من بلاد فارس لمصر]

واهتمّا فى كل وقت بتقديم كل ما هو ضرورى من أجل {عبادة} أبيس ومنيفيس ، والحيوانات المقدسة الأخرى التى تُعبد فى مصر ؛ واشتغلا وعملا إجراءات عظيمة
١٢- فيما يتعلق بتماثيل الآلهة التى أخذها رجال فارس من مصر. زحف الفرعون (حياة ، صحة ، قوة [إله !]) على الأقاليم الأجنبية ليستردها (أى التماثيل)، وأعادها لمصر ،

١٣- و[أعاد] وضعها فى معابدها التى أُخذت منها فى الأصل.

[٥- قاما بحماية مصر من الخصوم الأجانب]

قام بحماية الإقليم [مصر] من الحرب ، بينما كان يحارب فى بلاد خارج [مصر] بعيدة ،

١٤- وضد العديد من البلاد الأجنبية ، والرجال الذين حكموها. وهما (أى بطليموس وملكته) وضعا القانون (أو الحق) الذى يجب أن يعتنى به {يتبعه} كل واحد فى مصر ، والناس الآخرون الذين هم تحت حكمهم المهيب.

[٦- كيف أطعما الناس أثناء فترة المجاعة]

عندما انخفض فيضان النيل

١٥- فى عهدهما ، وكانت فترة ندرة (أو مجاعة)، وحدث أن كل شعب مصر أصابه الفزع بسبب ما حدث ، وفكروا فى الكارثة التى حدثت فى عهود بعض

١٦- الفراعنة السابقين ، عندما [عانى] شعب مصر طوال نقص [مياه النيل] الذى حدث فى زمنهم. ثم اعتنيا (أى بطليموس وملكته) – بعاطفة قلبية رقيقة – بأولئك الذين كانوا فى

١٧- المعابد ، والناس الآخرين الذين كانوا فى مصر ، وتفكَّرا ملياً ، طارحين كل اعتبار لنفسيهما فى العديد من مهامهما[١]، بقصد أن يجعلا الناس يعيشون.

١٨- جلبا القمح - الذى تم شراؤه بسعر أغلى من الفضة - من منطقة "اشر" (سوريا)، [و] من إقليم شعب "خار"، [و] من جزيرة "سالمينا" (قبرص)،

١٩- ومن عدة أماكن أخرى. أنقذا الناس الذين كانوا فى مصر ، [هكذا] تركا خلفهما إحساناً على طول الزمان ، ومثلاً عظيماً (أو رائعاً) من [فضيلة] مُمجدة ، سواء لأولئك الذين يعيشون الآن ، و

٢٠- أولئك الذين سيأتون فيما بعد. لذلك كافأتهما الآلهة بسيادة راسخة وطيدة ، ومنحتهما كل أنواع الأشياء الطيبة لأبد الآبدين.

[٧- الكهنة يقررون أن يضاعفوا التشريف المؤدى لجلالتيهما] مع الصحة والقوة !

٢١- دخل فى قلب الكهنة فى مصر أن يضيفوا للتشريف الذى يُؤَدَّى لفرعون (حياة ، قوة ، صحة [له !]) - بتورميس[٢] والملكة (حياة ، قوة ، صحة [لها !]) برنيكى -

٢٢- الإلهين المحسنين ، فى المعابد ، ولذلك الذى يؤدى للإلهين الأخوين ، الذَين أنجباهما ، ولذلك الذى يؤدى للإلهين المخلِّصين ، الذَين أتيا للوجود بمن أنجباهما.

[٨- تأسيس درجة خامسة لكهنة الإلهين المحسنين]

٢٣- الكهنة الذين هم فى معابد مصر - فى كل معبد - يجب أن يُسموا " كهنة الإلهين المحسنين "، بالإضافة إلى أسمائهم الكهنوتية الأخرى ، ويجب أن يكتبوه

٢٤- على كل مستنداتهم الرسمية ، ويجب أن يضعوا " كاهن الإلهين المحسنين "، على خواتمهم التى يلبسونها ، وأن يحفروه عليها. ويجب أن يوجدوا

٢٥- درجة أخرى بين الكهنة ، الذين هم فى معابد مصر ، بالإضافة إلى الدرجات الأربع الموجودة فى الوقت الحالى ، ويجب تسميتها الدرجة الخامسة {لكهنة} الإلهين المحسنين.

[٩- تأسيس وحقوق درجة الكهنة الجديدة]

٢٦- حيث أنه تصادف أن حدثاً مبشراً بالخير تم بالصحة والسعادة ، [و] فرعون (حياة ، قوة ، صحة [له !]) - بتورميس ، ابن الإلهين الأخوين ، قد وُلد فى اليوم الخامس من شهر تيس ،

٢٧- يكون اليوم السابق ذكره بداية عمل المزيد من السعادة لكل الناس ، الكهنة الذين صاروا كهنة منذ العام الأول ، وأولئك الذين صاروا كهنة حتى اليوم الأول من الشهر الرابع من فصل شمو ، يجب أن يكونوا فى هذه الدرجة [الجديدة]،

٢٨- {هم} وأبناؤهم إلى الأبد. الكهنة الذين كانوا كهنة حتى العام الأول يجب أن يظلوا فى الدرجة التى كانوا فيها ؛ هكذا أيضاً يجب أن يكون

٢٩- مع أبنائهم من اليوم فصاعداً ، ويجب أن تُدرج [أسماؤهم] فى الدرجة التى فيها آباؤهم. فى مكان كهنة المجلس العشرين ، الذين يُختارون سنوياً من بين الأربع

٣٠- درجات ، الموجودة بالفعل ، ومن كل منها تم اختيار ٥ [كهنة]،

يجب أن يكون هناك ٢٥ كاهن مجلس. يجب اختيار الخمسة بالقرعة من الخمس درجات لكهنة

٣١- الإلهين المحسنين. يجب أن يسهموا فى الأشياء التى تنتمى إلى الخمس درجات [لكهنة] الإلهين المحسنين ، وفى القرابين التى تُقدم ، وفى كل شيء فى المعابد. وهم

٣٢- يجب أن يكون لهم رئيس لدرجتهم ، تماماً كما للدرجات الأربع الأخرى.

[١٠- يجب الإحتفال بعيد فى يوم شروق سيريوس {نجم الشعرى}]

فضلاً عن ذلك ، بما أنه يتم الاحتفال بأعياد على شرف الإلهين المحسنين ، فى المعابد ، كل شهر ، فى اليوم الخامس ، وفى اليوم التاسع ، وفى اليوم الخامس والعشرين ،

٣٣- وفقاً للمرسوم الذى كُتب فى عصور سابقة ، وقد اعتاد الناس على الاحتفال بأعياد عظيمة على شرف الآلهة الأخرى ، سنوياً فى مصر ، يجب الاحتفال سنوياً بعيد عظيم على شرف

٣٤- فرعون (حياة ، قوة ، صحة [له !]) بتورميس ، والفرعونة (حياة ، قوة ، صحة [لها !]) برنيكى ، الإلهين المحسنين ، فى كل المعابد وفى

٣٥- كل مصر ، فى اليوم الذى يشرق فيه نجم "سبد-ت" (سوثيس ، أو نجم الكلب)، الذى يعتبر بداية العام فى كتابات [كلية] بيت الحياة ، الذى يجب الاحتفال به فى العام التاسع فى اليوم الأول من الشهر الثانى من فصل شمو (أى الصيف)

٣٦- الذى يُحتفل فيه بعيد الإلهة باست والموكب العظيم لعيد باست ، وهى فترة جمع المحاصيل ، وفيها يحدث فيضان النيل. لكن إذا حدث

٣٧- أن تأخر مشرق النجم يوماً كاملاً كل أربع سنوات ، يجب ألا يتغير اليوم الذى يُحتفل فيه بالعيد السابق ذكره ، لكن يجب الاحتفال بالعيد فى

٣٨- اليوم الأول من الشهر الثانى من فصل شمو ، فى ذلك اليوم الذى كان يُحتفل فيه سابقاً فى العام التاسع. ويجب أن يُحتفل بالعيد مدة ٥ أيام ، يجب أن يرتدى الناس أثناءها أكاليل الزهور ويجب تقديم القرابين المسكوبة ، وتقريب القرابين التى تُحرق ،

٣٩- ويجب عمل كل الأشياء الأخرى الملائمة والتى يحسن عملها.

[١١- إضافة يوم نسىء سادس للتقويم]

وأيضاً من أجل أن تكون فصول السنة دائماً – فيما يتعلق بها – فى توافق مع دستور السماوات كما يوجد فى وقتنا الحالى ، ومن أجل ألا يحدث أن بعض الأعياد

٤٠- التى يُحتفل بها فى مصر ، والتى يجب أن يُحتفل بها فى الشتاء ، حلّ وقت احتفالها فى الصيف ، الدرّى (أى النجم) بغير مكانه نحو يوم واحد فى كل

٤١- أربع سنوات ، وأن الأعياد الأخرى التى يُحتفل بها الآن فى الصيف سوف يُحتفل بها فى الشتاء ، تماماً كما

٤٢- حدث فى العصور الماضية ، وما قد يحدث ثانية [الآن]، مع السنة التى تتكون من ٣٦٠ يوماً ، والأيام الخمسة المعينة لتضاف فى نهايتها. يجب أن يُضاف لها

٤٣- يوم واحد كعيد للإلهين المحسنين ، كل أربع سنوات للأيام الخمسة الإضافية التى تُضاف قبل بداية السنة الجديدة ، حتى

٤٤- يعرف كل الناس أن النقص فى فصول السنة ، وفى السنة [نفسها]، والأشياء التى يجب أن تكون معلومة فيما يتعلق بحركة الأجرام السماوية (أى قوانين الفلك)، وما يحدث معها ، صححها ونظّمها

٤٥- الإلهان المحسنان.

[١٢- الموت المفاجىء للأميرة برنيكى ، وتأسيس عبادتها]

وبعد ، فقد حدث أن البنت التى وُلدت لفرعون (حياة ، قوة ، صحة [له !]) بتورميس ، والفرعونة (أى الملكة) (حياة ، صحة ، قوة [لها !]) برنيكى ،

٤٦- الإلهين المحسنين ، سمّياها برنيكى ، وأعداها لتظهر كفرعونة (أى ملكة) ، كونها عذراء رحلت فجأة

٤٧- إلى السماء {العالم الأخر}، {جعل} كهنة مصر الذين يحضرون سنوياً لفرعون (حياة ، صحة ، قوة [له !])، إلى المكان الذى هو فيه ، يقومون فى الحال بعمل حِداد عظيم بسبب هذا الذى حدث ،

٤٨- وتضرعوا أمام فرعون (حياة ، قوة ، صحة [إله !])، والفرعونة ، ودخلت الرغبة قلبيهما ليجعلا الإلهة (أى برنيكى) تبقى مع

٤٩- أوزيريس فى بيت الإله (أى معبد) فى پچين-جوتى (كانوب)، الذى ليس فقط معبداً من الدرجة الأولى ، لكنه أيضاً أحد تلك {المعابد} التى فرعون (حياة ، قوة ، صحة [إله !])

٥٠- وكل رجال مصر يشرفونها {يبجلونها}. عندما يحدث أن يجعلوا أوزيريس فى سفينة "سقتى" ليدخل المعبد المذكور آنفاً كل سنة ،

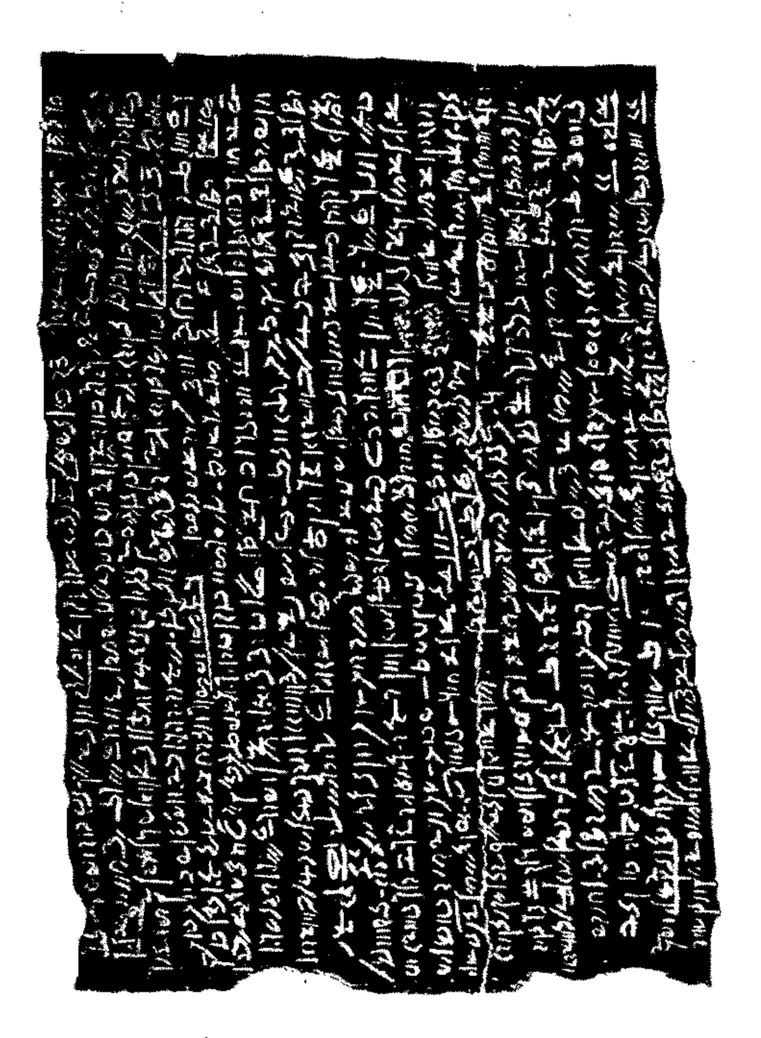
٥١- فى بيت إله معبد آمون "جِرب"، فى اليوم التاسع والعشرين من الشهر الرابع من فصل آخت ، آنذاك يجب على كل هؤلاء الذين هم فى معابد الدرجة الأولى أن يقدموا القرابين التى تُحرق على المذابح {جمع مذبح}، التى عملوها لأجل

٥٢- معابد الدرجة الأولى لكل المعابد ، على جانبى ساحة المعبد. بعد هذه الأشياء يجب أن يقوموا بعمل ما تم الأمر بعمله فى القانون من أجل تأليه [الأميرة] وتطهير حِدادها ،

٥٣- ويجب أن يؤدوا لها مظاهر التشريف ، التى تتأجج قلوبهم بها ، ويجب أن يعملوا لها ما اعتادوا عمله لأجل أبيس ومنيفيس.

[١٣- يجب تشريف الأميرة برنيكى بشكل مماثل لما تم أداؤه فى نفس الشهر لبنت إله الشمس الميتة]

[قرَّر الكهنة] أداء التشريف الأبدى للفرعونة برنيكى ،



لوحة ١٩: مرسوم كانوب ، النص الديموطيقى ، الأسطر ٣٨-٥٧
(عن قالب منسوخ فى المتحف البريطانى)

لوحة ٢٠ : مرسوم كانوب ، النص الديموطيقى ، الأسطر ٥٨-٧٤

(عن قالب منسوخ فى المتحف البريطانى)

٥٤- بنت الإلهين المحسنين ، فى كل معابد مصر. بما أنها دخلت بين الآلهة فى الشهر الأول من فصل پر-ت ،

٥٥- الذى كان الشهر الذى تم فيه فى الأزمنة القديمة تحنيط بنت إله الشمس رع ، التى قال عنها أنها أفعاه (أى الكوبرا) {التى على تاجه}، وأسماها "عينه"، لأنه أحبها ، وعملوا على شرفها

٥٦- فى الشهر السابق ذكره ، مواكب قوارب فى معظم معابد الدرجة الأولى ، لأنه فى ذلك الشهر فى الأزمنة القديمة تم تأليه الإلهة ، يجب أن يحتفلوا بعيد ويعملوا

٥٧- موكب قوارب على شرف الفرعونة برنيكى – بنت الإلهين المحسنين – فى كل معابد مصر فى اليوم السابع عشر من الشهر الأول من فصل پر-ت ، ويجب أن يحتفلوا

٥٨- بموكب عيدها من القوارب وبتطهير حِدادها لمدة أربعة أيام فى المناسبة الأولى.

[١٤{و١٥}- يجب عمل تمثال ذهبى للأميرة – مرتدياً تاجاً خاصاً – ويجب أن يُحمل فى مواكب عيدها]

ويجب أن يُقيموا لها تمثالاً مقدساً من الذهب ، مرصعاً بأحجار [نصف كريمة {!!؟؟}]، فى معابد الدرجة الأولى ، [و]

٥٩- فى معابد الدرجة الثانية ، فى كل معبد. ويجب أن يبقى فى الحرم (أو المقصورة)، وعلى كاهن الإله (أى المتنبىء) أو أحد الكهنة المختارين للحرم من أجل أن يكسوا الآلهة كسوتها ، أن يحمله أمامه

٦٠- على صدره عندما يحتفلون بمواكب العيد وأعياد الآلهة الأخرى ، حتى يراه كل الناس ويشرفونه ،

٦١- ويجب أن يدعوه " برنيكى ، سيدة العذارى ". وينبغى أن يختلف التاج الذهبى الذى هو على رأس التمثال المقدس عندما يعرضه الكهنة ، عن ذلك الذى يضعونه

٦٢- على تمثال أمها الفرعونة برنيكى عندما يعرضونه. يجب أن يُصنع التاج من سنبلتى قمح ، يجب أن تكون بينهما أفعى ، ويجب أن يكون خلفها

٦٣- ساق {نبات} بردى ، بنفس حجم ذلك الذى فى أيدى الإلهات. ويجب أن يلف ذيل هذه الأفعى نفسه حول البردى ، لكى يحدث

٦٤- أن اسم هذا التاج السالف ذكره يُقرأ " برنيكى " بما يتفق مع حروف كتابة بيت الحياة. عندما يكون الناس على وشك الإحتفال بأيام

٦٥- الطقوس الشعائرية لإيزيس ، فى الشهر الرابع من فصل آخت ، قبل موكب سفينة أوزيريس ، يجب أن تصنع بنات الكهنة العذارى تمثالاً آخر [لبرنيكى ، سيدة العذارى ، ويجب أن تقدمن له القرابين المحترقة ، وعليهن أداء الأشياء الأخرى المعتاد أدائها على شرفها][٣] فى أيام

٦٦- العيد المذكور آنفاً. والعذارى الأخريات أيضاً لهن الحرية فى أداء ذلك المعتاد أداؤه وفقاً للقواعد المنظمة المدونة أدناه.

٦٧- ويجب أيضاً أن تُمجَّد بواسطة كاهنات "شمعيو" اللاتى تم اختيارهن لخدمة الآلهة ، وهن متوجات بتيجان

٦٨- الآلهة المختلفة التى يقمن بخدمتها ككاهنات. ويجب أن تحمل كاهنات "شمعيو" أول سنابل قمح تنضج وأن تحضرنها

٦٩- إلى تمثال الإلهة المقدس. ويجب أن ينشد المنشدون والمنشدات لها يومياً التسبيحات ، فى أيام الأعياد وفى أيام أعياد الآلهة الأخرى على حد سواء ،

٧٠- وفقاً للتراتيل التى يكتبها كَتَبَة بيت الحياة ، ويجب أن يعطوها لمن يعلمون المغنين ، الذين يجب أن يصنعوا نسخاً منها على لفائف بردى بيت الحياة.

[١٦- خبز برنيكى]

الآن ، حيث أنه من المعتاد

٧١- إعطاء طعام من ريِع المعابد للكهنة فى المعابد حالما أصبحوا كهنة ، لذا دع الطعام يُعطى لبنات الكهنة ، منذ يوم

٧٢- ميلادهن ، من ريع معابد الآلهة ، بحسب مقدار ريع المعبد (أى القرابين للآلهة) الذى سيسمح كهنة المجلس فى كل المعابد

٧٣- أن يُخصص لهن. الخبز الذى يجب أن يُعطى لنساء الكهنة لابد أن [يُصنع] بشكل يختلف [عن غيره من الخبز]

٧٤- ويجب أن يُسمى "خبز برنيكى".

[الجزء التالى مأخوذ من النص الذى عُثر عليه فى كوم الحصن.]

[١٧- نشر المرسوم]

هذا المرسوم ، دع كَتَبَة بوابة السوق المتصلة بكل معبد ، والكهنة الرئيسيين ، وكَتَبَة بيت الإله ، يكتبونه على لوح من الحجر أو النحاس (البرونز ؟) بكتابة بيت الحياة ، [و] كتابة الكتب[٤]، وكتابة اليونانيين. ويجب أن يقيموه فى مكان بارز فى معابد الدرجة الأولى ، [و] فى معابد الدرجة الثانية ، [و] فى معابد الدرجة الثالثة. وبالتالى يكون ظاهراً بوضوح أن الكهنة وأبناءهم يجلّون الإلهين المحسنين ، بما هو صحيح ومناسب تماماً.

١- تُقرأ فى ترجمة شبيجلبرج الحرفية " sie ihre sandalen in Bezug auf sich Einnahmen hinter sich wurfen " {.. فيما يتعلق بدخلهما ..}.

٢- هامش للمترجم: بتورميس = بطليموس.

٣- ما بين الأقواس تمت إضافته من النسخة الثانية للمرسوم.

٤- هامش للمترجم: كتابة بيت الحياة = الهيروغليفية ، وكتابة الكتب = الديموطيقية.

[٣] ترجمة النص المصرى {الهيروغليفى}

[١- تأريخ اللوح]

١- فى اليوم السابع من شهر أبلايوس ، فى العام التاسع ، [الذى هو مقابل] اليوم السابع عشر من الشهر الأول من فصل پر-ت[١] عند سكان مصر ، تحت حكم جلالة ملك الجنوب والشمال (أى مصر العليا والسفلى)، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح ، ابن بطليموس (الثانى) وأرسينوى ، الإلهين الأخوين ، ـــ
[عندما] كان كاهن الإسكندر ، الميت ، والإلهين الأخوين ، والإلهين المحسنين ، هو ابوللونيديس ،
٢- ابن موسخيون ، ومينيكراتيا ، ابنة فيلامّون ، حاملة السلة (أى كانيفوروس) أمام أرسينوى ، التى تحب الأخ (أى فيلادلفوس).

[٢- مقدمة]

اليوم [صدَر] مرسوم :

مراقبو المعابد ، وكهنة الإله (المتنبئون ؟)، والكهنة الذين يشرفون على الأسرار ، والكهنة الذين يغسلون (؟)
٣- [و] يكسون الآلهة كسوة الاحتفالات ، وكَتَبَة كتاب الإله ، والحكماء ، آباء الآلهة ، والكهنة الذين يسكبون القرابين السائلة ، بكل درجاتهم ، الذين حضروا من جانبى مصر (أى من الضفتين الشرقية والغربية للنيل)، ومن جنوب وشمال مصر ، [من أجل] اليوم الخامس من شهر ديوس ، الذى يُحتفل فيه بعيد السنة الجديدة (أى

يوم الميلاد) لجلالته ، و[من أجل] اليوم الخامس والعشرين من نفس الشهر ، الذى تسلم جلالته فيه

٤- منصبه العظيم من أبيه ، واجتمعوا فى بيت إله {معبد} الإلهين المحسنين ، الذى هو فى پجوتى (كانوب)، وأصدروا مرسوماً بهذا :-

[٣- الإنعامات التى منحها للمعابد بطليموس الثالث
وزوجه-أخته برنيكى]

حيث أن ملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح ، ابن بطليموس وأرسينوى ، الإلهين الأخوين ، والملكة برنيكىَ ، أخته وزوجه ، الإلهين المحسنين ، قاما فى كل وقت بمنح النِعم العظيمة

٥- لمعابد مصر وبالغا فى إجلال الآلهة بأعظم طريقة ممكنة.

[٤- جلالتيهما يوقفان المال على مقاصير الحيوانات المقدسة ،
ويستعيدان تماثيل الآلهة من بلاد فارس لمصر]

علاوة على ذلك ، اهتمَّا بأن يزوّدا فى كل وقت من أجل الأشياء (أى عبادة) أبيس ، [و] منيفيس ، [و] البهائم المقدسة التى تُوقَّر فى كل معبد فى مصر ، وأعطيا (أى أنفقا) ثروات عظيمة ، والكثير جداً من المؤن

٦- ليحافظا عليها فى حالة ملائمة. [و] تماثيل الألهة التى أخذها رجال فارس المنحطون (أو الوضيعون) من مصر - زحف جلالته

على بلاد آسيا ، أنقذها ، [و] أعادها لمصر ، [و] وضعها فى أماكنها فى المعابد ، التى أُخذت منها فيما سبق.

[٥- أعدَّ الملك من أجل حماية مصر و شنَّ حرباً فى بلاد أجنبية]

حما مصر ضد أولئك الذين يقاتلون

٧- وفى نفس الوقت ، شنَّ بنفسه حرباً خارج [حدودها] فى وديان بعيدة ضد أجانب من بلاد عدة ، [و] ضد قادتهم الذين يحكمونهم. هما (أى بطليموس وملكته) حكما بالحق كل سكان مصر ، وكل مواطنى البلاد التى كانت خاضعة لجلالتيهما.

[٦- إجراءات الملك للغوث من المجاعة]

الآن ، أتى عام فيه انخفض النيل فى

٨- عهد جلالتيهما. وأصبحت قلوب كل سكان مصر حزينة عندما تذكروا الكوارث التى حدثت فى الأيام القديمة ، فى زمن الملوك المتقدمين ، والتى نزلت بقاطنى مصر عندما انخفض النيل فى زمنهم. حينئذ جلالته بنفسه ، وأخته

٩- اهتما {اهتماماً} عظيماً بالأمر ، وتحرك قلبيهما نحو أولئك الذين أقاموا فى بيوت الآلهة [أى المعابد]، ونحو كل سكان مصر. وتفكَّرا فى الأمر كثيراً وبعمق ، وأسقطا الكثير من الضرائب بقصد أن يجعلا الناس يعيشون. أمرا بجلب القمح لمصر من "رتنو" (سوريا) الشرقية ، ومن أرض "كفث-ت" (كفتو)، ومن جزيرة "سبيناى" (قبرص)، التى هى فى وسط الأخضر

١٠- العظيم (أى البحر المتوسط)، ومن عدة بلاد أجنبية أخرى. وأنفقا (أى جلالتيهما) الكثير جداً من المال فى شراء [الحبوب] التى دفعا من أجلها سعراً مرتفعاً للغاية ، حتى ينقذا حياة الناس الذين كانوا فى أرض مصر ـــ هكذا جعلا إحسانهما وصفاتهما الكريمة (أو أفضالهما) معروفة خالدة لكل أولئك الذين يعيشون فى الزمن الحالى ، ولأولئك الذين سيأتون بعدهم. لذلك جعلت الآلهة مركزهما كحاكم [ــين] للأرضين دائماً ، فى مقابل هذه [المآثر]،

١١- وكافأتهما بخيرات من كل نوع وشكل يمكن أن يمتلكاه على طول الزمان.

[٧- الكهنة يقررون أن يزيدوا التشريف المؤدى لجلالتيهما] قوة وصحة !

قرر كهنة مصر فى عقولهم أن يزيدوا بعدة طرق التشريف الشعائرى الذى يؤَدَّى لملك الجنوب والشمال ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، والملكة برنيكى ، الإلهين المحسنين ، فى المعابد ، وذلك الذى يؤدى للإلهين الأخوين ، الذَين أنجباهما ، و

١٢- ذلك الذى يؤدى للإلهين المخلِّصين ، الذَين خلقاهم ، وأن يعظموهم.

[٨- الكهنة يصدرون مرسوماً بتشكيل درجة خامسة للكهنة ؛ يجب أن يُعرف كل الكهنة على أنهم كهنة الإلهين المحسنين]

الكهنة الذين هم فى كل معابد مصر ، كلهم ، يجب [من الآن فصاعداً] أن يُسموا " كهنة الإلهين المحسنين ". [هذا اللقب] يجب

أن يضاف إلى لقب درجتهم كمتنبئين {أو عرّافين}، ويجب أن يُكتب في كل مستندات [ـــهم]، ويجب أن يُحفر لقب " متنبىء الإلهين المحسنين "، على خواتمهم التى يلبسونها فى أيديهم. ويجب أن يُنشئوا ١٣- درجة أُخرى من الكهنة من بين كل الكهنة الذين هم فى المعابد ، بالإضافة إلى الدرجات الأربع للكهنة الموجودة فى الوقت الحالى ، ويجب تسميتها " الدرجة الخامسة لكهنة الإلهين المحسنين".

[٩- إختيار كهنة الدرجة الجديدة وإمتيازاتهم ووضعهم]

حيث أن حدثاً سعيداً قد تَم ، بالقوة والصحة ، أعنى ، ميلاد ملك الجنوب والشمال ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ، ابن الإلهين الأخوين ، فى اليوم الخامس من شهر ديوس ، الذى هو يوم بداية ١٤- سعادة عظيمة وازدهار لكل الناس ؛ الكهنة الذين نَصَّبهم الملك فى المعابد منذ العام الأول لجلالته ، وكذا أولئك الذين نَصّب [ـــهم] حتى الشهر الرابع[٢] من فصل شمو (أى الصيف) من سنته التاسعة ، يجب أن يكونوا فى هذه الدرجة من الكهنة ، وبالمثل أبناؤهم إلى الأبد. والكهنة الذين كانوا كهنة حتى العام الأول يجب أن يظلوا فى درجات الكهنة التى

١٥- كانوا فيها حتى ذلك الوقت. هكذا أيضاً يجب أن يكون مع أبنائهم من اليوم فصاعداً إلى الأبد ، يكونوا مدونين (أو مُدرجين) فى درجات الكهنوت التى كان فيها آباؤهم من قبلهم. وبدلاً من كهنة المجلس العشرين ، الذين يُختارون كل سنة من درجات الكهنة الأربعة الموجودة بالفعل ، خمسة أشخاص من كل درجة للكهنة ، يجب أن يكون هناك خمسة وعشرين "كاهن مجلس"،

١٦- ويجب استخراج الكهنة الخمسة الذين تجب إضافتهم [للعشرين] من الدرجة الخامسة {لكهنة} الإلهين المحسنين. ويجب أن يعطوا نصيباً فيما تملكه الدرجات الخمس لكهنة الإلهين المحسنين ، وفى القرابين ، وفى العطايا المُطهرة لبيت الإله ، وفى كل شىء يتعلق بهم فى المعابد. وهذه الدرجة الخامسة يجب أن يكون لها مدير (رئيس طائفة Phylarch) متنبىء ، تماماً كما للدرجات الأربع الأخرى.

[١٠- يجب الإحتفال بعيد على شرف الإلهين المحسنين فى يوم شروق سوثيس (سيريوس {نجم الشعرى}، نجم الكلب)]

حيث أنه يتم الاحتفال بأعياد

١٧- على شرف الإلهين المحسنين فى كل المعابد كل شهر ، [أعنى] فى اليوم الخامس ، وفى اليوم التاسع ، وفى اليوم الخامس والعشرين وفقاً لمرسوم كُتب فى عصر مضى ؛ وكما -علاوة على ذلك - يُحتفل أيضاً كل سنة على طول مصر بعيد على شرف الآلهة العظيمة ، و[يُعمل] موكب عظيم ، يجب بالمثل الاحتفال بعيد عظيم ، مع موكب ، كل سنة على شرف ملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح ،

١٨- والملكة برنيكى ، الإلهين المحسنين ، فى نصفى مصر (أى الضفتين اليمنى واليسرى)، وعلى طول امتداد مصر ، فى اليوم الذى يظهر فيه نجم "سبت" (سوثيس ، سيريوس)، الذى يُدعى اسمه فى سجلات بيت الحياة " عيد فتح السنة " (أى السنة الجديدة {رأس

السنة})، والذى يُحتفل به فى [هذا] الشهر فى اليوم الأول من الشهر الثانى[3] من فصل الصيف ، الشهر الذى يُحتفل فيه بعيد السنة الجديدة لباست (بوباستيس)، والموكب العظيم لعيد الإلهة باست ، لأنها فترة

١٩- جمع المحاصيل كلها ، وفيها يحدث فيضان النيل. الآن ، على الرغم من أنه يحدث أن مشرق النجم سوثيس يتغير ليوم آخر كل أربع سنوات ، يجب ألا يتغير يوم الاحتفال بهذا العيد لهذا السبب ، لكن يجب الاحتفال به فى اليوم الأول من الشهر الثانى من فصل الصيف ، أى فى ذلك اليوم ، فى [هذه] السنة التاسعة ، الذى كان يُحتفل فيه سابقاً.

٢٠- يجب أن يُحتفل بهذا العيد خمسة أيام ، ويجب أن يضع [الناس] أكاليل الزهور على رؤوسهم ، ويجب أن تُطرح القرابين على المذابح {جمع مذبح}، ويجب أن تُسكب القرابين {السائلة التى تُراق على الأرض}، ويجب أن يُقدم كل نوع وشىء معتاد تقديمه {كقربان} [فى المعابد].

[١١- يجب إضافة يوم نسىء سادس للتقويم كل أربع سنوات]

الآن من أجل أن تقوم فصول السنة بما هو مخصص لها فى كل فترة {من السنة}، وفقاً للخطة التى بها قامت السماء فى الوقت الحالى ،

٢١- ومن أجل ألا يحدث أن الأعياد التى يُحتفل بها فى أنحاء مصر فى فصل بر-ت (أى الشتاء)، حلَّ وقت احتفالها بعض الوقت فى فصل شمو (الصيف)، لأن شروق سوثيس يتغير يوماً واحداً فى كل أربع سنوات ، وعلى العكس فى الأزمنة القادمة ، سوف يُحتفل بتلك

الأعياد فى فصل شمو (الصيف)، التى يُحتفل بها الآن فى فصل پر-
ت (الشتاء)، تماماً كما حدث فى زمن

٢٢- الأسلاف. وقد يحدث هذا الآن إذا تكونت السنة من ثلاثمائة وستين يوماً ، والأيام الخمسة التى تقرَّر إضافتها لها ، فى نهايتـ[ها]. لهذا من اليوم يجب أن يُضاف يوم واحد لعيد الإلهين المحسنين كل أربع سنوات ، ويجب أن يُضاف للأيام الخمسة التى تُضاف قبل عيد السنة الجديدة. هكذا سيعرف كل الناس أن [الوقت] القليل الذى يُفتقر إليه فى تثبيت الفصول ،

٢٣- والسنة ، والأمور التى [تتعلق بـ] قوانين معرفة طرق السماوات ، تم تنظيمها وتصحيحها بأفضل ما يمكن عمله ، بواسطة الإلهين المحسنين.

[١٢- الحِداد الشعائرى للكهنة بسبب موت الأميرة برنيكى]

الآن ملك الجنوب والشمال ، بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب پتاح ، وسيدة الأرضين (مصر)، برنيكى ، الإلهان المحسنان، كانت لهما ابنة ، سُميت باسمها برنيكى ، ورُفعت [إلى مرتبة] ملكة ،

٢٤- وحدث أن هذه الإلهة ، التى كانت عذراء ، دخلت السماء فجأة. والكهنة ، الذين حضروا من [كل أنحاء] مصر إلى الملك سنة بعد سنة ، أتوا إلى المكان الذى فيه جلالته ، وعملوا مباشرة حِداد عظيم بسبب الحادثة التى حدثت (أى موت الأميرة). تضرعوا أمام الملك والملكة - لديهم النية فى قلوبهم - ليسمحوا

لوحة ٢١: مرسوم كانوب ، النص الهيروغليفى ، الأسطر ١-١٩

لوحة ٢٢ : مرسوم كانوب ، النص الهيروغليفى ، الأسطر ٢٠-٣٧

٢٥- لهذه الإلهة أن تبقى مع أوزيريس فى معبد "پجوت"، الذى هو بين معابد الدرجة الأولى ، لأنه أعظم معبد بينها جميعاً ، ولأنه المكان الرئيسى لعبادة الملك وسكان تا-مر-ت ، كلهم. الآن عندما [يُسمح] لأوزيريس فى سفينة "سكتت" بدخول هذا المعبد ، فى الوقت [المعين] من السنة ، من معبد آمون "جَرب"،

٢٦- من "رِ-حنت" [٤]، فى اليوم التاسع والعشرين من الشهر الرابع [٥] من فصل آخت ، كل أولئك الذين هم فى معابد الدرجة الأولى يقدمون القرابين التى تُحرق على مذابح {جمع مذبح} معابد الدرجة الأولى ، على يمين وشمال الساحة الأمامية لهذا المعبد. [و] بعد هذه الأشياء يتم عمل كل شىء من المعتاد عمله ، فيما يتعلق بتأليه الأميرة ، وأدّوا بإسمها تطهير حِدادها

٢٧- بشكل رائع (أو بطريقة مبجلة). كانت قلوبهم تتحرق شوقاً تماماً كما اعتادوا بالنسبة لأپيس ومنيڤيس [٦].

[١٣- يجب أداء تشريف إلهى للأميرة برنيكى بشكل مماثل لما تم أداؤه لبنت إله الشمس رع]

توصلوا (أى الكهنة) إلى قرار أداء التشريف الأبدى للأميرة برنيكى ، بنت الإلهين المحسنين ، فى كل المعابد على طول مصر. إذ حدث أنها دخلت بين الآلهة فى الشهر الأول من فصل پر-ت [١]، وكان فى نفس هذا الشهر

٢٨- فى الأزمنة القديمة ، أن بنت إله الشمس رع دخلت السماء - الآن سمَّاها " عين رع " و" محنت "، الأفعى التى هى فوق جبهته ، لأنه أحبها ، واحتفلوا (أى الكهنة) فى الأزمنة القديمة بأعياد على

شرفها ، وعملوا مواكب قوارب ، فيالمعابد العظيمة بين معابد الدرجة الأولى فى هذا الشهر ، الذى تم فيه تأليه جلالتها (أى بنت رع). ويجب عمل عيد وموكب للأميرة برنيكى ، بنت

٢٩- الإلهين المحسنين ، فى كل المعابد على طول مصر ، فى الشهر الأول من فصل پر-ت ، بدءاً من اليوم السابع عشر ، ويجب أن يستمر موكب القارب أربعة أيام ، ويجب أن [تؤدًى] شعيرة تطهير حدادها كما فى المناسبة الأولى.

[١٤- يجب عمل تمثال ذهبى له تاج خاص للأميرة برنيكى ، ليُحمل فى المواكب]

ويجب أن يُقيموا تمثالاً مقدساً لهذه الإلهة [مصنوعاً] من الذهب ومرصعاً بكل نوع من الأحجار الكريمة ، فى كل معابد الدرجة الأولى ، وفى كل معابد الدرجة الثانية ، و

٣٠- قاعدته (؟) يجب أن توضع فى بيت الإله. كاهن "حم"، أو أحد الكهنة المختارين للـ[خدمة] فى المكان المقدس المهيب ، ليكسوا الآلهة كسوتها ، يجب عليه فى يوم العيد الذى تُحمل فيه الآلهة فى موكب ، وفى كل أعياد الآلهة ، أن يحمل التمثال فى الموكب مُمسكاً له مطوقاً إياه بذراعيه ، حتى يرى كل الناس كيف يوقًر التمثال فى قداسته. يجب أن يُدعى التمثال بإسم " برنيكى ،

٣١- ملكة العذارى ". ينبغى أن لا يكون التاج الذى هو على رأس التمثال المقدس مماثلاً للذى هو على رؤوس تماثيل أمها ، برنيكى حورس [٧]. يجب أن يُصنع من سنبلتى قمح ، مع أفعى بينهما. ويجب

أن يكون خلف الأفعى ساق قائمة من {نبات} البردى ، مشابهة لتلك التى تمسكها الإلهات فى أيديهن. يجب أن يلتف ذيل الأفعى حول
٣٢- هذه الساق بحيث يعلن مظهر (؟) التاج عن اسم برنيكى وفقاً للحروف [الموجودة] فى كتابات بيت الحياة [٨].

[١٥- يجب إقامة تمثال ذهبى ثان لبرنيكى ،
وعلى عذارى الكاهنات أن يقمن بتعظيمه]

علاوة على ذلك ، عندما يُحتفل بأيام "جايوجايو" [أسرار إيزيس ؟] فى الشهر الرابع [٥] من فصل آخت ، قبل موكب سفينة أوزيريس ، يجب أن تصنع عذارى ونساء الكهنة تمثالاً آخر لبرنيكى ، ملكة العذارى ، ويجب تقديم القرابين المحترقة ،
٣٣- وكل القرابين الأخرى المعتاد عملها فى أيام العيد يجب أيضاً عملها. و[يُسمح] للعذارى الأخريات أن يتصرفن بطريقة مماثلة فيما يتعلق بهذه الأشياء من أجل هذه الإلهة مع سعادتهن الغامرة. ويجب أيضاً أن تُسبِّح كاهنات "شمعيت" – اللاتى تم اختيارهن لخدمة الآلهة – هذه الإلهة بالتراتيل ، ويجب أن يكنَّ متوجات بتيجان الآلهة التى هن كاهناتها. عندما يحل أيضاً {موعد} الحصاد ، يجب أن تأخذ هؤلاء الكاهنات أول شيء سنابل القمح وتحملنها أمامهن و
٣٤- تقدمنها إلى التمثال المقدس لهذه الإلهة. ويجب أن تُمَجِّد الـ"كا" الخاصة بها بواسطة جماعات المغنين ، من كل من الرجال والنساء ، يومياً ، وفى كل أعياد ومواكب الآلهة ، بالتراتيل التى ألَّفها واختارها

حكماء بيت الحياة ، وأعطوها للقادة الذين يدربون المغنين ، والتى كُتبت بالمثل على لفائف [بردى] بيت الحياة.

[١٦- يجب تزويد بنات الكهنة بالمؤن. "كعك برنيكى"]

الآن نظراً لأن [طعام من] القرابين المقدسة يُمنح للكهنة فى المعابد ، عندما يُدخلهم

٣٥- الملك إلى بيت الإله ، يُسمح بإعطاء معاش لنساء-أولاد الكهنة [منذ يوم ميلادهم] من القرابين المقدسة للآلهة ، مع الطعام المخصص [لهم] بواسطة الكهنة المشرفين فى كل المعابد ، بنسبة من القرابين. الخبز الذى يُعطى

٣٦- لنساء الكهنة يجب أن يُصنع ويُميز بوصفه خبز "قفن"، ويجب أن يُسمى "خبز برنيكى".

[١٧- طريقة نشر المرسوم]

دع هذا المرسوم يُكتب (أو يُنسخ) ، بيد أعضاء المجلس (أو المدراء أو المشرفين) فى المعابد ، وحكام المعابد ، وكَتَبَة بيت الإله. ودعه يُحفر على لوح

٣٧- من الحجر أو النحاس (النحاس الأصفر ؟) بكتابة بيت الحياة (أى الهيروغليفية)، وكتابة الكتب (أى الديموطيقية)، وكتابة اليونانيين. يجب أن يُقام [اللوح] فى فناء الشعب ، فى [كل] معابد الدرجة الأولى ، وفى معابد الدرجة الثانية ، وفى معابد الدرجة الثالثة ، لكى يرى كل شخص - أيّاً كان - التشريف الذى يؤديه

كهنة معابد مصر للإلهين المحسنين ولأولادهما بالطريقة الصحيحة المعتادة.

١- ⲧⲱⲃⲉ {شهر طوبه} القبطى.

٢- ⲙⲉⲥⲱⲣⲏ {شهر مسرى} القبطى.

٣- ⲡⲁⲱⲛⲉ {شهر بؤونه} القبطى.

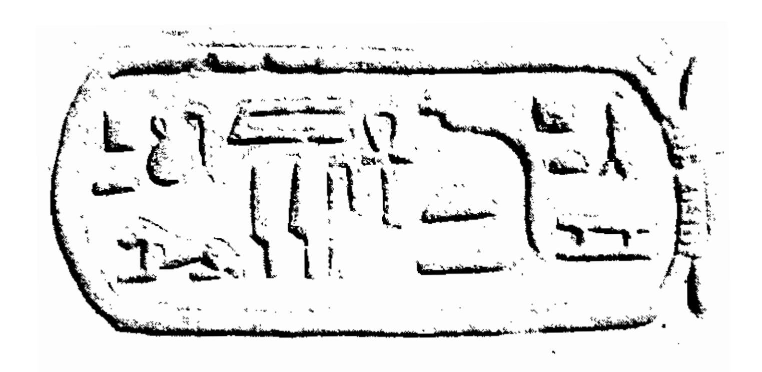
٤- إسم مصب الفرع الكانوبى للنيل.

٥- ⲭⲟⲓⲁϩⲕ {شهر كيهك {كياك}} القبطى.

٦- أى : اعتبروا الأميرة الميتة مقدسة ، ودفنوها بنفس الاهتمام الذى دفنوا به ثور أبيس وثور منيفيس.

٧- بطليموس يُدعى "حورس"، وبرنيكى هى أنثى حورس 𓅃.

٨- من الواضح أن الحروف المُشار إليها هى حروف هيروغليفية ، لكن من الواضح أيضاً أنه كان لها فى العصر البطلمى قيمة صوتية تختلف عنها فى العصر الفرعونى.



خرطوشة ملكية تحتوى على اسم بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب بتاح (بتولميس عنخ جت بتح مرى)، تُقرأ من الشمال لليمين فى وضع أفقى. على أحد الجدران الخارجية لمعبد إدفو (تصوير المترجم ، يناير ٢٠٠٤)

ثانياً: مرسوم الكهنة المجتمعين فى منف
تشريفاً لبطليموس الرابع فيلوپاتور

عرف العالَم المثقف بوجود هذا المرسوم عندما اقتنى المتحف المصرى فى القاهرة جزءاً من نسخة له محفورة على لوح من الجرانيت الرمادى ، اشتراه من تاجر محلى سنة ١٩٠٢. ويحمل الآن رقم ٣٥٦٣٥. ونشر نصوص هذا الجزء أحمد بك كمال وشپيجلبرج W. Spiegelberg فى *Catalogue générale* فى القسم المعنون *Stèles ptolémaïques et romaines,* Cairo, 1904-5, vol. i, p. 218 & vol. ii, plate LXXIV, No. 31088 – (أنظر الملاحظتين ٢ و٣ عند H. Gauthier & H. Sottas, *Décret trilingue,* Cairo, 1925, p. v).

فى أبريل ١٩٢٣ ، عندما كان بعض المواطنين من " أبو صوير " يحفرون الأرض فى " تل المسخوطة " ليأخذوا الطين لتعلية حقولهم ، اكتشفوا بالصدفة شظية كبيرة – حوالى النصف – من لوح من الحجر الرملى ، منقوش عليها أجزاء من نصوص المرسوم باليونانية والديموطيقية والهيروغليفية. هذا الأثر موجود حالياً فى المتحف المصرى فى القاهرة ، ويحمل رقم ٤٧٨٠٦ ، ومعروف بشكل عام بإسم لوح پتوم* {"پا تم"} Pithom Stele رقم ٢ {أنظر الفصل الخامس ، هامش ١}.

على الجزء المستدير من اللوح نحتٌ لقرص مجنح لحورس بحودتِ وحورس مِسِن ، وأسفل القرص خرطوشة رأسية تحتوى

على اسم وألقاب بطليموس الرابع فيلوپاتور. على شمالها تصوير الملك وأخته-زوجه أرسينوى. الملك على ظهر جواد ، يطعن برمح مقدونى طويل سجيناً راكعاً ، يدفعه نحوه الإله تم أو اتم. هذا الإله الملقب " حياة تچكو " (ثكو} سوكوث Succoth ؟)، يعدُ بمنح الملك حياة طويلة ، وقوة ، والعديد من أعياد سد. وخلف تمو•• صور أوزيريس وحر-سماى-تاوى وحورس عَن وهاتور وإيزيس. ويأتى النص الهيروغليفى أسفل الجزء المنحوت من اللوح، والديموطيقى على ظهره ، واليونانى على جانبه. وقد ورد الوصف التفصيلى لما سبق فى: Gauthier & Sottas, *Un Décret trilingue en l'honneur de Ptolémée IV*, Cairo, 1925.

ومن الغريب أن النص الديموطيقى للمرسوم – الذى يحتوى على ٤٢ سطراً – كامل تقريباً ، ومنه أمكن التحقق من المحتويات التاريخية العامة للمرسوم ، ولو أن هناك كلمات وفقرات لم تُترجم – حتى الآن – على نحو مُرض. وأول عالم تعامل معه هو سوتاس Sottas الذى نشر صورة طبق الأصل للنص مع ترجمة صوتية وترجمة فرنسية له ، وتعليق مفصل فى العمل المذكور أعلاه (ص ٣٢-٦٤). كما نشر شبيجلبرج Spiegelberg ترجمة ألمانية للنص الديموطيقى تحت عنوان " Beiträge zur Erklärung des neuen dreisprachigen Priesterdekretes zu Ehren des Ptolemaios Philopatǫr" (أنظر *Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-philologische und historische Klasse,*

.(Jahrgang 1925, 4 Abhandlungen, München, 1925
ومن ترجمة آخر العلماء المذكورين ، أعددت الترجمة التالية باللغة الإنجليزية :-

مرسوم كهنوتى تشريفاً لبطليموس الرابع فيلوپاتور

[١- تأريخ المرسوم]

١- فى اليوم الأول من شهر أرتميسيوس ، الذى هو - وفقاً لحسابات المصريين - اليوم الأول من شهر پاوفى {بابه}، من العام السادس لحورس الشاب ، الواحد القوى ، الذى ظهر أبوه فرعوناً (ملكاً)، سيد الأفعيين (أى صاحب التاجين ، وعلى كل منهما كوبرا)، قوته عظيمة ،

٢- قلبه امتلأ بالتقوى تجاه الآلهة ، الذى يحمى البشر ، الذى هو فوق أعدائه[١]، الذى يجعل مصر سعيدة ويضىء المعابد بالنور ، الذى شرع القوانين مثل توت ، العظيم العظيم ، سيد احتفالات سِد ،

٣- مثل پتاح العظيم ، الفرعون مثل " فريه " (إله الشمس رع)، فرعون البلد العليا والبلد السفلى (مصر العليا والسفلى)، ابن الإلهين المحسنين (أى بطليموس الثالث والملكة برنيكى)، الذى اختاره پتاح [ليكون فرعوناً]، الذى منحه " فرا " {رع} النصر ، الصورة الحية [لآمون]،

٤- الفرعون پتروميس (بطليموس)، الحى للأبد ، محبوب إيزيس - عندما كان بطليموس ابن ايروپوس كاهناً للإسكندر ، وللإلهين الأخوين ، وللإلهين المحسنين ، و [رهودا ؟]،

٥- ابنة بورن ، كانيفوروس أرسينوى التى تحب الأخ ،

[٢- اجتماع الكهنة فى منف]

فى هذا اليوم ، مرسوم :

رؤساء الكهنة ، والمتنبئون ، والكهنة الذين يدخلون قدس الأقداس ليكسوا [الآلهة]،

٦- وكَتَبَة كتب الآلهة (أى حَمَلَة المراوح {؟})، وكَتَبَة بيت الحياة (أى الكَتَبَة المقدَّسون)، والكهنة الآخرون الذين أتوا من معابد مصر إلى منف ليقفوا أمام الفرعون عندما عاد إلى مصر ليقدموا له باقات الزهور ، والطلاسم ...

٧- وليقدموا الأضحيات ، والقرابين التى تُحرق ، والقرابين التى تُسكب ، وليؤدوا الأشياء الأخرى التى من المعتاد أداؤها فى مناسبة مثل هذا الاحتفال ، هؤلاء تجمعوا فى معبد منف ليعلنوا ، [قائلين]،

[٣- أسباب عمل هذا المرسوم]

حيث أنه حدث أن إحسان فرعون ، [بطليموس ، ابن]

٨- بطليموس و(الفرعونة) (الملكة) أرسينوى (هكذا)[٢]، الإلهين المحسنين ، وهب إنعامه فى خدمة الآلهة ، وأظهر فى كل وقت اهتمامه بما يتعلق بعبادتهم ، حدث أن [كل] آلهة [مصر]

٩- وإلَهاتهم ، كانوا حاضرين معه ، وأروه الطريق ، وحموه فى وقت زحفَه على بلد الأشوريين (أى السوريين {؟})، وبلد شعب "خور" (أى الفينيقيين). جعلوه يرى الرؤى ، وأعطوه إشارات ، وأوحوا له فى منامه ، قائلين أنه سيقهر أعداءه ، و[أنهم لن]

١٠- يكونوا بعيدين عنه فى وقت الخطر ، بل سيكونون ردءاً له يحفظه سالماً.

[٤- معركة رفح Raphia]

فى اليوم الأول من شهر باخونس {بشنس}، فى السنة الخامسة [من عهده]، زحف من بلوسيوم Pelusium {الفرما ، شمال سيناء} وقاتل أنتيوخوس Antiochus عند مدينة تُدعى رفح ،

١١- قرب حدود مصر ، التى تقع شرق بِثليا Bethelea وپاسانوفِر Pasanufer. هزمه بطريقة عظيمة ورائعة فى اليوم العاشر من نفس الشهر. أولئك الأعداء الذين اقتربوا منه فى ميدان القتال

١٢- طرحهم موتى أمامه ، تماماً كما فى أيام حورس القديم ، ابن ايزيس ، ما فعله بأعدائه. ضغط على أنتيوخوس بشدة حتى اضطر إلى أن يلقى بعيداً بتاجه وقبعته (خوذته ؟) الملكية. فرَّ مع حارسه (؟)، لم يبقَ معه إلا نفر قليل جداً [من الرجال]،

١٣- بعد هزيمته بطريقة محزنة مثيرة للشفقة. العدد الأكبر من جنوده عانى العوز بشكل مؤلم. رأى أفضل أصدقائه يهلكون بطريقة بائسة. عانوا من

١٤- الجوع والعطش. كل الأشياء التى خلفها وراءه تم الاستيلاء عليها كأسلاب (أو غنائم). لم يتمكن من الوصول إلى بيته إلا ببذل أقصى جهد ، وعانى من الحزن المرير.

[٥- الغنيمة التى استولى عليها بطليموس الرابع]

أخذ فرعون الكثير من الناس وكل الأفيال كغنيمة. جعل نفسه السيد المسيطر على ذهب وفضة كثيرة ، وممتلكات قيّمة
١٥- كانت موجودة فى الأماكن المختلفة التى استولى عليها أنتيوخوس ، والتى جلبها إلى هناك تحت سيطرته. أمر فرعون بأن تُنقل كلها إلى مصر.

[٦- تقدُّم بطليموس منتصراً فى داخل البلد]

تقدَّم فرعون خلال المناطق الأخرى التى كانت فى مملكته (أى مملكة أنتيوخوس). دخل المعابد التى كانت هناك.
١٦- قدَّم القرابين المحترقة والقرابين التى تُراق ، وكل السكان الذين كانوا فى المدن استقبلوه بقلوب مبتهجة ، وعملوا أعياداً ، وانتظروا وصوله مع مقاصير الآلهة – التى فى قلوبها قوة – وتوَّجوا أنفسهم بتيجان ، وقدموا قرابين محترقة ، وقرابين من الكعك (؟).

[٧- التشريف المؤدَّى لبطليموس الرابع]

١٧- أحضر له عدد من الناس تاجاً من الذهب ، وأعلنوا أنهم ينتوون إقامة تمثال ملكى على شرفه ، وأن يبنوا معبداً. حدث أن الملك كان على طريق رَجُل الإله.

[٨- إعتناء بطليموس بالمعابد المصرية فى سوريا]

تماثيل الآلهة التى كانت فى المعابد ، والتى حطمها أنتيوخوس ،

١٨- أمر فرعون بعمل أخرى بدلاً منها ، ووضعها فى أماكنها. أعطى الكثير من الذهب والفضة والأحجار الكريمة من أجلها ، وكذا من أجل تجهيزات المعابد التى أخذها هؤلاء الناس ، واهتم بإيجاد ما يحل محلها. الأملاك

١٩- التى أُعطيت في قديم الزمان للمعابد ، والتى أُنقصت بقدر كبير ، أمر فرعون أن تستعيد قيمتها الأصلية. حتى لا ينقص شىء يتعلق بما هو مُعتاد عمله للآلهة ، أول ما سمع أن أذىً كثيراً لحق بتماثيل (أو نقوش بارزة) الآلهة المصرية ،

٢٠- أصدر أمراً عظيماً إلى المناطق التى حكمها خارج مصر ، بألا يتعرض لها أحد بمزيد من الأذى ، متمنياً أن يفهم كل غريب عظمة مكانة آلهة مصر فى قلبه. أجسادها (أى مومياوات الحيوانات المقدسة) التى وُجدت [هناك] أمر

٢١- أن تُنقل إلى مصر ، وأمر بأن تُجهز للدفن مع التشريف ، وأن تُدفن فى مقابرها. علاوة على ذلك ، تلك التى وُجد أنها أُوذيت أمر بإعادتها إلى مصر مع الشعائر المناسبة والتشريف ، وتوصيلها لمعابدها. علاوة على ذلك ، فكر باهتمام

٢٢- فى تماثيل الآلهة ، التى أُخذت من مصر إلى إقليم الأشوريين (أى السوريين {؟})، وإقليم شعب "خور" (أى فينيقيا)، فى الزمن الذى خرَّب فيه الميديون معابد مصر. أمر بالبحث الدقيق عنها. تلك التى عُثر عليها ، بالإضافة إلى تلك التى أعادها أبوه إلى مصر ، أمر بإعادتها إلى مصر ، وفى نفس الوقت

٢٣- احتفل بعيد [على شرفها]، وقدَّم قرابين محترقة أمامها. أمر بأن تُعاد إلى معابدها التى أُخذت منها فى الزمان القديم.

[٩- بطليموس يؤسس معسكراً حصيناً فى سوريا]

أمر بعمل معسكر حصين لجُنده ، ومكث هنالك طالما

٢٤- أراد أعداؤه قتاله. أمضى أياماً كثيرة خارج نفس ذاك المكان. حالما تحسنوا ثانيةً أطلق جُنده. نهبوا مدنهم. لأنهم لم يستطيعوا حمايتها دمروها حتى يكون جلياً لكل الناس أن قوة الآلهة هى التى فعلت هذا الشىء ، و

٢٥- أنه شىء أثيم أن تقاتل ضده. زحف بعيداً عن تلك المنطقة ، جاعلاً من نفسه السيد على كل مستوطناتهم فى ٢١ يوماً. بعد خيانة (إخلال بالواجب ؟) ضباط فرق الجنود عقد معاهدة مع أنتيوخوس لمدة سنتين وشهرين. عاد لمصر

٢٦- فى عيد المصابيح ، يوم ميلاد حورس (١٢ أكتوبر ؟)، بعد حملة لمدة أربعة أشهر. رحب به سكان مصر وابتهجوا لأنه حمى المعابد ونجَّى كل شعب مصر. فعلوا كل شىء ضرورى لاستقباله ، بطريقة سخية رائعة

٢٧- مناسبة لمآثره البطولية. قام بعمل رحلة بطول مصر فى بارجة (أو سفينة)، وانتظره أولئك الذين كانوا فى المعابد عند أماكن النزول (أو أرصفة الموانى) مع التجهيزات والأشياء الأخرى التى اعتاد الناس إحضارها فى مثل هذه الرحلة ، وكانوا متوجين بأكاليل الزهور ، واحتفلوا بعيد ، وأحضروا

[١٠- بطليموس يعيد منح الهبات للمعابد]

٢٨- قرابين محترقة ، وقرابين للشرب ، وكثير من الهدايا القربانية. دخل المعابد وقدم قرابين محترقة. أعطى الكثير من الدخل بالإضافة لذلك الذى منحه فى فترة سابقة. تماثيل الآلهة ، التى كانت مفقودة لفترة طويلة من بين تلك التى كانت فى المقاصير ، وكذا تلك التى أوذيت بعض الشيء ، أمر

٢٩- بأن توضع الأخرى فى مكانها ، [وجعلها تكون] كما كانت فى السابق. أنفق الكثير من الذهب والأحجار الكريمة عليها وعلى كل الأشياء الأخرى التى تحتاجها. أمر بصنع الكثير من أثاث المعابد وتجهيزاتها من الذهب والفضة ، على الرغم من أنه كبَّد نفسه من قبل نفقات ضخمة من أجل تلك الحملة ، وأعطى ٣٠٠,٠٠٠ قطعة من الذهب على شكل تيجان ذهبية

٣٠- لجيشه. أنعم على الكهنة ، وساكنى المعابد (خدم المعبد ؟)، وعلى السكان الآخرين فى أنحاء مصر إنعامات كثيرة ، وشكر الآلهة فى نفس الوقت ، ووفّوا له بكل شيء وعدوه إياه.

[١١- مرسوم الكهنة]

٣١- مع الحظ السعيد !

دخل فى قلب كهنة معابد مصر ، أن التشريفات التى تؤدَّى لفرعون بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب إيزيس ، ولأخته ، الفرعونة (الملكة) أرسينوى ، الإلهين المحبين للأب ، فى المعابد ، وتلك التى تؤدَّى للإلهين المحسنين ، الذين أنجباهما ،

٣٢- وتلك التى تؤدَّى للإلهين الأخوين وللإلهين المخلِّصين ، أسلافهم ، يجب أن تزيد. ويجب إقامة تمثال ملكى لفرعون بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب إيزيس ، ويجب أن يُسمى " بطليموس المنتقم لأبيه ، نصره جميل "،

٣٣- وكذا تمثال أخته ، أرسينوى ، الإلهين المحبين للأب ، فى معابد مصر ، فى كل معبد ، فى أكثر الأماكن وضوحاً فى المعبد ، ويجب أن يُصنعا على النمط المصرى. ويجب الأمر بأن تمثال [إله المدينة]

٣٤- يُرى فى المعبد ، ويجب أن يُقام بجوار مائدة القرابين (المذبح ؟) التى يقف عندها التمثال الملكى لفرعون ، {و}[إله المدينة] يعطيه (أى الفرعون) سيف النصر. يجب أن يقوم الكهنة فى المعابد بخدمة التمثالين ثلاث مرات يومياً ، وأن يضعا تجهيزات المعبد أمامهما ، ولأجلهما

٣٥- يجب أداء الشعائر الأخرى الصحيحة والمناسبة تماماً كما تؤدَّى للآلهة الأخرى أثناء أعيادها ومواكبها والأيام المعينة [بالقانون]. صورة الفرعون المرسومة (هكذا) على اللوح ، والتى يجب أن تُرسَم (هكذا) أعلى النَص [المرسوم]، يجب أن تمثله راكباً فوق حصان ، تكسوه حُلَّة مدرعة ، ويجب أن يظهر مرتدياً تاج فرعون.

٣٦- ويجب أن يُمثَّل بشكل من يطعن صورة ملك جاثياً على ركبتيه برمح طويل فى يده ، يجب أن يشابه الرمح الذى استخدمه الفرعون المنتصر فى المعركة. ويجب أن يحتفلوا (أى الكهنة) بعيد و[يعملوا]

موكباً فى المعابد ، وفى كل مصر ، على شرف فرعون بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب إيزيس ،

٣٧- من اليوم العاشر من شهر پاخونس {بشنس}، اليوم الذى قهر فيه فرعون عدوه (؟)، لمدة خمسة أيام ، كل سنة ، ويجب أن يرتدوا أكاليل الزهور ، وأن يقدموا قرابين محترقة وقرابين للشرب ، وأن يفعلوا الأشياء الأخرى الصحيحة والمناسب عملها ، ويجب أن يعملوا وفقاً للأمر الجميل ...

٣٨- ... يجب أن تُعرض مقاصير الإلهين المحبين للأب فى موكب فى تلك الأيام ، ويجب إحضار باقة زهور لفرعون فى المعبد فى هذه الأيام السابق ذكرها. حيث أنه حدث أن فرعون [بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب إيزيس] ...

٣٩- ... الإلهين المخلِّصين ، اللَذين أدَّى لهما التشريف فى ذلك اليوم ، وكان قد أدَّى لهما التشريف من قبل ، وعلى الكهنة أن يحافظوا على الأيام العشرة الأولى من كل شهر كعيد ، ويجب أن يقدموا قرابين محترقة وقرابين للشرب ، و[يجب أن يفعلوا الأشياء الأخرى الصحيحة والمناسب عملها فى الأعياد الأخرى]

٤٠- فى هذه الأيام من كل شهر. تلك التى استعدت لأن القرابين المحترقة يجب أن توزع بين [كل أولئك الذين يقومون بالخدمة فى المعبد ، ... الكهنة ، والكَتَبَة ...]

[آخر سطرين مشوهين بشدة ، لكن يبدو أنهما يحتويان على أمر من الكهنة بمعنى أنه فى الأيام العشرة يجب تقديم قرابين محترقة ، إلخ ، مماثلة لتلك المعتاد تقديمها للآلهة العظيمة فى أيام أعيادها ،

لتمثال فرعون بطليموس ، الحى للأبد ، محبوب إيزيس ، الذى يُدعى " فرعون بطليموس ، المنتقم لأبيه "، الذى نصره جميل ، لكى يُظهر لكل واحد أن كل من هم فى مصر يُشرِّف الإلهين المحبين للأب.]

---

* هامش للمترجم : يختلف وصف لوح پتوم هنا عن الوصف الذى ورد عند سليم حسن (" مصر القديمة (ج ١٥) من أواخر عهد بطليموس الثانى إلى آخر عهد بطليموس الرابع " ط٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤. ص ٤٧٢) إذ قال أن رقمه فى المتحف المصرى ٥٠٠٤٨ ، وأنه مصنوع من الحجر الجيرى الأبيض ، ويحتوى وجهه الأمامى أسفل الصور على بقايا ١٢ سطراً من المتن الهيروغليفى ، وعلى وجهه الخلفى يوجد ٤٣ سطراً بالديموطيقية ، تحتها بعض الأسطر باليونانية. ومن نفس الوصف نضيف أن أبعاده ٦٣×٦٥×١٦ سم ، وتاريخه نوڤمبر ٢١٧ ق.م. وقد قمت بزيارة المتحف المصرى (القاهرة) لأشاهد ألواح صان الحجر وكوم الحصن من مرسوم كانوب (رقم ٢٢١٨٧ و ٢٢١٨٦) وتل المسخوطة أو لوح پتوم (رقم ٥٠٠٤٨) وكلها فى القاعة رقم ٣٤ من الطابق الأرضى للمتحف. وقد وجدت أن وصف سليم حسن أدق من وصف بدج ، عدا أن النص اليونانى على الجانبين دون الوجهين.

** هامش للمترجم : تمو = تِم أو اِتم.

١- الإشارة لحورس ، الذى قهر سِت ووقف فوق ظهره.

٢- اقرأ " برنيكى ".

ÅKERBLAD, J. D. *Lettre sur l'inscription égyptienne de Rosette*, Paris, 1802.

AMEILHON, H. P. *Eclaircissement*, Paris, 1803.

BAILEY, J. *Hieroglyphicorum origo et natura*, Cambridge, 1816.

BAILLET, A. *Le Décret de Memphis*, Paris, 1905.

BIRCH, S. *Sur quelques groupes hiéroglyphiques*, Paris, 1848.
On the lost book of Chacremon on hieroglyphics, London, 1850.
An introduction to the study of the Egyptian hieroglyphs, London, 1857.
Decree of Canopus, London, 1870.
The Greek inscription on the Rosetta Stone, London.

BRIÈRE, DE. *Essai sur le symbolisme antique d'Orient*, Paris, 1847.

BRUGSCH, H. K. *Die Inschrift von Rosette* (Demotic text), Berlin, 1850.
Inscriptio Rosettana hieroglyphica, Berlin, 1851.

BUDGE, E. A. WALLIS. *The Decrees of Memphis and Canopus*, 3 vols., London, 1904 (contains the Rosetta Stone and the Stele of Sân).
The Rosetta Stone, London, 1913.

CAUSSIN, N. *De Symbolica Aegyptiorum sapientia*, Paris, 1618.

CHABAS, F. J. *L'inscription hiéroglyphique de Rosette*, Châlon-sur-Saône, 1867.
Le décret de Canope, Paris, 1883.

CHAMPOLLION, J. F. *Lettre à M. Dacier*, Paris, 1822.
Précis du système hiéroglyphique, Paris, 1824.
[A revised and enlarged edition of this work appeared at Paris in 1827-8.]

CHAMPOLLION-FIGEAC, J. J. *Écriture démotique égyptienne*, Paris, 1843.

CORY, A. T. *The hieroglyphics of Horapollo Nilous*, London, 1840.

DITTENBERGER, W. *Orientis graeci inscriptiones selectae*, Bd. I, No. 56.

DULAURIER, E. *Examen de quelques points*, Paris, 1852.

ERMAN, J. P. A. *Die Entzifferung der Hieroglyphen*, Berlin, 1922.

GREPPO, J. G. HONORÉ. *Essai sur système hiéroglyphique de M. Champollion*, Paris, 1829.

GROFF, W. *Les deux versions démotiques du décret de Canope*, Paris, 1888.
Le décret de Canope, Paris, 1891.

GULYANOV, I. A. *Essai sur les hiéroglyphes d'Horapollon*, Paris, 1827.
Archéologie Égyptienne, Leipzig, 1839.

HARTLEBEN, H. *Champollion : sein Leben und sein Werk,* Berlin, 1906.

HESS, J. J. *Der Demotische Teil der Dreisprachigen Inscrift von Rosette,* Strassburg, 1902.

HINCKS, E. *On the true date of thé Rosetta Stone,* Dublin, 1841.
An attempt to ascertain the numher, names and powers of the . . . Egyptian Alphabet, Dublin, 1848.

HORAPOLLO, N. See CORY and LEEMANS.

IDELER, J. L. *Hermapion,* Leipzig, 1841.

JANNELLI, C. *Tabulae Rosettanae,* Naples, 1830.

KIRCHER, A. *Obeliscus Famphilius,* Rome, 1650.
Oedipus Aegyptiacus, Rome, 1652-1654.
Obelisci Aegyptiaci, Rome, 1666.
Sphinx mystagoga, Amsterdam, 1676.

KLAPROTH, J. H. *Lettre sur la découverte des hiéroglyphes aerologiques,* Paris, 1827.
Seconde lettre, Paris, 1827.
Examen critique, Paris, 1832.

KOSEGARTEN, J. G. L. *De prisca Aegyptiorum litteratura,* Vimar, 1828.

KRALL, J. *Demotische Lesestücke,* Vienna, 1903.

LACOUR, P. *Fragmens,* Bordeaux, 1821.

LEEMANS, CONRAD. *Horapollinis Niloi hieroglyphica,* Amsterdam, 1835.

LEGGE, G. F. *The history of the transliteration of Egyptian,* London, 1902.

LENORMANT, C. *Recherches sur . . . l'utilité actuelle des hiéroglyphes d'Horapollon,* Paris, 1838.

LEPSIUS, R. *Ueber die in Philae aufgefundene Republikation des Dekretes von Rosette,* Leipzig, 1847.
Das bilingue Dekret von Kanopus, Berlin, 1866.
Das Sothisdatum, Leipzig, 1868.
Die Kalenderreform, Leipzig, 1869.

LETRONNE, J. A. *Inscription grecque de Rosette,* Paris, 1840.

MAHAFFY, J. P. *The Rosetta Stone*, Washington, 1902.

MAHLER, E. *Dos Dekret von Kanopus,* London, 1893.

ORCURTI, P. C. *Discorso sulla storia dell' ermeneutica egizia,* Turin, 1863.

PALIN, N. G. *Essai sur les hiéroglyphes,* Weimar, 1804.
De l'étude des hiéroglyphes, Paris, 1812.
Nouvelles recherches, Florence, 1830.

PAUTHIER, J. P. G. *Sinico-Aegyptiaca,* Paris, 1842.

PIERRET, P. *Le décret trilingue de Canope,* Paris, 1881.

PLEYTE, W. *Zur Geschichte der Hieroglyphen-schrifi,* Leipzig, 1890.

REINISCH, S. L., and ROESLER, E. R. *Die Zweisprachige Inschrift von Tanis*, Vienna, 1866.

RENOUF, P. LE PAGE. *Seyffarth and Uhlemann*, London,1859.

REVILLOUT, EUGENE. *Étude historique*, Paris, 1877.
Les deux versions démotiques du Décret de Canope, Leyden, 1885.
Les deux versions hiéroglyphiques du Décret de Rosette, Paris, 1911.

ROSELLINI, I. *Il sistema geroglifico del . . . Champollion*, Pisa, 1825.

ROUGE, E. DE. *Lettre à M. de Saulcy*, Paris, 1848.

SACY, A. I. SILVESTRE DE. *Lettre au Citoyen Chaptal*, Paris, 1802.
Notice [a criticism of works by Champollion and Young], Paris, 1825.

SALT, H. *Essay*, London, 1825.

SALVOLINI, F. *Analyse grammaticale*, Paris, 1836.

SAULCY, L. F. J. C. DE. *Analyse grammatical du Texte Démotique du Décret de Rosette*, Paris, 1845.
De l'étude des hiéroglyphes, Paris, 1846.
Examen des écrits de Klaproth, Paris, 1846.
Seconde lettre à M. Letronne, Paris, 1846.
Lettre à M. Ampère, Paris, 1847.

SCHWARTZE, M. G. *Das alte Aegypten*, Leipzig, 1843.

SETHE, KURT. *Zur Geschichte und Erklärung der Rosettana*, Berlin, 1916.
Urkunden des aegyptischen Altertums, Bd. II, No. 36.

SEYFFARTH, GUSTAV. *Rudimenta hieroglyphices*, Leipzig, 1826.
Grammatica Aegyptiaca, Gotha, 1855.

SHARPE, S. *Egyptian hieroglyphics*, London, 1861.
The Decree of Canopus, London, 1870.

SPIEGELBERG, W. *Das Verhältnis der griechischen und ägyptischen Texte in den zweisprachigen Dekreten von Rosette und Kanopus*, Berlin, 1922.
Der demotische Text der Priesterdekret von Kanopus und Memphis (*Rosettana*), Heidelberg, 1922.

SPINETO. *Lectures*, London, 1829.

SPOHN, F. A. W. *De lingua et literis veterum Aegyptiorum*, Leipzig, 1825-31.

UHLEMANN, M. A. *Inscriptionis Rosettanae hieroglyphicae decretum sacerdotale*, etc., Leipzig, 1853.

VALERIANO BOLZANI, G. P. *Hieroglyphica*, Leyden, 1586.

YOUNG, T. *An account of some recent discoveries*, London, 1823.

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/٢٢٧٢
ISBN : 977-281-272-X

مطابع الدار الهندسية/القاهرة
تليفون/فاكس : (٢٠٢) ٥٤٠٢٥٩٨